رواية ارهقت فؤادى بعشقه كاملة

بقلم ياسمين صبري

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور ترينديس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

المقدمة.

فقدت طفولتها بفقدان ابيها بل وبذاك الحادث الذى قلب حياتها رأسا على عقب فااصبحت تخشى الجميع سوى حصنها المنيع فااحتوائه كان كافيا لتضميد جروحها الغائره.

الجزء الثاني من روايه عندما تعشق الجبال

بقلم ياسمين صبري

الابطال

أل جاسم

كنان : يبلغ من العمر ثلاثين عاما ذو عيون زرقاء وشعر اسود كثيف طويل القامه

وجسد رياضى قوى يتميز برجاحه العقل وحكمته الصائبه لا يهاب احد سوى خالقه يعمل فى الشرطه كمقدم يلقب "باالقناص"

فراس : يبلغ من العمر٢٩ عاما ذو عيون سوداء وشعر اسود كثيف طويل القامه هو هادى انطوائى ولا يحب الحديث مع احد العضو الثانى من الثلاث اعضاء الذين يمتلكون اكبر الشركات المعماريه فى الشرق الاوسط

هتون : تبلغ من العمر١٩ عاما ذو عيون زرقاء وشعر اسود كاالحرير وبشره بيضاء قصيره القامه اجتماعيه ومرحه كثيرا ولا تحب ان يسخر بها احد تدرس فى كليه الطب البشرى

****

أل صهيب

غيث : يبلغ من العمر٢٩ عاما ذو عيون خضراء وبشره حنطيه وشعر اسود كثيف طويل القامه عريض المنكبين بارد كاالجليد فى معظم لايبالى بشئ سوى نفسه حتى اقرب الناس الى قلبه لا يعرف شئ يدعى الرحمه العضو الاول لمالكى اهم شركات الهندسه المعماريه فى الشرق الاوسط يلقب "بالفهد"

يامن : يبلغ من العمر٢٧ عاما ذو عيون زيتونيه وشعره مائلا للون البنى مرح اجتماعى يعمل كطبيب اسنان

ريان : يبلغ من العمر٢٦ عاما ذو عيون سوداء وشعر اسود كثيف طويل القامه هادى وحنون للغايه العضو الثالث فى شركه الهندسه المعماريه

اريج : الشقيقه الصغرى لغيث تبلغ من العمر١٨ عاما صاحبه العيون الخضراء والشعر الاسود الكثيف قصيره وبشرتها البيضاء التى تشبه بتلات الزهور البيضاء القامه منطفئه من داخلها لاتحب الاختلاط ولا تحب الحديث مع احد سوى كنان فى كليه الطب البشرى

****

أل ايهم

معاذ : يبلغ من العمر٢٧ عاما ذو عيون زرقاء وشعر اصفر وجسد رياضى يعشق التحدى يعمل كطبيب باطنه

لينا : تبلغ من العمر١٨ عاما تشبه معاذ كثير بإختلاف شعرها الفحمة طفوليه كثيرا تدرس فى كليه الفنون الجميله

****

أل عادل

جودى : تبلغ من العمر٢٠ عاما ذو عيون سوداء وبشره بيضاء كاالاطفال متوسطه الطول تدرس فى كليه الفنون الجميله قويه وعنيده

.....

دوت صيحه عاليه فى غرفه من غرف هذا المنزل المتهالك والذى يبعد كثيرا عن مرأى البشر

يجلس رجلا فى ركن الغرفه المظلمه فى العقد الخمسين متهالك البنيان وقواه خائره من اثار الضرب الذى يظهر عليه جليا وهو يهذى بكلمات غير مفهومه والهلع يبدى على قسمات وجهه المنهكه والذابله : ابعدوا

عنى مش انا ال عملت كده كفايه كهربا ابعدوا عنى

ولج رجلا اخر من نفس عمره ولكن قسمات وجهه تحمل من القسوه والغلظه للفتك باالرجل الاخر

ليتحدث بقسوه وغضب : مش قولتلك لو سمعت صوتك هعرضك لكهربا تانى

انكمش على نفسه بخوف ليردف بهمسات غير مسموعه : معملتش حاجه

ليصرخ الرجل الاخر قائلا بحده : مش عايز نفس وإلا انت عارف انا هعمل فيك ايه

ليغمض هذا المسكين عيونه وينكمش بخوف اكثر

رحل الرجل واغلق الباب خلفه بقوه دون ان يرف له جفن من مظهره وخوفه

اتجهه الى غرفه اخرى ضمن هذا المنزل المتهالك فارغه من اى شئ سوى مقعدين وطاوله تتوسطهم ورجل يحمل نفس ملامحه الجامده والصارمه وبيده كأس من الخمر يتجرعه بتلذذ جلس مقابلا له واخذ كأس لنفسه ليتجرعه بغضب دفعه واحده

مسعد : عكر مزاجك

عصام : اخلص عليه وارتاح من قرفه

مسعد بإستهزاء : عشان الباشا يرمى جثتك لكلاب الصحرا ثم استرد بسكر وسخريه : ولا هو هيعذبك الاول زى ماامرنا نعذب ال جوا

عصام بتساؤل : بس تفتكر هو بيعمل فيه كده ليه

مسعد : وانا ايه ال عرفنى

عصام : بقاله اكتر من سنتين بيعذب فيه
ولما يلاقيه خلاص هيموت ياخده يعالجه
لحد مايخف ويبدأ تانى يأمرنا اننا نعذبه

مسعد : فكك مش هتعرف حاجه اهم حاجه
نعمل ال هو يقول عليه عشان نضمن
حياتنا

عصام بخوف : عندك حق مالناش فيه

وظلوا يتجرعون من الخمر وقلوبهم وعقولهم
غافلين عن المولى

بقلم ياسمين صبرى

****

فى صباح يوم جديد والشمس كعادتها
ساطعة لتدلى بجدائلها الذهبيه بصيص من
الامل والسرور لتثنى على نافذتها بحيويه
وسعاده اذ تتراقص بأضوائها هنا وهناك

دون ان تبالى بقلب صاحبه الغرفه ولا بتلك
النقطه السوداء التى اقتلعت قلبها منذ
عامين لتنتهى طفولتها وبسمتها الشبيهه
بغروب الشمس عندما يموت ليولد نهار
شمس يوم جديد وهاهى كالجماد بلا روح
تتناوب عليها صخرات الحياه لكنها تأبى
الاستسلام عن وحدتها لا حيله لها فى
المعافره والوصول الى شئ لكن هل
سيتركها هى ل ارتطامها بالحياه ومشاكلها ام
سينتشلها الى حصنه مثلما يفعل معها منذ
الصغر

وككل مره مازال جانبها يبثها الحنان
والتحدى لتتخلى عن وحدتها وتخرج الى
ذلك العالم التى لا تراه سوى اشباحا مخيفه
تطاردها يجلس بجانبها على الفراش
ويطوقها بحنان املا ان يعيدها الى ماكانت

عليه منذ الصغر اشتاق لشغبها وضحكتها اشتاق الى قلبها التى سلبته الحياه منها

اردف بحنان وهدوء : ها يااريج قررتى ايه ياحبيبتى

خرجت كلماتها مبعثره باهته كخيط طفيف من النور : م مش عايزه اروح

كنان بأمل : مش احنا اتفقنا اننا ننسى ونتغلب على خوفنا ونخرج نمارس حياتنا

اريج بإنهاك : مش عارفه ل لسه فاكره كل حاجه كأنها لسه بتحصل مش فات عليها سنتين لتشدد على احضانه اكثر فأكثر كأنها تريد ان تنثل من بين ثناياه لتلج الى قلبه وتحتمى به من اعصارات هذا العالم وذلك الشبح المخيف الذى لازال يطاردها : عايزه

انسى ياكنان بس مش عارفه لسه ذكريات الماضى بتطاردنى فى احلامى وفى كل وقت

ليشعر بدموعها تبلل صدره ليشدد على احضانه ويردف بهمس وحنان : خلاص ياحبيبتى اهدى

لم يزيدها سوى دموع وارتجافا ليلاحظ هو ذلك مردفا بحنان : اريج حبيبتى خلاص اهدى متفكريش بحاجه

لتنساب يدها من حول عنقه وتضعها على اذنيه بقوه تريد انا تصم انين الماضى وصداه

احتضنها كنان بقوه قائلا بهمس : اهدى يااريج اهدى ياحبيبتى متخافيش انا جنبك

اردفت بشهقات عاليه ورعشات تسيطر على حديثها وجسدها : ابعدهم عنى ياكنان متخليهمش يعملوا فيا حاجه

اشتد اكثر على خصرها ليهمس بحنان :
هشش خلاص اهدى مفيش حاجه انا جنبك
ياحبيبتى اهدى ومتفكريش فى حاجه

لتتردد تلك الكلمات على شفتيها وعيونها
تغلق شيئا فشيئا : احمينى منهم ياكنان

ثم سكنت بين احضانه وتلاشت رجفتها

وضع رأسها على الوساده ببطء ثم دثرها
جيدا بالغطاء مقبلا جبينها بحنان ورفق رحل
من غرفتها واتجهه الى غرفته المقابله
لغرفتها مباشره ابدل ثيابه وارتدى ملابسه
الرسميه للعمل

هبط درجات السلم بهدوء واتجهه الى غرفه
الطعام ليرى والدة اريج تعبث فى طعامها
بشرود وابيه بجانبها يحدثها

كنان : السلام عليكم

اتجهت انظارهم الى كنان ليردفوا قائلين :
وعليكم السلام ورحمه الله بركاته

نيران بحزن : لسه برده ياكنان

كنان : لسه ياعمتى

جاسم بحزن : ان شاء الله هتتعافى وتنسى
اللى حصل

نيران بحزن : يارب ياجاسم يارب

اتجه كنان الى عمته ليقبل يدها بحنان قائلا :
ان شاء الله كل حاجه هتتحل وهتبقى
كويسه

نيران : ان شاء الله ياحبيبى

استقام فى جلسته ليردف بهدوء : انا عندى
شغل دلوقتى هخلصه بسرعه قبل ماتقوم

نيران : ماشى ياحبيبى خلى بالك من نفسك

كنان : حاضر ياعمتى ثم استرد بتساؤل : ماما فين

جاسم : عند عمتك مكه بيشتروا شويه حاجات علشان عمك عادل مسافر بكره

كنان : يوصل بالسلامه ان شاء الله

جاسم ونيران : يارب

كنان : السلام عليكم

جاسم ونيران : وعليكم السلام

رحل كنان الى عمله وعقله وقلبه مشغولا باريج

بقلم ياسمين صبرى

****

فى قصر أل ايهم

كانوا يجتمعون فى غرفه الطعام يتناولون طعامهم وحديث طفيف يدار بينهم

ايهم : اريج مش هتروح السنادى برده

لينا بحزن : ابيه كنان لسه بيقنع فيها بس مش راضيه

ملاك : طالما كنان معاها يبقى محدش يقلق عليها

معاذ : فعلا كنان مش بيحبها بس علشان هى مراته ولا عشان بنت عمه ولا علشان عمى صهيب الله يرحمه كان الاقرب لقلب كنان حبه لاريج حاجه كده متتوصفش لينا : فعلا والله يامعاذ كنان بيعشقها وبيخاف عليها من الهوى

ايهم : ربنا يسعدهم واريج تتحسن يارب

الجميع : يارب

ملاك بتساؤل : هو عادل هيسافر بكره

ايهم : ايوه

معاذ بتعجب : مش هما بيسافرو فى الاجازه عشان جامعه جودى

ايهم : هيسافر ينهى الشغل هناك علشان هيستقر هنا خلاص وجودى هتيجى تقعد معانا

اردف معاذ بلامبالاه رغم قلبه الذى يقرع كالطبول ليعطى تناغما منغمسا فى حبها وخلاياه التى تتمايل مع تناغمها : يوصل بالسلامه ان شاء الله ثم استرد بعمليه : انا رايح الشغل

ملاك بحنان : خلى بالك من نفسك ياحبيبى

معاذ : حاضر ياماما ثم استرد وهو يهم بالرحيل : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

ايهم : وانتى يالينا هانم مش هتروحى كليتك ولا ايه

لينا بمشاكسه : اه عايزنى اروح الكليه علشان تستفرض بمامى

ملاك بغضب مصطنع : بس ياقليله الادب

ايهم بمشاكسه : ولما انتى عارفه قاعده كاتمه على نفسنا ليه

ملاك بغضب : ايهم

ايهم بحب لازال ينبض بقلبه مثل اول لقاء بينهم وبل زاده المشيب اضعافا مضاعفه : ياقلب ايهم

تدرجت الحمره الى وجنتيها لتشيح ببصرها بعيدا عن سهام عينيه التى تجعلها صريعه فى حبه

لينا : لا انا كده فعلا كاتمه نفسكم انا هقوم اشوف التوينز بتاعى عشان نروح جامعتنا نصطبح بوش الدكاتره بتاعتنا

ثم استقامت فى جلستها وتناولت هاتفها مردفه قبل رحيلها : سلام يابابى سلام يامامى

ايهم : سلام ياروح بابى

ملاك : سلام ياحبيبتى ثم استردت بغضب : اوعى تاكلى حاجه من بره سمعتى

لينا : حاضر حاضر اكملت بمزح : خليكى انتى مع بابى بس

ارتفعت ضحكات ايهم على مشاكسه صغيرته لتردف ملاك بحنق من تصرفات

زوجها : انت بتضحك على ايه انت كمان ده بدل متعقلها

امسك يدها ليقبلها بحب قائلا بحنان ومشاكسه : مش لما امها تعقل الاول

ملاك بغضب : لا والله

ايهم بمشاكسه : اه والله

نزعت يدها من يديه بحنق واتجهت الى الاعلى

لتنفرج شفتاهه بإبتسامه جذابه مردفا بهمس وتلذذ : ملاكى

بقلم ياسمين صبرى

****

فى شركه العقرب للهندسه المعماريه

يجلس على مكتبه محطما من الداخل تماما كرمادا ناتج من انفجار وأى انفجار يعانى منه ياساده ولكن لابد من ذلك الثبات الذى يظهر به دوما عكس ما بداخله من ألم وجراح مثله كمثل الذى خلق من فولاذ غير قابل للانكسار ولكن ليس امامه شئ سوى النظر الى صورتها يتمنى لو ان هذا اليوم كان حلما ولكن للقدر رأى اخر

قطع خلوته التى ماتكون دائما فى التفكير بها لربما تعود وتمحى تلك النيران التى توغلت فى اعماقه صوت طرقات باب المكتب لتدلف السكرتيره الخاصه به وهى تضع من مساحيق التجميل لتكون اشبه باالبلياتشو

اتجهت اليه بغنج وتتمنى ولو نظره واحده من عيونه

وضعت امامه ملف وعيونها لا تحيد عن
عينيه لربما يضعف امام جمالها لم تأخذ
بالها من تلك الصوره الموضوعه امامه
لتسقط ارضا مهشمه لفتات صغيره ولا
تعلم تلك الساذجه انها بذلك اقتلعت قلبه
ولو كانت النظرات تقتل لاصبحت صريعه
فى سهام نظراته الموقده وقسمات وجهه
الحارقه

نهض من المكتب بغضب عارم واتجهه اليها
بشراسه امسك ذراعها بقسوه ليثنيها خلف
ظهرها بقوه

صرخت صرخه هزت ارجاء هذا الصرح
الضخم من شده الألم

اما فى المكتب المجاور لمكتب فراس

يجلس بكل كبرياء وعظمه لا تليق الا به

ولجت السكرتيره الخاصه به بإحترام وهدوء لتضع امامه ملف وتردف بهدوء

ولاء : دا ملف شركه العامرى يافندم

رفع غيث انظاره ليردف بجمود :تمام

الاء : تؤمر بحاجه تانيه يافندم

غيث : ابعتيلى ريان

الاء : تحت امرك يافن

قطع حديثها صوت صراخ

غيث بتعجب : فى ايه

الاء : ثوانى يافندم اتجهت الى الخارج لترى ماالامر

بينما غيث لم يعطى للامر اهميه وانشغل فى عمله مره ثانيه ولكن ما ان سمع صوت

صراخ فراس حتى نهض من مجلسه واتجه اليه

رأى العاملين يقفون امام المكتب والتساؤلات تأخذ مجرها

غيث بحده : ايه ال بيحصل هنا

احد العاملين : منعرفشى يافندم

غيث بحده : كل واحد يروح على مكتبه

اتجهه الجميع الى مكتبه فى الوقت الذى ولج فيه ريان وعلامات التساؤل والهلع تظهر عليه جليا

ريان بقلق : فى ايه ياغيث

غيث بجمود : معرفشى

ولجوا الى مكتب فراس ليروا فراس يثنى ذراع السكرتيره بحده وألم وهو يتحدث

بفحيح كالافاعى : حفرتى قبرك بأيديك يا

****

اتجهه اليه غيث وريان وبعد برهه من الوقت

استطاعوا بصعوبه بالغه ان يبعدوه

ريان بحده : اطلعى بره بسرعه

خرجت السكرتيره منهاره من البكاء والالم

الذى سببه لها رب عملها

غيث : فى ايه يافراس

لم يتفوه فراس بشئ بل انحنى بجسده

وجمع الفتات بألم وانكسار لا اعلم ان كان

انكسار قلبه اما انكسار تلك الصوره فهو

حتى لم يبالى بجرح يده التى تنزف من اثار

فتات الصوره الحاده فلربما اهون من جراح

قلبه المهشم والموقد بنيران رحيلها

اتجهه اليه غيث بجمود واردف بصوت رجولى قوى : ايدك بتنزف بينما اتجهه ريان الى المرحاض الموجوده باالمكتب وجلب منه علبه الاسعافات الاوليه ليتجه اليه سريعا ويمسك يده ليضمد جراحه رفض فراس وبشده والتقط هاتفه وجاكيته وباالتأكيد لم ينسى ذلك الفتات المهشم كاد ان يتجهه ريان خلفه ولكن استوقفه غيث قائلا : سيبه لوحده يا ريان وتعالى ورايا عاالمكتب عايزك

اتجهه ريان خلف غيث وقلبه معلق بفراس يتمنى لو ينسى ذلك الماضى الذى اصبح شبحا يطارده الى الان

بينما هبط فراس درجات السلم وقلبه مثل ذاك الفتات الذى يحمله صعد الى سيارته وانطلق الى منزله وصورتها لا تفارق عقله ثانيه واحده خمس اعواما مروا ومازال يتذكر

ضحكاتها التى تأسرك وتجعلك صريعا فى حبها مازال يتذكر برائتها وطفولتها فهى وان رحلت مازالت فى قلبه لم ولن ترحل الا بموته فهل سيكون الدهر قادرا على دواء قلبه ام ان رحيلها داء لا دواء له

بقلم ياسمين صبرى

****

فى كليه الطب البشرى

كانت تجلس بجانب صديقتها يتجاذبون اطراف الحديث بمرح وسعاده

هتون : يلا ياديجا قبل مالدكتور يدخل وننطرد

ديجا : يلا ياحبيبتى

ذهبوا الى المدرج الخاص بهم ولجوا الى الداخل وجلسوا فى اماكنهم دقائق بل وثوانى وولج الدكتور لتتسع اعين الجميع من شده جماله فهذه تقول : ياربى على الجمال ده شكلها سنه زى العسل واخرى تقول : دا انا مش هغيب من محاضره تانى ابدا

بينما هتون وصديقتها مازالوا يتحدثون ولا تشغلهم احاديثهم ولا ذلك الطبيب الذى دلف

خيم الصمت على الجميع وانتبهت حواسهم وجميع خلاياهم لذلك الطبيب حينما اردف بجمود وجديه شديده : انا دكتور بسام ان شاء الله انا هدرسلكم ماده الاناتومى بدل دكتور محمد عبد العظيم واتمنى للجميع الاستفاده والتوفيق ثم استرد بهدوء : اى حد

مش فاهم اى جزئيه فى المنهج انا مكتبى مفتوح فى اى وقت ودلوقتى نبدأ

لتردف احدهم بهمس لصديقتها : هو القمر ماله داخل جد علطول كده

ليراه الدكتور قائلا بحده : الانسه اللى فى البنش التالت ام طرحه بيج اتفضلى اطلعى بره طالما المحاضره مش عاجبه حضرتك

لتردف الفتاه بتوتر : انا متكلمتش يادكتور والله

الدكتور بحده : ثانيه كمان وهسحب الكارنيه بتاعك

لتخرج الفتاه بحرج شديد تحت نظرات الجميع لها

بعد خروجها عم الصمت على الجميع فلا احد يجرؤ على الحديث بعدما حدث لتلك الفتاه

وبعد مده ليست بالكثير ولا بالقليل انتهى الدكتور من شرح الجزء المخصص لليوم بكل اتقان وسلاسه

هتون بصدق : لا بجد شرحه تحفه جدا

ديجا : طبعا يابنتى هو اى دكتور ولا ايه دا دكتور بسام مره واحده

هتون بمزح : بس تصدق المفروض يسموه دكتور حزنان قهران لكن مش بسام ابدا ثم استرد بتساؤل : وبعدين انتى تعرفى دكتور بسام ده منين ياختى

ديجا : هو انا مقلتلكيش ان بترت حديثها عندما اتت صديقتها الاخرى قائله : هتمشى ياديجا ولا هتقعدى

ديجا : لا استنى همشى معاكى

هتون : ابقى كلمينى اما تروحى سلام ياقلبى

ديجا : سلام ياروح قلبك

حركت هتون حاجبيها بسخريه وامتعاض لتضحك عليه ديجا بمرح

رحلت كل واحده منهم الى منزلها وفى قلوبهم مشاعره مختلفه

" ديجا : الصديقه الاقرب لهتون تبلع من العمر١٩ دو بشره بيضاء وعيون تشبه سواد الليل قصيره القامه "

بقلمى ياسمين صبرى

****

فى احدى المنازل البسيطه وتلك المنازل المتراصه فوق بعضها كأنها تشد حالتهما

الاب بقوه وعنف : انا قلت هتتجوزيه يعنى هتتجوزيه

الفتاه بقوه وتحدى : والله لو اخر نفس فى عمرى ماهتجوزه وحتى لو هسيب البيت

لتتلقى صفعه قويه من ابيها جعلت وجهها ينحرف للجهه الاخرى

نظرت له بقوه وتحدى بداخلها يجلعها تأبى الخضوع والاستسلام لدموعها

ولجت الى غرفهتها وهاتفت صديقتها قائله : ايوه ياايمى

ايمى : ايوه ياحبيبتى عامله ايه

شذى : انا قررت اهرب من البيت

ايمى بصدمه : انتى مجنونه انتى عارفه انتى بتقولى ايه وعارفه لو ابوكى عرف هيعمل فيكى ايه

شذى : انا هبقى مجنونه فعلا لو قعدت فى البيت ده ثانيه بعد كده انتى عارفه ان بابا جايبلى عريس اكبر منى ب٢٥ سنه انتى متخيله

ايمى بحنان : ممكن تكلميه براحه ياشذى وتحلى المشاكل دى براحه خلى طنط تكلمه وان شاء الله الموضوع يتحل

ايمان بسخريه : طنط تكلمه طنطك ياحبيبتى بتطلع من البيت الصبح وتيجى المغرب ومحدش يعرف هى بتروح فين

والاستاذ محمود مش فاضى يسألها الخمره

واخده كل وقته ثم استردت بتحدى : وانا

مستحيل اعيش فى البيت ده تانى بعد كده

مستحيل افضل اخليهم يضيعوا فى احلامى

ايمى بجديه : خلاص هتيجى تقعدى معايا

ماهو مينفعشى اسيبك

شذى : لا ياايمى مش هينفع والله

ايمى : هو ايه اللى مش هينفع اومال

هتروحى فين

شذى : انا معايا مبلغ هقعد به فى فندق

لحد ماشوف شغل

ايمى : براحتك ياشذى

شذى : حبيبتى متزعليش منى بس انتى

عندك اخوات ومينفعش اجى اقعد معاكى

ايمى : اللى يريحك بس خلى بالك من نفسك وتكلمينى علطول

شذى : حاضر ياحبيبتى

اغلقت شذى الهاتف ثم اردفت بحزن : ياترى لما يعرفوا ان انا هربت هفرق معاهم

"جنه : فى مقتبل العمر ذو بشريه خمريه وشعر اسود كاالحرير وعيون رماديه تتغير حسب مزاجها او ماترتديه قويه جدا لايعرف قلبها سبيل للضعف او الاستسلام "

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى ياسمين صبرى

****

مواعيد الروايه السبت والاربعاء بس وشكرا عاالتفاعل ال خلانى اخليها يومين بس

الفصل هيطول اكتر من كده كمان بلاش تم ومتابعه ياريت رفيوهات

لايك وشير ورفيو

دمتم فى حفظ الرحمان

تابعونى على البيدج بتاعتى روايتى بقلم ياسمين صبرى

****

مين الراجل المسجون ومين ال سجنه وليه ؟؟؟؟؟

اريج واشباح الماضى وهل هتتقدر تتغلب علي الماضى وتمارس حياتها ؟؟؟؟؟

شذى هتهرب ازاى ورد فعل اهلها ؟؟؟

فراس وحكايته ؟؟؟

معاذ وقلبه ؟؟؟

هتون ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات ارهقت
فؤادى بعشقه بقلمى ياسمين صبرى

ممده على فراشها والعرق يتصبب على
جبينها بغزاره تحرك رأسها يمينا ويسارا كأن
شيئا ما يكبلها ومن سواه غير الماضى
وأنينه اردفت بضعف وانهاك : كنان احمينى
منهم كناااان ابعدهم عنى لا متئذونيش

انتفضت من فراشها فزعا صارخه بإسمه
التفتت يمينا ويسارا لعلها تلقاه لكنها لم
تجد سوى والدتها التى اردفت بقلق بالغ
ودموعها تشق طريقها على وجنتيها : اريج
حبيبتى انتى كويسه

انكمشت على نفسها بخوف لتخرج كلماتها مبعثره فاتره : اا ببعدى ععنى

اقتربت نيران بحرص وحنان قائله بإطمئنان وحب : انا مامى يااريج مش هضرك ياحبيبتى متخافيش منى

نهضت من فراشها بخوف مردفه برهبه : اطلعى بره متقربيش منى

نهضت نيران هى الاخرى لتقترب منها ودموعها لازالت تنهمر على وجنتيها : والله مش هضرك محدش يقدر يضر بنته ثم فتحت ذراعها مكمله : تعالى فى حضنى يااريج وحشتينى يابنتى متخافيش منى عمرى ماهضرك والله

تراجعت الى الخلف والخوف متمكنا من قلبها لتردف بصراخ ولا تزال كلماتها تخرج

مبعثره : متقربيش انا معملتش حاجه
ابعدى عنى

نيران : والله ماهضرك يااريج بس احضنك
ولو مره واحده زى زمان مش كنت
بتستخبى فى حضنى من بابى لما تنقصى
درجات فى الامتحان اكملت بتشجيع عندما
رأت اختفاء رجفتها وسكونها : مش فاكره
لما كنت تيجى تقوليلى عايزه انام جنبك
يامامى عشان خايفه كنت اخدك فى حضنى
لحد ماتنامى وبعدين اسيبك ولما تقومى
الصبح كنت بتزعلى منى ومكنتيش
بتكلمينى ال لما اجبلك الشكولا بتاعتك
فاكره يااريج انا مامى ياحبيبتى ال عمرها م
تضرك ال بتخافى عليكى من الهوا تعالى فى
حضنى يااريج تعالى فى حضنى ياحبيبتى

تراجعت للخلف وقد تسلق الماضى بألمه داخلها وكأنه يأبى ان تستسلم عن وحدتها يريدها ان تتمسك بأنينه وذكراه

نيران بحنان : متخافيش منى ياايريج انا مش ممكن اضرك ابدا يابنتى

اريج بصراخ : ابعدى عنى انا بكرهك أأنتى عايزاهم يخدونى ابعدى عنى كناااااان

ولج الى الغرفه بزعر متجها اليها فهو ما ان سمع صوت صراخها وهو يصعد درجات السلم بهدوء حتى هرول اليها والخوف يغزو كل خليه من خلايا جسده اما عنها فمجرد انا رأته حتى هرولت اليه واندست بين احضانه ليحتويها بيدها بحنان وخوف مردفا بقلق : مالك ياايريج فى ايه

اريج ببكاء : خليها تطلع بره ياكنان انا مش بحبها هى عايزه تخدنى ليهم طلعها بره

كنان بهدوء : اريج حبيبتى دى مامى مش هتضرك هى بتحبك جدا وبتخاف عليكى

اريج ببكاء حاد : لا انا مبحبهاش خليها تمشى مش عايزاها

كنان بقلق وقد لاحظ رجفتها : هششششش خلاص اهدى انا جنبك اهدى متخافيش ياروحى انا جنبك

اريج ببكاء : خليها تطلع بره

نظر كنان بحرج الى نيران لتبادله بتفهم رحلت نيران الى غرفتها بعد ان القت نظره حزينه الى اريج

كنان : خلاص ياحبيبتى اهدى بقا

حملها بين يده كاالعصفوره واتجهه بها الى الفراش

كنان : اكلتى ياايريج

اريج : لا مش اكلت

اردف وهو يمسد على خصلاتها السوداء : وليه ماأكلتيش ياقططتى

اريج بإمتعاض : متقوليش قططتى ياكنان

كنان : انا عاجبنى قططتى

اريج : بس هو مش عاجبنى

كنان : مش موضوعنا دلوقتى

اريج بحنق : اومال ايه الموضوع

كنان بحنان : مأكلتيش ليه

اريج : كنت مستنياك عشان ناكل مع بعض

كنان : هسامحك المره دى ياقططتى ثم

اردف بحنان : هروح اغير واجيب الاكل على ماتصلى

اريج : ماشى

قبل جبهتها بحنان بالغ ثم غادر الى غرفته فى حين اتجهت هى الى المرحاض لتؤدى صلاتها

اما عن نيران بعدما خرجت من غرفه اريج هبطت درجات السلم ودموعها تشق وجنتيها بقوه وألم فتلك الدموع اصبحت الانس لها بعد وفاه زوجها

لتتلاقا اعيونها بشقيقها جاسم الذى يجلس على الاريكه ونور تتوسد احضانه وتبكى بإنهيار شديد

ازالت دموعها واتجهت نحوهما بقلق

نيران : فى ايه ياجاسم نور مالها

جاسم بهدوء وثبات مصطنع رغم كل الحزن الذى يمتلكه لكنه ليس بيده حيله سوى ان يظهر بمظهر الثبات فمن سيعين زوجته وشقيقته : فراس اتخانق مع السكرتيره بتاعته وطردها ومشى من الشركه وركب عربيه ومحدش عارف راح فين

جلست بجانب نور من الجهه الاخرى مربته على ظهرها بحنان قائله بهدوء وطمأنينه : متقلقيش يانور ان شاء الله هيرجع البيت ويكون بخير بس انتى لازم تكونى اقوى من كده عشان هو محتاجك ومحتاج جاسم جنبه وان شاء الله يعدى الازمه دى على خير

خرجت من احضان زوجها لتردف ببكاء ورجفه تسيطر على جسدها وحديثها :

خمس سنين وان كل يوم بقول هينسى ويكمل حياته لكن باالعكس كل يوم جرحه بيزيد اكتر وذكرى موتها كأنها مش عايزه تسيبه تعبت والله يانيران وانا بتفرج عليه وهو بيدمر نفسه وانا وابوه واقفين مش عارفين نعمل حاجه

نيران : لسه مجاش الوقت يانيران بس صدقينى مفيش حزن بيفضل على طول وبرده مفيش سعاده بتدوم وان شاء الله ربك هيعدلها وينسى ويلاقى بنت الحلال ال تخليه ينسى ويعيش حياته بس انتى اصبرى وادعيله

نور : يارب يانيران ياااارب ازالت دموعها لتردف بإطمئنان وحنان : واريج عامله ايه كلمتيها

نيران بحزن : لسه خايفه منى برده

جاسم : هتنسى وترجع زى الاول ان شاء الله

نيران بأمل : يارب ياجاسم

نور وجاسم : خير ان شاء الله

قطع حديثهم صوت كنان قائلا : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

نيران : اريج عامله ايه ي كنان

كنان بإطمئنان : الحمد لله كويسه

نور : هى نامت

كنان : لا قولتلها تصلى على مااجبلك الاكل

نهضت نيران من موضعها قائله : ثوانى

ويكون الاكل جاهز

نور : يلا انا كمان هساعدك

واتجهو الى المطبخ ليعدوا وجبه الطعام

لاريج فى حين جلس كنان بجوار ابيه قائلا :

حضرتك عامل ايه

ربت على كتفيه بحب وحنان : كويس ي

كنان

كنان : فراس لسه فى الشغل ولا ايه

قص عليه مافعله فراس ليردف كنان بحزن

واطمئنان : هيكون بخير ان شاء الله واكيد

هيجى اليوم ال يفوق فيه ويغير حياته

ابتسم جاسم بحب قائلا : بيعجبنى فيك

الامل ال جواك

ابتسم كنان قائلا : ربنا يرحمه جدو ادهم كان دايما يقولى ازرع الامل جو قلبك وقلب ال حواليك هتلاقى الدنيا اسهل وابسط بس الاهم ميكونشى الامل ده مبنى على اوهام

جاسم : ربنا يرحمه ويحسن اليه

كنان : يارب

قطع حديثهم صوت تلك المشاغبه الصغيره قائله بمرح فهى الورده التى تنبض باالبهجه والفرح فى هذا البيت البائس : انا جيت

ابتسم كلا من ابيها وشقيقها

جاسم : حمدالله عاالسلامه ياحبيبتى

هتون : الله يسلمك ياحاج

كنان : عامله ايه فى الكليه يالمضه

هتون : الناس تسأل الاول عامله ايه ياحببتى اكلتى ولا ايه حتى زعلك ولا ايه وانت بتسأل على الكليه لتقطب حاجبها بإمتعاض مصطنع مكمله : جاحد طول عمرك يااابيه

كنان : وايه لازمتها بقا ابيه

هتون بمرح : لزوم التموين وكده

جاسم بتعجب : تموين ايه

كنان : الغراب قصدها التمويه مش عارفه انتى فى طب ازاى

هتون : لو مش عاجبك طلعنى من الكليه واهو تكسب فيا صواب

كنان : دا انا هطلع روحك بإذن الله

هتون : انا من الاول وانا شاكه انك مش اخويا ثم اكملت بحزن مصطنع : قولى انا بنت مين والجامع ال لاقتونى عليها فين

كنان : ليه ثم اكمل بإستهزاء : هتروح تدورى على اهلك

هتون : لا هروح اصلى ركعتين شكر ان وقعت فى عيله حلوه كده وكلها عيون ملونه

كنان : هههههههه مصيبه مش عارفه طالعه بلسان لمين

اردف جاسم فى سره : صوره طبق الاصل منك يانور ومن لماضتك

هتون : بتقول حاجه يابابى

جاسم بإبتسامه مصطنعه : ولا حاجه ياروحى بابى ثم اكمل بحنان : يلا روحى غيرى هدومك عشان تاكلى

هتون : هوا وتلاقينى عاالسفره

كنان بغضب مصطنع : يلا يابت امشى

هرولت مسرعه بخوف مصطنع قائله بمرح ومشاغبه : يامامى اخويا فامبير

ضحك كلا من جاسم وكنان على تلك الطفله المشاغبه حامدين ربهم بداخلهم ان تظل تلك الضحكه ملازمه لها طيله حياتها

وبعد فتره قليله من الوقت انتهت نيران ونور من اعداد الطعام ليأخذه كنان ويصعد الى الاعلى حيث اريج

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى منزل شذى

ولج ابيها الى الغرفه بمجرد انا انتهت من
حديثها مع صديقتها ليرفع يده فى الهواء
ويهبط على وجنتيها بصفعه قويه جدا هوت
على اثرها ارضا بضعف وصدمه لم تمر
دقيقه حتى هبط على وجنتيها مره اخرى
بصفعه اقوى من الاولى قائلا بحده وألم :
عايزه تهربى يابت **** مفكرانى هسيبك
تمشى وتجبيلى العار وهتتجوزى الحاج
ابراهيم يعنى هتتجوزيه وشوفى هتهربى ازاى
وظل يصفعها بكل قوه وعنف لايبالى
بدماؤها التى بدأت تهبط من انفها ورأسها
بفعل اصدامها باالفراش ولا باانقطاع
انفاسها

خرج من غرفتها دون ان يعيرها اى اهميه

بل من المنزل بأكمله ذاهبا لتلك المحرمات
التى تذهب بعقله وجسدها او كأنما هى من

اذهقت روحه وعقله على ان يشعر ولو
بواحد فى المائه باالعطف على تلك
المسكينه

بقلم ياسمين صبري

****
*****

جالسا على صخره امام شاطئ البحر
متشابها قلبه مع تلك الامواج التى تتلاطم
بعنف على الصخور وتنحتها فاالماضى
مازال يؤرق فؤاده او باالاصح رحيلها اما
شعوره بأنه السبب فى ذاك الرحيل

تلاقت عيونه بعينيها فى تلك الصوره التى
يحملها بيده

اردف بحزن بالغ والحسره والالام كاالنيران
المتأججه فى قلبه : وحشتينى قووى ياريما

مش عارفه انتى سمحتينى ولا ايه اكمل

بشهقات مرتفعه كطفل صغير يبرر خطئه

لامه : حتى لو انتى سمحتينى انا عمرى

ماهسامح نفسى انا ال ضيعتك بإيدى

غبائى وغيرتى عليكى ضيعوكي منى

احتضن صورتها فتلك الذكرى الوحيده لاثرها

رفع رأسه لاعلى صارخا بكل مافيه من قوه

وألم مردفا ببكاء وحسره : يااااارب هى ليه

عاقبتنى ب كده

اخرج الصوره من احضانه مره اخرى محدثا

اياه بألم وبكاء يفطر القلب :

ليه سبتينى ومشيتي كنتي عقبينى بأى

حاجه تانيه ال انك تمشى وتبعدى عنى ليه

ياريما مشيتى ارجعيلى تانى ارجعيلى

وريحى قلبى قولى انك مسمحانى

واحضنينى وقولى انك مش هتمشى

وتسبينى تانى

لا اعلم ان كان يلومها على رحيلها ام يلوم

نفسه لانه كان سببا فى ذاك الرحيل

نهض من مكانه بضعف بعدما افضى

مابداخله من اشتياق وألم وقهر مثلما يفعل

كل مره منذ رحيلها اصبح صديقا لهذا

المكان منذ ان رحلت

استلقى سيارته واتجهه الى المنزل بضعف

شديد والارهاق والالم قد بلغ ذروته

ولا تحسبن الفراق هينا

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى التجمع الخامس حيث المنازل الفاخره والراقيه

فتاه بغضب وحنق : خلاص مش هذاكر بقا واسقط وانت السبب

الشاب بإستهزاء : لا والله ثم اكمل حديثه ببرود : انا خارج ساعتين كده وجاى ولو جيت ملاقتكيش خلصتيه مفيش شوكلاته لمده اسبوعين ومفيش رحله السنادى ومفيش اجازات خالص من الكليه وحاجات تانيه كتير بس انا عندى معاد

الفتاه بحنق وغيظ : طاب قلل الكميه شويه يعنى خليهم ٢٠ بدل ٥٠ صفحه

الشاب ببرود : هما خمسين صفحه ياديجا ملاقيش فيهم غلطه واحده ويلا سلام بقا عشان مش فاضى

رحل مسرعا دون ان يستمع لها بينما اردفت بحنق : اووف بقا اعمل ايه دلوقتى هكلم الزفته صاحبتى وبعدين اتنيل ادخل اذاكر على رأى هتون صاحبتى المفروض يسموه حزنان نكدى مش بسام ابدا مش عارفه ايه الاخ ال ربنا بلانى بيه ده

دلف الى حجرتها والتقطت هاتفها

هتون : لسه فاكره ياهانم

ديجا بحنق : اسكتى والنبى عشان انا مخنوقه لوحدى

هتون : هههههههه ليه

ديجا : اضحكى ياختى هى جات عليكى

ثم اكملت بحزن مصطنع : الدنيا كلها جاي عليا ياصاحبتى

هتون : لا بقولك ايه بلاش شغل خالتك فتحيه ده وقولى فى ايه

ديجا بتعجب : انتى متاكده ان بباكى لوا واخوكى مقدم

هتون : هما بيقولوا كده بس الشك مسيطر على عقلى

ديجا : اصل عاقلك ناقص

هتون بغضب مصطنع : قصدك تقولى ان الفيوز ضاربه عندى صح

ديجا بحنق : بقولك ايه انا مش نقصاكى انا ماشيه سلام

هتون : استنى بس مالك

ديجا : اخويا الجاحد خرج بره مع اصحابه وسايبنى هنا اتفسح مع المذاكره

هتون : ياختى وانتى زعلانه ليه مااحنا

هنتفسح مع بعض

ديجا : طاب انا هقفل بقا عشان فونى

هيفصل شحن والحق اخلص قبل مايوصل

هتون : ماشى ياقلبى تصبحى عاجنه

ديجا بحب : وانتى من اهلها

اغلقت مع هتون واتجهت الى المكتب

وظلت تستذكر دروسها بنشاط وهمه

يتبع

بقلم ياسمين صبرى

****

****

اولا كده انا اسفه عاالتأخير وده لظروف

خاصه وحرفيا انا كنت بفكر الغى الروايه

واوقف كتابه خالص خصوصا ان التفاعل على الروايه دى ضعيف جدا

ثانيا : رغم الظروف ال كنت بمر بيها انا مكنتش اوقف الكتابه عشان ده مش ذنبكم انا كتبت روايه والمفروض ان التزم بيها بعيدا

عن مشاكلى وحياتى الخاصه بس للاسف لقيت التفاعل ضعيف جدا والتعليقات مشاء الله كلها تم ومتابعه مفيش تعليق حلو يفتح النفس

فااتمنى الاقى تفاعل عاالفصل ده يخلينى الغى فكره ان احذف الروايه وشجعونى باالرفيوهات والتعلقيات الجميله وتفاعلكم باالروايه واوعدكم لو لقيت تفاعل هكتب كل يوم مع ان عندى دراسه وجامعه بس هضغط على نفسى واكتب ملاقتشى

تفاعل ان شاء الله يومين فى الاسبوع وان شاء الله هلتزم بكلامى

الناس ال بتعلق على الواتباد عشان ارد على تعليقتكم انا معنديش حساب على الواتباد الادمن والكاتبه ايمان صلاح هى ال بترفعها بس بقرأ تعليقاتكم وبتسعدنى جدا ربنا يبارك فيكم

تفاعل ورفيوهات وتشجيع ورأيكم وتواقعتكم وانتقادتكم بتفدنى جدا

دمتم فى حفظ الرحمان

**********★****_*_*****★*********

****

اريج هتقدر تتغلب على حادثه الماضى ؟؟؟؟

فراس هيتغلب على رحيل ريما وياترى هيوصل البيت ولا ايه ؟؟؟؟

هل دى كانت نهايه شذى ولا ايه ؟؟؟؟

ديجا وبسام ؟؟؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات ارهقت فؤادى بعشقه الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى ياسمين صبرى

مش تنسوا تعملوا متابعة على الاكونت بتاعي

eman2413

الفصل الثالث

ولج الى الداخل بهدوء ليجول ببصره فى المكان باحثا عن قطته المشاكثه ليرى اضاءه خفيفه تنبعث من غرفتها

طرق على غرفتها عده مرات ثم ولج الى الداخل ليراها منصبه على الكتاب تذاكر دروسها بجد واجتهاد

اتجهه اليها وقبل رأسها بحنان لتنتفض فزعا

ديجا بفزع : حرام عليك يابسام خضتنى ثم اكملت بحنق : وبعدين اتأخرت كده ليه هما دول الساعتين ال قولت عليهم

بسام : معلشى ياحبيبتى الطريق كان زحمه جامد

ديجا : واكلت بقا ولا هاكل لوحدى

بسام : هاكل معاكى طبعا

ديجا : دقيقه وتلاقى الاكل جاهز

بسام : انا جايب اكل معايا بره ثم اكمل ببرأه
مصطنعه : عشان متعبكيش اصل انا بحب
راحتك قووووى

ديجا بسخريه : اه بإماره ال٥٠ صفحه

بسام : ده لسه بعد الاكل بقا هظبطك

ديجا بخوف مصطنع : ربنا يستر

بسام : يلا ياختى

اتجهوا الى الخارج وجلسوا بجانب بعضهم
البعض يتناولون طعاهم بحب وحنان

بسام : كلى كتير عشان متفردهيش منى
وانا بضربك

ديجا بحنق : والله يابسام انت بارد

بسام بغضب مصطنع : انتى قولتى ايه

ديجا بخوف وبراءه : قولت عليك بارد

نهض من مكانه بغضب مصطنع بينما هى
ما ان رأته حتى ولت هاربه بخوف

بسام : والله ما انا سايبك ياام لسان ونص

ديجا : هو انا يعنى بكذب ماهى دى الحقيقه

هوى على الارض وهو يتنفس بصعوبه
واضعا يده على قلبه بضعف

هرعت اليه بخوف ورعب وانحنت بإتجاه
قائله بخوف ودموعها تنهمر على وجنتيها
بخوف وقلق بالغ : بسااام انت كويسه انا
اسفه والله مش هشتمك تانى بس خليك
جنبى بسااااام رد عليا انت مغمض عينك
ليه بسااااام

فتح عيونه بمكر قائلا بسخريه : ماانا
مكنتش عارف اسكتك دلوقتى

انهمرت دموعها اكثر فأاكثر

بسام بخضه : ديجا حبيبتى انا كنت بهزر معاكى مش اكتر انا كويس والله

اردفت ببكاء وهى تحتضنه بخوف وحزن : متعملشى كده تانى يابسام عشان خاطرى انا مقدرشى اعيش من غيرك

حاوط خصرها بحنان وطمأنينه : اهدى ياحبيبتى انا كويس والله ومقدرش ابعد عنك ثانيه واحده

ظل يهدهدها كطفله صغيره حتى شعر بإنتظام انفاسها حملها بين يده بحنان ووضعها على الفراش دثرها جيدا باالغطاء وقبل جبينها بحنان مردفا بحب : ربنا يخليكى ليا ياديجا انا عايش بس عشان اكون حمايتك وسندك فى الدنيا عشان

اعوضك عن فقدان بابا وماما ومستعد

اعمل اى حاجه فى الدنيا علشان بس

اشوفك مبسوطه ومرتاحه

قبل جبينها مره اخرى واتجهه الى غرفته

وقلبه معلقا بصغيرته

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى قصر أل الصياد

تجلس افراد تلك العائله عدا كنان واريج

يتسامرون مع بعضهم والقلق ينهش

قلوبهم من الخوف

نور بقلق : هو اتأخر كده ليه

نيران بإطمئنان : هتلاقيه جاى دلوقتى والله بس انتى اهدى عشان صحتك

نور بإنهيار : مش عارفه اعمل ايه عشان ينسى شايفاه بيدمر صحته وانا واقفه مش عارفه اعمله اى حاجه

هتون ببكاء : خلاص يامامى عشان خاطرى

احتضنتها نور ببكاء لا اعلم ان كانت تستمد منها القوه اما تمدها

اما جاسم فقد حسم الموقف وانتهى الامر فرؤياها بتلك الطريقه تمزق قلبه الى اشلاء مميته

خيم الصمت على الجيمع حينما ولج بخطواته المتعثره من شده ارهاقه

وما ان رأته نور حتى هرعت اليه واحتضنه بإشتياق وانهيار شديد : كده يافراس تخضنى عليك كده ياحبيبى

شدد من احضانه لعله يستمد منها قوه تعينه على مسايره الحياه

فراس بضعف : معلشى ياأمى انا اسف حقك عليا

اردفت بحنان وهى تمرر يدها بحنان على كل انش فى وجهه : اطلع ياحبيبى غير هدومك وخد شاور على مااحضرلك الاكل فراس بضعف : عايزه انام فى حضنك ياماما

نور ببكاء وخوف : مالك ياحبيبى ايه ال وجعك

فراس بضعف والدموع تغزو مقلتيه بألم وانهاك : تعبان من كل حاجه

نور : سلامتك يانور عينى سلامتك ياحبيبى

ثم امسكت يده كطفل صغير أضل الطريق ثم صعدوا الى الاعلى

ولج الى غرفته بضعف وإنهاك واتجهه الى الفراش

تمدد عليه ونور تعينه بحنان وحب وامل يتجدد بداخلها ان ماضيه سيتلاشى قريبا

دس نفسه بين احضانها قائلا بضعف :

تعبان ياماما تعبان ونفسى ارتاح من الدنيا

نور بإحتواء وحنان : انت ال عامل فى نفسك كده يافراس

فراس بألم : مش قادر انساها ياماما

نور بحنان : مش بقولك انساها ياحبيبى بس برده مينفعشى توقف مستقبلك عشان خاطر ماضيك يعنى مثلا عمتك نيران هل

وقفت حياتها بعد عمك وانعزلت عن العالم
باالرغم من ان عمك كان كل حاجه فى حياه
عمتك ومازال كل حاجه فى حياتها بس ده
مأاثرش على ان تشوف عيالها وتخلى بالها
منهم لانهم محتاجين لها اكتر من انها تنعزل
عنهم وبرده لما اريج تعبت والحادثه ال
اثرت عليها استسلمت لا بتعافر والامل كل
يوم بيتجدد فى قلبها ان فى يوم من الايام اريج
هتخف وتنسى ال حصل تنهدت ثم اكملت
بحنان وهى تمرر يدها على خصلات شعره
الفحمى صدقنى يابنى ال انت بتعمله ده لا
هينفعك ولا هينفعها انت بدمر نفسك
وبضيع فى شبابك على حاجه انت متاكده
انها مش هترجع مش بقولك كده علشان
تنساها وتمحى ذكرياتها انا عارفه هى كانت
باالنسبالك ايه بس لو ال انت بتعمله ده
هيرجعها او يخليها مبسوطه كان كل واحد

حبس نفس فى اوضه وفضل يبكى ليل نهار عشان يرجع ال راح منه فهمنى يافراس

اشتد من احضانه اكثر دون ان يتفوه بكلمه واحده

انحنت لمستواه ووضعت قبله على جبينه بحنان قائله بحب : ربنا يفرح قلبك يافراس ويسعدك يارب

دقائق ورأته قد غطى فى نوم عميق ووضعت رأسه على الوساده بحنان ثم دثرته جيدا باالغطاء راجيه من المولى ان يمحى بداخله اثار الماضى وآلامها الغائره فى قلبه

اما فى الاسفل

كان هتون تتوسد احضان ابيها غارقه فى نوم عميق بعد ان قضت وقت طويلا فى البكاء

على شقيقها وجاسم بجوارها يهدئ من روعها بحنان ولطف

جاسم : عادل ومكه هيسافروا النهارده

نيران : ايوه هيسافروا فى طياره الساعه٣ بليل

جاسم : هطلع هتون فوق ونروح نسلم عليهم

قطع حديثهم ولوج يامن الى الداخل مرتديا نظراته الطبيه التى تزيده وسامه وجاذبيه خاصه

القى عليهم السلام ثم جلس بجوار والدته

يامن : اخبارك ايه ي سياده اللواء

جاسم بحنان : الحمد لله ياحبيبى ان اخبار شغلك ايه

يامن : الحمد لله كل تمام بفضل ربنا استرد قائلا بعدما ادار وجهه جهه نيران : وبفضل دعواتك ياامى

نيران بحنان : ربنا يوفقك و يكرمك يانور عينى

يامن : يارب ياماما

جاسم : هتيجى معانا لعمك عادل ولا ايه

يامن بتساؤل : وهو هيسافر امتا

جاسم : هيسافر النهارده فى طياره الساعه١١

يامن : وجودى هتسافر معاه

نيران : هتقعد عند عمك ايهم

يامن : خلاص ماشى هاجى معاكم

جاسم : هطلع انيم هتون وبعدين نمشى

حملها بين يدها بخفه وحنان وصعد بها درجات السلم برشاقه كفتى فى العشرين من عمره

ولج الى غرفتها ووضعها فى فراشها ودثرها جيدا باالغطاء استدار ليرحل ليرى نور ماثله امامه تنظر لهم بحنان وحب

اردف جاسم بصوت اجش : فراس كويس

نور : ايوه كويس اتكلمت معاه شويه وبعدين نام

جاسم بحيره : مش عارف لحد امتا هيفضل كده

اردفت نور بإطمئنان : هيبقى بخير وكل حاجه هتتحل

جاسم : يارب يانور يارب ياحبيبتى

نور : طاب يلا بقا عشان منتأخرش

جاسم : يلا ياحبيبتى

هبطوا الى الاسفل واتجهو نحو نيران ويامن

اردفت نيران بتساؤل : فراس كويس يانور

نور بإطمئنان : كويس الحمد لله

يامن بتساؤل مغلفا باالقلق : هو فراس ماله

جاسم مطمئنا اياه : شويه ارهاق بس من
الشغل انت عارف صاحبك

اردف يامن بداخله : ياريت يكون ارهاقه من
الشغل فعلا لكن للاسف ماضى أليم
بينهش فى شبابه وحياته

افاق من شروده على صوت نور قائله
بتساؤل : غيث وريان هيجوا ولا ايه

نيران : ريان ممكن يجى ثم استردت بهدوء وثبات عجيب : وغيث انتى عارفاه جاسم : طاب يلا عشان منتأخرشى

نور : طاب رن على ملاك وبشمهندش ايهم

جاسم : هرن عليه فى الطريق يلا بقا عشان منتأخرشى

يامن : يلا ياسياده اللواء

رحلوا جميعهم متجهين الى منزل عادل ومكه

بقلم ياسمين صبرى

****

******

فى منزل ايهم

وباالتحديد فى غرفه ملاك وأيهم

كانت تقف امام المرآه تهندم ملابسها
بحرافيه واتقان كأنها فتاه فى مقتبل

العمر وايهم يجلس على الفراش يراقبها
بحب واستمتاع شديد مازال يراها تلك
الطفله التى سلبت قلبه وعقله بجمالها
وعبثها مازال حبها ينبض بقلبه بقوه فكيف
لا ينبض وهى ابنته وزوجته ورفيقه دربه
نهض من مكانه واتجهه اليها ليقف خلفها
محاوطا خصرها بتملك وعشق ينجرف من
بريق عينيه دفن وجهه فى نحرها بتملك
مازال يداهمه منذ ان رآه اردف بخدر وهمس
: هتفضلى تحلوى كتير كده يا ملاكى

ابتسمت بحنان واراحت ظهرها داخل
احضانه بعشق قائله بمكر : يعنى ماعجزتش
ثم استردت بتساؤل وتعجب : يعنى لسه

شايفنى ملاك البنت الجميله ام عين خضرا
وشعر اصفر لسه بتحبنى بجد ياأيهم

تنهد بأرق الحب قائلا بهمس بجوار اذنيها :
وهفضل احبك حتى لما سنانك تقع
والشيب يبان عليكى اكتر واكتر اكمل
حديثه بعدما اصبح وجهها ملتصق بوجهه
قائلا : ممكن حد يكره مراته عشان شكلها او
عيب فيها بس مستحيل يكره بنته اى كان
العيب ال فيها وانا فى كلتا الحالتين بحبك
وبمووووت فيك ومبشفشى فيكى اى عيوب
مبشفشى فيكى ال حلاوتك وجمالك ال
بيسحرنى وبيخلينى مش على بعضى

احتضنته بقوه شديده قائله بحب : وانا
بمووووت فيك وبعشقك بحبك فى كل
حالاتك بعصبيتك وجنونك وحنانك وتملكك
ال بيخلينى اعشقك اكتر واكتر

أيهم : عايزك تكون ليا لوحدى بخاف تضحكى لحد يقع فى حبك زى ماوقعتينى يابت ادهم

خرجت من احضانه بغضب مصطنع قائله بتذمر : أيهم

ايهم بإبتسامه لطالما كانت الاجمل ومازادها الشيب ال جمالا : انتى بنوته الايهم بس

ابتسمت بحب ليقترب منها يريد ان يتذوق رحيق شفتاها لكن لم يحدث ذلك فقد ابتعدت عنه سريعا عندما سمعت صوت معاذ من الخارج قائلا بضجر وحنق : يابابا ياماما اتأخرنا الساعه٨

ملاك بتوتر : ححاضر يامعاذ ثوانى ياحبيبى ثم اكملت بحنق وهى تنظر الى ايهم الذى يكبت ضحكته بصعوبه على حديثها

المرتجف كأن الذى يقف معها ليس بزوجها

: عجبك كده كل مره تأخرنا يااايهم

اقترب منها قائلا بمكر وتسليه : بأخركم ليه ياملاكى

اردفت بوعيد وتوتر : ايهم متهزرش احنا متأخرين

اقترب اكثر ف أكثر واختطف شفتاها فى رحله لا سبيل لنهايتها يأبى ان يتركها لتلتقط تلك المسكينه انفاسها الضائعه لربما لو تركها لهوى صريعا فى حبها

دفعته بقوه شديده ادت الى اندفاعه قليلا الى الخلف وصوت انفاسهم من يدوى باالغرفه

دقائق بل ثوانى حتى هتف معاذ بحنق شديد : ياباااابا الساعه٨ انتو بتعملوا ايه ده كله

نظر ايهم الى ملاك مردفا بعبث : اعدلى حجابك يلا عشان متأخرناش ثم خرج الى معاذ

ايهم بحنق : عايز ايه ياسى زفت

معاذ بضجر : يعنى حضرتك مأخرنا وكمان بتشتمنى

ايهم : انا اتأخر واشتم براحتى يلا

معاذ بداخله : دكتور قد الدنيا وفى الاخر بيتقالى يلا

ايهم : بتقول حاجه

معاذ : ها لا انا بقول براحتك يابابا لو حضرتك عايز تدخل شويه كمان انا تحت امرك

ايهم : ماانت كل شويه يابابا يابابا مش عارفين ناخد نفسنا

معاذ بداخله : دا حضرتك فاضل شويه وتاخد نفسى

ايهم بضيق : انت بتبرطم تقول ايه

معاذ بإبتسامه مصطنعه : مش بقول حاجه يابابا

فى ذلك الحين خرجت ملاك قائله بضجر : مابراحه شويه على معاذ ياايهم فى ايه

ايهم : ليه ياختى نونه خيفانى اوقعه ماحنيتك دى ال مبوظاه

معاذ بداخله ؛ مبوظاه هو انا بوصل البيت كل يوم سكران ولا ايه اومال لو مكنتش معيد والاول على دفعتى فى السبع سنين كان قال عليا ايه

ايهم : بتقول حاجه

معاذ بضيق : مبقولشى حاجه ياابا ثم
استرد بهدوء مصطنع : انا هنزل اجهز
العربيه على م حضرتك وماما تنزل

ايهم : روح ياخويا

غادر معاذ المكان بهدوء فى حين اردفت
ملاك بضيق : ياايهم بطل طريقتك دى مع
معاذ انت كده بتكره فيك مش معقول كل
ماتشوفه تزعقله هو دلوقتى دكتور وراجل
مش عيل فى الرايحه والجايه تزعقله انت
كده بتعمل حاجز بينك وبينه وبدل ما
يعتبرك ابوه وصديقه هيعتبرك عدو ليه
قرب منه وصاحبه عشان خاطرى ياأيهم

امسك يدها بحنان قائلا بحب : حاضر ياروح ايهم ثم استرد بعبث : ممكن بقا نمشى عشان اتاخرنا

هبطوا الى الاسفل وتولى معاذ القياده بصمت وايهم بجانبه يفكر فى حديث زوجته فهو بالفعل مخطأ فى حقه

بقلم ياسمين صبرى

****

******

فى قصر أل الصياد وباالتحديد فى غرفه اريج وكنان

يجلس على الفراش واضعا الجهاز على قدمه ويتابع عمله بجديه وانهماك شديد بينما اريج تجلس بجانبه شارده الذهن فى شيئا يبدوا وكأنه يؤلمها

هى مامى بتكرهنى عشان انا ال قتلت بابى
اردفت بتلك الكلمات بشرود وكأنها لم تنتبه
بما تفوهت به

استدار كنان بتعجب بعدما وقعت على
مسامعه ماتفوهت به اريج بتعجب وقلق
عليها من ذكريات الماضى : ايه الكلام
الغريب ال بتقوليه ده ياايريج

اريج بجمود : اومال ايه الكلام الصح يا كنان

اردف كنان بهدوء وحذر فى كلامه وهى
يملمس على وجنتها المصبوغه باالحمره
الطبيعيه بحنان ولطف : حبيبتى بابى مات
بإراده ربنا وإرداه ربنا فوق الجميع يعنى
حتى لو انتى مكنتيش معاه كان هيعمل
حادثه دا قدره ونصيبه

اريج ببكاء : بس هو واحشنى قووى ياكنان كان نفسى يكون معايا لحد مااموت بس هو راح وسابنى وحيده

احتضنها كنان بحنان قائلا : هو راح بس مبعدش عنك لسه ذكرياته عايشه معاكى لسه حنانه وخوفه عليكى بتحسى بيهم حبيبتى بابى فى قلبك وعقلك وفى كل مكان حواليكى اكمل قائلا بعدما اخرجها من احضانه برفق مزيلا دموعها التى تبلل وجنتيها : وبعدين بابى مش بيحب يشوفك حزينه بابى دايما بيحب يشوفك فرحانه ومبسووطه

احتضنته اريج ببكاء شديد وكنان قلبه يتمزق على دموعها

اردف بحنان وحزن : هششششش خلاص ياايريج بطلى عياط ياحبيبتى عشان خاطرى طاب عشان خاطر بابى بطلى عياط

باالفعل استجابت لحديثه لكن مازالت تحتضنه بقوه

كنان : تيجى نخرج بره

هزت رأسها باالنفى ليردف هو بحنان : طاب تعالى ننزل تحت فى الجنينه مفيش حد تحت خالص

اريج بضعف : لا

شدد من احضانها قائلا بحنان : طاب غمضى عنيكى ونامى ومتفكريش فى حاجه خالص

اغمضت عيناها بقوه وتمسكت بقميصه اكثر ليشدد هو الاخر على خصرها وهو يتلو

بعض ايات الذكر الحكيم بصوت عذب جميل

بقلم ياسمين صبرى

****

كان يجلس على مكتبه منهمكا بتلك الصوره التى يحملها بيده ويمرر يده عليها بعشق جارف اردف بصوته الاجش والرخيم : ياترى فكرانى ياجوريه زى ما انا مش فاكر فى حياتى ال غيرك بس خلاص ياجوريتى صبرت كتير قريبا هتكونى فى بيتى وفى حضنى ووقتها مفيش مخلوق على وجهه الارض هيقدر يشوفك او يكلمك هتكونى بتاعتى وملكى انا بس هعوض حرمانى منك وشوقى ليكى

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى قصر عادل ومكه

مجتمعين جميعهم فى حديقه المنزل

بعضهم منهمك فى الحديث والبعض الاخر منهمك فى شئ اخر

عادل : خلى بالك من جورى ياايهم

ايهم : متقلقشى ياعادل جورى فى عينى

جاسم : تنهى الشغل هناك وتيجى عالطول مش لازم تلفلى امريكا كلها

عادل بحنق : يعنى الشهر ال اقعده مفكش فيه عن نفسى خالص

ايهم : لا ياعم براحتك

عادل : انا بقول كده برضه

جاسم : طول عمرك سئيل ياعادل

عادل : مجبتش جديد ياسياده اللواء

ايهم : انا بقول خلى بالك من كلامك عشان الباشا هو ال هيوصلك عاالمطار وانت عارفه بقا حركه غدر منه تنهيلك حياتك

عادل بخوف مصطنع : لا ياباشا فى عرضك لسه عايز اربى بنتى

جاسم : طول عمرك بتجيب لورا عارفك

ايهم : ماخلاص بقا ياعم الناس بتودع بعض بكلمتين حلوين

جاسم : هو انا قولت حاجه ياعم

على الطرف الاخر

نيران : خلى بالك من نفسك يامكه

مكه : حاضر يانيران المهم انتو تخلوا بالكم من جورى من امبارح وهى مش راضيه تبطل عياط

نور : هى فين مش باينه

مكه : مع لينا فوق بتجهز شنطتها

نيران : هى لينا كانت نايمه معاها اصلا مشفتهاش جايه مع ملاك

ملاك : قالتلى يامامى هخلص جامعه وهقعد مع جورى لحد مااونكل عادل يسافر

نور : هى وجورى بيحبوا بعض وهتعوضها فى غيابكم ان شاء الله

مكه : تخلى بالك منها ياملاك بالله عليكى

ملاك : حاضر والله جورى عندى زى لينا باالظبط

على طرف اخر

يامن : مالك يادكتره

معاذ : ماليش ياباشا

يامن : ده كله ومفيش كده الموضوع كبير

معاذ : لا كبير ولا حاجه اكمل بتساؤل :

اومال غيث وريان وفراس فين

يامن : فراس مرهق شويه من الشغل ونايم

وغيث انت عارفه فى حاله لا بيتكلم مع حد

ولا ليه خلق لحد محدش بيقدر عليه ال

كنان وريان تلاقيه نايم فى اى حته

معاذ : هههههههه مش عارف ريان بيشتغل

مع غيث وفراس ازاى تلاقيه بينفخوه

وميقدرش يتكلم

يامن : انت عايزه يمووت باين دا كفايه عليه

غيث

معاذ : عندك حق والله

وبعد عده ساعات حان موعد طائره عادل ومكه رحلوا بعد ان ودعوا الجميع وبكاء جوري الشديد

تولى جاسم القياده وانطلق بهم الى المطار وودعهم بحب وحنان وانطلق عائدا الى قصره

فى ذلك الوقت كان يهاتف زوجته نور وبعد انتهاء المكالمه مباشره كاد ان يصتدم بشخص لكن

يتبع

بقلمى ياسمين صبرى

****

****

تواقعتكم

٦٠ ريفيو وهنزل الفصل الفصل الرابع

عالطول 🙏🏻 ياريت تشجعونى

باالتفاعل والكومنتات

****

*****

فراس هيقدر يتغلب على الماضى ؟؟

ايهم هيصلح علاقته ب معاذ ولا هتسوء اكتر ؟؟؟

حادثه صهيب وعلاقتها بنفور اريج من نيران ؟؟؟

مين الشخص ال كان ماسك الصوره ومين جورى ؟؟؟

جاسم عمل ايه ؟؟؟

بسام ؟؟؟؟؟

هتووون ؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات ارهقت فؤادى بعشقه الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال " بقلمى ياسمين صبري

الفصل الرابع

فى التجمع الخامس

ولج الى غرفتها بأناقته وحضوره الساحر

اتجهه نحو فراشها وجلس على طرفه بهدوء ابتسم لطفولتها وتلك الدميه التى تحتضنها بشده

مسد على وجنتيها الورديه بحنان قائلا بهمس ولطف : ديجا حبيبتى قومى يلا اتأخرتى على الكليه

تململت على فراشها بكسل قائله بهمس وانزعاج طفولى لايكاد يسمع : سيبنى شويه يابيسو عايزه انام

بسام : يلا ياديجا الساعه٧ واما تيجى ابقى كملى نوم

لم يلتقى منها سوى همهمه بسيطه فااسترد بحنان : يلا ياحبيبى قومى وابقى تعالى كملى نوم

فتحت عيونها الحالكه كسواد الليل قائله ببحه بسيطه من اثار النوم : صباح الخير يابيسو

بسام بحنان وهو يقبل جبينها بحب : صباح الخير ياقلب بيسو

ديجا بمرح : عملتلى اكل ايه

وقبل ان يتفوه بشئ استردت بضيق : انا اصلا مخصماك ومش تكلمنى خالص

بسام : قلبك ابيض بقا ياديجا كنت بهزر معاكى

نهضت من فراشها بحنق وولجت الى المرحاض بعدما اردفت بجديه والدموع تغزو مقلتيها : وانا قلبى اسود يابسام ومش هسامحك ودى مش طريقه هزار وانت عارف كده كويس

بسام بغضب : اعمل ايه بقى ديجا عنيده ومش هتسامحنى بسهوله

خرج من غرفتها متجها نحو المطبخ وشرع فى اعداد الطعام بمهاره واحترافيه حمله الى طاوله الطعام قائلا بصوت عالى قليلا : ديجا يلا الفطار جاهز

اما فى الداخل

بعدما انتهت من روتينها وادت فرضها التقطت هاتفها وبعثت رساله على احدى مواقع التواصل الاجتماعى "واتساب" لهتون قائله : "صباح الخير ياتوتا متتأخريش بليز عشان مقعدشى لوحدى كتير "

اتجهت نحو المرآه مره اخرى لتهندم ملابسها وعقلها شاردا فى ما فعله بسام

افاقت من شرودها على صوت شقيقها

بسام : يلا ياديجا عشان تفطرى

التقطت حقيبتها وخرجت من الغرفه

لم تعطى له اهتماما وسارت فى طريقها الى الخارج ولكن اوقفتها يده الفولاذيه قائلا بهدوء : لو مفطرتيش مش هفطر ياديجا

نظرت له بلوم وعتاب واتجهت الى طاوله الطعام وشرعت فى تناوله ليتجه اليها هو الاخر متناولا طعامه وعقله منشغلا فى ارضائها

انتهت من طعامها لتستعد فى الخروج ولكنها وقفت مره اخرى على قبضه يده قائلا بحده طفيفه : انا مخلصتش أكل عشان نمشى

ديجا بحنق : وانا هروح لوحدى الكليه

بسام بهدوء محاولا التحكم بنفسه : ديجا بطلى اسلوبك ده انا غلط واعتذرت منك يبقى خلاص بلاش شغل العيال ده

نظرت فى عينيه بلوم يؤذيه قائله بصوت متحشرج وهى تسعى جاهده ان تكبت دموعها : باالسهوله دى

جذبها لاحضانه برفق قائلا بحنان : انا اسف

حاوطته بذراعيه قائله ببكاء : متعملشى كده تانى يابسام انا مقدرش اعيش من غيرك انت ابويا وامى واخويا وصاحبى وكل حاجه فى حياتى بلاش تبعد عنى لانى مقدرش اعيش من غيرك

اخرجها من احضانه برفق مردفا بحنان وهو يزيل اثار دموعها التى لا تنتهى : انا دايما معاكى ياديجا مستعد اضحى بعمرى كله عشان بس اشوف بسمتك انتى بنتى وكل حاجه فى حياتى مش عايز اشوف دموعك تانى ماشى

اومأت برأسها ودموعها لا تكف عن السقوط

اردف بمرح : فين طوله لسانك عشان اطمن

ديجا بحنق طفولى وهى تزيل دموعها بظهر يدها كاالاطفال : ياارخم

بسام : يلا عشان الرخم ده هينفخك فى امتحان الاناتومى

ديجا بصدمه : امتحان احنا لحقنا ناخد حاجه احنا هنهزر من اولها

بسام بصدمه مصطنعه : هنهزر مش ملاحظه انك يعنى فى مقام تلميذه عندى

ديجا : بهزر معاك ياجدع الله

امسكها من اذنيها بقوه لا تذكر قائلا بغضب مصطنع : لسانك دا هقطعهولك لو خاد على الكلام ده سمعتى

ديجا بألم وهى تتملص من يده : ماشى ماشى سيبنى بقا ودانى وجعتنى

اردف بغرور وكبرياء مصطنع : هاتى الكتب بتاعتى وتعالى يلا ورايا

ديجا بغضب طفولى : ياااانعم

بسام : ممكن اجى اسمعك تانى ثم غمز لها بخبث

فهرولت الى الطاوله والتقطت كتبه واتجهت اليه بسرعه قائلا ببراءه : ال تؤمر بيه يادكتور

ابتسم على صغيرته وحمل الكتب بدلا منها مقبلا جبينها بحنان

هبطوا سويا الى الاسفل واستقل سيارته بعدما فتح لها الباب الامامى كما يفعل دوما متجهين نحو وجهتهم

بقلم ياسمين صبرى

****

*****

فى قصر أل الصياد

وباالتحديد فى غرفه جاسم ونور

نور : هتعمل ايه يا جاسم فى البنت دى

جاسم بهدوء : اما نعرف بس حكايتها الاول يانور

نور : طاب تعالى نشوفها زمانها قامت

جاسم : طاب روحى انتى الاول وحاولى تتكلمى معاها عشان متخافشى بس

نور بتفهم : ماشى ياحبيبى بس هقوم هتون الاول عشان جامعتها

اردف جاسم بحنان بعدما قبل جبينها : روحى انتى شوفيها وانا هقوم هتون

اومأت برأسها واتجهت الى غرفه تلك المجهوله لتتعرف على هويتها وماذا أحل بها

فلاااااااااااااش باااااك

عندما اصطدم جاسم بتلك الفتاه هبط من سيارته مهرولا اليها

هبط الى مستواه ليراها فاقده الوعى وقطرات طفيفه من الدماء تتساقط من جبهتها

حملها بخفه ووضعها فى سيارته وانطلق الى قصره والقلق ينهش فى قلبه كاالسقم وصل الى القصر

حملها بين يديه مره اخره وولج بها الى الداخل ليرى زوجته وقسمات وجهها تحتلها القلق والخوف تجلس على احدى المقاعد الوثيره من خشب الصندل والذى يعد من

اغلى الاخشاب على مستوى العالم ممسكه بجوالها ويبدو انها تهاتفه

وبمجرد ان سمعت صوت الباب الخارجى للقصر حتى هرولت اليه قائلا بخوف : انت اتاخر ولكن بترت بقيه حديثها عندما رأته يحمل تلك الفتاه

نور بتعجب وقلق : مين دى ياجاسم

جاسم : هقولك بعدين بس روحى نادى على هتون على ماانيمها فى غرفه الضيوف

نور ومازال التعجب والقلق يحتلان ملامحها : بس هتون نايمه

جاسم بحنق وحده : قوميها يانور اخلصى

نور بقلق : ماشى

هرولت الى غرفه هتون واوصالها ترتعش خوفا وقلقا

بينما صعد جاسم الى الاعلى متجها نحو غرفه الضيوف

ولج الى الغرفه ووضعها على الفراش بهدوء

دقائق بل وثوانى وولجت نور وهتون وهى الاخرى يعتريها الخوف والقلق بعدما قصت لها نور الموقف

جاسم : شوفى مالها ياهتون

هتون : حاضر يابابى

اتجهت نحوها وفحصتها لوقت دام نصف ساعه والجميع يحالفهم شعورا واحد وهو القلق

هتون : كويسه يابابى ضغطها واطى بس شويه محتاجه راحه وتغذيه عشان جسمها ضعيف

زفر جاسم براحه وكأنه يحمل ثقلا كبيرا

نور بضيق : ممكن افهم بقا فى ايه

قص لهم جاسم ماحدث

نور بحزن : وايه ال مطلعها الساعه٣ بليل كده

جاسم : لما تفوق هنعرف كل حاجه ثم استرد بحنان موجها حديثه لهتون : يلا ياحبيبتى روحى نامى

هتون : تصبحوا على جنه

نور وجاسم : وانتى من اهلها

رحلت هتون الى غرفتها وكذلك جاسم ونور الى غرفتهم لينالوا قسطا من الراحه

باااااااااااااااك

ولجت نور الى غرفتها لتراها تهمهم بضعف :

لا يابابا متعملشى فيا كده لا مش عايزه اتجوز ماما متسبنيش

ربتت على ساعدها بحنان قائله بإطمئنان :

اهدى ياحبيبتى متخافيش

انتفضت فزعا من سباتها لترى نور بملامحها الجميله رغم كبر سنها

اردفت برهبه : انا فين وحضرتك مين

نور بحنان : متخافيش ياحبيبتى انتى فى أمان

الفتاه وقد ارتاحت لها قليلا : هو ايه ال حصل وانا جيت هنا ازاى

قصت نور عما حدث لتسترد نور بحنان : ايه ال مطلعك فى الوقت دا يابنتى الدنيا مش أمان ممكن لقدر الله كان يحصلك حاجه

الفتاه بمراره وألم بداخلها : هيحصلى ايه اكتر من ال بيحصلى

نور بمرح ودفئ : طاب اسمك ايه بقا وانتى زى القمر كده

ابتسمت الفتاه بإرهاق مردفه : شذى 🤦🏻‍♀️ شذى شذى "

نور : اسم عسل شبهك باالظبط

شذى : ربنا يخليكى ياطنط

نور بحنان : طاب ممكن تقوليلى بقا واحده زى العسل ذيك كده طالعه فى الوقت ده ليه

تجمعت الدموع فى مقلتيها واجشهت فى بكاء مرير لتردف نور بحنان وهى تتجه بجانبها لتضمها بحنان اموى : صدقينى يابنتى اى حاجه فى الدنيا دى متستاهلشى دمعتك خليكى قويه ومؤمنه بال ربنا كتبهولك لانى ده الافضل ليكى خليكى قويه وواجهى مشاكلك

شذى بدموع وقد سقط قناع قوتها المزيفه : هفضل قويه لحد امتا انا انسانه وليا قوه تحمل مقدرشى اتحمل اكتر من كده

نور : حبيبتى هى الحياه كده نتألم شويه ونفرح شويه وخليكى مقتنعه دايما ان لا فرح بيدوم ولا حزن بيدوم اكملت بإحتواء

وحنان : دا مش كلامى دا كلام ربنا " فإن مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا "

شذى : ونعم بالله

نور : خليكى كده قويه وعاندى الدنيا وواجهيها اخرجتها من بين احضانها برفق ثم استردت بمرح : خليكى كده زى هتون بنتى واخده الدنيا بدراعتها

شذى : ربنا يخليها لحضرتك

نور : ويخليكى ليا يحبيبتى

شذى بحرج : معلشى ياطنط تعبت حضرتك معايا

نور بحنان : ربنا يعلم انى حبيتك زى هتون بنتى والله

شذى : ربنا يخليكى يارب ثم نهضت من
فراشها ودوار خفيف يداهمها : شكرا ي
طنط على كل حاجه عملتيها ربنا يخليكى

نور : اهو انتى كده هتزعلينى منك ياشذى
ثم استردت بغضب مصطنع : وبعدين انتى
واقفه ليه اقعدى ارتاحى على ماانزل اجبلك
حاجه تكليها انتى مش قادره تقفى شذى :
لا اكل انا ده كده كتر خيركم قووى نور :
هزعل منك والله ياشذى

شذى : معل

نور مقاطعه اياه : انا قولت ايه يابت انتى
هتاكلى الاول وبعدين خدى هنا انتى
مقلتليش ايه ال طلعك بره فى الوقت ده

شذى بحزن : هرباانه من البيت

نور بهدوء وحنان رغم الصدمه التى اعترتها : ليه ياحبيبتى

شذى : بابا عايز يجوزنى لواحد اكبر منى ب ٢٥ سنه

نور بتفهم : شذى ياحبيبتى فرق السنه مش عيب باالعكس دا هيكون فاهم عنك هيعرف يحتويكى ويفهمك يعنى انا

مثلا اكبر من جاسم جوزى بكتير ويشهد الله انه بيفهمنى من غير ماباتكلم بيحتوينى فى عصبيتى وغيرتى وفى كل حالاتى يعنى فرق السن عمره ما كان عائق فى الزواج

شذى بحزن : المشكله مش فى سنه ياطنط المشكله ان هو مجوز اصلا

نور : ممكن تكلمى بباكى بهدوء وتخلى مامتك تقنعه

شذى بحزن : لما حاولت اعمل كده ضربنى
وكان هيمنعنى ان اكمل دراستى ثم
استردت ببكاء : هو اصلا مش بابا بابا مات
وانا عندى ١١ سنه وبعدها ماما مكملتش٣
شهور واتجوزته قولت يمكن يعوضنى عن
فقدان بابا بس للاسف كنت غلطانه كان كل
يوم يرجع سكران ويقعد يضرب فيا من غير
اى سبب وماما بقت بتخرج كل يوم من
الصبح معرفشى هى بتروح فين بقيت
محبوسه فى وسط سجن عمرى بيعدى
وحياتى بتدمر والايام كلها زى بعضها ضرب
واهانه لحد ماقررت اهرب من السجن ال انا
فيها وادور على نفسى ال ضاعت بإهمال ام
وقسوه شخص ميعرفشى عن الرحمه حاجه

احتضنتها نور بحنان ودموعها تتساقط على ألمها ربما هى الوحيده من ستتفهمها فهى مرت بكل تلك المعاناه وألالم

نور بحزن : ياحبيبتى كل ده حصلك وانتى فى السن ده

شذى بحزن ودموعها قد تحررت من كساء قوتها : للاسف الظلم والقمر مبيعرفشى لا سن ولا براءه

ازالت نور دموعها بحنان قائله : تعرفى ان انا اكتر واحده هفهمك لانى جربت كل ده

نظرت لها بإستغراب فااستردت نور : متستغربيش هو موضوع طويل قووووى بس عايزه اقولك اننا كلنا بنمر بإوقات وظروف قاسيه سواء الغنى او الفقير

اكملت بمرح : نفطر بقى انا عصافير بطنى بتصوص

شذى بإبتسامه مرهقه : مش عارفه اشكر حضرتك ازاى

نور : اهو رجعنا للكلام ال يزعل اكملت

بجديه : اعملى حسابك انك هتقعدى معانا هنا مقدرشى اسيبك تمشى بعد الكلام ال سمعته ده

شذى بصدمه : لا والله مينفعشى انا هقعد فى اى فندق لحد ماادور على شغل

نور ببساطه : خلاص اعتبرى ان ده فندق

شذى : مينف

نور مقاطعه : انتى رغايه ليه انا قولت كلمه وهتسمعيها سمعتيينى ياشذى

شذى بقله حيله فهى حقا لا تعلم ماذا ستصنع فى تلك المعضله : تمام

قطعت خلوتهم عندما طرق جاسم على باب الغرفه سمحت له نور باالدلوف ليلج الى الداخل قائلا بهدوء وكبرياء مازال يلازم حديثه : عامله ايه دلوقتى

شذى بإحراج : الحمد لله يااونكل وشكرا لحضرتك

ادهم بحنان وقد تخلى عن كبريائه قليلا : انتى زى بنتى ثم اكمل حديثه بجديه : بس مينفعشى تطلعى فى وقت زى ده من البيت اى كان السبب

اومأت برأسها ليردف موجها حديثه لنور : انا ماشى

نور : صحيت هتون من النوم

جاسم : ايوه

نور : طاب مش هتفطر

جاسم : لا

ثم استدار من الغرفه راحلا الى حيث يريد

نور : انتى بقى بتدرسى ايه يا شذى

شذى بهدوء : هندسه معماريه

نور : بجد دا كده تبقى اتحلت

شذى بعدم فهم : ايه ال اتحلت

نور : هتشتغلى مع فراس ابنى هو كان طرد موظفه من يومين وعلى مااعتقد لسه معملوش انترفيو عشان السكرتيره الجديده

شذى بعد تصديق وسعاده حقيقيه : بجد يعنى ممكن اشتغل

نور : هكلم فراس وان شاء االه تشتغلى وتبقى مهندسه قد الدنيا كمان

شذى : مش عارفه اشكر حضرتك ازاى بجد انا ممتنه لحضرتك على كل حاجه بتعمليها

نور : هزعل والله ياشذى انتى زى هتون ياحبيبتى

ولجت هتون الى الغرفه بمرح كعادتها بعدما طرقت باب الغرفه مردفه بمشاكسه عندما قبلت جبين نور : صباح الخير يامامى

نور بحنان : صباح الخير ياحبيبتى

هتون بإبتسامه صادقه موجهه حديثها لشذى : اذيك عامله ايه دلوقتى

شذى بهدوئها المعتاد : الحمد لله بخير

هتون : الحمد لله ثم استردت بمرح بعدما نظرت فى ساعه يدها : معلشى بقا مضطره استأذن عندى محاضره وان شاء الله لينا لقاء قريب مع بعض

نور بحنان : هى هتقعد معانا هنا شويه لحد ماتتعافى

هتون : اشطا اشوفك بليل يا ال انتى اسمك ايه صحيح

شذى : اسمى شذى

هتون : اسمك جميل ذيك

شذى بإبتسامه هادئه : تسلمى ياقمر

هتون : مضطره امشى سلام ياشذى سلام يامامى

نور : تفطرى فى الكليه ياهتون سمعتتى

هتون بمرح قبل ان ترحل ال جامعتها : من عونيا ياست الكل

رحلت هتون لتردف نور : هنزل اجبلك فطار مش هغيب

شذى بحرج : مالهوش لزوم ياطنط

نور : جسمك ضعيف ولازم تتغذى مش هغيب وهبطت الى الاسفل لتلتقى بغيث وريان

ريان بمرح : صباح الخير ياعمتو

نور بحنان : صباح الخير ياحبيبى

غيث بهدوء : صباح الخير

نور : صباح الخير ياغيث اكملت حديثه بتوتر مغلفا بهدوء مصطنع : هو انتو عملت انترفيو لسكرتيره الجديده

غيث بملامح ثابته وجامده وكأنه لا يعرف شيئا عن الابتسامه : لا

نور : طاب عايزه منك خدمه ياغيث

غيث وقسمات وجهه الجامده لا تتغير : اتفضلى ياعمتى

نور : بنت واحده صاحبتى معاها كليه هندسه ومحتاجه شغل ف لو يعنى ممكن تشوفلها وظيفه فى الشركه يبقى كتر خيرك يابنى

غيث : خليها تيجى بعد بكره ومعاه السv c بتاعها

نور بسعاده : ربنا يكرمك ياحبيبى

اومئ براسه ليسترد بجمود : بعد اذن حضرتك

نور : اتفضل ياحبيبى

غادر غيث المكان ولا ابالغ حينما اقول بأن المكان من بعده يبدوا وكأنه يستنشق الهواء الذى يحبسه

ريان بمرح : شوفتى ابو لهب اخويا

نور : اسكت ياواد ياريان دا انا مبتوترشى لما بكلم جاسم جوزى كده اكملت حديثها بتعجب وحنق: هو ياخويا عالطول كده مبيضحكشى ابدا ولا بيتفاهم فى الكلام

ريان بمرح كعادته دائما : ده فهد المعمار ياعمتى عايزاه يكون ازاى ثم اكمل حديثه بخوف مصطنع : اومال لو شوفتيه فى الشركه كنتى عملتى ايه هو دا حاجه

نور : ربنا معاك يابنى دا انا كده اخاف عليك

ريان بحزن مصطنع : اه والله دا انا غلبااان اتت نيران قائله بهدوء : صباح الخير يانور صباح الخير ياريان

ريان ونور : صباح الخير يانيران /ياماما

نيران بتساؤل : غيث راح الشغل

ريان : ايوه ياماما لسه ماشى دلوقتى

نيران : طاب افطر الاول قبل ماتمشى على مااطلع اصحى اخوك عشان يروح الشغل

ريان بحنان : هطلع اصحيه انا ياماما

نيران : ماشى ياحبيبى

صعد ريان للاعلى فى حين اردفت نور بتوتر : عايزه اقولك على حاجه

نيران بتعجب : خير فى ايه

قصت لها نور ماحدث لشذى وحديثهم مع بعضهم البعض لتنتهى نور من حديثها قائله بقلق : بس جاسم عمره ماهيرضى انها تقعد معانا

نيران بتفكير : طاب ماتقوليله دى طلعت بنت صحبتى وامها وابوها مسافرين بره وقاعده عند خالتها وابن خالتها بيرخم عليها وكده وحاول انه يتهجم عليها ف عشان كده قررت تهرب وانا مقدرش اسيبها وكده وانا هحاول اتكلم معاه انا كمان

نور وقد استحسنت الفكره نوعا ما : فكره حلوه اكملت بقلق : بس لو موافقشى

نيران بأمل : هيوافق انا عارفه جاسم كويس

نور : طاب هطلعلها اكل واصحى فراس
وكنان عشان يفطروا قبل مايروحوا الشغل
واجيلك

نيران : ماشى ياحبيبتى

اعدت نور الطعام بعجله وصعدت الى غرفتها
وقدمته له بحنان لتتركه وحدها

اتجهت بعد ذلك الى غرفه كنان وايقظته
وكذلك فراس

بقلم ياسمين صبرى

****
*****

ولج بشموخه واناقته الخاطفه للانفاس
والمكان من حوله لا شئ سوى انفاس
وتنهدات حالمه ومنها المرتعبه فمن يجرؤ
على الحديث فى حضوره

صعد درجات السلم بخفه وهدوء مميت
ولج الى حجره المكتب دون ان يعير اهتمام
لتلك الماثله امام مكتبه ولا لتلك العبارات
الى تفوهتها عند ولوجه " صباح الخير
بشمهندس غيث "

نزع جاكيته وشمر عن ساعيه ليجلس على
مقعده بجمود ووجه خالى من اى تعبير يقرأ
دقائق ودلفت السكرتيره الخاصه به محمله
بيدها كوب من القهوه مر المذاق ولا عجب
من علقمها مع تلك الشخصيه

غيث بكبرياء : ابعتيلى تصميم المنتجع
السياحى

الاء : تحت امرك يافندم حضرتك تؤمر بحاجه
تانيه

غيث بجديه بحته : اما ريان يوصل تبعتهولى واعملى اعلان لسكرتيره جديده وتولى الامر انتى وريان

الاء : تمام يافندم

خرجت من مكتبه وكاالمعهود تدعو ربها انها لم ترتكب خطا تعاقب عليه من هذا الفهد

التقطت تصميم المنتجع وما ان استعدت للولوج لمكتبه مره ثانيه حتى رأت ريان يدلف بمرحه المعهود : صباح الخير ياأسمك ايه

الاء بإبتسامه هادئه : صباح الخير بشمهندش ريان

ريان بخوف : الدخله دى معناها الفهد عايز حاجه

اومأت برأسها وهى تكبت ضحكاتها بصعوبه شديده على مظهره المذعور

ريان : طاب ادخلى قوليله انى وصلت

الاء : ماشى

طرقت الباب عده طرقات لتأتيه الاستجابه

ولجت الى الداخل لتردف بهدوء وهى تضع التصميم امامه بإنتظام بينما الاخر يتابع عمله بتركيز على الحاسوب الموضوع امامه مرتديا نظارته الطبيه ليكون هاله من الوسامه والكبرياء : بشمهندس ريان بره يافندم

اردف دون ان يرفع نظره : دخليه

الاء : حاجه تانيه يافندم

غيث : فراس وصل

الاء : لسه يافندم

غيث بجمود : روحى انتى ودخلى ريان وابعتيلى قهوه مع الساعى

الاء : تحت امرك يافندم

خرجت من الغرفه ليلج بعدها بدقائق معدوده

غيث : عملت ايه فى تصميم قصر احمد الدمنهورى

ريان بجديه وكأنه تبدل لشخص اخر : التصميم خلص خلاص

غيث بجمود : تمام اعمل اعلان عن سكرتيره جديده لفراس

ريان : والبنت ال عمتو قالت عليها

غيث بجديه والامر لا يعنيه : لو لقيت الv c

بتاعها مناسب مفيش مانع

ريان : تمام عايز حاجه تانيه

غيث وكل ذلك وانظاره مثبته على شاشه

الحاسوب الخاص به : لا

رحل ريان من مكتبه واتجهه الى مكتبه

ليتابع هو الاخر عمله

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى قصر أل ايهم

الجميع يجلس على طاوله الطعام يتناولونه

بمرح وضحك

نهض ايهم متوجها الى عمله ملاك خلفه

ملاك بحنان : خلى بالك من نفسك ياحبيبى

قبل وجنتها بحنان قائلا بحب : وانتى كمان ياروح حبيبك

اما فى الجهه الاخرى

معاذ بضيق موجها حديثه لجورى : مش شايفه ان الدريس ضيق شويه ياجورى

اكمل بإستفزاز : وشعرك ده مش المفروض الحجاب اولى بيه

جورى بحنق : الدريس مش ضيق وبعدين شئ ميخصكشى يادكتور انا حره

معاذ محاولا بقدر المستطاع التحكم فى لجام غضبه : انا نصحتك وانتى حره يكشى تولعى

جورى بغضب : انت قليل الذوق عافكره

لينا : معلشى ياجورى معاذ مكنشى يقصد معاذ بإستفزاز : لا اقصد وكمان ياريت تبقى تزودى الدهان بتاع المحاره ال انتى عملاه فى وشك ده

اردف بكلامه اللاذع دون مراعاه لشعورها ورحل الى المستشفى قبل ان يسمع منها شئ

جورى بحنق : شايفه اخوكى الغلس بيقول ايه انا بكرهه وهقول لاونكل ايهم عليه

لينا : بيهزر معاكى والله انتى عارفه هو بيحب يرخم عليكى

جورى بهدوء متناقض لتفكيرها تماما : طاب يلا عشان نلحق المحاضره

لينا بمرح : يلا ياوحش

بقلم ياسمين صبرى

****

****

فى غرفه اريج

اريج بحزن : متتاخرشى ياكنان

اردف كنان وهو محاوطا خصرها بحنان :

حاضر يا اريج مش هتأخر خلى بالك انتى من نفسك وانا هكلمك كل شويه اطمن عليكى

اومأت له ليقبل جبهتها بحنان ويرحل الى عمله

بقلم ياسمين صبرى

****

****

كل سنه وانتو طيبين وينعاد عليكم بالف خير

وان شاء الله سيكون رمضان بلا وباء وبلاء وستفتح المساجد بإذن الله

ابشروا باالخير

ورحم الله ضحيه هذا المرض وتقبلهم من الشهداء فى جنه صدق عند ملك مقتدر

****

****

جاسم هيوافق على طلب نور ؟؟؟

ديجا وبسام ؟؟

غيث ؟؟؟

كنان واريج ؟؟؟

معاذ وجورى ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات" ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

الفصل الخامس

فى قصر آل الصياد وصباح يأتى من جديد يرافقه املا جديد لدروبهم وشمس ذهبيه تسطع بنورها كطفله مشاغبه فى البساتين يفوح المكان من حولها ببهجتها وبرائتها وعبقها يصحو املا لزهورا ذابله

وفى غرف هذا القصر الكبير واحده تنبعث منها عبق الياسمين والاخرى عصفور يغرد بصوته الجميل والاخيره تنبعث منها القهوه الذكيه

فهل ياترى سيكتمل امس بتحقيق املا رسمناه البارحه ام سيكون ترياق لقلب مكبلا باالماضى وصداه ؟؟

وفى غرفه جاسم ونور

نراه يقف بهيبه وغرور لايزلان يلازمونه حتى بعدما طغى المشيب رأسه

ولجت نور اليه بعدما اعدت له كوبا من القهوه مر المذاق

وضعته على طاوله مستديره فى منتصف الغرفه واتجهت اليه قائله بإبتسامه لازالت تزيدها جمالا وحيويه : صباح الخير ياحبيبى

بادلها الابتسامه بعشق جارف ينبض بقلبه قائلا بحنان وصوت رجولى جذاب بعدما اصبح وجهه مقابلا لبشرتها الناصعه كبتلات الزهور البيضاء : صباح الخير ياروح حبيبك

اردفت نور كلامها بتوتر طغى على حديثه المرتجف وقسمات وجهه : عايزه اقولك حاجه

جاسم وهو يهندم ملابسه قائلا بحنان : قولى ياحبيبتى

نور بتوتر بالغ : انا كنت عايزه يعنى اقولك

جاسم مقاطعا اياها بعدما استدار اليها مره اخرى قائلا بحنان واحتواء ويده تداعب وجنتيها بحنان : قولى يانور من غير توتر وخوف انا ابوكى واخوكى قبل ماتكونى مراتى واى كان ال هتقوليه لو فى مصلحتنا هنفذه حتى لو هخاطر بحياتى اكمل حديثه بشئ من الجمود المصطنع : مبحبش اشوف نبره التوتر والخوف دى لما تكلمينى

نور وقد انتزع حديثه كل الهلع والتوتر بداخلها لتردف بعشق : ربنا يخليكى ليا ياجاسم

قبل جبهتها فى قبله طويله شغوفه يبثها الاحتواء والحنان : ويخليكى ليا ياقلب وروح جاسم اكمل حديثه بشغف : ها كنتى عايزه تقولى ايه بقا

نور : كنت عايزه اتكلم فى موضوع شذى

جاسم بتعجب : موضوع ايه

قصت له نور بإيجاز عما دار بينها وبين شذى

التقطت انفاسها الثائره بفعل حديثها الطويل لتكمل برجاء : فانا يعنى عايزاها تقعد معانا هنا لحد ماتشوف هى هتعمل ايه وانا كلمت غيث ان يوظفها عنده بدل

الموظفه ال طردها فراس ها قولت ايه ياجاسم عشان خاطرى توافق

جاسم بمكر رجولى : وانتى متوتره من امبارح عشان الموضوع ده

نور : ايوه ومعرفتش افاتحك فى الموضوع امبارح عشان يعنى بترت حديثها بخجل ليكمل عنه قائلا بخبث جاذبا اياها الى صدره العريض : عشان ايه

نور بخجل وقد اشاحت بنظراتها بعيدا عن سهام نظراته الفاتكه بحبها : بس بقا ياجاسم

اردف بعشق وهمس اذابها واضعها رأسه بين نحرها مستنشقا عبيرها : عشان كنت مشتاق ليكى امبارح

اردفت بتوتر وهى تلتقط انفاسها بصعوبه : ججاسم

جاسم بحب وعينيه الحالكه لا تحيد عن سماء عيونها الزرقاء : روحه

نور بخجل : ها قولت ايه

جاسم متصنعا عدم الفهم : فى ايه

نور بحنق : فى موضوع شذى ياجاسم

جاسم بمكر وعينيه تجول على كل انش بها : قولت ان هو عسل وقمر وجامد قووووى

فهمت مغزى حديثه لتردف بحنق مغلفا بخجلها الدائم : ياجاسم بقا بطل كلامك ده

جاسم بمكر : ماله كلامى

نظرت له بغضب شديد باالنسبه لها ليردف بعبث : خلاص مش هههزر معاكى انتى قموصه اصلا

نور بنفاذ صبر : ماشى قولت ايه بقا

جاسم بهدوء : موافق يانور بس تخلى بالك منها برده متثقيش فيها كده بسهوله

قفزت الى احضانه كطفله لجأت الى احضان ابيها بعدما حصلت على ماتريد لتردف بحب : ربنا يخليك ليا ياجاسم

اشتد من احضانها ليردف بحنان : ويخليكى ليا يا فرحه عمرى

اخرجها من احضانه قائلا بحنان : يلا ياحبيبتى روحى قومى هتون على مااعمل مكالمه مع ايهم

نور : ماشى ياحبيبى اكملت حديثها قبل ان ترحل : هتفطر قبل ماتمشى على فكره

ابتسم جاسم لها لتبادله هى الاخرى قبل ان ترحل

اتجهه الى كوب القهوه الموضوع على الطاوله والتقطه مرتشفا منه بعض من حبيبات القهوه اللذيذه

اتجهه الى الشرفه وهاتف ايهم

جاسم : صباح الخير يا ايهم عامل ايه

ايهم : الحمد لله انت عامل ايه والجماعه عندك عاملين ايه

جاسم : الحمد لله كلنا تمام

ايهم : الحمد لله

جاسم : واخبار الباشا ايه

ايهم : كله تمام وزى الفل

جاسم : طاب هعدى عليك كمان ساعه كده عشان عايزك فى موضوع

ايهم : ماشى ياسياده اللواء مستنيك

جاسم : ماشى ياحبيبى سلام عليكم

ايهم : وعليكم السلام فى رعايه الله

اغلق الهاتف ليبتسم ابتسامه مبهمه
وغامضه وقسمات وجهه لاتقرأ

فى الجهه الاخرى

ولجت الى الداخل لتوقظ هتون بعدما فتحت
الشرفه الخاصه بغرفتها لتسدل الشمس
بنورها على وجهها وباالفعل بعد عده دقائق
افاقت هتون من سباتها قائله بنعاس :
صباح الخير يامامى

نور بحنان : صباح الخير ياحبيبتى قومى يلا
ادخلى خدى شاور وصلى عشان تفطرى
قبل ماتروحى جامعتك

اومأت لها بنعاس لتردف نور بحنق مصطنع : لو جيتلك تانى ولقيتك نايمه هولع فيكى ياهتون

هتون : فى ديلك عالطول يامامى

نور بضيق : فى واحده محترمه تقول فى ديلك

هتون بمرح : انا

زفرت بضيق ورحلت قبل ان يشتد الامر اكثر من ذلك

اردفت هتون بضيق وهى تزم شفتاها بحنق طفولى : مش عارفه ايه ال العيله ال مش طيقالى كلمه دى

ولجت الى المرحاض وفعلت روتينها اليومى وادت فرضها وارتدت ملابسها المكونه من فستان شيفون باالون البنفسجى ضيق من الخصر قليلا وحذاء رياضى باالون الابيض

وحجاب مزيج من اللونين الاحمر والازرق لتظهر بإطلاله تخطف الالباب بجمالها وبرائتها

اما عن نور فااتجهت الى غرفه فراس وطرقت عده طرقات متاليه

فتح فراس الباب بشعره المشعث واثار النوم تظهر عليه جليا

نور بحنان : صباح الخير ياحبيبى

فراس بنعاس وصوت رخيم : صباح الخير يماما

نور : اجهز يلا ياحبيبى الساعه٧

اومئ فراس وولج الى غرفته وانتهى من روتينه اليومى واخيرا وقف امام المرآه يهندم ملابسه وساحبه الحزن تستوطن عيناه قبل فؤاده

اتجهت نور الى غرفه شذى لتقابل نيران فى طريقها الى غرفته

نيران : صباح الخير يانور

نور : صباح الخير ياحبيبتى

نيران : يلا عشان نحضر الفطار قبل مايتاخروا على شغلهم

نور : طاب روحى انتى على مااقوم شذى واجيلك

نيران بتساؤل: اه صحيح قولتى لجاسم

نور بسعاده : ايوه وقالى ماشى

نيران بتعجب : على طول كده

نور بحنق مصطنع : هو انا شويه ولا ايه

نيران : انتى هتقوليلى اكملت بهدوء : روحى قوميها وخليها تنزل تاكل معانا عشان تاخد على جو البيت وكده

نور : ماشى

هبطت نيران الى الاسفل بينما اتجهت نور الى غرفه شذى

طرقت عده طرقات ليأتيها صوتها الهادئ والرقيق : اتفضلى ياطنط

ولجت الى الداخل لتردف ببشاشه وحنان : صباح الخير ياشذى عامله ايه ياحبيبتى

شذى : صباح النور ياطنط الحمد لله تمام

نور : طاب يلا عشان تنزلى تفطرى معانا تحت اكملت بمكر : وتلحقى تروحى الشغل

شذى بعدم تصديق : بجد يعنى انا اشتغلت بجد مش عارفه اقول لحضرتك ايه شكرا جداااا

نور : قولتلك انتى زى هتون يعنى مفيش شكر بين ام وبنتها وبعدين انت لسه هتعملى انترفيو النهارده وان شاء الله تشتغلى عالطول

شذى برجاء : يارب

نور : طاب يلا بقا عشان تفطرى معانا

شذى بإحراج : مش لازم انا هفطر فى اى كافيه وانا رايحه الشركه

شذى : والله مايحصل انتى هتنزلى تاكلى معانا وهخلى ريان يوصلك عشان انتى متعرفيش الشركه

اومأت لها شذى بحرج من كرمها وكل ماقدمته لها دون ان تعرف عنها الا القليل قدمت لها اكثر ممن قدموا لها والديها

نور : تعالى يلا ساعدينى فى المطبخ ولا انتى مبتعرفيش تتطبخى

شذى بحماس وقد تناست تمام مكانتها : دا انا هبهرك ياطنط

نور بخوف مصطنع : ياخوفى

ضحكوا سويا وهبطوا الى الاسفل متجهين الى المطبخ

ولجت نور ومن بعدها شذى والدماء تغزو وجهها

نيران بحنان : اذيك ياحبيبتى عامله ايه

شذى بإحراج : الحمد لله ياطنط

نيران لكى تخفف من احراجها فاارددفت بمرح : تعالى بقا ساعدينا فى الاكل لما اشوف مستواكى فى المطبخ

اتجهت شذى بجانبها وبدأوا يعدون الطعام بمرح وبهجه ادخلت السرور على قلب شذى وجعلوها تتناسى كل ماعانته فى حياتها

شذى بمرح : ها ياطنط نيران ايه رأيك شيف على اعلى مستوى

نيران : لا طلعتى طباخه على اعلى مستووى يابت ياشذى

شذى بزهو مصطنع : طبعا ياطنط

نور : احنا كده هنمسكوكى شغل المطبخ بقا

شذى : لا حضرتك فهمتينى غلط

تعالت ضحكاتهن بمرح وشغف لتلج الى الداخل هتون بمرح مردفه : ضحكونى معاكم احياه عيالكم دا انا طيبه وبنت ناس

شذى بمرح : انتى بتسوقى ميكروباصات ياهتون

هتون بمرح : بعد الكليه بطلع الم رزقى

نيران : الحقى بنتك يانور

نور : دا ال دخلها طب ظلمها والله

هتون بحنق مصطنع : عجبك كده ياست شذى

شذى : انا مالى ياختى

نيران : طاب يلا نحط الاكل الاول وبعدين ابقى اتكلموا

باالفعل وضعو الطعام على طاوله مستطيله الشكل تكفى لالاف الاشخاص

وبمجرد ان انتهو من وضع الطعام حتى ولج غيث الى الداخل مرتديا تيشرت ابيض يبرز عضلات صدره بصوره واضحه وبنطلون بيتى باللون الاسود وشعره الكثيف مبعثرا على جبهته بطريقه عشوائيه وقطرات العرق تتصبب منه بغزاره فهو كان يمارس رياضه الجرى منذ الساعه السادسه

نيران : صباح الخير ياغيث

غيث بهدوء : صباح الخير ياماما

نور وهتون : صباح الخير ياغيث / ياابيه

غيث : صباح الخير

اتت شذى لتضع باقى الطعام لتتلاقى عينيها الفيروزيه بعيناه الحالكه اشاحت ببصرها

بخجل شديد بينما هو لا يعطى للامر اى اهميه

نور : دى شذى بنت واحده صاحبتى هتقعد معانا هنا

اومئ بهدوء وصعد درجات السلم برشاقه وهدوء

هتون بمرح : متقلقيش ياشذى هو كده مع الكل حتى مع اونطى نيران مامته

شذى بإبتسامه هادئه : ربنا يستر

دقائق عديده وهبط يامن وريان مع بعضهم ومن بعدهم فراس

جلس يامن وفراس على الجانب الايمن بجانب بعضهم وريان فى الجانب الاخر وبجانبه نور وهتون

اتت نيران ممسكه بيدى شذى والاخرى تكاد تموت من الخجل

فااردف ريان بمرحه المعتاد : احنا عندنا ضيوف

نيران : دى شذى بنت صاحبه عمتك نور هتقعد معانا

يامن بهدوء : تنورى

شذى : شكرا لحضرتك

ريان ؛ طاب ماتعرفينا

نيران : دى شذى اكملت موجهه حديثها لشذى : وده ريان هندسه معماريه وده يامن دكتور اطفال وده فراس هندسه معماريه برده

ريان : تشرفت بيكى ياشذى اهو هيكون معانا وجهه جديد غير هتون

هتون بغضب مصطنع : قصدك ايه بقا فهمنى

ريان : يامامى مقولتشى حاجه الحقى بنتك ياعمتو

نور : لسانها اطول منها

يامن بهمس : هى البنت دى فى طب ولا بتشتغل ايه

هتون بحنق : سمعتك يا دكتور

يامن : انا مقولتش حاجه

تعالت ضحكاتهم عدا فراس جالسا صوره فقد فقلبه وعقله منشغلا بشئ اخر فلم

يبدى اى رده فعل لا لحديثهم ولا لوجود شذى

جلست نيران وبجانبها شذى

ودقائق وهبط غيث مردتديا زيه الرسمى والمكون من بدله سوداء ليصبح عنوانا للوسامه والرجوله

جلس غيث بجانب يامن وثوانى وهبط جاسم بوقار وكبرياء عائله الصياد

ترأس الطاوله بهدوء ليردف بتساؤل : كنان واريج اكلوا

نور : فاطمه بتحضرلهم الاكل وهتطلعهوله فوق هو واريج

اومئ لها جاسم متفهما الموقف

شرع الجميع فى تناول الطعام والصمت يعم المكان فلا احد يجروء على الحديث بحضور الثعلب حتى الفهد بنفسه فمهما كانت قوته وجبروته فهو لا يعادل شيئا امام الثعلب ليس خوفا وانما احتراما وتقديرا له فهو بمثابه الاب الروحى له

انتهى جاسم من طعامه ورحل الى ايهم وبعده بدقائق انتهى غيث وفراس ورحلوا الى عملهم

نور : خد معاك شذى ياريان الشركه عشان متعرفشى المكان

ريان بمرح ؛ من عنيا ياعمتو

هتون : ومين ال هيوصلنى

يامن بحنق : هو انتى صغيره ولا ايه

نظرت له بغرور مصطنع والتقطت حقبيتها
متجهه الى جامعتها بعدم القت عليهم
التحيه ومن خلفها يامن

ريان : هطلع بس اجيب ورق من فوق على
ماتجهزى نفسك

اومأت له شذى بخجل وهدوء واتجهت هى
الاخرى الى غرفته وارتدت بنطلون باجى
يعلوه قميصا من اللون الكشميرى وحجاب
من اللون الاسود وحذاء رياضى ابيض لتظهر
كطفله بريئه بريه بلون عينيها

هبط ريان الى الاسفل ورحلوا ايضا بعدما
امتدح جمالها بمرح لا يقصد به اى شئ
وكذلك بعدما اوصته نيران ونور عليها

اما فى الاعلى

ولج كنان الى غرفتها مرتديا زيه الرسمى
ويحمل بيده طاوله من الطعام وضعها
بجانبها على الفراش

وجلس بجانبها بهدوء قائلا بحنان وهو
يداعب وجنتيها : اريج حبيبى قومى يلا اريج

اردفت بهمهمه ونعاس شديد : امممممم
عايز ايه

كنان بحنان : قومى يلا افطرى معايا قبل
ماامشى

هبت من فراشها بفزع قائله بغضب :
هتمشى تروح فين

كنان بهدوء : عندى شغل يااريج هخلصه
واجيلك عالطول مش هغيب

اريج بحنق : هتغيب

كنان بهدوء : مش هغيب ياحبيبتى٣ساعات باالكتير واكون جنبك

زمت شفتيها بطفوله لتردف بزعل : ماشى قبل شفتيها بخفه قائلا بحب : اوعدك مش هغيب والله

اريج بخجل : ماشى

ابتسم على خجلها ليردف بمكر رجولى كأابيه : وبعدين هتفضلى تنكسفى منى كده لحد امتا

اريج بحنق : لحد ماتحترم نفسك

تعالت ضحكاته الضاخبه فى المكان والاخرى قلبها يرفرف اثر ضحكاته

كنان : طاب يلا كلى قبل مااوريكى قله الادب

تناولوا الطعام بسعاده ولا يخلو من مشاكسته

اريج : خلى بالك من نفسك

كنان : ماشى ياقطتتى

قبل جبهتها بحنان ورحل الى عمله بينما اريج تضيع وقتها بجهازها الحاسوب ولازالت تهاب الجميع سوى كنان

فى الاسفل

شرع فى الرحيل الى عمله ليلقى والدته ونيران يجلسون بحديقه القصر يتسامرون مع بعضهم البعض

اتجهه اليهم واردف بهدوء : صباح الخير

نور ونيران : صباح النور

نيران : اريج عامله ايه ياكنان

كنان : الحمد لله ياعمتى كويسه

نور : الحمد لله

كنان :طاب معلشى استأذن انا بقا عشان متأخر

نيران : ماشى ياحبيبى لا اله الا الله

كنان : محمد رسول الله

رحل كنان الى عمله

بينما اردفت نيران بحزن : تفتكرى ممكن تنسى ال حصل وترجع لحضنى تانى

استردت بألم : كله منى انا ال عملت فيها وفى نفسى كده بس كل ال كان فى بالى انها تعدى الازمه دى

نور بحنان : صدقينى هترجع لحضنك تانى وتنسى كل حصل

نيران بحزن : هى كانت منتظره منى حضنى
واحتوائى بس انا معملتش ده واقفت انها
تدخل مصحه بس هى مكنتش عايزه
مصحه هى كانت محتاجه حد يطمنها
ويحتويها والوحيد ال عمل كده كنان رفض
ان يدخلها وكلنا مكنش مؤيدينه بس هو
الوحيد ال طلع صح هو الوحيد ال فسر
حالتها النفسيه صح

نور وقد تساقطت دموعها : الالم النفسى
على قد ماهو مؤلم على قد ما بيكون
علاجه بسيط وسهل بس كلنا بتنغاضى عنه
باالمصحه النفسيه

نيران بحسره وانكسار : عندك حق

بقلم

ياسمين صبرى

****

****

فى امن الدوله

ولج بخطواته المعهوده باالثقه والكبرياء الى مكتبه وكل من يقابله يلقى عليه التحيه العسكريه

جلس على مقعده بشموخ ثوانى ودلف الساعى الى الداخل محملا بين يديه كوب القهوه

ولج شخص اخر ليؤدى التحيه العسكريه بخضوع : تمام يافندم

كنان ببرود : خير

العسكرى : سياده اللواء امجد عايز سيادك يافندم

اومئ له بجمود ليخرج العسكرى والساعى من مكتبه

اما هو ارتشف قهوته ببرود تام وبعدما انتهى منها اتجهه الى مكتب اللواء امجد

ولج الى الداخل ليردف ببرود اعتاد عليه اللواء امجد : هو احنا مش قولنا ياسياده المقدم الموضوع ده يتقفل

اردف ببرود ولا اعلم اى موقد ذرى يستطيع اذابه كل هذا الصقيع الذى يحمل بين طيات حديثه : اى كان مكانته فى البلد ف ده فى النهايه بشر ويطبق عليه القانون زيه زى حد

اللواء امجد بغضب : ياسياده المقدم ال انت بتتكلم عنه ده اكبر رجل اعمال فى مصر

راجل عنده حصانه يعنى اى ضربه ليه تبقى كده بتدمر اقتصاد البلد استرد بسخريه وقد نسى او تناسى ان يتحدث مع قناص الداخليه : وبعدين ايه دليلك ياسياده المقدم على اتهماتك الموجهه ليه كنان بثقه هزت عرش ذلك الجالس امامه : من ناحيه الدليل متقلقش ياسياده اللواء اما بقا عن عزت الشرنوبى ف ده نهايته قربت قووى هو وكل ال بيسانده

القى بكلامه ورحل دون ان يبالى بأى شئ فمنذ متى وهو يبالى بشئ كل مايعنيه الحق واريجه فيما عدا ذلك فهو ذاك القناص الذى لا يعرف شئ عن الرحمه خلق فقد ليكون درعا حاميا للمظلموين

بقلمى ياسمين صبرى

****

******

فى منزل آل ايهم

وباالتحديد فى غرفه لينا وجورى

لينا : مقدرشى اعمل كده

جورى : خلاص خليكى خايفه كده لحد مايضيع منك

لينا بقلق : تفتكرى

جورى : طبعا مش دكتور وليه مركزه اكيد بيشوف دكاتره وناس حلوين كتير ويخطب واحده فيهم ويجوزها وخليكى انتى قاعده كده

لينا بغضب طفولى : لا معاذ مش هيحب حد هو هيكو بتاعى انا وبس وانا ال هجوزه

جورى : كده حلو بس كلام من غير تنفيذ مينفعشى

لينا بعدم فهم : طاب اعمل ايه

جورى : لازم تبينى جسمك ال بتداريه بلبس الاطفال ده

لينا وهو تزم شفتاها بحنق طفولى : ازاى

جورى بنفاذ صبرى : يعنى تلبسى فساتين ضيقه تحطى ميكب لازم تبقى انسه كده مش طفله عندها١٤ سنه

لينا بضيق طفولى : ماانا انسه اهو

جورى بحنق : بمكى ماووس ال انتى لابساه ده ولا الكرتون ال انتى بتسمعهولى ليل نهار

لينا بتحدى وثقه : لا انا هلبس ضيق ولا هحط ميكب عشان يحبنى انا اه بحبه

وبمووووت فيه بس بحب كرامتى اكتر وهو لو عايزنى يبقى زى ماانا بشكلى وبشخصيتى

جورى وهى تزم شفتاها بعدم رضا : انتى حره يلا خلينا نلبس عشان نلحق المحاضرات

لينا بمرح متناقضا بما تشعر به : يلا

هبطوا سويا الى الاسفل واتجهوا نحو غرفه الطعام والقوا التحيه عليهم ليبادولهم بحب وحنان وضيق

جلست لينا بجانب معاذ وجورى على الجانب الاخر بجوار ملاك وايهم يترأس طاوله الطعام بضيق وعصبيه شديده

جورى بمرح : بسرعه بقا يالينا عشان منطردش زى كل مره

لينا : هوا وهنطير على الكليه

ملاك بغيظ : اقعدى انتى وهى وكلوا كويس مش كفايه الانيما ال عندكم بسبب قله الاكل

لينا : ايه يابابى مش معانا ليه

ايهم بهدوء : معلش ياحبيبتى مشغول شويه

اما عن معاذ فكان يتلاعب بمعلقته وعقله شاردا فى شئ ما

ملاك بحنان : مالك يامعاذ مبتاكلشى ليه ياحبيبى

معاذ : مفيش حاجه ياحبيبتى انا زى الفل اهو

ايهم بجمود : اومال قاعد تلعب فى الاكل ليه

معاذ بضيق من معامله ابيه له : مفيش حاجه يابابا

ايهم بجمود : ومالك مضايق وانتى بتكلمنى كده ليه

ملاك بضيق : هو قال حاجه يااايهم

ايهم بحده : مطلبتش كلام منك ياملاك

لينا بحزن : بابى عش

ايهم بهدوء : على كليتك انتى وجورى

جورى بهدوء : ياا

ايهم مقاطعا : انا قولت على كليتكم

رحلت جورى ولينا والدموع تغزو مقلتيها فهى اول مره ترى ابيها بهذا الشكل وجورى بجوارها تهدئها بحنان وقلبها فرحا بمعاذ

اما عن معاذ فااستأذن ورحل الى عمله دون ان ينبت شئ وبداخله براكين من الالام من معامله ابيه وقسوته له

ملاك بعصبيه : ممكن افهم بقا معاملتك لمعاذ دى هتتغير امتا

ايهم بهدوء مميت : صوتك عالى ياملاك

ملاك بصراخ وعصبيه زائده : يعنى ده ال مضايق حضرتك فى كل كلامى و معاملتك لابنك دى عادى وهو ياضنايا مبيتكلمشى بيقولك حاضر ونعم وبرده مش عاجب سيادتك مش هتستريح غير لما يسبلك البيت ويمشى ووقتها والله يااايهم ماهسامحك ليوم الدين

ايهم بغضب مخيف : صوتك عالى ياملاك مش هقولك تانى وبعدين مالكيش دعوه بعلاقتى انا ومعاذ

ملاك بغضب شديد : اومال مين ال ليه دعوه

تلقت صفعه قويه اسقطتها ارضا

ليجذبها الى الاعلى بقسوه ممسكا اياه من خصلات شعرها بلا رحمه ولا هواده : صوتك ميعلاش تانى طول ماانا عايش ومتدخليش بينى وبين معاذ تانى فاااهمه اومأت له بضعف وبكاء حد ليلقيها ارضا ويرحل من البيت وكأنه تحول لشخص اخر غير ذاك العاشق الولهان اما عن تلك المسكينه فلملمت شتات نفسها وصعدت الى غرفتها بضعف وعدم تصديق لما حدث بينهما فالاول مره يمد يدها عليها

القت بنفسها عاالفراش ولا اعلم هل
استغرقت فى سبات اما فقد الوعى

بقلمى ياسمين صبرى

****

******

فى اكبر الشركات المعماريه فى الشرق
الاوسط بل فى العالم بااسره

كانت تجلس على احدى الارائك فى غرفه
الاستراحه بهدوء مصطنع فبداخلها اضطراب
وضجيج يعلن سطوته على هدوئها
المصطنع شارده فى حياتها وما صنعته لها
نور افاقت من شرودها على صوت
السكرتيره قائله بعمليه : دورك يافندم

اومأت لها بهدوء وولجت الى الداخل تاركه خلفها اضرابها وضجيج قلبها فماذا سيجدوا فى تلك المقابله التى تحدد مستقبلها

اردف ذلك الجالس بهدوء : اشتغلتى فى شركات قبل كده ياشذى

شذى : لا يافندم دى اول مره

ريان بجديه : عاالعموم انتىc.v بتاعك الافضل فااقدر اقولك انك خلاص اتقابلتى فى الشغل

شذى بعدم تصديق : بجد يعنى انا كده اشتغلت

ريان بمرح : وممكن تشتغلى النهارده لو عايزه

شذى : بجد شكرا لحضرتك

ريان : انتى اشتغلتى بخبرتك وجهدك انتى ياشذى يعنى مفيش شكر

اومأت له بإمتنان وبداخلها تتراقص خلاياها فرحا فااخيرا سينسدل ستار الظلم والمعناه التى عاناتها طيله حياتها

هاتف ريان الاء ليعم الصمت عده دقائق ويقطعه بولوجها الى الداخل بجديه وهدوء شديد : تحت امرك بشمهندش ريان

ريان موجها حديثه لشذى : الاء هتفهمك طبيعه الشغل مع بشمهندس فراس

اومأت له ليسترد حديثه بجديه : تقدروا تتفضلوا

رحلت الفتاتين الى عملهم ليرحل ريان هو الاخر الى مكتب فراس

ولج الى الداخل بعدما طرق باب مكتبه وسمح له باالدلوف

ريان : عملت الانترفيو واخترت شذى

فراس بتعحب : شذى مين

ريان : بنت صاحبه عمتو نور ال شوفتها الصبح يافراس

فراس بعدم اهتمام : اهم حاجه تشتغل صح وبإحترام

ريان بهدوء : هى عندها كفاءه وان شاء الله شغلها يعجبك

فراس : تمام

نهض من مكانه مردفا قبل ان يرحل : تعالى ورايا مكتب غيث

فى مكتب غيث

كان يتابع عمله وعقله منشلا بعمله ربما قلبه متعلقا بشئ ما وربما لا لااعلم فهو بارعا فى اخفاء مشاعره وحزنه وكل مايعانيه عدا الجمود الذى يلازم حديثه وافعاله

ولج فراس دون ان يطرق ومن بعده ريان

رفع انظاره ليردف بهدوء : خير

فراس : خلصت تصميم المنتجع السياحى

غيث : فاضل فيه شويه

فراس : تمام ثم استرد بهدوء : جو لسه مكلمنى وبيقول ان عنده عجز موظفين فى شركه امريكا

غيث بجمود : ابعتله موظفين من هنا وريان يتكفل باالامر ده

ريان : بس انا شغال على تصميم احمد الدمنهورى

غيث بجمود : فراس يمسكه وريان يتكفل بشركه امريكا الموضوع مهم ومش لازم اى حد يمسكه

ريان : تمام انا هختار الكفاءه هنا وابعتهم هناك

فراس : ماشى خلاص هاتلى تصميم احمد الدمهنورى ثم استرد بتساؤل : ميعاد التسيلم امتا

ريان : بعد شهر

فراس : تمام انا همشى انا وهاخد التصميم معايا انفذه فى البيت

غيث : فى اجتماع بكره مع الوفد الايطالى محتاجين مترجم

فراس : ماانت بتعرف ايطالى

غيث بجمود : وانا مش هقعد اترجملكم دا اولا ثانيا مبحبش اتكلم الا بلهجتى

فراس : وهنجيب مترجم منين والميتينج بكره

ريان : شذى معاها كورسات ايطالى

غيث بلامباله : خلاص خليها تحضر بكره ثم استرد بفظاظه : اتفضلوا بقا عشان عندى شغل

رحل غيث الى القصر وكذلك ريان دون ان ينبتوا بكلمه فيبدوا انهم قد تعودوا على فظاظته

اما عن شذى والاء

الاء : كده قولتلك كل ال انتى محتاجه تعرفيه فى الشغل

شذى برجاء : يارب انفذ صح بقا

الاء بإطمئنان : متقلقيش بشمهندش فراس هادى وبيتفهم كل حاجه ثم استردت بهمس : الخوف كله من ابو لهب ال بشتغل معاه فى العصبيه معندهوش يما ارحمينى

شذى وقد ارتاحت لها قليلا : دى حظوظ يابنتى

الاء بمكر : متخلنيش اقول لبشمهندس ريان وانقلك عنده

شذى بخوف مصطنع : لا سماح ياباشا

الاء بهدوء : بصى مستر فراس هادى جدا ومتفهم جدا الا فى حاجه واحده بس

شذى بتعجب : ايه

الاء : السهوكه وانك تدخلى فى شغله غير كده فاالشغل معاه مريح جدا وحلو

شذى برجاء : يارب

الاء : انا همشى بقا على مكتبى قبل مابشمهندش غيث يطلبنى واترفد من شغلى

شذى بضحك : ماشى خلاص وشكرا جدا ياشذى تعبتك معايا

الاء : العفو ياحبيبتى انتى زى اختى ثم استردت بتساؤل وتعجب : عايزه اسألك سؤال رخم شويه

شذى بتعجب : ايه

الاء : انتى لون عينك دا طبيبعى

شذى وقد تعالت ضحكاتها قليلا : ايوه طبيبعى والله

الاء : ياصلاه العيد دى بتقلب كمان

شذى : هههههههه فعلا

الاء : طاب همشى انا قبل ماابو لهب يقلب

شذى ؛ ماشى ياحبيبتى سلام

رحلت الاء وظلت شذى بمفردها دقائق وولج ريان بمرحه المعتاد قائلا : ها يابشمهندشه اخبار الشغل عندنا اي يارب نكون عند حسن ظن حضرتك

شذى بمرح : مش بطال يابشمهندس

ريان : انا كنت عارف اننا مش هنعجبك ثم استرد بتذكر : اه صحيح بكره عندنا اجتماع مع الوفد الايطالى فهنستعين بحضرتك بكره

شذى : انا فى الخدمه دايما

ريان : طاب يلا يامتواضعه هانم عشان نروح

شذى : يلا ياباشا

ريان بمرح : معلشى يعنى فى السؤال هو لون عنيكى دا طبيعى

شذى : اه والله العظيم طبيعى والله

ريان : خلاص ياحجه مصدقك

تعالت ضحكاتهم ورحلوا سويا الى القصر وهما يتسامرون بمرح ولطف

بقلم ياسمين صبرى

****

****

بداخل مدرج كليه الطب البشرى

حاله من الهرج والمرج تعم ارجائه

هتون : هو احنا قاعدين فى الملاهى ايه الدوشه دى انا دماغى صدع

ديجا : معرفشى ياختى بس الدكتور زمانه جاي وهيتخرصوا دلوقتى

هتون : مش عندنا فسيو صح

ديجا : اه دكتور محمد

هتون بحزن : معندناش اناتومى النهارده

هتون برومانسيه : يعنى مش هشوف الكراش بتاعى

ديجا بمكر : قولتيلى بتكرشى على دكتور بسام

هتون بحالميه : هو فى فى جمال دكتور بسام ولا حلاوه دكتور بسام ولا كارزيما دكتور بسام

ديجا وهى تعزف فى الفراغ : تيرارار

هتون بجديه مصطنعه : اخرسى يابت

ديجا بمكر وهى تتصنع الانشغال بكتابها الموضوع على البنش امامه : طاب ولو قولتلك ان دكتور بسام يبقا اخويا هتقولى ايه

هتون بمرح : اه ماهو الواد حلو انتى تقوليلى اخويا وانا هقولك جوزى ومخلفه منه اتنين

ديجا بجديه : مبهزرش والله

هتون : والله لو حلفتيلى على المصحف ماهصدقك بقا انتى عايزه القمر ده يبقى اخوكى وقاعده كده جنبى عادى

ديجا بتعحب : اقوم ارقص يعنى ولا ايه

هتون بتعحب : انتى بتتكلمى جد يابنتى انتى ولا بتستهبلينى

ديجا : طاب انا هخليكى تصدق

هتون بتريقه : هتعملى ايه يافيلسوفه زمانك

ديجا : اصبرى ثم اخرجت هاتفها من حقيبتها وعرضته عليها لترى خلفيه شاشتها ولم تكن سوى صوره هتون وبجوارها بسام ينظر لها بشكل مضحك

ديجا : ها صدقتى

هتون بصدمه : اه والله نفسه ثم اكملت بحنق : طاب ماهو بيهزر اهو اومال عاملنا فيها جاكى شان ليه

ثم استردت بحنق : طاب مقولتليش ليه

ديجا : احنا عارفين بعض من اسبوعين

هتون : برده كنتى قولتيلى

ديجا : محدش يعرف اصلا ان اخته الا انتى ومتقوليش لحد

هتون بتعجب : ليه

ديجا : كده وخلاص

هتون : موافقه بس بشرط تجوزيهولى

ديجا : من عونيا

هتون : انا بقا عايز اعرف كل حاجه عنك عشان متفاجأشى تانى

ديجا : عايزه تعرفى ايه

هتون : احكيلى قصه حياتك

ديجا بمرح : هو انا مجدى يعقوب

هتون بجديه مصطنعه : اخلصى

ديجا : طاب بعد المحاضره

هتون : مبنلحقشى

ديجا : انا ياستى اسمى الحقيقى خديجه
سافرنا امريكا انا وبسام لما كان عندى٨
سنين بعد وفاه بابا وماما الله يرحمهم

هتون بحزن : الله يرحمهم ثم استردت بحنان
: معندكيش اخوات غير بسام

ديجا : بسام هو كل حاجه فى حياتى
محسسنيش مره بوفاه بابا وماما بيعملى
كل حاجه عايزاه حتى لو مستحيله وبيخاف
على زعلى جامد قووى عشان كده بحبه
جداا ومستحيل ازعل منه ثم استردت بمرح
: بس ياستى دى قصه حياتى اكملت بضحك
: قوليلى بقا عشان متفجأشى انا كمان

هتون : انا ياستى هتون جاسم الصياد عندى اخين واحد فى هندسه والتانى ظابط ووالدى لواء سابقا

ديجا بصدمه : ايه ده انتى والدكى جاسم الصياد ثم استردت بمرح : دا انا ليا الشرف بقا انى مصحباكى

هتون بغرور مصطنع : اومال

ديجا : اومال فين الحراسه الخاصه بيكى والعربيات وشغل الافلام

هتون بغرور مصطنع : بحب التواضع

ديجا : جداااا

تعالت ضحكاتهم بمرح وقد احبو بعض كثيرا دقائق وولج دكتور الماده واداها بشكل جديد نوعا ما

انتهت المحاضرات وودعت كل منهما
الاخرى بسعاده

بقلمى ياسمين صبرى

****
****

بصوا يجماع الروايه فيها احداث وابطال كتير
وصعب ان اعمل لكل شخص فى الروايه
مشهد خاص بيه لان فى احداث اهم وابطال
اساسيه لازم تتذكر فى كل فصل دا اولا

ثانيا الروايه مش مقتبسه من روايه تانيه دى
احداث وافكار خاصه بيا ولو حصل ف ده
صدفه مش اكتر والله

ثالثا احتمال الروايه تقف شهر رمضان
عشان ده شهر طاعه والتفرغ للعبادات
وافكركم انا قولت احتمال مش اكيد

واخيرا اتمنى من كل قلبى ان يكون عجبك الفصل ده اطول فصل كتبته فى حياتى

تواقعتكم وايه احسن بطل او بطله عجبكم

****

****

ايه ال الموضوع بين جاسم وايهم ؟؟

ملاك هتسامح ايهم ؟؟

ايهم هيصالح ملاك ازاى ؟؟

شذى هتكون قد المسؤليه وهتحافظ على شغلها ؟

جورى ومعاذ ؟؟

كنان هيعمل ايه فى شغله ؟؟ وهيلاقى دليل فعلا ؟؟

هتون وديجا وبسام ؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال"

بقلمى

ياسمين صبرى

الفصل السادس

اسفه على التاخير

****

فى قصر أل جاسم

كانت تتوسد احضان اخيها ودموعها تنهمر بشده لاتصدق مافعله بها أهذا من كان يموت بها عشقا من يتنفس بهواها وحبها أهذا من كان لها الاب والاخ ف أى الاعذار القبيحه دفعته لفعل ذلك

اردف شقيقها بحنان : خلاص ياملاك بطلى عياط وفهمينى بس ايه ال حصل

خرجت من احضانه ولازالت دموعها تنمهر على وجنتيها الحمراء اردفت بشهقات مرتفعه ودموعا تلازمها منذ مافعله بها : أأيهم ضضربنى

احتدت نظراته مكورا قبضه يده بقوه حتى برزت عروقه ليقول بهدوء مصطنع رغم الجمرات المشتعله فى قلبه فهى لازالت طفلته المدلله : حبيبتى اهدى كده وبطلى عياط وقوليلى ايه ال حصل باالظبط

لم تكف عن البكاء حتى كادت تقتلع انفاسها دست نفسها بين احضان اخيها مره اخرى واجهشت فى بكاء مرير لاتريد ان تشتكى عمن فعله فقد تريد الاحتواء تريد ان تبكى حتى تتلاشى آلام قلبها

اما جاسم فقد فهم ماذا تريد هى صغيرته حتى لو شاب شعرها ستظل صغيرته ستظل طفله تحتاج احتواءا واحضانا تنهى فيها احزانها

حاوط خصرها بحنان بالغ مربتا على ظهرها ذهابا وإيابا حتى شعر بإنتظام انفاسها

خرج من مكتبه وهو يحملها بين احضانه فااتجهت اليه نيران ونور على الفور

اردفت نيران بقلق بالغ وهى تنظر الى شقيقتها بعنايه : ملاك مالها ياجاسم

جاسم بهدوء : هطلع انيمها فى اوضتى واجى افهمك

صعد الى الاعلى دون ان يستمع لها بينما

ربتت نور عليها بحنان قائله بإطمئنان : متخافيش يانيران هتبقى كويسه

نيران بقلق : اول مره اشوف ملاك اختى
باالحاله دى انتى مشوفتيش شكلها وهى
داخله علينا ثم استردت بقلق بالغ ممزوجا
باالتعجب : وبعدين ليه طلبت جاسم لوحده
فى المكتب الموضوع مش مطمن ابداا يانور

نور : متقلقيش والله انتى عارفه ملاك
حساسه شويه تلاقيها شدت مع بشمهندس
ايهم بسبب معاذ ولا حاجه انتى عارفه
بشمهندش ايهم شديد شويه مع معاذ وده
مضايقها

نيران بأمل : يارب تكون بخير

قطع حديثهم هبوط جاسم الى الاسفل
فااتجهت اليه نيران قائله بقلق : ها ايه ال
حصل بقى احكيلنا

نور : مالها ملاك ياجاسم

جاسم بهدوء ولم يعير لحديثهم ادنى اهتمام قائلا بجمود : رنى على لينا وجورى وقوليلهم يخلصوا كليه ويجوا على هنا ومحدش يقولهم حاجه سمعتونى

نيران بضيق : ماشى بس عايزين نعرف ايه ال حصل لملاك

جاسم ببرود : لما تقوم ابقى خليها تقولك

ثم رحل من القصر دون ان يستمع لباقى حديثهم او حتى يبالى بقلوبهم المشتعله

نيران بغضب : جوزك ده يجيب الشلل ياساتر يارب

نور بحنق : ماهو اخوكى برده

نيران : والله انتى بارده ذيه

نور : متشكرين ياختى

نيران بتعجب : اومال العيال فين

نور : شذى وهتون خرجوا وريان نايم وغيث فى الشغل لسه موصلوش وفراس نايم فوق ويامن لسه مجاش

نيران : طاب رنى على لينا شوفيها خلصت ولا ايه وخليها تيجى على هنا

باالفعل هاتفتها نور لترد عليها بمرح : اذيك ياطنط نور

نور حنان : اذيك ياحبيبتى عامله ايه

لينا : الحمد لله تمام

نور : خلصتى محاضرات ولا ايه

لينا : ايوه لسه مخلصين من اخر محاضره

نور : طاب ياحبيبتى خلصى محاضراتك وتعالى على هنا عشان مامى هنا

لينا بقلق : ليه مامى مالها فيها حاجه

اردفت جورى : فى ايه يالينا وطنط ملاك مالها

لينا بقلق : مش عارفه

نور بإطمئنان : اهدى ياحبيبتى مامى كويسه بس هى هتقعد عندنا فتره بس تغير جو مش اكتر

لينا بتعجب : وبابى وافق

نور بكذب وتوتر : بابى هو ال طلب منها كده ثم استردت حديثها : تعالى انتى وجورى ومتغيبوش ماشى ياحبيتى

لينا : حاضر ياطنط نور نص ساعه ونوصل

اغلقت لينا الهاتف لتردف جورى بتعجب : فى ايه

لينا بفرح : هنقعد عند اونكل جاسم

جورى : ومالك فرحانه كده ليه

لينا : عشان طبعا هشوف هتون ثم استردت بحالميه : ويامن طبعا

جورى بخبث : يبقى لازم بقى تغيرى فى شكلك

لينا بضيق : جورى انا قولتلك قبل كده انى مش هغير فى شكلى عشان حد وبعدين انا عايزاه يحبنى من جوا وبعدين هو لو بيحبنى اكيد هغير عليا ومش هيحبنى البس الحاجات ال بتظهر جسمى جورى : انتى حره اعملى ال تعمليه

لينا :جورى انا مش قصدى ازعلك والله بس انا بحب نفسى كده وراضيه عن نفسى ولو يامن متقبلنيش كده هبعد

جورى بتريقه : هو بيحبك اصلا عشان تبعدى يابنتى هو مبيشوفكيش غير اخته يبقى هيحبك

لينا بحزن ولكن قد اظهرت عكس ذلك : انا عندى يقين ان هو هيحبنى ثم استردت بمرح : يلا بقى عشان منتأخرشى

جورى بغيره خفيه : ماانتى معاكى عربيتك مش هنتأخر

لينا : انا بسوق براحه عشان بابى ممكن يسحبها منى تانى

جورى : طاب يلا

صعدوا الى السياره وقادتها لينا ببطئ تحت تحذيرات ابيها ووصايا والدتها العشره

عوده الى منزل أل جاسم

نيران : قالتلك ايه

نور: هتخلص وتيجى

نيران : ربنا يستر

نور : ياارب ثم استردت مش عارفه هتون وشذى اتاخروا كده ليه وجاسم هو كمان خرج المغرب هيأذن اهو

نيران : هتلاقيه راح لبشمهندس ايهم

قطع حديثم ولوجوهم والبسمه تزين ثغرهم ويحملون اغراضا كثيره

شذى : السلام عليكم

نيران ونور : وعليكم السلام

نور بغضب مصطنع : هى دى الساعه ال قولتيلى عليها

هتون بمزح : شذى ال اخرتنى كل شويه اقولها يلا ياشذى ماما هتزعل منى تقولى لا استنى شويه

اما عن الاخيره فهى تنظر لها بصدمه شديده عما تتفوه به تلك الكاذبه

نور : مااشى ياكذابه

نظرت هتون الى شذى قائله بمرح : اى خدمه

شذى بغضب مصطنع : انا مش هطلع معاكى بعد كده اصلا

هتون بمرح : ليه بس يسطاااا

نيران : والله اخوكى لو سمعك بتقول كده مش بعيده يتبرى منك

هتون بمزح : ابيه كنان بيحبنى وبيموووووت فيا وبيعشقنى عشق كده دا متي

بترت باقى حديثها على صوته الاجش وهو يهبط درجات السلم برشاقه قائلا : مش قولتلك قبل كده ياحبيبتى الكدب حرام

هتون بغضب مصطنع : يااانعم

اتجهه اليهم قائلا بهدوء : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

نظر كنان بتعجب الى شذى الماثله امامه والحمره تغزو وجنتيها لتردف نيران : دى شذى ياكنان بنت صاحبه نور هتقعد معانا هنا فتره

كنان : اهلا بيكى

شذى بحرج : اهلا بحضرتك

هتون بغضب : قولى بقى انا بكدب فى ايه كده

كنان : انا مصدع ومش فايقلك ياسنفوره

هتون بغضب : مااامى خلى ابنك يبطل يقولى الكلمه ده

نور : ابنك يخساره تربيتى

نيران : معلشى ياهتون اطلعى يلا حطوا الحاجات ال فى ايديكم دى وغيرى هدومك عشان لينا وجورى زمانهم جاين

هتون بفرح : بجد ثم استردت بإمتعاض : وجورى هتيجى معاها

نور : ايوه ولمى لسانك ده معاها

هتون بحنق : مش عارفه والله لينا مصحباها على ايه

نور بحده : هتووون سمعتى انا قولتى ايه

هتون بضيق : حاضر اكملت : يلا ياشذى نطلع فووق

شذى بهدوء : يلا

بعدما صعدت الفتاتين الى الاعلى اردف كنان بتساؤل : هو مش الاجتماع العائلى ده بيبقى كل جمعه

نور : عمتك متعاركه مع البشمهندس

كنان بتعجب : ليه

نور : ولا اعرف

نيران : اريج كويسه ياكنان

كنان بإطمئنان : متقلقيش ياعمتى كويسه

نور : هى نايمه ولا ايه

كنان : ايوه اكمل بهدوء مصطنع : انا عندى مأموريه بكره

نيران بصدمه : وهتطلع

كنان : دى مهمه ولازم تتنفذ

نور : واريج

كنان : ماهو ده ال خايف منه

نور : انت مقولتلهاش

كنان : لا

نيران : روح مأموريتك يابنى وسيب الباقى على ربنا

كنان : ونعم بالله

نور : هتمشى امتا

كنان : الساعه ٢

نيران : ربنا يوفقك ياحبيبى وترجعلنا باالسلامه

كنان : تسلمى ياعمتى

ولج على حديثهم يامن محملا بيديه حقيبته العمليه ومرتديا نظارته الطبيه التى تعطى له وقارا وهيبه رغم صغر سنه

يامن : السلام عليكم ورحمه الله

الجميع : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

جلس يامن بجوار كنان على المقعد

كنان : طاب استأذن انا بقى قبل ماارجع تقوم من النوم

يامن بمزح : ايه ياعم اذا حضرت الشياطين ذهبت الملايكه

كنان : لا والله بس عايز اطلع قبل ماااريج تقوم

يامن : اخبارها ايه

كنان : الحمد لله كويسه

يامن : والدكتور أيمن قالك ايه على حالتها

كنان بهدوء : محتاجه بس فتره وكل حاجه هتبقى كويسه

نهضت نيران من موضعها متجهه الى المطبخ والدموع تنهمر على وجنتيها تلوم نفسها آلاف المرات ولكن الان ماذا سيجنى لها هذا الندم

كاد ان يتجه خلفها يامن فااوقفته نور قائله بهدوء وحنان : اطلع انت يايامن غير هدومك عشان تاكل وقوم ريان معاك وانا هروحلها

اومئ يامن بهدوء وصعد الى الاعلى

كنان : كمان شويه ياماما وابقى ابعتى اميره "الخادمه" باالاكل

نور : حاضر ياحبيبى

صعد هو الاخر للاعلى بينما ولجت نور الى المطبخ لتراها تنهمك فى اعداد الطعام والدموع تغزو مقلتيها

اردفت اميره بإحترام : احضر الاكل لاريج هانم ى نور هانم

نور بهدوء : كمان نص ساعه كده وحضروا دلوقتى السفره

اميره : تحت امرك ياهانم

نيران : حضرى انتى اكل اريج ياميره وانا هحضر السفره

نور : لا انا عايزاكى تعالى

نيران : مش دلوقتى يانور

لم تعير الاهتمام لحديثها وجذبتها الى الخارج متجهين الى احدى الغرف فى هذا القصر الشاسع الذى بإمكانه ان يضم عشرات العائله

نيران : ايه يانور

نور : مالك بقى مش قولنا لازم نصبر

نيران : احساسى بإن ان السبب فى كده واجعنى اكتر من بعدها عنى مش عارفه انا عملت كده ليه

نور : صدقينى اى حد فى مكانك كان هيعمل كده

نيران : لا يانور اى حد فى مكانى كان هيقرب من بنته كان هيديها الاحتواء ال فقدته بموت صهيب مكنشى هيخلى مسؤليته زى ويعرضها عل مصحه نفسيه هى مكنتش عايزه دكتور ولا عايزه مصحه هى كانت محتجانى انا اكتر من كله ده

احتضنتها نور بحنان واردفت بإطمئنان : اهدى ياحببتى واصبرى وان شاء الله هتخف وترجع لحضنك تانى وهتنسى كل ال حصل

نيران بأمل : يارب يانور يارب

اخرجتها من احضانها برفق لتردف بمرح لكى تخفف من جروحها الغائره : يلا بقى نحضر الاكل

****

****

كان يقود سيارته وعقله لا يصدق مافعله

كان يلوم قلبه ويخبره بأنها صغيرتى لما

جعلتنى افعل بها ذلك ولكن قد فعلها

وانتهى الامر افاق من شروده على صوت

رنين هاتفه ولم يكن سوى رفيق دربه فتح

الخط ليأتيه صوته المشتعل ببراكين

الغضب : انت فين يازفت

ايهم بهدوء متيقنا انه قد علم بكل ماحدث :

خير

جاسم بغضب : خمس دقايق وتكون عند

الفيلا بتاعتكم انا واقف هناك

ايهم بتعجب : طاب ماتدخل جوا عند ملاك

وانا خلاص قربت اوصل اهو

جاسم ببرود : ملاك عندى هى والبنات

اصدرت سيارته صوت احتكاكا قويا اثر توقفه فجأه ليردف بحمم بركانيه : يعنى ايه تروح عندك من غير ماتقولى هى سايبه ولا ايه

جاسم : انجز ياايهم اخلص خمس دقايق وتكون عندى ثم استرد بتحذير : تيجى على القصر بتاعك ياايهم مالكشى دعوه بملاك دلوقتى عشان كده انت هتعقد الامور اكتر

اغلق الهاتف دون ان يتفوه بكلمه وباالفعل اتجهه الى قصره فلو ذهب اليها الان لا محاله انه سيرتكب جنايه تبقيه العمر كله نادما

توقف بسيارته امام القصر ترجل منها بغضب يعصف كيانه بينما جاسم ما ان رآه حتى هبط هو الاخير بسيارته متجها اليه

ايهم بغضب : انت ال خليت ملاك عندك صح

جاسم ببرود : هنتكلم فى الشارع كده

نظر له ايهم نظره قاتله فلو النظرات تقتل لالقى جاسم بحتفه ولكن أيخشاه الذئب

بل انه من المفترض ان تلك النظره هو من يختصها له فخطيئه لا تغفر حتى وان ظل آلاف السنون يطلب الغفران

ولجوا من باب القصر الداخلى

فااردف جاسم : ممكن اعرف ايه ال انت هببته ده

ايهم بغضب : هى الهانم لحقت تشتكى

جاسم ببرود : ملاك ماقلتش حاجه بس اثار ايديك الطرشه معلمه على خدها

ايهم بغرور مصطنع فبداخلها ممزقا عما فعله بصغيرته : دا شئ يخصنا احنا الاتنين متدخلشى انت

كانو قد وصلوا الى حديقه القصر الداخليه فجلس جاسم على المقعد ببرود كعادته منذ ان خلق : كانت هتخصك لوحدك انت لو مخصتنيش هى كمان انت واخد حته من روحى مش اختى دى قبل ماتكون مراتك فهى بنتى واختى وال يجى عليها ممكن انسفه من على وش الارض اردف بتحذير ووعيد : الا ملاك يايهم لانى مش هخسرك بس انا ممكن اخسرك الدنيا كلها

جلس هو الاخر ببرود مصطنع قائلا : ايوه برده عايز ايه

نهض جاسم من موضعه بكبرياء أل الصياد قائلا بثقه وهو يغلق ازرار قميصه العلويه :

انت ال عايز مش انا ثم استرد بغموض :

واوعى تكون فاكر ان مشوار النهارده ده هيشفعلك عندى على ال عملته

رحل الى قصره تاركا اياه بين نيران الشوق والألم لها

****

عوده الى قصر عائله الصياد

تم اعداد اشهى الوجبات ووضعها على المائده التى تتسع لالاف الاشخاص

نور : اطلعى ياااميره خبطى على فراس شكله لسه نايم وشوفى هتون وشذى هما كمان

اميره : حاضر ياست هانم

اما فى الاعلى

فى غرفه شذى

كانوا مازالوا يتفحصون الاغراض التى تم شرائها

هتون : ايه رأيك فى الفستان ده هيبقى عليكى دمار خصوصا مع لون عنيكى المهبب ده

شذى : يا شيخه الفاظك دا انتى حتى دكتوره

هتون وهو تقلم اظافرها بلامباله مصطنعه : انا هخلص كليه واجوز اجيب عيلين اربيهم قبل ماالسن يعلم عليا

نظرت لها شذى بصدمه فاردفت : انتى يابت تربيه ملاجئ صح صارحينى متخافيش مش هقول لحد

هتون بغرور مصطنع : بنت اللواء جاسم ها

ايه تانى ثم استردت بضيق : اخلصى بقى

انتى هتاخدى الفستان دى عشان هيبقى

لايق عليكى اكتر منى وكمان الكوتشى

الابيض ده والشنطه دى و

شذى مقاطعه : ايه يابنتى كل ده مش

واخده اى حاجه من دى

هتون : اومال هتاخدى ايه بس دول ال

هيناسبوكى اكتر

شذى : مش واخده يابنتى الحاجات دى

بتاعتك انتى

هتون بغضب : والله لو مااخديهم ماهكلمك

خالص وهزعل منك بجد

شذى بحرج : ياهتون اسمعينى ان

هتون مقاطعه : ياستى لما تشتغلى وتقبصى باالدولار ابقى خدينى فسحينى وجيبيلى شكولاته وشيبسى

شذى : خلاص انتى هتشحتى

هتون وهى تزيل دموعها الوهميه : مش راضين يخرجونى ياباشا

شذى : اومال احنا كنا بنعمل ايه من شويه

هتون : اه صحيح اكملت بجديه : ها هتاخديهم بقى عشان خاطرى ياشذى بالله عليكى

شذى بحرج : والله ياهتون مينفعشى

هتون : هينفع والله وابقى خرجينى خروجه محترمه كده بعد ماتقبض باالدولار

شذى : هو انا بشتغل فى البنك الامريكى

هتون : لا فى البنك الاسرائيلى وفى المافيا وابيه غيث هو الرئيس ربنا يسترها عليكى يابنتى

شذى : لا ياختى انا مع بشمهندس فراس

هتون ببكاء مصطنع : كنت بحبك والله ياشذى دا مساعد المافيا العن منه

شذى : لا انا بشتغل مع بشمهندس ريان

هتون بتمثيل وبكاء مصطنع ؛ مكنشى يومك ياشذى

شذى بضيق : ياشيخه ابو ال يقعد معاكى عيله نكديه دا انا هدومى اتملت تراب من النكد ال بتقوليه

هتون وهو تكلم اظافرها بغرور : مش بفطمك

كادت ان ترد عليها شذى ولكن قطع
حديثهم طرقات باب الغرفه

هتون : مين

اميره : انا ياهتون هانم

فتحت نور باب الغرفه لتردف بضيق وغرور
مصطنع : انا يابت مش قولتلك قبل كده
متقوليليش ياهانم تقوليلى ياست هانم

ضحكت اميره على مزاحها لتردف بجديه :
هزعل منك ياااميره بجد والله لو قولتى كده
تانى انتى فى نفس سنى وزى اختى

اميره : مينفع

هتون مقاطعه : ايه الناس دى يارب ياستى
انا ال بقولك لو قولتى كده تانى هموتك
واخدك الكليه نشرح عليكى

اميره بخوف مصطنع : لا ياس قصدى ياهتون انتى تؤمرى

هتون : ايوه كده ثم استردت : ها كنت جايه ليه بقى يااميس اميره

اميره بضحك : العشا جاهز يادكتوره

شذى : كنتى نادى عليا اساعدك

اميره : كتر خيرك ياشذى هانم

شذى بتعجب : شذى هانم مين

اميره ؛ حضرتك

شذى : بت انا شكلى كده انا هموتك واخدك هندسه يعملوا فيكى اى حاجه

انا اسمى شذى تمام

اميره : تمام ثم استردت بتعجل انا همشى عشان اقوم فراس باشا بعد اذنكم

هتون وشذى :اتفضلى

بعدما غادرت المكان اردفت هتون : انا هروح اغير هدومى واجيلك ننزل مع بعض

شذى : لا مقدرشى اكل بعد ال اكلته فى المطعم معاكى

هتون : بت بقولك ايه انا هروح اغير هدومى واجى اخدك من شعرك

غادرت هتون دون ان تسمع منها شئ اما شذى اردفت : الله يخربيتك ياهتون هيطلعلى كرش بسببك

ولجت الى غرفتها وارتدت ملابسها لتنفذ اوامر تلك الهتون البريه

اما عن اميره فااتجهت الى غرفه فراس

وطرقت على باب غرفته ليأتها صوته الضعيف اثر نعاسه : مين

اميره : العشا جاهز يافراس بيه

فراس ببحه اثر نومه : ماشى

غادرت الى الاسفل فى حين نهض من فراشه ودلف الى المرحاض وفعل روتينه اليومى اتجه الى المرآه وهندم لحيته السوداء وشعره الاسود ليكون هاله وعنوانا للوسامه ارتدى تيشرت ابيض وسروال اسود غادر غرفته ليقابل هتون وشذى التى ماإن رأته حتى غزت الحمره وجنتيها واصبحت عينيها زرقاء داكنه

هتون بمرح : صباح الخير ياابيه

فراس بحنان : صباح الخير ياحبيبتى

تلاقت عينيه بعيناه التى اخذت لونا اخر لم يعيرها اى انتباه وهبط درجات السلم بخطا واثقه يصاحبها كبرياء ابيه

اتجه الى طاوله الطعام ليرى نور ونيران يشرفون على الطعام

فراس :السلام عليكم

نيران ونور : وعليكم السلام ورحمه الله وبركاته

فراس : اومال بابا فين

نور : معرفشى زمانه جايه

اتت هتون وشذى

نور : اقعدوا يلا عشان تاكلوا وتطلعى تذاكرى يادكتوره يلا عمرى ماشوفتك فاتحه كتاب

هتون بسرها : بدأنا وصله كل يوم

نور : بتقولى حاجه على صوتك كده سمعينى

هتون : ولا حاجه ياحبيبتى بقولك من غيرك مش عارفه كنت هفتح كتاب ازاى

ابتسم فراس على شقيقته ليهبط يامن وريان

ريان : ايه ياسنفوره مالك صوتك طالع لفوق

يامن : هى كده لازم تعمل دوشه فى اى مكان تكون متواجده فيه

نظرت لهم بغضب طفولى واردفت بحنق : شوفتى عيالك يااونطى

نيران بإبتسامه : بس ياريان

نظرت له بإنتصار لا اعلم على ماذا

يامن : اذيك ياشذى عامله ايه

شذى : الحمد لله يا دكتور يامن

جلسوا على طاوله الطعام لتدلف جورى ولينا

نور : ايه ياحبيبتى اتأخرتى كده ليه

احتضنتها لينا بحب قائله : اذيك يااطنط نور وحشتينى قووى

نور : وانتى كمان ياروح طنط نور ثم استردت بحنان : اذيك ياجورى عامله ايه ياحبيبتى

جورى بإبتسامه مصطنعه : الحمد لله تمام اتجهت لينا وسلمت على نيران وكذلك هتون التى بادلتها الاحتصان بإشتياق وجنون وجورى بفتور واضح

لينا : اذيك انتى صاحبه هتون

شذى بحرج : الحمد لله لا ان

قاطعتها هتون بكذب : دى تبقى شذى بنت طنط امل صاحبه ماما هتقعد هنا معانا فتره

لينا بحب : اهلا ياقمر نورتى

شذى : حبيبتى تسلميلى

جورى بإمتعاض : هاى

شذى : هاى

نور : اقعدوا يلا يابنات

جلست الفتيات يكملون بعض حديثهم
ولينا يكاد قلبها يخترق مكانه ويذهب
لصاحبه بينما الشباب منهم منشغل بهاتفه
ولم يكن سوى فراس ويامن وريان يتحدثون
مع بعضهم باامور الشغل

لينا بتساؤل : هى مامى فين ياطنط نور

نور بتوتر : ممامى نايمه ياقلبى

انتفضت من موضعها بفزع لتردف بقلق :
ليه هى كويسه

هتون بتساؤل : هى طنط ملاك هنا

نور : ايوه ثم استردت بإطمئنان موجهه
حديثها لجورى : كويسه ياحبيبتى والله
مفيهاش اى حاجه

نيران : اتعشى بس مع اخواتك وهنطلع
نقومها من النوم انا وانتى

اومأت لينا بحب فهى تعشق تلك العائله لا
اعرف ان كان بسبب وجود يامن فيها ام لما
تلقاه من حنان ورعايه فيها

ولج جاسم بهيبته الطاغيه على الجميع :
السلاام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

اتجه الى لينا قائلا بحنان وهو يحتضنها بحنان

ابوى : حبيبه قلبى عامله ايه

لينا بحب : الحمد لله ياونكل تمام

قبل جورى من جبهتها قائلا : عامله ايه ياجورى

جورى : الحمد لله ياونكل

لينا : وهو بابى مجاش مع حضرتك ليه

جاسم بثقه : بابى هيجى بكره عشان هو مرهق النهارده من الشغل وانتو هتباتو معانا النهارده

لينا : طاب مامى فيها ايه انا حاسه ان حضرتك مخبى عليا حاجه

جاسم بحنان : مامى كويسه وهناكل ونطلع انا وانتى نصحيها من النوم ها ايه رأيك

لينا بفرح : ماشى

جلس الجميع على طاوله الطعام وشرعوا فى اعداد الطعام ليلج الى الداخل بجمود اعتادنا عليه جميعا

لتردف هتون بهمس : حفيد ابو لهب وصل كتمت لينا ضحكاتها قائله : لو سمعك هيفتحلك قبر ويحطك فيه حيه

هتون بخوف مصطنع : جاحد ويعملها

لينا : هى شذى بتدرس ايه

هتون : الهانم قال ايه بتدرس هندسه شوفت الحظ يابنتى

لينا : انكتمى طنط نور اخدت بالها مننا

شذى بخفوت : صوتكم عالى هتنفضحو

لينا : طاب اسكتى نكمل كلامنا بعدين

اما عن غيث فى جلس على المقعد المجاور لنيران لتردف بحنان : حمدالله عاالسلامه ياحبيبى

غيث بهدوء : الله يسلمك يماما

انتهى فراس من طعامه لينهض من مكانه

نور : انت لحقت تاكل ياحبيبى

فراس : الحمد لله ياامى

نور : تستاهل الحمد يارب

جاسم : ابقى حضروا الجنينه عشان هنسهر فيها كلنا النهارده محدش يطلع يقعد فى اوضته الكلام ليكم ياشباب ثم القى نظره

على فراس وغيث وكأنه يخبرهم بأن الكلام مخصص لهم وحدهم

اومئ فراس لابيه وغيث يكمل طعامه دون ادنى اهتمام باالجالسين ولا لاحداثيهم

ريان بمرح : اشطاا دا السهره صباحى النهارده

هتون بغيظ : هتبقى حلوه من غير وجودك

ريان : قصدك رخمه بوجودك انتى

كادت ان تعنفه بحديثها ولكن استوقفها حديث ابيها قائلا : بس خلاص ثم استرد حديثه موجها ايه ليامن بإعتباره الاقرب لقلب معاذ : ابقى رن على معاذ خليه يجى يسهر معانا

يامن بهدوء : حاضر ياعمى

نيران : انتى فاهمه حاجه من ال جوزك بيقولها

نور : والله ياختى انا كامراته مش فاهمه وانتى عرفاه مبيحبش يريح حد

نيران : من غير ماتقولى عارفه

بعد عده دقائق انتهى الجميع من تناول الطعام وصعد كلا من جاسم ولينا الى غرفته وكذلك صعد غيث وفراس الى غرفهم مؤقتا لحين ان يقيم التجمع العائلى فى حديقه القصر

كما هاتف يامن صديقه معاذ

يامن : السلام عليكم ايه يادكتور فينك

معاذ بهدوء : وعليكم السلام اخبارك ايه واحشنى والله

يامن : طاب ياعم تعالى عندنا هنعمل سهره للعائله كلها

معاذ : معلشى يايامن مش فاضى النهارده

يامن : دى اوامرى

معاذ وقد فهم ان تلك الاوامر تابعه لجاسم ولا محاله تنفذ على كبار العائله فكيف لصغارها : تمام ماشى نص ساعه كده وتكون عندكم

يامن : تمام يامعاذ فى رعايه الله

اغلق الهاتف واتجه الى حديقه القصر

ليرى كل من هتون ولينا وجورى وشذى يتابعون اضاءه الحديقه

يامن : اذيكم يابنات

هتون بغرور مصطنع : افندم

يامن بإبتسامه بسيطه لكنها تحمل من الجاذبيه كثيرا : ما بلاش انتى ياسنفوره

هتون بغضب : بلاش سنفوره دى

شذى بمرح : ليه بس دا حتى لايقه عليكى

يامن : اهو مش انا لوحدى

هتون : انتو رخمين والله

يامن : يابت احترمى نفسك راعى فرق السن ال بينا حتى بلاش المكانه

هتون : اضحك ولا ابين سنانى

يامن بغرور : والله انتى انسانه قفل ده يرجع ليكى بقى

كتمت شذى ضحكتها على منظر هتون المحترق لتردف هتون بإستهزاء : اضحكى انتى هتكتميها ليه

وباالفعل لم تستطع ان تكبت ضحكاتها اكثر من ذلك

يامن : انا همشى بقى ال ممكن الحريقه ال طالعه منك دى تصيبنى

اردفت هتون فى سرها : يكشى تولع فيك ياشيخ

اردف يامن من بين طريقه : سمعتك ياام لسان

نظرت لاثره بحنق لتردف بغيظ : عجبك ياختى

شذى : انا مالى وبعدين انجزى يلا عشان نلحق نخلص

هتون : يلا ثم استردت بإمتعاض : اومال جورى فين

شذى : كانت هنا من شويه

هتون : احسن يلا نخلص احنا

فى غرفه اريج وكنان

كان تغط فى نوم عميق اتجه اليها وحملها الى احضانه لتمسد نفسها به كاالقطه

كنان بحب وهو يقبل كل انش فى وجهها : اريج حبيبى قومى يلا وحشتينى ايه ده كل نوم ياقطتى اريج

همهمت بإمتعاض أثر قبلاته لتردف بنوم وضيق : كنان

كنان بعشق جارف وهو يقبل ارنوب انفها : روحه قلبه عمره كله قومى بقى وحشتينى

فتحت عيناها وياليتها لم تفعل فسبحان من صب فى عيناها هذا اللون وكأنها غابه

خضراء يعلوها غيم السماء لتكون لوحه
فنيه يعجز عن رسمها امهرهم

كنان ببحه رجوليه : انتى بتبقى حلوه كده
عالطول وانتى قايمه من النوم عينيكى دى
مش هتسيبنى فى حالى بقى

ابتسمت ومازال النعاس يداهمه : ليه
بتعمل فيك ايه

اقترب من وجهها اكثر حتى اختلطت
انفاسهم سويا ليردف بصوت رجولى :
بتعذب قلبى

اريج بهمس : سلامه قلبك

كاد ان يقترب ويقترب حتى يتذوق شهد
شفتاها المحمره ولكن قطعت خلوتهم على
صوت طرقات باب الغرفه

انتفضت من احضانه وكادت ان تبتعد حتى حاصرها من خصرها مقربا اياه الى احضانه اردف بهمس امام اذنيها سرت الرعشه فى جسدها اثر همسه الدافئ : انتى مراتى

لا تعلم لم تلك الكلمه وباالاخص من فمه تتناغم خلايا قلبها بمجرد سماعها

اومت له ولازالت تحت تأثير همسه

نهض من موضعه واتجه الى باب الحجره ليكون الطارق اميره

اميره : الاكل ياكنان بيه

كنان بجمود : ماشى ياامیره شكرا

ولج الى الداخل ليراها مازالت مستلقيه على الفراش بكسل ليردف بضيق : يابنتى قومى انجزى بطلى الكسل ال فيكى ده

اريج بخمول : اقوم اعمل ايه

كنان بحنان وهو يضع الطعام على تلك الطاوله الى تتوسط غرفتها : قومى ياحبيبتى صلى الاول كده عشان المغرب أذن من ساعه وتعالى ناكل مع بعض اكمل بترقب : ماتيجى ننزل نسهر معاهم تحت

انتفضت بفزع من فراشها فااردفت بتوتر : نسهر فين لا مش هننزل انت بتهزر صح قول انك بتهزر

كنان بجديه بحته : لا مش بهزر ثم اكمل حديثه بترقب وأمل : لو قولتلك ان الحاجه دى بتفرحنى وهتسعد قلبى هتوافقى انا مستعد اضحى بأى حاجه وانفذ

حتى لو هتخسرنى حياتى بس هتسعدك صديقنى هكون اسعد واحد فى دنيا

اريج بتوتر وبدأت انفاسها تضرب : ككنان مقدرشى اعمل كده بلاش كده

اولى ظهره ليردف بحزن : كنت عارف انى مش غالى عندك زى ماانتى غاليه عندى شكرا ياريج

غادر غرفته تاركا اياها فى حيره من امرها فهل ياترى ستتنازل مثلما تنازل وسيتنازل هو عن اى شئ فى سبيل سعادتها ام لا

****

****

تقف امام نافذتها وعيونها معلقه على النجمه التى تسطع نورها عن باقى النجوم تطرح على قلبها آلاف الاسئله لعله يجيب ويبرد تلك الحمم المشتعله بداخلها هل لازال يتذكرها هل تزوج هل انجب اطفال

تشبه هل وهل وآلاف الاسئله تدار بخلدها ولكن مامن مجيب افاقت على شرودها على صوت شقيقها الذى يقف على باب غرفته ينظر لها بشفقه : لسه بتفكرى فيه

اردفت بصوت هادئ والدموع معلقه على اهدابها : وتفتكر ان ممكن انساها

اردف وهو يتجه اليها : سامحينى ياديجا بسببى انا حصل كده

استدرات له لتردف بحزن وألم : هو ممكن يكون اجوز ممكن يكون نسانى يابسام انا منستيهوش والله ولا اقدر فى بالى كل دقيقه لا كل ثانيه

احتضنها شقيقها بألم قائلا بحنان وهو يربت على ظهرها ذهابا وايابا : هتتقابلوا ياديجا

قريب قووى هتتقابلوا ودا وعد منى وزى

ماانا ال فرقتكم انا ال هرجعكم

اجهشت فى بكاء مرير دون ان تنبت بشئ

تدعو ربها فى كل سجده ان يكون لها ان

قلبها المحترق بإاغترابه عن صاحبه ان يلقاه

ويضمد جرحه

****

****

فى منزل شذى

كان يحتسى الخمر بشراهه دون ان يبالى

بأابنته لم يكلف نفسه حتى ان يتساءل عنها

أيوجد اب هكذا هل اختفت الرحمه بداخله

ام انها لم تنبت من الاصل فى قلبه ولجت

عليه زوجته لتردف بتساؤل : هى شذى فين

يااحمد مشفتهاش بقالها يومين قولت
يمكن تكون نايمه عند ايمى

الاب بلامباله : معرفشى تلاقيها متلقحه عند
اى حد ثم استرد بغضب وخمور : انا لو
شوفتها هطلع روحها فى ايدى ضيعت منى
فلوس قد كده بسبب رفضها للراجل

الام بلامباله بحديثه او حتى بإبنته لااعلم اى
قسوه تلك تجعلهم هكذا : طاب انا ماشيه

الرجل بجشع : متنسيش تجبيلى فلوس

الام : ماشى

غادرت المنزل وظل هو يحتسى تلك الخمور

ووووووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

السبت كمان فصل ان شاء

اسفه كمان مره على التأخير

كل سنه وانتم بخير وصحه وسعاده

هعمل حساب على الواتباد قريب وان شاء الله هتواصل معاكم

****

*****

ملاك هتصفح عن ايهم ؟؟

لينا ويامن ؟؟؟

اريج هختار خوفها ومرضها ولا كنان ؟؟؟

غيث ؟؟

شذى وعيلتها ؟؟؟

هتون ؟

ديجا هتقابل حبيبها وهو اتجوز ولا لسه ؟؟؟؟

بسام ليه بعدهم عن بعض وهيرجعهم لبعض ازاى

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الحبال "

بقلمى ياسمين صبرى

الفصل السابع

فى قصر عائله الصياد

ولج هو وابنه شقيقته إلى غرفته ليراها تغط
فى نوم عميق هذه عادتها منذ الصغر تحل
جميع مشاكلها بالفرار إلى النوم

اتجه إليها ومن خلفه لينا وجلس بجوارها
على طرف الفراش ومسد على وجنتيها
بحنان قائلا : ملاك ملاك قومى يلا ملاك

همهمت بضعف لترمش بزرقاء عينيها الا انا
امتثلت عيناها لضوء الغرفه اعتدلت نصف
جلسه لترى ابنتها واقفه خلف أخيها
الجالس على طرف الفراش لتردف بنوم
وحنان: انتى جيتى امتى ياحبيبتى

اردفت لينا وهى تتجه الى الجهه المقابله من
الفراش : طنط نور رنت عليا وقالتلى اجى انا
وجورى ثم استردت بقلق : انتى كويسه
يمامى صح

اردفت ملاك بحنان : انا كويسه ياقلب مامى

ثم استردت بتساؤل : معاذ اخوكى فين

جاسم :يامن رن عليه وجاى فى الطريق ثم

استرد حديثه: قومى يلا اتوضى وصلى

عشان تقعدى معانا تحت فى الجنينه

ملاك: لا ماليش مزاج ياجاسم

اردف جاسم بحنان موجها حديثه إلى لينا :

انزلى ياحبيبتى ساعدى هتون وشذى فى

تزيين الجنينه

لينا : ماشى يااونكل

غادرت لينا الغرفه وقلبها مولعا بالقلق على

والدتها

جاسم : يعنى ال انتى بتعمليه ده

هينسيكى ال حصل

ملاك بضياع : انا مش مصدقه انه عمل كده

ياجاسم مش هو دايما كان بيقولى انى بنته

وانه هيخاف عليا ويحمينى ليه عمل كده

ليه ضربنى وقسى عليا ذنب ايه ذنبى ايه

انى مش عايزاه يقسى على ابنه مش عايزه

يكون فيه فجوه بينه وبين ابنه مش عايزه

ابنه يكره مش عايزه علاقته باابوه زمان

يكررها فى ابنه

احتضنها جاسم بحنان قائلا : أهدى ياحبيبتى

عشان خاطرى

ملاك بألم : قلبى واجعنى قومى وال

واجعنى اكتر انه مش قادر يقسى عليه

أخرجها من احضانه برفق ليردف بهدوء

وجديه مصاحبان بحنانه الدائم : حبيبتى

انتى مش ضعيفه عشان تقعدى تعيطى

ليل نهار فى أوضتك وتنسى بقى حياتك

وأولادك عشان خاطر ال حصل ايهم غلط

بس ايه ذنب عيالك ان يدفعوا تمن غلطه

حبيبتى اكيد اى بنت بتبقى نفسها واحد فى

حنيه أبوها خصوصا لينا بنتك ال متعلقة

باابوها اكتر منك ال حصل ده يا ملاك لازم

يكون بينك وبينه اولادك ميعرفوش عنه اى

حاجه لانه هيعمل مشاكل وبعد

عاتبى ايهم بس متعتبيش عيالك يا ملاك

انتى فهمانى

اومت له فكلامه على حق

جاسم : قومى يلا ياحبيبتى اتوضى وصلى

وتعالى اقعد معانا فى الجنينه

اومت له مره ثانيه

غادر الغرفه لتنهض من فراشها وكلها عزيمه

على الانتقام من هذا الايهم ومافعله بقلبها

فاالانثى مهما ضعفت ومهما أحبت فهى لا تنسى أبدا من يستهان بقلبها

هبطت إلى الأسفل لتتجه إلى المطبخ وما ان أقبلت عليهم حتى هرولت إليها نيران ومن بعدها نور

اردفت بقلق : حبيبتى انتى كويسه ايه ال حصل

ملاك بهدوء كاذب: انا كويسه والله متقلقيش

نور : الحمد لله ياحبيبتى انك كويسه

نيران : فى حاجه حصلت بينك انتى والبشمهندس

ملاك : مفيش حاجه يانيران انا كويسه ومفيش حاجه حصلت بينا كل الأمور تمام

نيران : طاب هو

قاطعها نور قائله : خلاص يانيران هى كويسه

ملاك بمرح : ماتضربيها قلمين احسن

نور : أسئلتها كتير ومش هنخلص عايزين نحضر باقى الحلويات

ملاك : معاذ وصل ولا ايه

نيران : معرفش يامن كان بيرن عليه من شويه

نور : ممكن يكون وصل بره عند الشباب

ملاك: اومال البنات فين

نور : بيعلقوا الأنوار تقوليش هنعمل فرح

ملاك : يا شيخه بتحلى القاعده والله

نيران : طاب يلا منك ليها خلونا نخلص

ملاك ونور : يلا

اما فى الخارج

هتون : ايه رايكم يا ولاد

شذى : كده فل يا باشا قووى

لينا : جميل قوى ياسنفوره

شذى : يختاای متقوليش الكلمه دى قدامها بتعصبها

لينا: ماهو عشان كده بقولها

شذى : بتحبو بعض قووى

هتون : جداا دى لينا دى روحى روحى روحى روحى روحى خمسه روحى

لينا : حياااتشى ياناس

هتون : قلبى يا ناس

شذى : محن يا ناس

هتون : اتلمى يابت

لينا : بس عينك جميله قووى يا شذى مشاء الله

شذى : تسلمى يا قمر انتى ال عنيكى قمر

هتون بغرور مصطنع : شوفتى بقى عندى صاحبه عينيها بتقلب الوان زعلانه بلون فرحانه بلون

لينا: ماهى صاحبتى انا كمان صح يا شذى

شذى : دا انا أصاحبك انتى واسيب جعفر ده

لينا : محدش شااف جبهه طايره

هتون: هههههههه مقبوله منكم هقول ايه يعنى

ضحكوا الفتيات بسعاده وقد ازدادوا تقربا الى بعضهم

لينا : اومال الشباب راحوا فين

هتون : ابيه غيث انتى عارفه مبينزلشى دلوقتى

شذى : معلشى فى السؤال هو بشمهندس غيث كده دايما

هتون : والله يا بنتى من اول ماتولد وهو بالجمود والعزلة دى تقولى مراته طلقته

لينا بضحك : هو ال بيطلقها يامتخلفه

هتون : whatever

شذى : اتكلمى عربى ياختى انا واحده معايا ابتدائية والاخت ثم أشارت على لينا : معاها اعداديه

لينا هتون : هههههههههههههه

لينا : اه صحيح جورى راحت فين
مشفتهاش من وقت مانزلت

هتون بضيق : قالت دماغى مصدع وهطلع
انام يكشى تنام ماتقوم

لينا : حرام عليكى ياهتون جورى طيبه
خالص

هتون : دى بنت مغرورة قووى مش عارفه
انت مستحملاها ازاى

لينا : والله انتى رخمه

قطع حديثهم صوت جاسم قائلا : ايه يا بنات
واقفين كده ليه وفين الشباب وفين جورى

هتون : يامن فى الاسطبل وريان بيلعب كوره فى الملعب وأبيه غيث وأبيه فراس فوق وجورى طلعت تنام

جاسم : ليه هى جورى كويسه

هتون : زى القرده بس هى متحبش الأجواء العائلية دى

جاسم بحنان وهو يمسد على وجنتيها: مينفعشى نتكلم على حد ونذم فيه وهو مش موجود ماشى ياهتون

اومت هتون له لتردف بحب : حاضر يابابى

لينا : مامى هتسهر معانا

جاسم : أيوه ياحبيبتى ثم استرد حديثه: معاذ وصل ولا لسه

لينا : لا لسه

أتى على حديثهم يامن ومن بعده ريان

يامن : السلام عليكم

جاسم : وعليكم السلام ثم استرد: معاذ فين

يامن : قال نص ساعه بتر حديثه عندما سمع صوت احتكاك سيارته

ريان : اهو الباشا وصل

اقترب معاذ اليهم ليردف قائلا : السلام عليكم

الجميع:- وعليكم السلام

معاذ : اخبار حضرتك يا عمى

جاسم : الحمد لله يا حبيبى بخير

معاذ: اذيك ياهتون عامله ايه ثم نظر إلى شذى وأردف بهدوء: اذيك

اردفت شذى بحرج شديد: الحمد لله تمام

بينما اردفت هتون بمرح : نحمدوه يابيه

ريان : سنفوره هتشحت اول مره اشوف سنفوره بتشحت

نظرت له بحنق طفولى

ليردف معاذ : والله يا بنتى اخر خمس جنيه لسه جايب بيها لب

هتون : من غيرى ياجاحد

جاسم مقاطعا هذا المزاح لعلمه ان ابنته ان أقبلت على المزاح لم تنتهى : يلا هتون روحى هاتى الاكل مع اميره انتى ولينا وشذى

هتون : بس خد بالك يابابى انك بتوزعنى وده غلط

جاسم بضحك : طاب يلا يالمضه

غادروا الفتيات واتجهو إلى المطبخ بينما اتجه جاسم وكذلك الشباب الثلاثه إلى المقاعد التى تتوسط حديقه القصر وبجانبها البسين

اما عند الفتيات

دخلوا إلى المطبخ لتردف ملاك : معاذ وصل يا بنات

لينا : أيوه يمامى لسه واصل من شويه

ملاك : اذيك ياقمر اسمك ايه

شذى : اذى حضرتك يا طنط اسمى شذى

ملاك بحنان :، صاحبه هتون

نور : بنت واحده صاحبتى سافرت وشذى كانت عايزه تاخد سكن بس انا مردتش جيبتها هنا

ملاك : تاخدى سكن ايه ياحبيبتى خليكى قاعده هنا البيت الكبير وفى وسط ناس تعرفيهم

اومت لها شذى بحرج شديد وقد كست الحمره وجنتيها

نيران : اومال فين جورى

نور : اه صحيح مجتش معاكم ليه

هتون : طلعت تنخمد قصدى تنام عندها صداع دماغها هينكسر اللهم امين قصدى ربنا يشفيها يارب العالمين

نور : لسانك متبرى منك

لينا : مش عارفه انتى مش بتقبليها ليها ياهتون

هتون : بنت تنكه كده وتكره الخير للناس
عشان كده عمر ربنا هيكرمها

نور بغضب عارم : هتوون لسانك طول
وعيب تغلطى فى بنت عمك تانى سمعتينى

هتون : يمامى هى ال

قاطعتها هتون بحده قائلا : لو سمعتك
بتغلطى فيها تانى هزعلك

غادرت هتون المكان بحزن من والدتها
وكذلك بغضب من تلك الجوريه الشريره
كما تظنها هتون أو ربما هى بالفعل كذلك

كادت أن تلحقها شذى ولينا ولكن اوقفهما
حديث نور : محدش يروحلها خليها تعرف
غلطها

ملاك : خدوا يا بنات الكيك ده طلعوه بره يلا

امتثلوا لوامرهم وحملوا أطباق الكيك الشهيه وخرجوا إلى حديقه القصر

عده دقائق عديده وقد اكتملت كل العائله عدا غيث

جاسم : اطلع نادى على غيث ياريان

ريان : يارب يستر

صعد ريان إلى الأعلى وطرق على باب غرفته ويدعو ربه بأن ينجو من براثين هذا الذئب

فتح غيث باب الغرفه قائلا بجمود : انزل وانا وجاى اهو

أوم له وفر هاربا قبل أن ينل شيئا من غضبه

وبالفعل بعد عده دقائق هبط اليهم محملا بيده حاسوبه الشخصى مرتديا تيشرت اسود

يبرز عضلات صدره وكذلك سروال اسود هو يعشق هذا اللون بشده

جلس بعد القى عليهم التحيه

جاسم : متعرفش تقعد تتكلم معانا لازم عن اللاب والشغل

اردفت بوقاحة: شغلى اهم

نظر له جاسم بحده ولو النظرات تقتل لهلك لا محال لكنه بادلها اياه بإخرى بارده كاالصقيع

اردفت نور لكى تخمد من حده النيران المشتعلة بعين زوجها : ماتاكلوا يجماعه

البعض منهم امتثل لطلبهم والبعض الآخر منشغل فى الحديث مع رفيقه وبعضا قلوبا توجعهم الذكريات وآخرون وجودهم كعدمهم وهذا لم يكن سوى الغيث

وهكذا كان مجمعهم

فى غرفه أريج

تخطو غرفتها ذهابا وإيابا لا تعلم ماذا
ستفعل فى تلك المعضلة التى فعلها بها
كنان أتمتثل لطلبه وتجتمع معهم وتحارب
تلك الذكريات والرهبة المسيطرة عليها ام
تفقد من كان لها الونس والدعم من كان لها
طبيبا وزوجا بل وأبا ورفيقا كان ككل شئ

هى حقا فى أكبر معضله ساعتها لها الحياه

ذهبت إلى غرفته وطرقت عليه ليأتيها صوته
الجامد: ادخلى

ولجت إلى الداخل وهى تفرك اصابعها
الصغيره ببعضهم

اردفت بتوتر : كنان أنا

لم تستطع أن تكمل ماتبقى لها من أحاديث لتسقط أرضا فاقده الوعى

هرع إليها بعد أن كان يلتزم مقعده بجمود منذ أن دخلت اليه موجها انظاره إلى الحاسوب الموضوع أمامه لم يحرك بصره إلا على صوت ارتطامها

وضع رأسها على قدمه بحنان وهو يفرك مقدمه رأسها قائلا بصوت يتآكله الخوف والندم :أريج حبيبتى فوق أريج عشان خاطرى افتحه عينك مش عليكى تنزلى والله حتى لو انتى عايزه كده بس افتحى عنيكى

عده دقائق وكأنها آلاف السنين مرت عليها

رمشت بعينيها عده مراااات حتى استطاعت أن تفتحهما

كنان بقلق : حبيبتى انتى كويسه أريج

اردفت بصوت باهت مرهق : ككنان

حملها إلى احضانه نفسها بين اضلعها يريدها أن تخترق قفصها الصدرى وتستكين به مدى عمرها يرد ان يخفى عنها آلام والأحزان

حاوطته بذراعها وهى الأخرى تريد لو يخترق قلبها ويبقى به اردفت بإرهاق : انا اسفه ي كنان اسفه على ان عاجزه احققلك ابسط حاجه

احاطها أكثر وأكثر تكاد تجزم ان جسدها النحيل مقارنته بجسده الصلب حتما سينكسر

كنان : هششششش مش عايز حاجه وجودك هو كل حاجه فى حياتى

لم تتحدث هو الأخير لم ينبت بشئ

لم أعلم كم من الدقائق مرت وهم مكبلين ببعضهم ام انها القلوب

شعر بأنفاسه المنتظمه تداعب عنقه تمنى لو ظلت مستيقظه ليرتوى منها قبل أن يرحل لتلك المهمه لم يشأ ان يزعج منامها رغم رغبته الجامحه فى امتلاكها ولكن سيكتفى فقد بأن يدسها بين أحضانها

حملها واتجهه إلى فراشه ليضعها فوق قلبه لعلها تستمع لتلك الدقات التى تطالب بها وترأف بحاله

غطوا فى نوم عميق تاركين كل شئ خلفهم فبالله ماذا ستجنى لها البشر وهى بأحضان كل البشر

****

****

يجلس بحديقه القصر ينفث دخان سيجارته بشراهه واليد الأخرى تحمل صورتها ينظر إليها بإشتياق ووعيد فكيف لها بإن تترك قلبه وحيدا هكذا ام تواعدنا يا صغيرتي على البقاء دوما لم عاقبتى قلبى ببعدك عنه لما ياصغيرتى

القى بتلك السيجاره التى قد قاربت على الانتهاء ووضع صورتها فى جيبه ومضى إلى طريقه والشر يتطاير من عينيه

صعد إلى سيارته وقادها بسرعه كبيره كأنه يسابق الزمن

وصل إلى وجهته هبط من سيارته وولج إلى الداخل

مكورا قبضه يده وعروقه البارزه تنم عن غضبه الشديد

اردف بصراخ وغضب شديد وعيناه قد احتدت بشكل مخيف : انت يا مسعد الكلب

هرول اليه الرجل بخوف ووجهه اصبح شاحبا اهو هكذا من احتساء الخمر اما رهبه من هذا الايهم

مسعد : اومراك يابيه

ايهم بهدوء مخيف : هو فين

مسعد : فى الغرفه يا باشا اتفضل

ولج ايهم بغرور وكبرياء وعيناه تحطيها فرحه الانتصار بشكله المتهالك هذا

جلس على الكرسى الموضوع فى تلك الغرفه بعد قام مسعد بنظافته ليجلس عليه هذا المغرور

اردف بغرور: يارب تكون الضيافه عجباك هنا

نظر اليه بغضب مكبوت وجسده الهزيل لا حول له ولا قوه

نهض من موضعه واتجه اليه

ليركله بقدمه بلا شفقه او هواده

صرخ الرجل بألم وما ادراك من قهر الرجال فكل خليه بجسده تؤلمه كاالجحيم

هبط إلى مستواه مردفا بتقزز ووعيد : وحياه كل نقطه دم نزلت منه هدفعك التمن غالى قووى وانا مبقولشى كلام من فراغ ركله بقوه أكبر حتى شعر هذا المسكين ان عظامه تهشمت

ومسعد يقف على أعتاب الغرفه خائفا من ان ينل شيئا من غضبه هذه الليله

وما زاد الطين بله حديث هذا المسن الذى اردف بضعف وكلمات تكاد تخرج من حلقه فالالام قد بلغت ذروتها

: انا كده كده همووووت وآلالم هينتهى منى لكن انت هتفضل عايش بالألم ال انا السبب فيه طول حياتك

تعالت ضحكات هذا المسن ليثير الوحشيه بداخل الايهم

ظل يكيل له الضربات لعده ساعات لا اعلم كانت ستنتهى اما لا وكلما اغمى عليه يأمر مسعد بسكب الماء عليه حتى أفرغ كل تلك الطاقه إلتى بداخله

غادر غرفته بعد أن جعله جثه هامده لا تقوى على فعل ابسط الأشياء

ايهم بهدوء مميت: تيجبوله الدكتور بليل يعالجه واول ماجروحه تخف تديله كهربه

مسعد : تحت امرك يابيه

غادر المكان وصعد إلى سيارته متجها إلى قصره

ولج إلى الداخل ليصعد إلى الأعلى نزع ملابسه وألقى بنفسه عاالفراش محتضنا تلك الوسادة المطبوع عليها صوره اميرته

ووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

جماعه الفصل صغير عشان التامن والتاسع

أحداثهم كتير ومترابطه

كل سنه وانتم بخير وصحه وسعاده

اى استفسار انا معاكم فى التعليقات

تابعونى على الانستا ياقمرات

Yasmeensabrydegham

****

****

ملاك هتسامح ايهم ؟؟؟

كنان هيروح المهمه ورده فعل أريج ايه؟؟؟

لينا هتقرب من يامن ؟؟؟؟

شذى ؟؟

مين الشخص ال بيعذبه ايهم وليه ؟؟؟؟

الصمت يخيم على الجميع إلا من تلك المنطقه الجبليه التى يطغى عليها صوت طلقات النيران وكل فرد من أفراد الشرطه بداخلهم عزيمه لإلقاء القبض على أولئك الذين قتلوا شبابا كانوا لازالو يصنعون احلاما وآمالا ولا إلى تلك القلوب التى باتت تموت قهرا على أبنائها المدمنين ومن بين هذا كله مغوارا يقف أمامهم بلا خوف أو رهبه منهم هو ذاك البطل الذي لا يهاب الصعاب ولا المخاطر بل يجابه العدو بكل شجاعه لا يخاف ان يلقى حتفه بل كانت امنيته منذ الصغر

اردف بصوت كزئير الاسود وعيناه يملأه الانتصار والصمود ممسكا بسلاحه : نزل سلاحك انت وهو المكان كله محاصر

اطاعوا آوامره ووضعوا اسلحتهم أرضا

ليبتسم بإنتصار وكبرياء لانتهاء مهمته بنجاح

والتى تلاشت فرحته سريعا على صوت

طلقات النيران ولكنها الآن تابعه لتلك

العصابه ليشن هو هجوما عليهم بطلقاته

الناريه التى لا تعد ولا تحصى وقد سقط

معظمهم أرضا وكذلك قله قليله من رجال

الشرطه غارقين فى دماء أرضهم وقد تخلوا

عن متاع الدنيا وزينتها من أجل تلك

الشهاده

ظل يقاتل ويقاتل حتى أصيب برصاصه

بالقرب من قلبه هل ستكون تلك النهايه اما

سيكافح لأجل صغيرته

****

****

فى قصر عائله الصياد

وبالأخص فى غرفه جاسم

كان يجلس نصف جلسه ينفث دخان
سيجارته بشراهه وعقله شاردا فيما مضى
منذ قليل

فلاااااااااش باااك

فى تمام الساعه الثانيه صباحا

كان يجلس فى مكتبه يراجع بعض الأوراق
المهمه قطع خلوته صوت طرقات باب
الغرفه ظن انها زوجته فااردف بحنان :
ادخلى يا نور

اطل بزيه العسكرى ليردف بإحترام : انا يا بابا

نهض من موضعه واتجه اليه ليردف بتعجب
وتساءل: انت عندك مهمه ولا ايه

قبل يده بإحترام : ايوا يا بابا دعواتك

اردف جاسم بثبات مصطنع وثقه : ان شاء الله هتنتصر ياقناص

كنان : ان شاء الله يا بابا

جاسم : أريج عارفه

كنان : لا محدش يعرف غير ماما وعمتى نيران

جاسم : خلى بالك من نفسك والبس الواقى ياكنان أريج محتجالك

اومئ له وغادر الغرفه واتجه جاسم إلى مقعده مره اخرى يدعو الله بداخله ان يحفظه وان يرجعه له سالما فقلبه لا يقوى على فراق فلذه كبده

باااااااك

أفاق من شروده على صوت صراخ نور

نور بصراخ :كنان متسبنيش كنان متموتشى متسبنيش لوحدى

حملها بين أحضانه قائلا بقلق : حبيبتى أهدى فى ايه يا قلبى

تمسكت بعنقه ودموعها تنهمر على وجنتيها : كنان ياجاسم كنان فيه حاجه قلبى مقبوض قووى

ربت على ظهرها بحنان قائلا بإطمئنان رغم أن قلقه وافكاره السيئه لا تختلف عنها كثيرا : أهدى ياحبيبتى كنان كويس اهدى عشان خاطرى

نور بشهقات مرتفعه: ابنى فى حاجه ياجاسم طمنى عليه ربنا يخليك لو بتحبنى ياجاسم خلينى اسمع صوته دلوقتى

جاسم : حبيبتى ابنك فى مأموريه اكيد الفون
بيبقى مقفول صدقينى هو كويس

اخرجها من احضانه برفق ليردف بحنان :
مش انتى بتثقى فيا

اومت برأسها ومازالت دموعها تسابق
بعضها بينما استرد حديثه بإطمئنان : ابنك
هيخلص مأموريته على خير وهيرجع قومى
انتى كده اتوضى وادعيله كده عشان نشوف
أريج زمانها قامت من النوم اكمل بحزم :
مش عايز اشوف دموعك دى تانى
سمعتينى يا نور

اومت له واغمضت عيناها كى لا تفيض
دموعها فأيقن انها لا تمتلك دموعها

أعادها لاحضانه مره أخرى قائلا بحنان
:عيطى يا نور عيطى ياحبيبتى يمكن ترتاحى

وبالفعل انهمرت دموعها كفيض من الماء
يندفع عبر الوادى بلا توقف

ظل يهدهدها كطفله صغيره سلبت لعبتها
وهى الآن بأحضان ابيها تسترجع منه حنانا
وحبا بدلا منها

وبعد بكاء دام لساعات مديده اخرجها من
بين أحضانها قائلا بحنان : احسن

نور وقلبها كجمرات مشتعله بألم الاشتياق
وهواجسها المخيفه: قلبى مش هيرتاح غير
لما اشوف ابنى

احتضن وجهها بين يديه مستردا حديثه
بإطمئنان : قومى اتوضى وصلى وادعيله انه
يرجع لينا ادعيله ان ميوجعشى قلبك
بفراقه " كان يقصد قلوبهم فقلبه يحترق
اكثر منها لكنه باالنهايه سيصمد لالام قلبه

لاجل صغيرته " قومى يا نور قومى ياحبيبتى

نهضت من موضعها وولجت إلى المرحاض توضأت فااختلطت دموع عينيها مع وضوئها وانين قلبها مع الشعور بالراحه والأمان

افترشت سجاده الصلاه وأدت فرضها بكل خشوع وتذلل كانت تدعوه بكل جوارحه بكل ما تملك من خوف وألم ودموعها تسابق حديثها

انتهت من صلاتها وقد شعرت باالراحه والسلام النفسى قد تلاشت هواجسها المخيفه

اتجهت الى جاسم الذى يقف أمام النافذة ينفث دخان سيجارته بشرود

احتضنته من الخلف لتردف بحنان : مالك ياجاسم

استدار لها واخذها بين أحضانه قائلا بحنان: كويسه دلوقتى

نور : انا كويسه انتى مالك بقى

جاسم بحنان: مالى يا قلبى انا كويس اهو وبقيت كويس اكتر لما ارتحتى ووشك نور كده

نور : هحاول اصدقك ثم استردت بغضب طفولى وقد تركت احضانه وملجئها منذ أن اصبح حبيبها وكل ما تملك : وبعدين مش انا قولتلك بطل سجاير

ضيق عينيه وهو ينفث دخانها قائلا بمكر: والمفروض انى ابطلها

اردات ان تأخذها من يده لكنه قبض عليها بشده قائلا بحده : سيبى السيجاره يا نور

تركته بخوف من نظرته الثاقبه والحاده فااردف بضيق: طاب اطفيها

اخذ نفسا كبيرا منها ثم ألقى بها فى سله المهملات قائلا ببرود : انزلى حضرى الاكل يلا على ما اخد شاور

غادرت الغرفه بعد انا نظرت له بحنق طفولى بينما هو نزع تيشرته الأبيض والقاه على وجهها بمكر رجولى وولج إلى المرحاض وهو يسمع همهمتها المنزعجه

اتجهت الى هتون وايقظتها بمعاناه وصعوبه شديده

وإلى شذى وكذلك إلى فراس

هبطت إلى الأسفل واتجهت إلى المطبخ
لترى ملاك ونيران منهمكون فى إعداد الطعام

نور : صباح الخير

ملاك : صباح النور

نيران : ايه ياحبيبتى متتلمى انتى وجوزك
شويه وتنزلوا بدرى

نور بحنق : اتلمى وملكيش دعوه بجوزى

ملاك : مالك يا نور مش فى المود النهارده ليه

نور بحزن : مش عارفه قلبى مقبوض قووى
على كنان

ملاك : هو كنان فين

نيران : فى مأموريه ثم استردت بإطمئنان :
متقلقيش ان شاء الله يخلصها ويرجعلنا
بالسلامه

نور بأمل : يااارب

ملاك : طاب يلا خلينا نجهز الاكل عشان البنات يلحقوا كليتهم

نور : يلا

نيران : هو بشمهندس ايهم مش هيجى يفطر معانا ولا ايه

ملاك بحزن داخلى فكيف سيعدو الطعام لنفسه وهو لا يعرف كيف يصنع كوبا من الشاي حتى بعد مافعله بها لازالت تهتم باامره: مش عارفه والله

نيران بتعجب: مش عارفه ثم استردت بحنق :انا قلبى كان حاسس من الأول ان فى مشكله حصلت بينك وبينه

ملاك بعصبية مفرطه : قولتلك يانيران مفيش حاجه

اتجهت إليها نور وربتت على كتفها قائله بحنان : طاب أهدى يا ملاك

نيران : انا اسفه مكنشى قصدى ادخل بينكم

ملاك : انا ال اسفه على عصبيتى عليكى مكنشى قصدى والله يانيران

نيران : ولا يهمك ياحبيبتى عادى

نور : طاب يلا زمان العيال نازلين

نيران وملاك: يلا

وضعوا الطعام على مائدة الطعام

لتهبط هتون وشذى مع بعضهم

هتون وشذى : صباح الخير

نيران وملاك ونور : صباح النور

هتون : انا همشى يمامى عشان عندى محاضره الساعه ٨ونص

نور : لا افطرى الأول قبل ماتمشى

هتون : مش هلحق يامامى والله المحاضره هتروح عليا

وهجيب اى حاجه من الكافتريا اكلها

نور : وعد

هتون : وعد والله

ملاك : هى محاضراتكم بدرى كده ليه ياهتون

هتون بحزن مصطنع : والله يا طنط ملاك الجامعه دى خدتنى لحم ورمتنى عضم

نيران : ده على اساس ان كان فيكى لحم اصلا هما كل ال فيكى٤٥ كيلو وميوصلوش كمان

شذى بضحك : والله يا طنط بقولها كده مش راضيه تقتنع

هتون : انا همشى عشان هتأخر وأما اجى هبقى اخد حقى

هبطت لينا وجورى على حديثهم

لينا: صباح الخير

الجميع: صباح النور

لينا : مش عندك سكشن الساعه٨ ونص ممشتيش ليه

هتون : همشى اهو السلام عليكم

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

بعدما غادرت إلى محاضرتها بسرعه البرق

اردفت ملاك : يلا عشان تفطروا قبل ماتروحوا جامعتكم

جلسوا على طاوله الطعام

لتردف لينا: هو بابى مش هيفطر معانا

ملاك بهدوء مصطنع : بابى عنده شغل واما هيخلص هيجى على هنا

اومأت لينا وهى تعلم يقينا ان شئ ما يحدث بين والديها

اما جورى فاابتسمت بمكر ورأت أن الفرصه قد سنحت لها ولكن الأمر هنا كيف ستتخلص من لينا

هبطت معاذ ويامن ومن بعدهم ريان

يامن : صباح الخير

الجميع: صباح النور

ريان : اومال فين سنفوره

نور : راحت كليتها

يامن بتعجب : بدرى كده

معاذ : تلاقى عندها سكشن ولا حاجه

هبط فراس والقى عليهم التحيه ثم جلس على مقعده ليردف بتساؤل: هو كنان فين

نيران : عنده مأموريه

فراس : ولسه مجاش

معاذ: ربنا يرجعه منها عاخير يارب

الجميع : يارب

واخيرا هبط بجموده المعتاد ليلقى التحيه عليهم ويجلس موضوعه على الطاوله دون أدنى كلمه

هبط جاسم وترأس طاوله الطعام ليردف بتساؤل: هتون فين

نور : فى الكليه

جاسم بتعجب : بدرى كده

يامن: عندها سكشن يا عمى لازم تكون هناك بدرى

أوم بهدوء ليشرعوا فى تناول طعامهم

****

********** فى التجمع الخامس

كان يعد الطعام بإحترافيه كطباخ ماهر

اردف وهو يضع اخر طبق على طاوله الطعام

: ديجا يلا ياحبيبتى عشان منتأخرشى

خرجت من غرفتها بشعرها المشعث

ومنامتها الطفوليه المزركشه وخدودها

الاشبه باالورد الجورى

بسام بحنق : انتى لسه ملبستيش ياديجا

هتتأخرى وانتى عندك سكشن النهارده

ديجا بنوم : هاكل والبس عالطول

بسام : وملبستيش الأول ليه

ديجا بإمتعاض وهى تضع عيش التوست

بفمها : جعانه اعمل ايه يعنى

اتجه إليها وقبل جبينها بحب قائلا بحنان :

الف هنا وصحه يا قلبى

نظرت له بحب وامتنان على مافعله
وماسيفعله معها لطالما كان لها الأب وألام
والاخ والصديق كان لها كل شيئا عوضها عن
كل شئ سوى هذا الحبيب الغائب

اتجه وجلس فى موضوعه وتناول طعامه
وعقله شاردا فى الأمس وكيف سيلقاه

انتهت ديجا من طعامها وولج إلى غرفتها
وهى تتخبط بهذا وذاك

بسام : براحه ياديجا على مهلك ياحبيبتى ال
تتعورى

عده دقائق وخرجت من غرفتها مرتديه
فستان باللون الموف وحذاء رياضى ابيض
وحجاب مزيج من اللون البنفسجى

ديجا بطفوله : انا جاهزه خلصت بسرعه صح
يا بيسو

بسام بحنان : صح ياقلب بيسو يلا عشان منتأخرشى

هبطوا سويا واستلقوا سيارتهم بمرح وسعاده تطغى على جزء من قلوبهم

وصلوا إلى الجامعه ليهبطوا سويا

ديجا : انا هدخل يابسام سلام

بسام : خلى بالك من نفسك

اومت له وولجت إلى داخل الجامعه

هاتفت هتون

ديجا : انتى فين يافتاه

هتون وهى تلتقط أنفاسها بصعوبة : خلاص وصلت اهو الطريق كان زحمه ثم استردت بقلق : انتوا بدأتو ولا ايه

ديجا بإطمئنان : لا لسه فاضل١٠ دقايق على مهلك

هتون بانفاس متقاطعه:ماشى

أغلقت الهاتف وبالفعل كانت قد وصلت إلى الجامعه

الامن : الكارنيه ياانسه

هتون : حاضر

بحثت عنه فى حقيبتها ولكن لسوء حظها لم تجده

هتون : نسيت الكارنيه

الامن : خلاص لما تجيبيه بقى هبقى ادخلك

هتون برجاء: لو سمحت عندى سكشن ضرورى والله

الامن : مش مشكلتى ياانسه الكارنيه وهدخلك تحضرى

رأت بسام يدلف إلى الجامعه لتردف

هتون : دكتور بسام دكتور بسام

استدار لها ليردف بجديه وهدوء: افندم

هتون برجاء وقد تجمعت الدموع فى مقلتيها ورجفه تسيطر على جسدها الضعيف : دكتور لو سمحت حضرتك انا نسيت الكارنيه بتاعى والأمن مش راضى يدخلنى انا عندى سكشن مهم قوى ومينفعشى محضرهوش

هبطت دموعها على وجنتيها ليردف بسام بهدوء : طاب أهدى طيب حصل خير متقلقيش هدخلك ثم استرد بتساؤل : انتى صاحبه ديجا مش كده

اومت له ومازلت دموعها تتساقط على وجنتيها

بسام : طاب امسحى دموعك دى بقى يلا ولا مش عايزه وتدخلى

نظرت له بعدم فهم ليسترد حديثه بجسده : امسحى دموعك دى يلا عشان ادخلك

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال ليبتسم بداخله على تلك الطفله المثيره للغاية

اردف بسام للأمن : دخلها يا استاذ أدهم دى تبعى

الامن : تحت امرك يا دكتور ادخلى ياانسه

هتون بإمتنان: متشكره لحضرتك يا دكتور

بسام : العفو بس بعد كده ابقى اتأكدى من الكارنيه قبل ماتطلعى من بيتكم

اومت له بإمتنان شديد وولجت إلى الداخل

هاتفت ديجا التى ردت سريعا : انتى فين ياهتون اتأخرتى كده ليه

هتون بحديث مرتجف: انا فى الكليه انتى فين

ديجا بخضه: مال صوتك ياهتون انتى كويسه

هتون ببكاء: هحكيلك لما اشوفك انتى فين

ديجا : انا واقفه عند المدرج اهو

هتون : ماشى انا جايلك اهو

أغلقت الهاتف واتجهت إلى المدرج لترى هتون تقف عن المدرج تتحدث مع فتاه ما وما ان رأتها حتى استأذنت منها ديجا واتجهت إليها

ديجا وهى تتفحصها بعنايه : هتون مالك بتعيطى ليه حصل حاجه

هتون ببكاء : تعالى ندخل بس المدرج قبل والدكتور يدخل وهحكيلك

ديجا:طاب امسحى دموعك دى قبل ما ندخل

أزالت دموع وجهها ودلفوا سويا إلى الداخل جلسوا فى البنش الخامس

لتردف ديجا بحنق : ايه ال حصل بقى

قصت لها هتون ما دار بينيها وبين الامن وبسام

ديجا : والعياط ده كله عشان الكارنيه جاتك نيله خضتينى

هتون بحزن : مش عارفه انا مالى من الصبح وانا قلبى مقبوض مش عارفه ليه

ديجا : انتى هتخضينى عليكى ليه اول مره اشوفك مش تافهه وبتهزرى كده

هتون : مش عارفه والله ياديجا حاسه ان فى حاجه وحشه هتحصل

ديجا : تفائلى خير ان شاء الله مفيش حاجه وحشه هتحصل

هتون بأمل : يااارب

****

****

فى إحدى المستشفيات الكبرى

اخد الضباط : خير يا دكتور

الدكتور بعمليه: حالته مش مستقرة قلبه توقف مرتين والحمد لله قدرنا ننعشه احنا هنحطه دلوقتى فى العنايه المركزه لمده٢٤ ساعه

الضابط : ماشى يا دكتور شكرا لحضرتك

الدكتور:دا واجبى يا فندم ربنا معاكم ويحفظكم

الضابط : اللهم امين

غادر الطبيب ليردف الضابط ويدعى أدهم : كابتن احمد لازم نقول لعيله المقدم كنان

احمد : انت مش معاك فونه رن عليه

أدهم : ارن على مين

احمد : رن على اول رقم عندك وخلاص

أدهم: تمام

****

****

فى قصر عائله الصياد

وبالتحديد فى غرفه أريج

استيقظت من نومها لتتعجب من عدم وجود كنان

نهضت من فراشها بكسل ودلفت إلى المرحاض وفعلت روتينها اليومى

التقطت هاتفها لتهاتفه ولكن سبقت فعلتها رنين هاتفها بإسمه

ابتسمت ابتسامه طفيف لتفتح المكالمة مردفه بمشاكسه: انت فين ياقناص

انكمشت ملامح وجهها عند اتاها ذاك الصوت الغليظ قائلا بجديه: انا اسف يا فندم

على ال هقوله بس سياده المقدم اتصاب فى المأموريه وهو دلوقتى فى العنايه المركزه

شعرت بأن روحها تقتلع من جسدها بأن ذاك الذى ينبض بداخلها على وشك التوقف فلمن سينبض وهاهو يودعها بكل بساطه هل ما سمعته صحيحا ام انها تتوهم

اردفت بصوت فاتر يكاد يخرج من حلقها: انت مين وكنان فين

أدهم: انا الضابط أدهم بكلم حضرتك من مستشفى *** وحضرتك المقدم كنان دلوقتى فى العنايه المركزه بس حضرتك اطمنى هو بخير الدكتور اكدلنا ان هو بخير والله الووووو حضرتك سماعنى يا فندم الووو

سقط الهاتف من يدها لتصيح بأعلى صوتها

: كناااااااااان

اما فى الأسفل

كانوا يتناولون طعامهم بصمت تام حتى قطعه صوت صراخها بإسمه نظروا جميعا إلى بعضهم واول من انتبه للأمر كان الفهد صعد بخطواته السريعه كلقبه إلى الأعلى والافكار تاخذ مجراها

ومن بعده جاسم والعائلة بأكملها يتسابقون بعضهم

ولج غيث إلى الداخل ليراها جالسه أرضا تجلس تنظر فى الفراغ بشرود ودموعها تهبط على وجنتيها بصمت

غيث: أريج أريج في ايه انتى سمعانى أريج

اتجه جاسم إلى الجانب الآخر ليردف بحنان :
أريج انتى سمعانى كنان كويس

حركت انظارها الخاويه لتتجه إليه ليسترد
حديثه بإطمئنان : حبيبتى كنان كويس والله
هو عنده مأموريه

وبمجرد أن سمعت تلك الكلمه حتى زادت
دموعها

نور بعدم اطمئنان وقد تجمعت الدموع فى
مقلتيها : مالك يااريج كنان كويس والله

قطع حديثهم رنين هاتفها مره أخرى
ليتلقطه فراس

فراس : الووو

أدهم : انا الضابط أدهم يا فندم

فراس : المقدم كنان فين وفونه بيعمل معاك ايه

انقبض قلب نور بشده ليراها جاسم بتلك الحاله ليتجه اليه بعد أن نظر إلى غيث ليتولى امر أريج فاومئ له بتفهم اما هو فااتجه إليها واخذها بين أحضانه

أدهم : هو اتصاب فى المأموريه يا فندم و دلوقتى فى العنايه المركزه فى مستشفى

***

كجمرات اشتعلت فى قلوبهم جميعا

أغلق الهاتف واتجهه إلى والدته التى اردفت ببكاء : انا عايزه اخوك يافراس هاتلى اخوك يابنى

اردف بحنان وهو يحتضنها : هو كويس يا امى والله متصاب اصابه بسيطه بس

نور : انا عايزه اروحله ودينى عنده

جاسم : هو قالك فى مستشفى ايه

فراس : فى مستشفى ***

جاسم : طاب يلا ثم استرد حديثه : خليك انت ياغيث مع أريج وخلى بالك منها

اردفت ببكاء حاد : انا عايزه اروحله انا عايزه كنان ثم نظرت إلى شقيقها وأردفت ببكاء مرير: عايزه اروح ل كنان ياغيث ودينى عنده

فرحه غزت قلبه رغم حزنه على رفيقه فلم تتفوه بإسمه منذ عام مضى

جاسم انا هاخد نور فى عربيتى وانتو تعالو مع بعض بقى

اخذها من يدها وغادروا الغرفه ودموعها تشق وجنتيها

ومن خلفهم فراس

معاذ : انا هاخد ماما والبنات وهحصلهم وغادر هو الآخر

اما يامن فااردف : انا هحصلهم هتيجى معايا يا ماما

نيران : لا روح انت انا هاجى انا وغيث واريج

ريان : هاجى انا معاك يلا

يامن : يلا

اما عن أريج فكانت بين أحضان شقيقها تودع بها أحزانها

غيث : يلا نروحله

خرجت من احضانه لتردف بفرحه: ودينى عنده يلا

اتجهت إليه نيران لتنظر لها أريج كقطه
وديعه انخفضت لمستواها لتأخذها بتردد
بين أحضانها ولكن خالفت توقاعتها
واندست بين أحضانها تبكى كأن لم تبكى
من قبل

ربتت على ظهرها بحنان لتردف بإطمئنان :
هيبقى كويس ياحبيبتى متعيطيش

اخرجتها من بين أحضانها برفق ولو عليها
لتركتها هكذا إلا أن يهلك عمرها

اردفت بحنان وهى تزيل دموعها : غيث
هياخدنا دلوقتى وهيودينا عند كنان

أريج ببكاء : هو اكيد زعلان منى عشان مش
سمعت كلامه امبارح بس انا كنت خايفه ثم
استردت حديثها بإنهيار: هسمع كلامه كله

بس متخليهوش يبعد عنى زى بابى مش عايزاه يروح زى بابى

غيث بحنان وهو يمسد على وجنتيها الحمراء : حبيبتى كنان هيفضل معاكى هو كويس ومفيهوش اى حاجه ممكن بقى تبطلى عياط عشان لو روحتى شوفتيه كده هيزعل منك اكتر

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال لتردف ببراءه : اهو مش هعيط بس متقولهوش عشان ميزعلشى منى

غيث :حاضر مش هقولها يلا قومى اغسلى وشك والبسى ومامى هتساعدك عشان نروحوله بسرعه

نظرت أريج إلى نيران لتردف : هتساعدينى يامامى

اومت لها بسعاده لتحتجزها بين احضانها

مردفه يفرح: ايوه هساعدك ياروح مامى

غيث : هستانكم تحت على ماتخلصو

غادر الغرفه واتجهت أريج إلى المرحاض ونيران بجانبها تساعدها فى كل شئ كانها طفلتها الصغيره التى لا يتجاوز عمرها السنتين

كان غيث يستند على سيارته يهاتف جاسم

غيث : ايوه يا عمى وصلتوا

جاسم : لا ياغيث فى الطريق اهو ثم استرد بتساؤل : أريج معاك

غيث : ايوه

جاسم: كويسه ولا ايه

غيث : ايوه كويسه

جاسم : طاب سلام علشان داخل عاالمستشفى اهو

غيث : ماشى

أغلق الهاتف وكانت قد وصلت أريج ونيران

صعد غيث إلى سيارته وأخذ وضع القياده بينما صعدت نيران واريج فى الخلف

نيران : بسرعه بقى ياغيث

غيث : عشر دقايق بالظبط ونوصل

أريج: بس مش تغيب عايزه اشوف كنان بسرعه

غيث : حاضر ياحبيبتى

قاد سيارته بسرعه البرق واريج بين أحضان نيران

****

****

فى سياره جاسم

جاسم بحنق : يابنتى بطلى عياط شويه بقى هو كويس

نور ببكاء : قلبى كان حاسس ان هو فيه حاجه ياجاسم

مش هسامحك لو حصله حاجه

جاسم : ليه ياختى

نور ببكاء : عشان انت ال صممت تدخله الكليه الزفت

جاسم : طاب ممكن تبطلى عياط بقى

نور ببكاء : مالكشى دعوه بيا انت السبب ومش هسامحك لو حصله حاجه

اردف بحنق من تلك الطفله المزعجه: انتى غبيه اصلا والكلام معاكى خساره

كان قد وصل إلى المستشفى ليهبطوا سويا ليقبض على يدها ويتجهوا إلى الداخل

جاسم : كنان جاسم الصياد غرفه كام

السكرتيرة: غرفه٢٠٢ يا فندم

صعد إلى الأعلى واتجه إلى الداخل ليروا اثنين من الشرطه واللواء أحمد ماثلين أمام غرفته

جاسم : أخبار كنان فين

اللواء أحمد : كويس ياسياده اللواء هو دلوقتى فى العنايه المركزه

ازداد بكاء نور تلك الطفله المزعجه كما ل

يلقبها جاسم ليأخذها بين احضانه مردفا بحنان : هيبقى كويس يا نور والله اطمنى ياحبيبتى

عده دقائق وقد امتلئت المستشفى بأفراد عائله الصياد

ولا احد يجرؤ على الحديث معهم

خرج الطبيب من العنايه المركزه ليردف بإحترام : أهلا ياسياده اللواء ثم استرد حديثه بعمليه : المقدم كنان الحمد لله حاله مستقرة إلى حدا ما هيفضل فى العنايه المركزه لمده ٢٤ ساعه وهننقله لغرفه عاديه

جاسم : الحمد لله

الطبيب : بعد اذنك ياسياده اللواء

جاسم : اتفضل يادكتور

اردفت أريج: انا عايزه ادخله

جاسم بحنان : مينفعشى دلوقتى ياحبيبتى شويه كده وهيتنقل لغرفه عاديه وتدخلى تقعدى معاه براحتك

اتجه غيث إلى ريان ليردف بجمود : انزل هات اكل لاريج

ريان : ماشى

اتجه إلى شقيقته وأردف بحنان غير معهود: تعالى اقعدى يلا علشان تاكلى انتى مفطرتيش

أريج: لا مش جعانه

ملاك بحنان : كلى ياحبيبتى عشان لما كنان يقوم يلاقيكى كويسه وميزعلشى منك

نيران بتأييد : صح كده ابن عمك هيجبلك الاكل اهو وافطرى

اومت أريج وهى تدعو الله بداخلها ان تمر تلك الساعات سريعا لتراه مجددا وهى ستطيع اوامره فى كل شئ

****

فى جامعه الطب البشرى

كانت هتون وديجا يجلسون فى كافتريا الجامعه

ديجا : يابنتى اطفحى اى حاجه بقى تعبتينى معاكى

هتون بضيق لا تعرف مصدره: مش عايزه حاجه يادیجا

جاءها تنبيه من هاتفها باحدى الأخبار
اليوميه والتى لم تكن سوى عن أخيها
بإعتباره اكفأ مقدم باالشرطه ونجاحه فى
القبض على أكبر رجال المخدرات

تجمدت انظارها على الشاشه حتى دموعها
لتردف ديجا بتعجب : مالك يابه فى ايه

اردفت بصوت باهت: كنان اخويا اتصاب

ديجا بتعجب كنان مين انتى كويسه ياهتون

لم تلقى منها ردا لتلتقط هاتفها لترى تلك
الرساله التى جعلتها تذعر على رفيقتها

تركت ديجا مقعدها واتجهت إلى المقاعد
المجاور لها قائلا بحنان : حبيبتى ممكن
يكون اشاعات انتى عارفه

هتون وكأنها تجمدت باالفعل: لا مش كدب
اخويا اتصاب

ديجا : هتون حبيبتى فوق مالك فى ايه

كانت انفاسها تختفى شيئا فشيئا والحمره قد كست وجهها تماما

اردفت ديجا بصراخ : هتون هتون انتى كويسه ردى عليا

إحدى الماره : فى ايه مالها

ديجا : شوفى الامن فين نادى عليه مبتتنفسشى

إحدى الماره: حاضر وهرعت إلى حيث رجال أمن الجامعه

اما بسام فقد اتجه اليهم بقلق

بسام بقلق : فى ايه ياديجا انتى

قطع حديثه عندما رأى تلك الصغيره التى رآها منذ ساعات قليله اردف بقلق : مالها فى ايه

ديجا ببكاء : معرفشى يابسام خليها تقوم

بسام : أهدى طيب

فحص نبضها وأردف إلى ديجا : اعمللها تنفس صناعى بسرعه

ديجا بإرتباك: مشش عارفه اعمل حاجه

بسام بعصبيه: انجزى ياديجا بسرعه مفيش وقت

اعادتها عصبيته المفرطه إلى واقعها لتنعش قلبها بعمل التنفس الصناعى

أتى عميد الكليه ليردف بتساؤل : فى ايه مالها دى

إحدى الطالبات : عندها ضيق تنفس يا دكتور

فتحت هتون عينيها بضعف وانهاك لتردف بصوت خافت للغاية: كنان

ديجا بحنان : أهدى ياهتون هنخدوكى ليه بس أهدى

بسام : هو فى ايه

ديجا : أخوها ظابط فى الشرطه واتصاب

بسام : طاب هو فى مستشفى ايه

هتون بصوت خافت وضعيف للغاية: مستشفى *** ثم أغلقت عينها واستسلمت لغفوتها

حملها بسام بين يده كطفله لا تتجاوز السبع
سنوات ووضعها فى سيارته ومن خلفه
شقيقته تحمل بين يدها اشيائهم

ولجت هتون إلى داخل السياره أولا ليضع
تلك الصغيره بجانبها

صعد هو الأخير إلى مقعد القياده وقادها
بسرعه البرق إلى المستشفى

ووووووو

يتبع

بقلمى ياسمين صبرى

**********؟********

****

معلشى على التأخير مشغوله فى بحث
الكليه ومفيش وقت أكتب والله

ان شاء الله البارت الجاى يوم الجمعه

القادمه

بحبكم □□□

****

****

أريج؟؟؟؟

هتون ؟؟؟

نيران ؟؟؟

غيث ؟؟؟

ملاك ؟؟

لينا ؟؟

جورى ؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى ياسمين صبرى

يجلس وحيدا كئيبا على إحدى المقاعد فى غرفه الصالون يفكر بها فى كل ثانيه بلا انها تشغل كل عقله وافكاره لم يتناول شئ منذ أن غادرت هذا المنزل ملابسه المزركشه ولحيته الغير منمقه وشعره الكثيف المبعثر بفوضاويه وعدم اهتمام

وكأنه للتو قد تم الإفراج عنه من السجن التقط هاتفه الموضوع على الطاوله المستديرة أمامه ليحاول مهاتفتها للمره التى لا يعرف عددها

واخير بعد طول انتظار قد استجابت لطلبه

ايهم : ملاك ردى عليا انا اسف والله
مكنشى قصدى ردى عليا لو بتحبينى انا
تعبان من غيرك

اردفت بصوت يحمل بين ثناياه الشوق
والكبرياء : عايز ايه يا ايهم

ايهم : عايزك ياملاك عايزك ترجعى البيت انا
تعبان من غيرك ارجوكى

ملاك : باالسهوله دى يا ايهم فاكرنى هنسى
ال انت عملته ثم استردت حديثها بكبرياء
أنثى : عمرى ماهسامحك على ال انت
عملته يا ايهم يمكن آثار قلمك اختفت بس
آثار قلبى عمرها ماهتختفى باالسهوله دى
عمرى ماهرجع احس معاك بالامان تانى

ايهم بإرهاق يظهر جليا فى نبره صوته المجهده : صدقينى انا مكنتش فى وعى انتى عارفه انتى بالنسبالى ايه

ملاك : الكلام بيفضل كلام لحد ماالافعال تخليه واقع يابشمهندس وانت افعالك اكتدلى انا باالنسبالك ايه

أغلقت الهاتف حتى لا تزيد من جراحها الغائره أكثر من ذلك

اما هو فنهض بغضب عارم يريد أن يفرغ كل تلك الطاقه التى بداخله فهى تؤذيه وبشده صعد إلى سيارته وقادها بكل ما يحمل بداخله من غضب توقف عند ذلك البيت المهجور ليهبط بغضب عارم وعيناه تطلق شرارات كهربية

ولج إلى الداخل بغضب لينتفض مسعد الذى كان يحتسى الخمر ويتجرعه بتلذذ

مسعد بخوف : أمرك ياباشا

أيهم بغضب عارم : انت قاعد تشرب زفت على دماغك وسايب الكلب ال جوا ده ليه

مسعد برهبه : والله ياباشا لسه سايبه دلوقتى

ايهم بغضب : طاب غور انت ثم دفعه بقوه ليتأرجح إلى الخلف عده خطوات أثر دفعته

اما عن هذا المغرور فولج بخطواته المتبوعه باالثقه والكبرياء رغم قلبه الذى يدمى ألما على فراق صغيرته

جلس على المقعد بغرور وشماته لينظر لذاك المسن الذى فتح عيناه بصعوبة

شديده وجسده المليئ بالكدمات والجروح الغائره التى لا زالت تنزف

اردف بهدوء مميت وقد وضع قدما فوق الأخرى: يارب تكون ضيافتنا عجبتك ياآدم باشا

لم يتلقى سوى نظرته الضعيفه ولكنها تحمل كثيرا من الكره والحقد

ايهم : ايه مش قادر تتكلم مفكرنى هسيب حق صاحبى استرد حديثه بوعيد : هخليك تتمنى الموت فى كل ثانيه بس مش هتطوله يابن عمران

نهض من المقعد واتجهه اليه بغضب عارم لينحدر إلى مستوى وجهه قائلا بصوت يشبه تمام لصوت البركان : خلاص ياآدم هريحك وهخليك تزور ابوك

آدم بصوت ضعيف للغاية: وهقابل صاحبك برده استرد حديثه وقد علت صوت ضحكاته قليلا: صاحبك ال انا قتلته اكمل بتفكير: بس انت دلوقتى بتاخد حساب صاحبك ولا بنته اكيد بنته صح انا خطفتها وعذبتها لحد مابقت مجنونه هى مجنونه صح مجنونه هههههه مجنونه انا ال خليتها مجنونه هههههه

طفح الكيل به ليندفع نحوه موجها له الركلات واللكمات القويه الشديده حتى اعلنت دقات قلبه عن الرحيل

ولكن لم يكفيه ذلك بل ظل يكمل مابدأه حتى ولج مسعد إلى الداخل مذعورا قائلا بخوف : مات ياباشا الراجل مات

اعاده حديثه إلى الواقع ليردف ببرود تام : فى داهيه

مسعد بخوف : طاب وهنعمل فيه ايه ياباشا

ايهم ببرود تام : ادفنه فى اى داهيه

غادر المكان بعد أن أفرغ موجات غضبه وقد القى آدم حتفه هل كان يستحق ذلك ام لا

****

****

كان ينتظر هو وشقيقته التى لم تكف عن البكاء منذ ما احل بهم أمام غرفه الفحوصات الطبيه

بسام بحنان : خلاص ياديجا بطلى عياط ياحبيبتى هتبقى كويسه ان شاء الله

ديجا ببكاء : انا خايفه قووى يابسام مش عايزه يحصلها حاجه

بسام : هتبقى كويسه ياحبيبتى

قطع حديثهم خروج الطبيب من غرفه الفحص الطبى

اسرعوا اليه ليردف الطبيب بعمليه : حضرتك جوزها

اردف بحرج : طالبه عندى فى كليه الطب

الطبيب : هى اتعرضت لضغط عصبى شديد عمل آثاره لحاله الربو ال بتعانى منها

ديجا : طاب هى كويسه دلوقتى يا دكتور

الطبيب : الحمد لله بقت احسن بس ياريت تبعدوا عنها اى توتر وضغط عصبى دا غلط على مريض الربو

بسام : تمام يا دكتور شكرا لحضرتك

الدكتور بعمليه : العفو يا دكتور دا واجبى

غادر الطبيب لمتابعه المرضى بينما

اردف بسام : ادخلى انتى شوفيها وانا هروح أسأل على أخوها

ديجا : هو أخوها فى المستشفى دى

بسام : اه

ديجا: متغيبشى

قبل جبينها بحب ليردف بحنان : حاضر ياحبيبتى

غادر إلى حيث يريد بينما دلفت ديجا إلى الداخل لتطمئن على رفيقتها

جلست على المقعد المقابل للفراش الممده عليه لتلتقط يدها بحنان قائلا ببكاء : قومى يلا ياهتون مبحبش اشوفك كده

استجابت لحديثها وبدأت بفتح عيناها بتمهل شديد

ديجا بسعاده : هتون انتى قومتى حمدالله عاالسلامه ياحبيبتى

اردفت بصوت مرهق يحمل بين ثناياه الحزن والآلم : عايزه اشوف كنان

ديجا : بسام بيستعلم من موظف الاستقبال على غرفته وهنروح نشوفه بس انتى ارتاح وبطلى عياط عشان خاطرى

فى الطابق الرابع أمام غرفه٢٠٢

كان يطعمها بحنان كطفله صغيره

أريج بإمتعاض : خلاص بقى ياغيث مش هقدر اكل

غيث بحنان: اخر واحده

أريج: بقالك ساعه بتقول اخر واحده

نيران : خلاص ياغيث كفايه عليها كده يا حبيبى

أريج: عايزه اشوف كنان

ريان : لما يتنقل لغرفه عاديه ياحبيبتى

أريج بحزن : طاب هو هيتنقل امتى عايزه اشوفه

ضمها غيث اليه بحنان قائلا : شويه كمان وهدخلك بس بطلى عياط بقى

على الجانب الآخر

تتوسد احضانه ودموعها لا تكف عن البكاء

أتت اليهم ملاك بعدما أنهت مهاتفه ايهم

لتردف بحزن : خلاص يا نور بطلى عياط ياحبيبتى هيبقى كويس والله

جاسم بحده خفيفه : مش عارف الانهيار ال هى فيه ده هيعملها ايه

ملاك : أهدى يا نور الدكتور الحمد لله طمنا والحمد لله بخير وكويس

قطع حديثهم صوت بسام قائلا بجديه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

تنحنح بتوتر بسيط ليأخذ نفس عميق ليستعيد رابطه جأشه

اردف بجديه : دى غرفه كنان

اتجهه إليه يامن ليردف بجديه : ايوه هو فى العنايه المركزه دلوقتى

بسام ولا يعلم من أين يبدأ حديثه : انسه هتون

تعلقت أنظار الجميع عليه بمجرد أن لفظ بإسمها حتى نور التى خرجت من احضان زوجها واتجهت اليه بسرعه البرق اردفت بقلق وتوتر : هتون بنتى مالها

اتجهه إليها جاسم قائلا : أهدى ياحبيبتى ثم استرد حديثه موجها انظاره إلى بسام : خير يابنى فى ايه

بسام بهدوء : انسه هتون عرفت ان أخوها واتصاب وحصلها ضيق تنفس ثم استرد حديثه مسرعا : بس الحمد لله الدكتور طمنا وقال انها كويس

جاسم : هى فين

بسام : تحت فى غرفه ٧٠

هرول جاسم ونور فراس وكذلك لينا ويامن وملاك

معاذ : شكرا لحضرتك

بسام : العفو يا فندم دا واجبى

معاذ : انا دكتور معاذ دكتور باطنى

بسام : تشرفت بحضرتك بسام معيد فى كليه الطب

نظرات فى المكان يحيط بها حاله من الصدمه والتساؤلات التى تفتك برأسه
أيعقل ان يكون هو ام تشابه اسماء لا أكثر

بسام : بعد اذن حضرتك

معاذ: اتفضل يا دكتور وشكرا مره تانيه

بسام : العفو يافندم السلام عليكم

معاذ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نيران : غيث غيث ياغيث

أفاق من شروده على صوت والدته ليردف بهدوء : نعم يا ماما

نيران : اختك نامت

نظر على اريج ليراها مندسه بين أحضانه غارقه فى نوم عميق

ريان : اخدها على البيت

معاذ : لا نيمها هنا احسن بدل ماتقوم فى البيت ويحصلها انهيار تانى

نيران : طاب قوم حطها فى الاوضه ياغيث على ماانزل اشوف هتون واجى

اومى لها وحملها بين يده متجها الى تلك الغرله المجاوره لغرفه كنان ومازال عقله شاردا

بينما اتجهت نيران ومعاذ إلى الأسفل اما عن ريان فااتجه ليتابع اخبار الشركه على الهاتف

فى الأسفل

هرولت نور إلى الفراش بقلق بالغ لتترك ديجا المكان بهدوء دون ان يشعر بها احد

نور بحزن وخوف : هتون مالك ياحبيبتى مالك ياقلب مامى

هتون بإرهاق : انا كويسه يامامى مفيش حاجه استردت بتساؤل وقلق : كنان كويس يامامى

جاسم : كويس ياحبيبتى مفيهوش حاجه

هتون : عايزه اشوفه

لينا : هو نايم دلوقتى ياحبيبتى ارتاحى انتى دلوقتى على ما يكون فاق من البنج ثم

استردت بمكر : وكمان أريج معانا فوق
وبقت بتتكلم معانا عادى

هتون بسعاده وعدم تصديق : بجد

معاذ : بجد اكمل : يلا بقى اتحسنى بسرعه
عشان ترجعوا تقبلوا البيت ضحك ومقالب
تانى وكمان معاكم شذى صح يا شذى

شذى : طبعا

هتون بطفوله : انا اصلا بقيت كويسه

تعالت ضحكاتهم جميعا

اتجهه فراس اليها بعد أن كان يقف خلف
ابيه قبل جبينها بحنان مردفا : ارتاحى
دلوقتى وأما كنان يقوم هقومك

هتون بطفوله: وعد

فراس : وعد ياحبيبتى

ملاك : نامى ياحبيبتى واحنا جنبك اهو

نور : تعالى فى حضنى وارتاحى شويه يا حبيبتى

اخذتها نور بين أحضانها بحنان لتذهب فى سبات عميق على الفور

جاسم : يلا كلكم انتوا كمان على القصر عشان ترتاحوا قعدتكم مالهاش لازمه هنا

لينا : انا هقعد مع هتون

جاسم : لا هتمشى انتى وشذى ثم استرد بتعجب : جورى راحت فين مشفتهاش من الصبح

شذى : مشيت

ملاك : متعرفيش راحت فين يا حبيبتى

شذى : لا والله يا طنط مسألتهاش

جاسم : ابقى رن عليها يا معاذ شوفها راحت فين

معاذ : حاضر يا عمى

فراس : انا رايح الشركه

ثم غادر الغرفه

لينا : انتى هتروحى الشركه ولا ايه

شذى : اكيد ولازم اوصل قبل البشمهدس فراس ومتسألنيش ازاى

لينا : ازاى

معاذ : غبيه يابه مش قالتلك متقوليش ازاى

لينا بحنق : وانت بتحشر نفسك معانا ليه

شذى : طاب اسيبكم تتصافوا مع بعض وامشى

شذى : السلام عليكم .

جاسم : رايحه فين يا شذى

شذى : لازم اروح الشركه يااونكل

جاسم : ماشى ياحبيبتى خلى بالك من نفسك

اومت له شذى وانطلقت إلى عملها تسابق الريح

معاذ : انا كمان هروح المستشفى اشوف الحالات ال هناك وهبقى اعدى عليكم بليل

جاسم : ماشى خلاص

يامن : انا هروح البيت يلا ياعمتى هوصلك انتى ولينا

ملاك : لا خد لينا وصلها انا هقعد هنا

نور : روحى ياملاك ارتاحى شويه وابقى تعالى بليل

جاسم : يلا ياحبيبتى روحى استريحى وهبقى اخلى ريان يجى ياخدكم بليل

ملاك : خلاص ماشى عايزين حاجه

جاسم ونور : الله يسلمك

غادروا الغرفه

بينما اردف جاسم

انا هطلع اطمن على كنان فوق وانتى ارتاحى شويه جنب هتون ماشى يا حبيبى

نور : حاضر ياجاسم

قبل جبينها وغادر الغرفه بينما اشتدت من احضان هتون وعيناها لا تقبل النعاس

****

****

فى قصر آل ايهم

كان يقف شاردا امام حمام السباحه ينفث دخان سيجارته بشراهه واليد الأخرى يحمل كوب من القهوه المره التى تشبه حياته الآن

أفاق من شروده على هذا الصوت وتلك الكلمات

اذيك يااونكل

استدار الى صاحبه الصوت ليردف بهدوء : اذيك يا جورى عامله ايه

جورى وقد اقتربت منه قليلا : الحمد لله يااونكل اخبارك ايه

ايهم : الحمد لله لينا والعيله عاملين ايه

جورى : الحمد لله يااونكل كويسين ثم استردت بخبث: هو حضرتك زعلان من اونطى ملاااك

ايهم : لا مش زعلانين من بعض ليه بتقولى كده

جورى : يعنى حضرتك قاعد لوحدك وهى قاعده لوحدها فى البيت اول مره تحصل

ايهم : لا ياحبيبتى مفيش حاجه احنا كويسين عندى شغل بس وهى متفهمه كده ركزى انتى فى دراستك ومتشغليش دماغك بحاجه تانيه

اقتربت أكثر حتى اوشكت المسافات انا تتلاشى بينهم وقد وضعت يداها اعلى صدره قليلا بتردد وحالميه : مش عارفه اذاى طنط ملاك قدرت تزعل حضرتك

دفعها إلى الوراء قليلا ليردف بحده شديده :

جورى ياريت متنسيش نفسك قولتلك خليكى فى نفسك ومذاكرتك ومتدخليش فى حاجات متخصكيش وال حصل ده لو تتكرر تانى هخليكى تندمى على اليوم ال اتولدى فيه شرفتينى

نظرت له بحرج لتردف بحزن مصطنع : انا مقص

قاطعها أيهم قائلا بصوت هادر : شرفتينى

غادرت المكان بصمت يعكس مابداخلها من غضب وضيق شديد

اما عن الايهم فاالقى بنفسه فى المسبح لعله يهدأ تلك النيران المتوغله فى صدره

****

****

فى الشركه

الاء : ايه يابنتى اتأخرتى كده ليه

شذى وهى تلتقط أنفاسها بصعوبة شديده : البشمهندس فراس وصل

الاء بتعجب : لا لسه أكملت : ايه اتأخرتى كده ليه النهارده

شذى : هقولك بعدين لازم احضر الاوراق قبل بشمهندس فراس ما يوصل

الاء : ماشى ياحبيبتى

هرولت إلى المكتب وبدأت فى تنسيق الأوراق وأضافت بعض التعديلات عليها ليترجل بهيبته وصمته المعتاد

نهضت من مقعدها عندما ولج ليدلف إلى مكتبه بعدما اردف : ابعتيلى الورق

شذى : تحت امرك يافندم

دقائق معدودة وطرقت باب المكتبه ثم دلفت إلى الداخل

وضعت أمامه الأوراق لتردف بعمليه : تؤمر بحاجه تانيه يافندم

فراس : ابعتيلى قهوه

شذى : تمام يا فندم

غادرت المكتب لعده دقائق مديده ثم ولجت اليه ولكن لسوء حظها ام لسوء حظه لا اعلم تعركلت فى مشيتها ليتساقط كوب القهوه على جاكيته

نهض بغضب عارم مردفا بقسوه : انتى عاميه يابت انتى

تناست خوفها تمام لتردف بضيق وحده : افندم بت مين دى

فراس بغضب : هو فى زفت بنات هنا غيرك

شذى بعصبيه : لو سمحت حسن كلامك

فراس بعصبيه : انتى هتعلمينى اتكلم ازاى ولا ايه

شذى بهدوء: العفو يافندم بس

قاطعها بكلماته الثائره: انتى لسه هتبسبسى على مكتبك وياريت تفتحى عينك بعد كده وانتى ماشيه

نظرت بضيق ليبادلها بتحدى وعيناه تقدح شرارا وبين كل هذا وذاك أحمق ينبض بداخلهم

****

****

كان قد وصل يامن إلى المنزل

ملاك : معلشى يايامن اتأخرت على الشغل بسببنا

يامن : لا طبعا انا اصل كنت ناسى حاجه وجاى اخدها

لينا : هو بابى مجاش ليه يامامى

ملاك بتوتر : حبيبتى بابى عنده شغل انا كلمته ولما يخلص شغله هيجى على المستشفى

اومت لينا بصمت فيكفى قلبها الذى يقرع كاالطبول

هبطوا من السياره واتجهوا إلى الداخل

يامن : بعد اذنك ياعمتى

ملاك : اتفضل يا حبيبى

صعد إلى الأعلى بينما اتجهت ملاك إلى الأعلى وبقيت لينا تنتظره على احر من الجمر

هبط درجات السلم برزانته المعتاده ليردف : عايزه حاجه يالينا

لينا بهمس : عايزاك انت

يامن : لينا

افاقت من شروده لتردف ببراءه وبلاهه وكم اظهرتها بشكل مضحك ولطيف للغاية : ها

اتسعت ابتسامته على مظهرها ليردف : انتى روحتى فين

لينا بحرج : مفيش بس سرحت شويه

يامن : طاب هتعوزى حاجه قبل ماامشى

لينا: لا شكرا أكملت بحرج : خلى بالك من نفسك

أوم لها بموده ورحل إلى عمله بينما تلك الهائمه اردفت ببلاهه : هتفضل تخطف قلبى كده على طول وانتى ولا على بالك حاجه

صعدت الى الأعلى لتنل قسطا من الراحه

ووووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

يجماعه محدش يلومنى على تأخير الفصل والتفاعل ضعيف

موعدنا هيفضل كل جمعه لحد ما الناس تتفاعل

بحبكم

دا بارت الجمعه ال بعد بكره البارت القادم الجمعه ال بعد بتاعت بعد بكره

****

****

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

فى احدى المستشفيات الكبرى

متضجعا على فراشه ومن حوله افراد العائله وأريج تجلس بجواره على المقعد ممسكه بيده وعلى الجانب هتون وبجوارها نور

اريج بسعاده طاغيه : كنان حبيبى انت كويس

اردف بصوت مرهق : انا كويس ياحبيبتى

هتون بإرهاق : حمدالله عاالسلامه ياابيه

استدار لها ليردف بحنان : الله يسلمك ياحبيبتى ثم استرد بقلق : انتى كويسه

نور : كويسه ياحبيبى متقلقشى انت عامل ايه ياروحى

كنان : الحمد لله ياماما انا كويس متقلقيش ياحبيبتى

جاسم بعتاب : حمدالله عاالسلامه ياقناص

كنان : الله يسلمك يابابا

ملاك : حمدالله عالسلامه ياحبيبى

كنان : الله يسلمك ياعمتو

نيران : الف سلامه عليك ياكنان الحمد لله انك قومت بالسلامه اريج كانت منهاره من غيرك

اتجهت انظاره الى تلك الجالسه بجانبه تترقب كل حركه وفعل يصدر عنه بشغف واشتياق شديد

اردف بحنان وحب : حبها ال قوانى ورجعنى ليها

تقابلت نظراتهم بإشتياق شديد وعشق
ينجرف من اعينهم ولو بيده لتركهم جميعا
واخذها بين احضانه يروي اشتياقه

افاق على صوت ريان المفعم باالمرح
والحنان : حمدالله عالسلامه ياواد

كنان بغضب مصطنع : واد

يامن : لسه طالع من عمليه بقى ومش
هتقدر عليه

ريان : فاهمنى ياصاحبى

يامن : حمدالله السلامه ياكنان

كنان : الله يسلمك

معاذ : حمدالله عاالسلامه ياسياده المقدم

كنان : الله يسلمك يامعاذ اكمل بتساؤل :
اومال عمى أيهم فين

ارتجفت شفتاها باالحديث ليحمل جاسم تلك المسؤليه ويجيب هو

اردف بثقه : عنده شغل وهيخلص ويجى

اوم كنان لتنسحب لينا من الغرفه بهدوء

لم يلاحظ الامر سوى يامن الذى اتجهه خلفها بهدوء مطابق

كنان : انا عايزه اخرج من هنا

نور : تخرج فين ي حبيبى انت لسه طالع من عمليه مكملتش٢٤ ساعه

كنان بحنق : هروح البيت افضل ياماما وبعدين البيت مليان دكاتره معاذ وهتون يبقوا يتولوا الامر

نور : يك

قاطعها جاسم قائلا : خلاص ياكنان هخلى الدكتور يكتب على خروج وتخرج دلوقتى

اوم بهدوء لتردف اريج بقلق : حبيبى خليك قاعد فى المستشفى لحد ماجرحك يخف شويه عشان خاطرى ياكنان

كنان بحنان : هبقى كويس فى البيت اكتر جو المستشفيات بيتعبنى يااريج

اومت بصمت ليردف : حبيبتى انا كويس والله وفى البيت هكون كويس اكتر متقلقيش اكمل بشغف : مبحبش اشوف نظره الحزن دى فى عنيكى

اريج : مش زعلانه ي كنان والله خايفه عليك

كنان : متقلقيش معاذ هيغيرلى على الجرح بإنتظام

اهم حاجه عندى دلوقتى مش عايز اشوف نظره الحزن دى فى عنيكى ممكن

ابتسمت بشغف لتردف بمرح : اوامرك ياقناص قلبى

كنان : يسلملى قلبك يابنوتى

اما على الجانب الاخر

كانت تجلس على احدى المقاعد فى طرقه المستشفى بحزن ودموعها تتساقط الواحده تلو الاخرى

جلس بجانبها ليردف بحنان : مالك ياالينا بتعيطى ليه

ازالت دموعها على الفور لتردف بإبتسامه مصطنعه : لا ابدا مش بعيط ولا حاجه

يامن : انا معاكى انك مسحتى دموعك
ومش باين أثرها بس مش هتقدرى تخبى
نظره عنيكى ولا نبره صوتك الحزينه وبعدين
ليه بتخبى ال مضايقك ممكن تقوليلى
ونلاقى حل ليه بدل ماتخبى فى قلبك

لينا بحزن : حاسه ان فى حاجه بين بابى
ومامى

يامن بتعجب : حاجه ايه دى

لينا : مش عارفه حاسه انهم متخاصمين من
بعض اول مره بابى ومامى يفترقوا عن
بعض باالشكل ده

يامن بجديه ورزانه : ممكن يكون بشمهندس
ايهم فى شغل فعلا ودا ال بعدهم عن بعض
بس الاكيد ان البعد ده مش هيدوم كتير لينا
الحياه مش كلها فرح ولا كلها حزن الحياه

فترات من الحب والحزن من الخناق
والمصالحه من الحب والكره بمعنى ان
والدك مش هيقضى عمره كله جنب والدتك
اكيد عنده شغل ومصالح بتستوجب عليه
ان يبعد عده ايام وان شاء الله الامر مش
هيطول وترجعوا تانى مع بعض لازم نحط
اعذار لكل حاجه يالينو

لينا بعشق ينبض بين ذاك الذى يقرع بين
اضلعها : شكرا يايامن الكلام معاك مريح
جدا

يامن : انا فى الخدمه دايما

لينا : شكرا بجد

يامن : العفو ثم اكمل : يلا بقى قومى
ادخلى اقعدى جوا مينفعشى تقعدى هنا
لوحدك

اومت له واوشكوا على مغادره هذا المكان
الذى يجمع ذكرى لهم ستظل عالقه بين
اذهانها كباقى الذكريات التى تجمعهم سويا

توقفوا على صوت شذى : لينا

استدروا لذاك الصوت لتردف لينا بمرح :
حمدالله عاالسلامه ياختى لسه جايه

شذى : الحمد لله ان جيت اصلا

لينا : ايه

شذى : لا متشغليش بالك ثم استردت
بحرج : معلشى يادكتور مسلمتش على
حضرتك

يامن : لا ولا يهمك اكمل : اسيبكم مع بعض
بعد اذنكم

لينا : اتفضل

غادر يامن المكان وقلبا يجاور قلبه

شذى : هتون عامله ايه كويسه

لينا : الحمد لله بقت كويسه وقاعده مع ابيه كنان

شذى : طاب انا همشى ولو حد سألك قوليله اى حاجه معلشى يالينا

لينا بتعجب : انتى هبله يابت انتى جايه فى ايه ورايحه فى ايه

شذى : كان عندى شغل كتير جداا والله النهارده غير لسه فى اوراق كمان عايزه تتعمل

لينا : ماشى ياحبيبتى

شذى : تمام عايزه حاجه

لينا : طاب استنى هخلى معاذ يوصلك

شذى : لا انا هاخد اى تاكسى متقلقيش ياحبيبتى

لينا : ماشى خلاص خلى بالك من نفسك ولما توصلى البيت ابقى رنى عليا ماشى

شذى : ماشى تمام سلام

لينا : سلام

غادرت شذى المستشفى ليترجل بهيبته ووسامته الجذابه

اسرعت لينا بمجرد ان رأته ليستقبل احضانها بإشتياق وحب

لينا : بابى وحشتنى قووى

ايهم : حبيبه بابى عامله ايه ياروحى ومامى عامله ايه

لينا : كلنا كويسين يابابى بس هنكون كويسين اكتر بوجودك

ايهم : يابكاشه

اردفت بمزح : خالص يابابى

أيهم : لسه لسانك طويل زى ماانتى

لينا : هههههههههه يعنى شويه

احاطها من كتفها بحنان قائلا بمرح : قولى شويتين تلاته كده

لينا : انا طيوبه يابابى ونسمه و

ايهم مقاطعا : ايه ايه ده كله انتى بتتكلمى على مين

لينا بغضب طفولى : قصدك ايه بقى يابابى

أيهم : يابت بطلى لماضه بقى مش عارفه انتى طالعه لمين

كانوا قد وصلوا الى باب الغرفه

ولج الى الداخل بعدما طرق باب الغرفه
ومازال يحتضن ابنته فكم اشتاق لبرائتها
وضحكاتها التى تهون عليه كل شئ

نبضات فى المكان تعلو وتعلو بشده نظرات
مابين العتاب والاشتياق وكذلك قلبا يملوه
الحنين والعتاب

أيهم : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أيهم : حمدالله عالسلامه ياكنان

كنان : الله يسلمك يا عمى

جاسم ببرود وغضب دفين مما فعله ياآدم
ولكن الوقت ليس مناسبا مردفا : أيه يا
راجل دا انا فكرتك نسيتنا ولا حاجه

اردف وانظاره معلقه عليه : انا اقدر انساكم برده

ازاح انظاره بصعوبة بالغة ليسترد : اذيكم يا شباب

ريان ويامن : الحمد لله تمام

ايهم : اذيك يا معاذ عامل ايه

معاذ بتعجب مصبوغا بالفرح : الحمد لله يا بابا

اتجه إليها وانفاسها تكاد تنعدم او كأن خطواته تتزع منها الأكسجين رويدا رويدا

وقف على سنتيمترات قليلة جدا مردفا بإشتياق : اذيك ياحبيبتى عامله ايه

اردفت بتوتر ولا تعرف من أين تجمع شتات نفسها : الحمد لله يا‌ايهم اخبار شغلك ايه

أيهم بنبرات ذات معنى : كان مرهق قووى مرهق قووى ياملاااك

اتجهت اليهم لينا لتردف بحزن : متبعدش عننا تانى يا بابى

أيهم وهو ينظر لعين ملاك بتحدى ولوم وعتاب واشتياق : اخر مره ياروح بابى

ملاك بتوتر : بعد اذنكم هروح التواليت

غادرت الغرفه بتوتر بالغ

سنحت له الفرصه ليخرج خلفها بدقائق قليلة

هتوون : لينا هى شذى مجتشى لسه

لينا : رنت عليا وقالتلى انها هتروح على البيت عشان عندها شغل

نيران: وجودى فين

لينا : فى البيت

جاسم بتعجب : اومال غيث فين مشفتهوش من زمان

نيران : قال عنده شغل ضرورى وخرج

اردفت نور بهمس لهتون : حبيبتى قومى يلا عشان ترتاحى فى البيت شويه

هتون بإرهاق : لا يمامى انا كويسه عايزه اقعد جنب كنان

نور : وايه لازمتها القاعده هنا وبعدين اخوكى كلها ساعه وهيجى على البيت

أتى على همسهم جاسم قائلا بتساؤل : فى ايه مالكم

نور : بقولها تروح ترتاح فى البيت شويه مش راضيه

جاسم بحنان : مامى معاها حق ياهتون قومى يلا ارتاح فى البيت شويه وهخلى يامن يوصلك وكمان لينا هتيجى معاكى

هتون : حاضر يابابى

نور بإمتعاض : مش معنى دلوقتى حاضر يابابى

جاسم بمكر رجولى : دى نيات ياحبيبتى اكيد نيتك مش سالكه

نور : لا والله

جاسم بشغف : اه والله

تأففت بحنق ونهضت من موضعها

هتون بإبتسامه بسيطه : ليه كده يابابى

جاسم : مالكيش دعوه انتى ياسنفوره قومى يلا عشان ترتاحى شويه شكلك مرهق

اومت له بصمت فهى حقا تحتاج إلى النوم

اتجه نحو يامن قائلا بجديه: معلشى يايامن روح وصل هتون القصر عشان ترتاح شويه

لينا بقلق : هتون مالها

جاسم بإطمئنان : كويسه ياحبيبتى مفيهاش حاجه بس هتروح ترتاح فى القصر احسن

لينا : هروح معاها

يامن : طاب يلا خلى معاذ يوصلكم لتحت على ما اجيب العربيه

معاذ : انزل انت وانا هجيبهم واجى

غادر يامن المكان بينما اتجهت لينا إلى هتون قائله : يلا ياهتون

استدار إليها كنان الذى كان يتبادل أطراف الحديث هو وصغيرته قائلا بتساؤل : رايحين فين

جاسم : هيروحوا عشان اختك ترتاح شويه

كنان : ليه هتون مالها اكمل وهو يمسد على وجنتيها بقلق : مالك ياحبيبتى فيكى حاجه

هتون : مفيش حاجه والله يابيه انا كويسه

جاسم : حصلها هبوط فى الجامعه لما سمعت انك اتصابت

كنان : انا كويس ياحبيبتى روحى ارتاحى فى البيت واحنا كلها ساعات ونكون فى القصر

اومت هتون له لتردف أريج : الف سلامه عليكى ياهتون

هتون بسعاده ف ها هى قد عادت صديقتها

: الله يسلمك يااريج

معاذ : يلا

هتون ولينا : يلا

جاسم : ابقى قول ليامن يرن عليا اول ما يوصل

معاذ : حاضر يا عمى

غادروا ثلاثتهم الغرفه وهبطوا إلى الأسفل ليروا يامن ينتظرهم أمام سيارته بوسماته المصبوغه برزانته

معاذ : ابقى رن على عمى جاسم اول ما توصل

يامن : ماشى خلاص اطلع انت بقى

معاذ : ماشى فى رعايه الله

ولجت هتون ولينا فى الخلف بينما صعد يامن فى الامام قائلا بمرح قبل أن يقود سيارته : أيه ياسنفوره مش واخد عليكى هاديه كده

ابتسمت بإرهاق قائله بمرح وضعف : الزمن هدنى

لينا : ياحبيبتى يااوختشى

يامن : لا انا ال ألحق اوصلكم قبل مااتشل

تعالت ضحكاتهم بمرح وشغف وعشق ينجرف بقلب لينا

عند ملاك وايهم

بعدما غادرت الغرفه اتجهت الى المرحاض بتوتر بالغ ونبضات قلبها على وشك الانفجار

أسندت ظهرها على الحائط ودمعه هاربه من عينيها المغلقه لتنتفض على يده وهو يزيل تلك الدمعه الساقطة

اردفت بتوتر : أأييهم

اقترب منها أكثر حتى انعدمت المسافات بينهم : روحه

اردفت وهى تلتقط أنفاسها بصعوبة شديده : ايهم أبعد لو سمحت

اردفت بهمس : وحشتينى

ملاك بعصبيه متبوعه بتوتر بالغ : أيهم لو سمحت ابعت مينفعشى ال انت بتعمله ده

اردف هو الآخر بعصبيه وقد احاط خصرها بقوه وتملك : هو ايه ال مينفعشى انتى مراتي فاهمه يعنى ايه مراتى اكمل بحده :

واعملى حسابك انك هتروحى معايا النهارده كفايه دلع

اردفت بألم من يده التى تحيطها بتملك :
مش هروح معاك يأايهم وانا فى بيت اخويا لحد لما حضرتك تتنازل عن غرورك وتعرف قيمتي كويس قووى أكملت بقوه وشراسه:
اوعى يجى فى بالك عشان بحبك هنسى ال انت عملته او هسامحك بسهوله

دفعها إلى الحائط بقوه لتغمض عيناها بألم بينما هو احتجزها بين ذراعيه والحائط ليردف بهدوء مميت بجانب اذنيها : النهارده هتكونى فى القصر بتاعنا ياملاك

ثم استرد حديثه بحزن يعكس جبروته وغروره: لو مش عشانى عشان ولادك

تقابلت نظراتهم بضعف واشتياق لتتجه انظاره إلى شفتاها وقبل أن تتفوه بشئ قد احتضنها بين شفتاه يشبع شغفه واشتياقه بها

****

****

فى قصر عائله الصياد

فى غرفه هتون

لينا : هنسيبك بقى ترتاحى شويه

هتون : لا خليكم قاعدين معايا انا مش هنام اصلا

شذى : طاب هنزل اجبلك اكل عشان انتى ماكلتيش

هتون بإعتراض : لا مش عايزه حاجه

لينا : انا جعانه عافكره ولو ماكلتيش مش هاكل

شذى : وانا كمان ابو جهل سد نفسى

لينا بتعجب : أبو جهل مين انتى بتشتغلى فى المعبد اليهودى ولا ايه

ابتسمت هتون بإرهاق : قصدها غيث ياكلب البحر

شذى : لا فراس ياختى

كبت لينا ضحكاتها لتردف هتون بمرح : اضحكى انتى هتكتميها ليه

لينا : عشان مجرحشى مشاعرك

هتون : ياقلبوبتى

لينا : حبيب مامى

وشذى تنظر لهم بإمتعاض

هتون : خلاص خلاص ايه ال حصل بقى بينك وبين ابو جهل قصدى فراس اخويا

لينا بتعجب : مالقتيش ال فراس دا حتى طيوب وهادى

شذى : دا طيوب طيبه محدش طيوبها خالص

لينا : تعالى بس ننزل نجيب اكل عشان عصافير بطنى بتصوص

هتون : متغيبوش على مااكلم ديجا

شذى : اشطاا

هبطت لينا وشذى إلى الأسفل بينما هاتفت هتون ديجا

والتى اردفت بقلق ولهفه : هتون انتى كويسه عامله ايه والله عايزه اكلمك من

زمان بس فكرتك ممكن تكونى نايمه وكده انتى كويسه

اردفت هتون بسعاده من قلقها ومرح : مكنتش اعرف انك بتحبيبتى كده

ديجا: انتى بتقولى فيها انا قلبى كان هيوقف والله انتى كويسه

هتون بإطمئنان : انا كويسه والله الحمد لله وفى البيت كمان متقلقيش ياحبيبتى

ديجا : طاب ممكن اجيلك بكره اطمن عليكى عشان مقدرش استنا لبعد بكره

هتون بحده مصطنعه : انتى بتسألى يابنتى دا البيت ينور والله

ديجا : خلاص ان شاء الله هجيلك بكره ثم استردت بتساؤل : العنوان ايه

هتون : مبعرفشى اوصف ابقى تعالى عن طريق GPS

ديجا : ماشى ياحبيبتى خلاص هسيبك ترتاحى دلوقتى

هتون : ماشى يا قلبى مستنياكى بكره

ديجا : إن شاء الله سلام عليكم

هتون : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أغلقت الهاتف على ولوج لينا وشذى

وضعت شذى الطاوله التى تحملها على الفراش وجلسوا يتناولون طعامهم بمرح وشغف

شذى : هى مين بقى أريج دى اول مره اشوفها

هتون بسعاده : أريج دى رأس المثلث بتاعنا انا ولينا

لينا بحزن : بس بعد ال حصل معاها وهى بعدت مش عننا بس بعدت عن الناس كلها ماعدا ابيه كنان

شذى : هو المقدم كنان يبقى خطيبها ا ولا ايه

هتون : كاتب كتابها قبل موت اونكل صهيب هما اصلا حب طفوله

شذى بحالميه : اهو مفيش احلى من حب الطفوله ده

اردفت هتون بخبث : ومعانا اختنا لينا برده حب طفوله بس من طرف واحد

شذى بخبث : دكتور يامن صح

لينا بصدمه : عرفتى منين هتون ال قالتلك صح

هتون : مقولتلهاش حاجه والله

شذى : نظراتك فضحاكى ياختى

لينا : طاب اعمل ايه بحبه وهو شبه التور مش حاسس

شذى : روحى قوليله عبرنا يامدمرنا

نظرت لها لينا بقرف مصطنع لتردف بغرور مصطنع : بلدى قووى يا شذى

هتون : سيبك من شذى هتعملى ايه

لينا بحزن : مش عارفه بجد

شذى بجديه : ولا تعملى اى حاجه هو لو بيحبك وقدرك صدقينى هيكون ليكى من غير ماتعملى اى حاجه

هتون : شوفى الفرق ما بين كلام شذى وكلام جودى

شذى : أولا بس هى جورى ولا جودى

لينا : الاتنين عادى بس هى بتحب جورى اكتر

هتون : طاب ثانيا ايه

شذى : كلام جورى او جودى ايه

هتون بحنق : بتقولها بينى نفسك وجسمك عمره ماهيحبك كده طول مالبسك عامل شبه الاطفال عايزاها انثى بلبس ضيق وميكب كامل وبكده يامن يكون بين ايديها

شذى : مع احترامى لها واسف ياالينا لو الكلام هيضايقك

لينا : لا طبعا ياحبيبتى عادى قولى

أكملت شذى : هى كده مش بتحبك صدقينى الراجل بيحب الواحده المحتشمه والمحترمه اما المتبرجه دى فهى بتكون مجرد تسليه مس اكتر وبعدين التزامك فى لبسك واحترامك لنفسك ده علشان ربنا اولا ثانيا بيعزز قيمتك قدام الناس صدقينى

لينا : ماانا قولتلها اصلا مش هعمل كده هو لو بيحبنى كده أهلا وسهلا مش بيحبنى فخلاص هو مش اخر واحد فى الدنيا وربنا اكرم علينا بنعمه النسيان يوم اتنين شهر سنه اكيد هيجى اليوم ال انساه واخد ال يحافظ عليا وعلى كرامتى

شذى : انتى عارفه الدعاء ال دايما بقوله فى سجودى لما بكون عايزه حاجه " اللهم ان كان هذا شرا لى فاابعده عنى وان كان خيرا

فقربه لى " دايما ادعى باالدعوه دى " اللهم لا تعلق قلبى بما ليس لي "

لينا : بجد حبيت كلامك قووى يا شذى ربنا يحفظك ويعزك

شذى : واياكم ياقلبى

هتون : لا الايام الجايه شكلها هتحلو بقينا اربعه كده واجواء الضحك والفرح هترجع للقصر تانى

شذى بحماس : ايوه بقى بس بسرعه بقى قبل ماامشى

لينا بتعجب : تمشى فين

شذى : بصى ياستى الحكايه مش زى ماانتى فاكره الحكايه هى انى

وقصت لها كل شئ

لينا بحزن : ياحبيبتى كل ده حصلك ثم أكملت : بس انا كده مش هخليكى تسيبى القصر أبدا

هتون بضيق : مش عارفه انتى عايزه تسيبيه ليه حد زعلك مننا فى حاجه ولو كان على ابيه فراس ف والله هو كده من يوم موت ريما

شذى بتعجب من حديث هتون ولكن اردفت عكس ذلك : باالعكس انا لقيت فى القصر ده حاجات كتير كنت مفتقداه

هتون : طاب عايزه تسيبى البيت ليه بقى

شذى : يعنى هكمل بقيت حياتى هنا لازم ادور على مستقبلى

لينا : طاب مادورى عليه هنا واحنا معاكى هنساعدك فى كل حاجه واى حاجه تحتاجيها

شذى : لسه مققررتش اى حاجه والله

هتون : إن شاء الله خير عوض ربنا كبير قووى

شذى ولينا : ونعم بالله

****

****

فلاااااااش باااك

جوريه متمشيش وتسيبينى هعملك كل حاجه بس متمشيش هبنيلك قصر كبير قد بتاعنا وهشتغل واجيب فلوس كتير وهعوضك عن كل حاجه هعوضك عن باباكى ومامتك بس متمشيش علشان خاطرى لو بتحبينى متمشيشى استرد بإنهيار : متمشوش

بسام : هنرجع تانى ياغيث والله بس لازم امشى انا وجوريه عشان نعرف نكمل حياتنا صح لازم اشتغل واجيب فلوس كتير عشان اقدر أسعد جوريه واهلك يوافقوا

غيث : هخلى بابا يشغلك معاه بس متمشيش وتاخد جوريه مقدرش اعيش من غيرها

اردف الرجل الذى يبعد عنهم أميال بسيطه : يلا ياولاد

بسام : حاضر يا عمى

جوريه ببكاء طفولى : مث عايزه الوح معاك يا بيسو

"مش عايزه اروح معاك يا بيسو " استرد بإنهيار : عايزه اقعد مع غيث انا بحبه مش عايزه فلوس كتير مش عايزه حاجه بس

خلينا هنا مع غيث هو بيحبنى وانا بحبه
جامد قد الدنيا دى كلها

غيث ببكاء : خليكم متمشوش

بسام : انا اسف يا صاحبى امسك بأيدى
شقيقته ورحل لكى يصنع مجدا لنفسه
ولشقيقته وهكذا انتهى اللقاء بين جوريه
وغيث ذهبت لتنل اموالا وثراء وقضت على
كل شئ بينها وبين غيث

فكيف سيكون اللقاء بينهم كيف ؟؟؟

باااااااااك

ازاد من سرعه جهاز المشى وجسده يتصبب
عرقا وعيناه التى اصبحت جمرات مشتعله
وبداخله حقدا وكرها لقلبا كان له كل شئ

ووووووو

يابت

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

*&**********

****

٧٠ كومنت ياقمرات وهنزل الفصل التلاثاء

بدل الجمعه

بحبكم ❤❤

****

**********ملاك وايهم

حوريه وغيث

هتون

شذى وفراس

لينا ويامن

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى ياسمين صبرى

فى المساء وفى قصر عائله الصياد

توقفت السيارات أمام باب القصر الداخلى

هبطوا جميعهم من سيارتهم

و كنان يستند على معاذ ويامن

واريج تسير من والدتها وعيناها تتفحصه بعنايه وخوف

ام عن أيهم وملاك فهم يسيرون بجانب بعضهم وقلبا منهم يحمل الاشتياق والحنين والاخر يحمل عتابا واشتياق

صعد كنان إلى الاعلى وجرحه يؤلمه كاالجحيم لكن اهون عليه من ان يرى نظره الخوف والقلق فى عين صغيرته فيكفيه ان عادت إلى طبيعتها التى اشتاق إليها

وكذلك اتجه جاسم وأيهم وملاك إلى غرفه الصالون

جلسوا على المقاعد بإرهاق

جاسم : اومال البنات فين

ملاك بتعجب : هما فين فعلا صوتهم مش باين ثم أكملت حديثها بعدما نهضت : هقوم اشوفهم

غادرت الغرفه

فى حين أخرج جاسم سيجارته وبدأ ينفث دخانها بهدوء مميت وأيهم يبادله بتحدى وكبرياء

اردف : هو ده كان اتفاقنا من الأول

أيهم بعدم فهم : مش فاهم

جاسم : ايه ال خلاك تعمل كده فى أدم

أيهم بحده مخيفه : ده ال يستحقه ولو كان عليا كنت عايز اطلع روحه فى ايدى

جاسم بحده : تسرعك ده ال هيوديكى فى داهيه ان شاء الله

أيهم : على الأقل هيكون ضميرى مرتاح

نهض من مكانه بهدوء ليردف جاسم ببرود : على فين

أيهم بهدوء مميت : هاخد مراتى وعيالى ونروح بيتنا

تعالت ضحكات جاسم لتزيد الحنق والغضب بداخل أيهم

جاسم : ومين قالك ان ملاك هتروح معاك نفس اعرف بتجيب الثقه دى منين

أيهم بغرور : من تأكيدى

جاسم : ماشى يامغرور

أيهم : احلى من تقل دمك

ابتسم جاسم بسماجه ليردف بسخريه : شرفتنى يأايهم باشا

أيهم بغرور : طبعا لازم تتشرف بوجودى

لم يتحدث جاسم بشئ سوى نظره بارده تحمل الكبرياء والعظمه

اما عند ملاك

صعدت الى غرفه لينا لم تجدها فأأتجهت فى طريقها الى غرفه هتون لتقابل نور

نور : اومال البنات فين

ملاك : مش عارفه لينا مش فى اوضتها بقول يمكن تكون فى غرفه هتون

نور : طاب شوفيهم كده وخليهم ينزلوا عشان ياكلوا على ماانزل احضر الاكل

ملاك : نيران فين

نور : مع أريج فى غرفه كنان

ملاك : هشوفهم واجى اساعدك

نور : ماشى تمام

هبطت نور إلى الأسفل بينما اتجهت ملاك إلى غرفه هتون لتراهم ثلاثتهم يستغرقون فى نوم عميق

اتجهت اليهم لتردف بخفوت : لينا هتون شذى قوموا علشان تاكلوا اكلمت : قوموا يلا يابنات عشان تاكلوا

لينا بنوم : مش جعانه يامامى عايزه انام

ملاك : قومى ياحبيبتى اتعشى وبعدين ابقى نامى تانى انت مأكلتيش النهارده حاجه تنفع

لينا : عايزه انام جامد مش قادره افتح عينى

عدلت الغطاء عليهم وتركتهم ينعمون باالنوم وهبطت إلى الأسفل

اتجهت ملاك إلى المطبخ وعقله معلقا مع الايهم

ملاك : مش راضيين يقوموا

نور : نايمين كلهم فى عند هتون

ملاك : ايوه بس جودى مش معاهم

نور بحنق : مش عارفه البنت دى بتختفى فين

ملاك : حضرى بس الاكل عشان كنان ياكل قبل ماينام وانا هبقى ارن عليها

نور : ماشى خلاص

قطع حديثها صوت أيهم قائلا : السلام عليكم

نور وملاك : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أيهم بجديه : نادى على لينا ومعاذ عشان هنروح بيتنا

ملاك بتوتر : ههنروح

أيهم بهدوء مميت : أيوه هنروح كفايه عليكى يومين كده

قاطعهم جاسم قائلا ببروده المعتاد : الاكل جاهز ولا ايه

أيهم دون أن يعير لحديثه شئ من الاهتمام : يلا يا ملاك روح نادى على لينا ومعاذ خلينا نمشوا

نور : لينا نايمه مع البنات

أيهم : قوميها من النوم تبقى تكمل نوم فى بيتنا

جاسم بهدوء وتعقل : ممكن تنام هنا النهارده وابقى خدهم وامشوا بكره

ملاك بتوتر : ايوه جاسم معاه حق خلينا نقعد هنا النهارده ونمشى بكره

اردف أيهم بداخله : ماشى يا ملاك اما نشوف اخرتها معاكى ايه

أيهم : ماشى تمام

جاسم بهدوء : تعالى نقعد فى الجنينه برا على مايحضروا الاكل

اوم بصمت واتجهوا إلى الخارج

تنفست نور بقوه شديده فحضوره يجعلها تفقد كل الأكسجين التى تملكه

نور بقلق : انتى كويسه

ملاك : انا كويسه مفيش حاجه استردت : يلا خلينا نحضر الاكل بسرعه

اومت بصمت فهى تعرف انها لا تريد الحديث

فى الأعلى

فى غرفه كنان

معاذ : تاخد المسكن ده كل٦ ساعات عشان الجرح ميألمكشى

أوم بضعف شديد ليردف يامن بهدوء : يلا خليه يرتاح شويه

نيران : ايوه يلا أكملت : يلا انتى كمان ياريج قومى ارتاحى شويه انتى تعبت النهارده

اردفت وقد مطت شفتاها للامام وعيناها التى بلغت الدموع فيها منتهاها : مش عايزه ارتاح عايزه اقعد جنب كنان

كنان بضعف : خليها ياعمتو هنا

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال وابتسامه انتصار تعلو شفتاها البريه كاالتوت

تعالت ضحكات الجميع على حركاتها الطفوليه ومن ثم غادروا الغرفه لينلوا قسطا من الراحه بعد هذا اليوم المنهك

كنان : نامى جنبى يااريج

أريج بقلق : لا هنام عاالكنبه عشان انا بتحرك كتير وجرحك ممكن يوجعك

ابتسم بضعف على برائتها التى تثير مشاعره : نامى يااريج جنبى واسكتى الله يكرمك

أريج بقلق : لا ي كنا

قاطعها بحده ممزوجه بالضعف: سمعتى انا قولت ايه

اومت بصمت وتمددت بجواره وعيناه تقابل جسده بإشتياق وخوف

استدار رأسه ليردف بحده مصطنعه :

هتفضلى تبصيلى كتير كده اتخمدى

اغمضت عيناه بحنق لتردف ببرآه : انا نايمه

اهو انت ال بتكلمنى

ابتسم لطفولتها واغمض عيناه ليذهب فى

سبات عميق على الفور وكذلك هى الأخرى

فى حديقه القصر

أيهم : الف سلامه على كنان

جاسم ببرود : الله يسلمك عقبالك

أيهم بحنق : تصدق انك راجل مستفز وبارد

مش عارف مراتك مستحملاك ازاى

جاسم : اكيد مش هتكون اكتر من ملاك

أيهم : ملاك هى اختك كانت تطول تجوز

واحد زى

جاسم : شكلك نسيت انت عملت فيها اى عشان توافق

أبتسم أيهم لتلك الذكرى الجميله ليردف بقهقه : اختك كانت هبله قووى

جاسم : ومازالت

أيهم : ملاك دى اطيب واحن واحده فى الدنيا

جاسم : عشان كده ضربتها صح

أيهم : انت عارف انى كنت مضايق ياجاسم وصدقنى بتعذب في اليوم مليون مره كل ماافتكر ده

أيهم : مش مبرر يأايهم مفيش اى اعذار تديكى الحق انك تضربها

أيهم بضيق : خلاص ياجاسم عرفت ان غلطت خلاص انا بشر مش ملاك وصدقنى

كان غصب عنى انت عارف اختك باالنسبالى ايه عارف ومتأكدة انها كل حاجه فى حياتى وألمها بيألمنى اكتر منها

جاسم : عارف يأايهم اكمل بجديه : يلا زمان الاكل جهز

ولجوا إلى الداخل

ليترأس جاسم الطاوله بينما جلس أيهم بجانب ملاك

أيهم : اذيك يافراس مشفتكشى فى المستشفى انت وغيث

فراس : معلشى ياعمى كان عندى شغل ضرورى فى الشركه

أيهم : ربنا يوفقك يا حبيبى

جاسم : اومال فين غيث

ريان : فى اوضته

جاسم : حد ينادى عليه

يامن : انا هنادى عليه

نهض من مقعده ولكنه توقف عندما رآه يهبط درجات السلم بهدوء وجمود ولكن قلبه يحمل عكس ذلك

جلس على مقعده ليردف بهدوء : اذيك ياعمى

أيهم : الحمد لله ياغيث

نيران : البنات منزلتش ليه هى كمان

ملاك : نايمين

اومت بصمت

وشرعوا فى تناول طعامهم التى دام لدقائق معدوده

ومن بعده صعد كل واحد لغرفته لينل
قسطا من الراحه

****
****

فى التجمع الخامس

كان بسام وديجا يجلسون حول مائدة الطعام
يتناولون طعامهم بصمت

قطع هذا الصمت صوت بسام قائلا بهدوء :
ديجا عايزه اقولك على حاجه

ديجا بتعجب : حاجه ايه دى

بسام بتردد : بخصوص غيث

تركت الملعقه من يدها فى حين صوت
ضربات قلبها يتعالى ويكاد أن يهوى صريعا
فقد ما إن سمعت اسمه فكيف ان رأته

أجابت بكلمات فضفاضه تائهة توضح حاله التردد والتيه التى تتمثلها : ععرفت مكانه

أوم بصمت لتنتفض فزعا كمن لدغتها حيه : فين هو كويس اتجوز ولا لسه لسه فاكرنى يابسام رد عليا يابسام ارجوك

هبطت على الأرض بضعف وانهيار ليتجه اليها بسام مسرعا قائلا بإحتواء : حبيتى أهدى هو كويس والله

ديجا بتردد ودموعا تستقبل عزاء قلبها : اتجوز

بسام بإطمئنان : لا متجوزشى

ديجا : طاب هو فين

بسام بتردد : غيث يبقى ابن عم هتون صاحبتك

توقفت مجرى دموعها فصمت الدموع ياساده يحمل اقوالا وألما لا يجيد المتألم عن سردها

اردفت بصوت يحمل الكثير من الألم والانهيار : غيث ابن عم هتون صاحبتى

بسام : اليوم ال كنت فيه فى المستشفى وطلعت علشان اقول لعيلتها انها مريضه لما أخوها سألنى عن اسمى نظراته ليا كانت غريبه انا من البدايه اصلا وانا شئ غريب بيجذبنى ليه ولما عرفت ان هتون من عيله الصياد الامور اتضحت اكتر ولما سألت عليه عرفت ان ده غيث الفايد

اتسعت عيناها العسليه بشده ليكمل بسام حديثه قائلا : وهو دلوقتى بيشتغل فى شركه العقرب للهندسه المعماريه

ديجا بتسرع : لازم اشوفه يابسام لازم اشوفه واتكلم معاه

بسام بهدوء : المواجهة هتبقى صعب قوى ياديجا لازم تدرسى كل خطوه الأول مش سهل انك تروحى بعد السنين دى كلها وتقوليله اذيك ياغيث انا جيت رده فعله هتبقى قويه قووى متنسيش اخر لقاء بينكم كان ازاى

ديجا بعصبيه : يعنى عايزنى اعمل ايه اكمل بقيت عمرى وانا بعيده عنه عايزنى اهرب منه زى ماهربت زمان قولى اعمل يابسام انا تعبت والله العظيم تعبت ومعنديش طاقه استحمل بعده عنى تانى معنديش طاقه اكمل وانا بعيده عنه

احتضنها بحنان ليردف بإطمئنان : خلاص ياديجا فات الكتير مابقى القليل

قررت المواجهه بداخلها وانتهى الأمر
ستحتمل كل شئ لكنها لم تقوى على
الفراق أكثر من ذلك

****

********** عوده إلى قصر عائله
الصياد وبالتحديد في غرفه أيهم وملاك

أيهم بحده : فهمينى هتفضلى تعاندى لحد
امتى قولتلك انا غلطت وخلصنا

ملاك : باالسهوله دى

مسح على جبينه فى محاوله للإسترخاء
مردفا بهدوء وهو يمسد على وجنتيها بحنان
: ملاك حبيبتى خلينا ننسى ال فات واوعدك
ان عمرى ما هزعلك تانى صدقينى انا كنت
مضغوط جدا وطلعت عصبيتى عليكى
ارجوكى انسى ال حصل وخلينا نقفل

الموضوع ده انا تعبان من غيرك ممكن ياملاك

ملاك : موافقه بس بشرط

أيهم بهدوء مصطنع : شرط ايه اكمل بعصبيه : ومتقوليش هقعد فتره ياملاك عشان قسما بالله هاخدك معايا البيت بكره غصب عنك او برضاكى

ملاك بحنق من تسلطه : لا مش كده

أيهم بنفاذ صبر : اومال ايه

ملاك : تصلح علاقتك باأبنك

أيهم : انا كنت هعمل كده من غير ماتقولى ممكن بقى تيجى فى حضنى وتنسى الدنيا ومتفكريش ال فيا دلوقتى

زعمت لطلبه لااعلم ان كانت ساذجه ام انها مافعلت إلا الصواب

احتضنها بإشتياق شديد وكأن نبضات قلبه قد عادت تقرع بداخله مره أخرى فهو وان تملكه الغرور يكون بين احضانها طفل ضل الطريق ولم يجد سوى قطعه حلوى شغلته عن فقدان الطريق وملاك هى قطعه الحلوى التى ملأت اشتياقه لرفيق دربه وعائلته

****

فى غرفه جاسم

جاسم بمكر : هتفضلى زعلان منى كتير كده يا نور

نور بحنق : ايوه ومش هكلمك

نهض من الفراش واتجه بجانبها على الاريكه

كادت أن تفر من امامه ولكنها انحسرت فى عرينه جذبها من خصرها النحيف لتسقط عليه

ليردف بمكر رجولى : وكده لسه زعلانه منى برده

نور بإمتعاض : سيبنى ياجاسم

جاسم : طاب افهم انتى زعلانه منى ليه

نور : لا والله على اساس انك مش عارف

جاسم بصدق : والله ما اعرف ثم استرد بمكر : بس كل ال اعرفه انك نكديه بتزعلى وتمسكى فى اى حاجه تافهه وتنكدى عليا وعلى نفسك

حاولت التحرر من عرينه بحنق وضيق يتملكها

جاسم بحده مصطنعه: اثبتى بقى جايبه
الصحه دى كلها منين تعبتينى معاكى

نور بحنق : خلاص سيبنى

جاسم بخبث : لا مش هسيبك

نور بضيق : سيبنى بقى ياجاسم

لم يستمع لحديثها بل دفعها اليه أكثر حتى
اصبحوا جسدا وقلبا واحده وككل مره
يتلاشى غضبها وعصبيتها فى احضانه الدافئه

****

****

فى الصباح الباكر

ووووووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

تابعوا روايه فديتك روحى للمبدعه الصغيره وادعموها

غيث فرحان من كومنتاتكم وبيقولكم وصلوا الفصل ده لميه كومنت عشان اصالح جوريه

البارات القادم الجمعه ياقمرات

دمتم سالمين

****

****

ايه قرار ديجا ؟؟؟؟

رده فعل غيث ايه ؟؟؟

ملاك عملت الصح ولا كان لازم تاخد موقف اكتر من كده؟؟؟؟؟؟

يامن وريان ؟؟؟

أيهم هيحسن علاقته بأبنه؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

حساب الكاتبة على الواتباد تابعوها

yasmeen67o9

تململت من فراشها بكسل ونوم استدرات يمينا ويسارا تبحث عن زوجها ولكنها لم

تجده فعلمت انه فى المرحاض عندما سمعت صوت هدير الماء

نهضت من فراشها بكسل وارتدت ملابسها واوشكت على مغادرة الغرفه لتصنع كوب القهوه لايهم ولكن اوقفها صوته الماكر : رايحه فين ياكوكى

استدرات له لتردف بإبتسامه بسيطه : هنزل اعملك قهوتك

وضع المنشفه على الفراش واتجه إليها قائلا بحنان بعدما قبل ثغرها بخفه : لا مش عايز يا حياتى

اردفت بتعجب : ايه ده بجد

جذبها اليه ليردف بشغف : كفايه عليا قهوتك

احاطت عنقه قائلة بسخريه : مش ملاحظ انك بقيت رومانسى زياده عن اللزوم يأايهم

قربها أكثر ليردف : طول عمرى يابيبى

ملاك بإمتعاض : بيبى

أيهم : مش عجباكى

ملاك : لا وحشه

أيهم : خلاص نجمتى

ملاك : نجمتك بجد ولا كلام

أيهم بحنان : بغض النظر عن ال حصل فاانتى نجمتى ال منوره حياتى وال من غيرها ببقى شبه السراب

احتضنته بحنان قائلا بعشق يغلب حديثها : بحبك يأايهم

أيهم بحب وهو يكبلها بين احضانه الدافئه :

وانا بحبك ياروح الايهم

خرجت من احضانه قائله بتذمر : أبعد عنى

بقى لحد اما اجهز عشان اقوم لينا

أيهم بحنان : مع انى لسه مشبعتش منك

بس ماشى

ابتسمت له بشغف وولجت إلى المرحاض

اما هو فاارتدى ملابسه واتجه نحو المرآه

يهندم ملابسه وشعره المشعث

خرجت ملاك من المرحاض وافترشت

سجاده الصلاه وأدت فرضها راجيه من المولى

ان يحفظ عائلتها

طويت سجاده الصلاه ووضعتها أعلى

المقعد

ملاك : حبيبى هروح اقوم لينا وهنزل اساعد نور فى الفطار

رفع انظاره من الحاسوب الموجود أعلى الطاوله ليردف بحنان : ماشى ياحبيبتى

غادرت الغرفه متجهه إلى غرفه هتون بينما استمر أيهم يتابع عمله على جهاز الحاسوب

فى غرفه هتون

أزالت ملاك الستار المعلق على النافذة لتلج الشمس بنورها على وجوههم

انكمشت ملامح وجوهم بإمتعاض لتردف لينا بتذمر : يامامى اطفى النور

ملاك بتعجب وحنق : قوموا ياولاد انتو واخدين منوم ولا ايه

ولجت على حديثها نور

نور : صباح الخير يا ملاك

ملاك : صباح النور يا نور

نور : هما البنات لسه نايمين ولا ايه

نور بحنق : ولا راضين يتحركوا من مكانهم

اتجهت نور إلى لينا الممده على طرف الفراش وحركتها بلطف قائلا : لينا هتون قوموا يلا شذى شذى

فتحت هتون عيناها ببطئ لتردف بنوم : صباح الخير يامامى صباح الخير يااونطى ملاك

ملاك ونور : صباح الخير ياحبيبتى ثم استردت ملاك بمرح : انتو واخدين منوم ولا ايه

ابتسمت هتون بخفه ونوم : نمنا امبارح زى القتيل

فتحت شذى عيناها لتعتدل على الفراش بمجرد أن وقعت انظارها على نور وملاك

نور : صباح الخير ي شذى

شذى بنوم : صباح الخير يا طنط نور صباح الخير يا طنط ملاك

ملاك : صباح الخير ياحبيبتى

شذى : بعد اذنكم هروح اوضتى

نور : ادخلى الأول اغسلى وشك فى الحمام عشان متاخديش برد

اومت شذى بنوم وولجت الى المرحاض فى حين افاقت لينا من سباتها العميق

ملاك : صحى النوم يا هانم

تململت بكسل لتردف بنوم : صباح الخير

نور وهتون وشذى : صباح النور

نور : قوموا يلا عشان كلياتكم

هتون بغيظ : الحمد لله معنديش كليه النهارده

لينا بحنق : عارفه يختى أكملت ببراءه : مامى العسل مش هتخلينى اروح النهارده صح يامامى ياقمر انتى

ملاك بضحك : لا انسى هتروحى انتى وجودى يعنى هتروحى

لينا بحنق : بليز يامامى بليز

ملاك : لا

لينا : ونبى يا مامى ونبى

ملاك بحده مصطنعه : انا قولتلك بلاش كلمه ونبى دى

نور بحنان : حبيبتى حرام تقولى الكلمه دى ده شرك بالله

لينا : نسيت والله

خرجت شذى من الحمام لتردف : بعد اذنكم هروح على اوضتى

نور : ماشى يا حبيبتى

غادرت المكان واتجهت إلى غرفتها

هتون : وافقى بقى يااونطى ملاك بليز علشان خاطرى

ملاك : خلاص بس النهارده بس وانسى انك تغيبى تانى سامعه

نهضت من الفراش بمرح وسعاده واتجهت نحو والدتها واحتضنتها بسعاده شديده

لينا : بحبك يامامى

احتضنتها ملاك بحنان : وانا بموووت فيكى ياروح مامى

خرجت من احضانها اردفت ملاك : روحى يلا صلى

لينا : حاضر

نور : يلا ياحبيبتى انتى كمان قومى اتوضى وصلى يلا عشان تفطرى

هتون : حاضر يا مامى

هبطت كلا من نور وملاك إلى الأسفل متجهين نحو المطبخ

نور : صباح الخير يا نيران

نيران بسعاده : صباح الخير

ملاك : ايه قايمه بدرى كده ليه

نيران : بعمل فطار لاريج وكنان

نور : سيدى ياسيدى

ملاك : انتى عمرك نقيتى فى حاجه يا نور ونفعت

نظر لها نور بحنق لتردف نيران بضحك : انجزى انتى وهى وحضرى الفطار عشان العيال يلحقوا كلياتهم

نور : مش رايحين

نيران بتعجب : ليه

ملاك : هتون معندهاش محاضرات النهارده ولينا قعدت تتحايل عليا عشان متروحشى

نيران : هتجيبه من بره زى امها

نور : طاب لينا بتغيب يوم فى الترم كله ولا يومين لكن ملاك اختك كان بتروح يوم فى السنه كلها

تعالت ضحكات نيران لتنكمش ملامح نور بغضب وامتعاض

ملاك : خلصتوا تحفيل عليا ولا لسه

نور : حقيقه ولا مش حقيقه

ملاك بخفه : حقيقه

انتفضت نور فزعه على صوت اغلاق الباب الخارجى للقصر

نور بحنق : قلبى هيوقف على ايدين ابنك ان شاء الله

تعالت ضحكات نيران وملاك

نيران : عصبى شبه صهيب

ملاك : ربنا يرحمه ويحسن مثواه

نور ونيران : اللهم امين

نيران : يلا ياختى انتى وهى زمانهم نازلين

نور : يلا

أعدوا الطعام بمرح وحنان واشتياق لمده لا تقل عن نصف ساعه

فى الأعلى

انتهت لينا من روتينها اليومى وقبل أن تتجه إلى الخارج وصلت لها إحدى الرسائل الالكترونية من هتون تنص " تعالى على اوضتى بسرعه يازفته "

غادرت إلى غرفتها مسرعه اعتقادا منها ربما اصابها مكروه

فى الوقت الذى غادر فيه يامن غرفته مسرعا هو الآخر وهو يتحدث فى هاتفه بإنشغال

لم ينتبهوا لبعضهم البعض ليتعركل يامن بها أثناء مغادرتها الغرفه

سقطت لينا على الأرض بألم

يامن بإعتذار وهو يعاونها على النهوض : اسف ياليا مخدش بالى والله كنت مشغول فى التلفيون اسف بجد

لينا بهدوء : عادى يايامن ولا يهمك حصل خير

نظر لها بشرود فقد شغلته امر عيناها ياله من انعكاس مدهش فعيناها كبحر اغرق قلبه وضل الطريق فى امواجه

لينا بتعجب : يامن يامن انت كويس

افاق من أسرها على صوتها الرقيق

تنحنح بحرج ليأخذ نفس عميق مستعيدا
عقله ورزانته التى سلبتها امواج عيناها

يامن : رايحه الكليه ولا ايه

لينا بسعاده وحماس شديد كاالاطفال : لا

ابتسم بهدوء على طفولتها ليردف بمزح:
الفرح ده كله عشان مش رايحه الكليه

لينا بسعاده : ايوه

يامن : طاب يالينو مضطر امشى عشان
متأخر

لينا مسرعه فى حديثها : مش هتفطر الأول

نظر لها نظره غريبه لم تفهمها جيدا مستردا :
عندى حالات كتير فى العياده ومضطر امشى

لينا بحزن بخفى : ماشى ربنا يوفقك

يامن : واياكم اكمل وهو يهم المغادره : السلام عليكم

لينا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

غادر يامن الغرفه واتجهت لينا إلى غرفه هتون

هتون بضيق : ايه يازفته ده كله تأخير انتى روحتى كملتى نوم ولا ايه

لينا بحنق : اتنيلى قولى عايزه ايه

هتون بحزن مصطنع : فى حد يشتم ال أكبر منه كده هو ده ال اونطى ملاك ربيتك عليه

هتون بصدمه مصطنعه : أكبر منى ايه ياكلب البحر ده كل ال بينى وبينك٦ شهور

هتون : فى الاخر انا ال أكبر برده

لينا : انجزى يازفته وقولى انتى عايزه ايه مش فضيالك

هتون : ليه ياختى وراكى الوزاره

لينا بغرور مصطنع : ايوه ثم اكملت بتذكر : انجزى عشان اشوف جودى فين مكلمتهاش من امبارح

انكمشت ملامح هتون بضيق طفولى : ايوه ماانتى بتحبيها اكتر منى قوليلى هى بتعملك ايه زياده عنى وانا اعملهولك بتنم معاكى مثلا ولا بتضحكك اكتر منى ولا يكونشى بتجيبلك شكولاته من ال بتحبيها استردت بإنهيار مصطنع : قولى ايه ال بتحبيه فيها يا هانم

اردفت ببلاهه : انتى هبله صح صارحينى مش هقول لحد والله

نظرت لها بحنق واتجهت نحو المرآه تهندم شعرها الحريرى الذى يكاد يصل الى أسفل ظهرها

لينا : انجزى يابنتى قوليلى كنت عايزه ايه أكملت بتوعد : بس عارفه لو طلعت حاجه تافهه هموتك

هتون بحزن مصطنع : للأسف يا لينا هانم مبقاش ينفع

لينا بإنزعاج وفضول : بالله عليكى يا هتون قولى بقى

هتون بكبرياء مصطنع : دكتوره هتون لو سمحتي

لينا بعصبيه مفرطه : ماتخلصى يازفته

تركت هتون الفرشه من يدها واستدرات لها بخوف مصطنع قائله بجديه : هى فكره بس مش هتتنفذ دلوقتى يعنى شويه كده

لينا بنفاذ صبر : قولي

هتون : عايزين انا وانتى نفاتح بابى فى موضوع

لينا بتساؤل : موضوع ايه أكملت : بتحبى واحد وعايزانى اكلملك اونكل جاسم من عونيا هو احنا عندنا كام هتون

هتون بضيق : انتى ال بتهزرى اهو

لينا : خلاص خلاص

أكملت هتون : نطلع رحله عائليه

لينا بحماس : اوباااااااا الفكره جنان

هتون بغرور : طبعا مش فكرتى أكملت

بضيق : بس هنقنع بابى ازاى مش هيرضى خصوصا اننا فى دراسه وكده

لينا بمكر : لقيتها

هتون بحماس : ايه انطقى

لينا بمكر : أريج هى ال هتحلنا الموضوع

هتون : يابت الايه ازاى مخطرتشى على بالى دى

لينا بخبث : احنا نقول لاريج واريج تقول لابيه كنان وكنان يقول لاونكل جاسم

هتون : وطبعا كنان مش بيقدر يرفض طلب لاريج

لينا بخبث : وابيه كنان استاذ فى الإقناع

هتون : وبكده نطلع رحلتنا أكملت بإمتعاض
: لسه فاضل واحد لازم موافقته

لينا : مين

هتون : اونكل أيهم ياختى

لينا بخبث : سيبى بابى عليا

هتون : هو ده

لينا : أيوه بقى

تعالت ضحكاتهم بمرح وسعاده شديده

هل ستكتمل خطتهم ام لا

فى غرفه كنان

تململ بألم وقد بدأ جرحه يؤلمه كاالجحيم

انتفضت اريج فزعا من جانبه عندما سمعت
صوت أنينه

أريج بخوف وقد امتلأت الدموع فى غابات عيونها : كنان انت كويس

كنان بألم شديد وقد غزت حبات العرق جبينه : رنى على معاذ خليه يجى ياايريج ومتخليهوش يقول لحد بسرعه

اردفت بحشرجه فى صوتها وتوتر بالغ : ححاضر

نظر لها بإطمئنان يصاحبه ألم شديدا : أريج انا كويسه ياحبيبتى والله اهدى كده ورنى على يامن براحه

اومت له ومازالت فيض دموعها ينهمر على وجنتيها

هاتفت أريج معاذ وجسدها يرتعش بشده

اما عن معاذ افاق من سباته على صوت رنين الهاتف ليردف بنوم : الووو

أريج ببكاء : معاذ كنان الجرح بيوجعه تعالا بسرعه أكملت وهى تأخذ انفاسها بصعوبه : بسرعه يامعاذ الله يخليك ومتقولشى لحد

انتفض فزعا من فراشه ليردف بإطمئنان وهو يرتدى تيشرته : أهدى ياأريج انا جايه

أريج : بسرعه يامعاذ بالله عليك

معاذ : انا جايه اهو أهدى بس

أغلق الهاتف وحمل بعض من المستلزمات الطبيه وهرع الى غرفه اريج ولحسن حظه كان المكان خاليا من أفراد الاسره

ولج معاذ إلى غرفه كنان دون أن يطرق باب الغرفه ليرى أريج بجانب كنان على الفراش ودموعها مسترسله بلا توقف

نهضت من الفراش مسرعه لتردف بقلق : شوفوه يامعاذ ماله

معاذ : أهدى بس كده عشان انتى موترانى والله

كتمت شهقاتها فى حين تحسس معاذ جبينه ليجد درجه حرارته مرتفعه

غرز الابره فى ذراعه لتغمض اريج عيناها بألم وقلق

ام كنان فااغمض عيناه وذهب فى سبات عميق

أريج بقلق : كنان ماله يا معاذ هو كويس صح طمنى بالله عليك

معاذ بإطمئنان : والله كنان كويس كل الحكايه بس درجه حرارته ارتفعت وده طبيعى يااريج متخافيش ياحبيبتى هو كويسه والله ثم اكمل حديثه بإطمئنان

وحنان اخوى : انا عطيته مسكن عشان الجرح وكلها ساعات ويبقى كويس

أريج ببكاء : انا خايفه اووى

معاذ بحنان : اريج اسمعينى كويس كل الحكايه ان مفعول المسكن اختفى وده خلى الجرح يؤلمه مع سخونيه اعمليله انتى كمادات بس وهو كلها ساعات ويفوق ويبقى كويس

قطع حديثهم صوت طرقات الباب ولم تكن سوى نيران

اتجهت نيران اليها بقلق عندما رأت دموعها ومعاذ يحمل بيده السماعه الطبيه

نيران بقلق : فى ايه يااريج انتى كويسه ياحبيبتى

ارتمت اريج بين احضانها بإنهيار لتردف نيران بقلق أكثر : فى ايه يا معاذ مالها

معاذ : زعلانه على كنان

نيران : وكنان ماله

معاذ : مفعول المسكن راح وده خلى الجرح يألمه

ضمتها نيران إلى احضانها بقلق بحنان قائله بإطمئنان : مالك بس يااريج أكملت بتشجيع : كنان كويس والله ومفيهوش حاجه ده طبيعى باالنسبه لجرحه

اخرجتها من احضانها بحنان لتردف بحنان وهى تزيل دموع وجهها : ادخلى اغسلى وشك وعلى ما تصلى وتاكلى هيكون كنان قام وبقى كويس

أريج برفض وانهيار : لا مش هاكل حاجه غير لما يقوم

معاذ : كده غلط وبعدين لو قام وشافك مبهدله نفسك كده هيزعل وده غلط عليه

نيران بتأيد : معاذ عنده حق روحى اغسلى وشك وتعالى افطرى معايا يلا

اومت بطاعه ومازالت دموعها تلازمها

معاذ : انا همشى انا ياعمتى ولو حصل حاجه ابقى كلمينى

نيران : ماشى يا حبيبى ربنا معاك

غادر معاذ الغرفه فى حين خرجت أريج من المرحاض ولم تختفى دموعها بعد

نيران : خلاص بقى ياحبيبتى بطلى عياط

اريج بإنهيار : مش قادره يامامى

فرحه غزت قلب نيران لذكرها لتلك الكلمه وكما تمنت يوما ان تسمعها

أكملت أريج : مقدرشى اعيش من غيره

ضمتها نيران لها بحنان لتردف بإطمئنان : هيبقى كويس ياحبيبتى اتوضى وصلى وادعيله على ام انزل اجيب حاجه نعمله كمادات

اومت بصمت ودموعها أيضا تهبط بصمت

غادرت نيران الغرفه بينما افترشت أريج سجاده الصلاه وأدت فرضها بكل خشوع كانت تطيل السجود بدعائها باالشفاء لكنان وان يحفظه من كل شر وهم

بالأسفل

هبطت نيران درجات السلم بقلق وخوف على ابنتها وكنان

رأتها نور وملاك حينما كان يعدون طاوله الطعام

فأاتجهت اليها نور بقلق قائله : مالك يانيران في حاجه

نيران بتردد : كنان تعبان شويه

انتفضت نور بقلق وفزع وكذلك ملاك

نور بقلق : انا هطلع اشوفه استردت : معلشى يا نور حضرى بقيت السفره على ام اشوفه

ملاك : ماشى ياحبيبتى وابقى طمنينى عليه

اومت بقلق وصعدت إلى الأعلى

نيران : هروح اجيب طبق مايه عشان اعمله كمادات

ملاك : ماشى ياحبيبتى

ولج غيث على حديثهم ليردف بهدوء : صباح الخير

ملاك ونيران : صباح النور ياغيث /يا حبيبى

غيث بتساؤل : مالكم قلقانين كده ليه فى حاجه

نيران : كنان تعبان شويه

غيث : هطلع اشوفه

نيران : ماشى يا حبيبى

فى غرفه كنان

ولجت نور إلى الغرفه بقلق وخوف ظاهر لتجد أريج تجلس بجانبه على المقعد وتمسك يده بحنان ودموعها تهبط كاالشلال

نور بقلق : كنان ماله ياأريج

أريج ببكاء : حرارته عاليه قووى يا طنط انا خايفه عليه جامد

وضعت نور يدها على كتف أريج بإطمئنان قائله بهدوء رغم قلقها الداخلى : متقلقيش ياحبيبتى هيبقى كويس ان شاء الله

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه

نور : أدخل

ولج غيث بهدوء وجسده يتصبب عرقا أثر ممارسته لرياضه الجرى

غيث : كنان عامل ايه

نهضت أريج من موضعها ودست نفسها بين احضانه ببكاء

احتضنها غيث بحنان قائلا بهدوء واطمئنان : متقلقيش يااريج ان شاء الله ياحبيبتى يكون كويس

ولجت نيران إلى الغرفه وتحمل بيدها طبق مملوء باالمياه وقطعه من القماش

خرجت أريج من احضان غيث لتردف : انا ال هعمله كمادات

جلست على المقعد وبدأت فى وضع قطعه القماش واحده تلوها الأخرى

نور : روح انت ياغيث عشان متتأخرشى على شغلك

غيث بهدوء : لو حصل اى حاجه ابقوا كلمونى

نيران : ماشى يا حبيبى

غادر غيث الغرفه بهدوء عكس تلك البراكين التى تنمو بداخله شيئا فشيئا

نيران : يلا يا نور انزلى انتى تحت عشان محدش يقلق على الفاضى

نور : عندك حق

نيران : حبيبتى هننزل عشان الفطار وهنطلعلك تانى ماشى

أريج بعدم اهتمام : ماشى

غادرت نيران ونور الغرفه فى نفس الوقت التى خرجت فيه لينا وهتون من الغرفه

نيران : يلا عشان تفطروا

هتون : هى أريج وأبيه كنان قاموا من النوم

نور : أيوه

لينا : طاب هنشوفهم وهنيجى عالطول

نيران : لا انزلوا افطروا الأول وبعدين ابقوا اقعدوا براحتكم مع أريج

هتون : هنشوفهم ومش هنغيب والله

نور بحده : سمعتى انا قولت ايه

دبدبت الأرض بقدماها بحنق وغضب وطفولى

لتردف نور بإمتعاض من تصرفات ابنتها الطفوليه : يلا على تحت

لينا بحنق : طاب هنشوف شذى

نيران : ماشى متتاخروش

هبطت نور ونيران إلى الأسفل بينما اتجهت لينا وهتون إلى غرفه شذى والتى خرجت

فور وصولهم

لينا : كنا جايين نشوفوكى

شذى : فيكم الخير والله

هتون : تبعا اومال

شذى : اسمها طبعا ياخفه

هتون : لادغه فى حرف الدال

شذى بإمتعاض : طاب اسيبك انا بقى مع
لدغتك والحق الشغل

لينا : لما تفطرى الأول

شذى : لا هتأخر على الشغل

هتون : طاب شوفى بقى هتعرفى تنفدى ازاى
من مامى واونطى نيران

شذى : طنط نور وطنط نيران ساهلين
المشكله فى ابو لهب

هتون : الحقى ابو لهب طالع من اوضته

لينا : يختاااى دى بيجى عاالسيره

شذى بخوف : وسعولى بسرعه

هتون بتعجب : رايحه فين

شذى بقلق وهى تخطوا درجات السلم : لازم اكون قبله فى الشركه

لينا : الله يرحمك

هتون : كانت طيبه والله

اتجهت شذى نحو طاوله الطعام لتردف بتوتر : معلشى يا طنط مضطره امشى علشان الحق الشغل

نور : طاب افطرى الأول يابنتى

شذى : مش هلحق

قطع حديثهم صوته الهادئ : صباح الخير

الجميع : صباح النور يافراس /ياابيه

شذى وهى تهم المغادره : السلام عليكم

الجميع عداه: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

فراس : كنان كويس ياعمتو

نيران : ايوه يا حبيبى الحمد لله

هبط غيث إلى الأسفل والقى عليهم التحيه وجلس موضعه وكذلك ريان ومعاذ

معاذ : السخونيه نزلت ياعمتو ولا ايه

نيران : أريح بتعمله كمادات

ريان بتساؤل : كنان كويس

معاذ : درجه حرارته كانت مرتفعه

نهض من موضعه قائلا بقلق : طاب انا هطلع اشوفه

نيران : هو نايم دلوقتى يامعاذ وبقى كويس يا حبيبى متقلقشى

جلس ريان موضعه مره أخرى فى حين اردف معاذ بخبث : اذيك ياسنفوره

هتون بغرور مصطنع : احسن منك

تعالت ضحكاتهم بمرح لتردف لينا بمشاكسه : ابعد عنها يامعاذ دى لسانها طويل

فراس : ربنا خاد من طولك وعوضك فى لسانك

نظرت له بحنق طفولى فهى لاتجرؤ ان ترد عليه

ريان : ناس تخاف

نيران : اومال يامن فين

لينا بتوتر : مشى

ملاك بتعجب : ايه عرفك

لينا بخجل : شوفته وهو خارج وقال ان هو عنده حالات كتير ومش هيعرف يفطر

نيران : ربنا بعينه

ملاك ونور ولينا : يارب

كل هذا وغيث يتابع عمله على الحاسوب أمامه على طاوله الطعام ولا يشغل باله باای شئ يقال

تقابلا جاسم وأيهم فى بدايه السلم

ليردف جاسم بهدوء : صباح الخير يأايهم

أيهم : صباح الخير ياجاسم

هبطوا سويا واتجهوا نحو طاوله الطعام وألقوا عليهم التحيه

ترأس كلا من جاسم وأيهم طاوله الطعام

جاسم : كنان كويس ولا ايه

نور : حرارته زادات شويه ومعاذ اداله مسكن وخافض للحراره

شرعوا فى تناول طعامهم بصمت تام وبعد ذلك اتجهوا إلى أعمالهم

****

****

فى التجمع الخامس

بسام : حبيبتى انا همشى عشان عندى محاضرات

ديجا : ماشى يابسام

قبل جبينها بحنان مردفا : لو احتاجتى اى حاجه رنى عليا عالطول

ديجا بتردد : عايزه اروح لهتون صاحبتى

انتفض جاسم فزعا قائلا بعصبيه مفرطه: لا

ديجا بحزن : مش هروحلها البيت أكملت بكذب: انا مش مستعده للمواجهه ي كنان متخافشى

بسام بهدوء مصطنع : ماشى ياديجا بس متغيبيش

تهللت اسارير وجهها بفرح وسعاده ليبتسم هو لا ارادیا

رحل بسام إلى عمله فى حين اردفت ديجا بتحدى : انا اسفه يابسام ان كذبت عليك

بس مش هقدر استحمل اكتر من كده

أكملت بتعجل : لازم اروح على عنوان

الشركه ده لازم اواجهه وهو لازم يسمعنى

ارتدت فستان كشميرى يعلوه حجاب من

اللون الارجوانى وحذاء رياضى ابيض اللون

كانت رقيقه وجذابه للغايه

واتجهت إلى مصيرها

****

****

فى المقر الرئيسي لشركات العقرب

كانت منهمكه فى قراءه هذا واضافه بعض

التعديلات على ذاك

قطعت خلوته صوت رنين الهاتف

وضعت السماعه على اذنيها وهى تتابع إحدى الأوراق بدقه عاليه

شذى : تحت امرك يا فندم

فراس بجديه : ابعتيلى ورق المنتجع السياحى

شذى بجديه : تحت امرك يافندم

أغلق الهاتف بمجرد أن بترت بتلك الهاتف لتردف شذى بحنق : يخربيت رخامتك

جمعت بعض الأوراق الخاصه باالمنتجع السياحى

وولجت اليه بعد ان سمح لها بذلك

وضعت أمامه الأوراق بعمليه لتردف بجديه : حضرتك محتاج حاجه تانيه

فراس : تمام ثم اكمل ببرود : فى عشا عمل بليل

شذى بعدم فهم : والمفروض اعمل ايه

فراس بحنق : انك تكونى معايا بما انك سكرتيرتى

شذى : مش هروح

فراس بعدم فهم وعصبيه : انتى عبيطه يابت انتى

احتدت نظرات عيناها الداكنه والتى اثارت إعجابه : أحترم نفسك

انتفض من موضعه بعصبيه متجها إليها اما هى فهى لأول تهاب رجلا ولكنها أظهرت عكس ذلك

فراس : ايه احترم نفسك دى هو مين ال بيشتغل عند مين

شذى ببرود : ومش معنى ان بشتغل عندك انى اسكت على اهاناتك

فراس بسخريه : وهتعملى ايه

شذى ببساطه : هسيب الشغل

تعالت ضحكاته لأول مره منذ رحيلها مردفا بسخريه : ومضايقه من كلمه عبيطه اكمل مقاطعا اياها : انتى مقرأتيش البند الرابع فى العقد ولا ايه

شذى بعدم فهم : بند ايه

رجع إلى مكتبه وجلس على مقعده باريحيه مردفا بغرور : تدفعى نص مليون جنيه فى حاله سيبتى الشركه

نظرت له بصدمه وبلاهه ليسترد حديثه

بسخريه : ايه اتصدمتى

نظرت له بحنق طفولى قبل أن تغادر المكان

آثار اعجاب قلبه للمره الثانيه ولكن عقله

يرواغه ويلومه على ذلك

فى مكتب غيث

الاء بعمليه : تؤمر بحاجه تانيه يافندم

غيث : ابعتيلى ريان قبل ماتنزلى البريك

الاء : مستر ريان فى الفرع التانى يافندم

غيث : ماشى

غادرت الغرفه بهدوء

فى حين نهض غيث من موضعه بهدوء ازال

رابطه عنقه ووقف أمام النافذة يستنشق

بعض الهواء العليل

يفكر بها بل انها لم تنقطع عن أفكاره ولو ثانيه واحده

أفاق على صوت طرقات باب المكتبه

ليتنهد بألم ثم استرد بجمود : ادخل

دقائق وسمع صوت اغلاق باب المكتب لكنه لم يسمع شئ

استدار بجمود لتتوقف دقات قلبه مع تلك الحبات الغريزه التى تجمعت على جبينه

اردف بشرود : انتى مين

أجابت بكلمات لا تعلم مصدرها هى لا تعلم اى شئ سوى أنها أمام انظاره

اطال صمتها وهى تتفحصه بإشتياق شديد تود لو ارتمت بين احضانه تروى اشتياق كل تلك السنوات

انتفضت على صوته الحاد : انتى مين وايه ال دخلك هنا

اردفت بثقه ولازالت عيناها تتفحصه بعنايه : جوريه

صوت انفاسه العاليه والمضطربه من تسيطر على المكان حتى ظنت انه اصابه مكروه

أسرعت إليه بقلق بالغ ولكنها توقفت على صوته المميت

: خليكى عندك اوعى تقربى اكمل بسخريه : ياخديجه هانم

ديجا ببكاء : غيث اسمعنى

اتجهه اليها بقسوه وعيناه تنطق باالالم والقسوه امسكها من معصمها بقوه آلمتها لكنها لا تضاهى ألمه : جيتى ليه

مكفكيش ال عملتيه جايه تكملى وجع فيا
انا عملتلك ايه كان ذنبى انى حبيتك كان
ذنبى ان ممكن ادمر اى حاجه عشانك بس
انتى فى المقابل عملتى ايه مشيتى
وسبتينى بعانى لوحدى وجايه دلوقتى
تكملى

اردفت بألم : غيث انت بتوجعنى

دفعها إلى الحائط بقسوه شديده لتغمض
عيناها بألم شديد

اردف غيث بألم وعيناه قد اغرورقت بالدموع
مشيرا على قلبه : وده اتوجع قووى ياخديجه
استرد بألم : بسببك بقيت عايش فى غابه
كلها ألم ووجع وللاسف الشديد مبقتشى
عايز اتحرر منها اكمل بصراخ : دمرتينى
ولسه قلبى بيحبك عايزه ايه تانى

اغمضت عيناها بألم من حديثه

ليتركها ويتجه نحو الغرفه قائلا بجمود :
اطلعى بره ومش عايز اشوف وشك تانى

اتجهت إليه وهى تقدم قدما وتؤخر الأخرى

وضعت يدها أعلى كتفه ليردف بصراخ
افزعها : ابعدى عنى

تراجعت للخلف بفزع بل غادرت المكتب
بأكمله ودموعها تنهمر بشده على وجنتيها
وكلماته تتردد بااذناها كاالجحيم

اما هو فقلب المكتب رأسا على عقب
وأصبح كل شئ فيه رمادا يشبه قلبه غادر
المكتب وحالته مبعثره ومرهقه ولحسن
حظه ان الجميع فى غرفه الإستراحة يتناولون
وجياتهم

ووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

تواقعتكم

****

**********تابعوا روايه فديتك

روحى للمبدعه الصغيره وادعموها

ممكن توصلولى البارات ده لميه فضلا وليس أمرا

البارت القادم الاتنين

دمتم سالمين غانمين

تابعونى على الانستا ياقمرات

yasmeensabrydegham

****

****

خطه لينا وهتون هتنجح

شذى هتروح مع فراس

ديجا هتعمل ايه

غيث

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "

الجزء الثاني من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

فى المكتب الخاص بجاسم الصياد

جاسم بتعجب : ومتعرفشى ايه ال حصل

فراس : معرفشى حاجه يابابا انا دخلت مكتبه لقيته مدمر وهو مش موجود حتى موبايله مغلق

جاسم بشرود : اكيد فى حاجه حصلت و حاجه كبيره كمان استرد حديثه بجديه : متقولشى لعمتك نيران ولا لاى حد واكد على ريان هو كمان ميقولشى حاجه لاى حد

نهض فراس من موضعه قائلا : حاضر يابابا اكمل وهو يهم المغادره : بعد أذن حضرتك

أوم جاسم بصمت وعقله منشغلا بما فعله غيث

فى الخارج

كانت هتون وشذى يهبطون درجات السلم والحنق يعترى قسمات وجه شذى

هتون : يابنتى متخافيش هو ابيه فراس هياكلك

شذى بحنق : ما ياخد اى حد تانى معاه

هتون : انتى سكرتيرته الخاص وده طبيعى

شذى : انا مش هروح وال عايز يعمله يعمله بقى

هتون : يابنتى الله يهديكى متجبيش لنفسك المشاكل على حاجات تافهه

شذى بخوف وهمس : عندك حق اكيد فراس الكلب مش هيعدى الموضوع على خير

هتون : ايه بتقولى حاجه

شذى : بقول انى لازم احضر نفسى عشان اروح مع مستر فراس

هتون : هو ده الكلام

كانوا قد وصلوا إلى النافوره التى تبعد عن
درجات السلم الاماميه قليلا وفى الوقت
نفسه كان فراس يغادر غرفه المكتب

هتون : اذيك ياابيه

فراس : اذيك ياحبيبتى

شذى بخجل شديد : انا موا

قاطعها فراس قائلا ببرود : انا لغيت اجتماع
المطعم النهارده

تهللت اسارير وجهها ليكمل بسخريه وجمود
: مش عشان جمال عيونك ولا حاجه

امتعض وجهها وهمت ان تلقى سبابها عليه
لكنه قد غادر المكان وصعد إلى غرفته

شذى بحنق طفولى : اووووف مسلم ده ولا جاسوس اسرائيل

هتون بضحك : لاحظى انك بتشتمى على اخويا ياحلوتهم

شذى : بعيدا عن اخوكى ده شخص ينطاق ده

هتون : لو مش اخويا هشقطه عالطول

شذى بإمتعاض : تشقطيه من اهنى جهه ده

هتون : دى اسرار المهنه

شذى : انا همشى بطلى مايجيلى القلب

هتون : خدى بس يا شذى بهزر معاكى

اتجهت هتون خلفها جهه الحديقه الخاص بقصر

شذى : اذيكم

لينا بحب : المكان نور يا حب

جودى بإمتعاض : هاى

جلست هتون بجوار شذى بإمتعاض : هاى ورحمه الله وبركاته

نهضت جودى بضيق قائله : انا هقوم اصل المكان بقى خنقه

هتون بقرف : خنقه بوجودك

لينا بضيق : خلاص بقى انتى وهى مش كل اما تشوفوا بعض تتخانقوا

نظروا إلى بعضهم بحنق وغضب وغادرت جودى المكان

شذى : يابنتى حرام عليكى اتهدى شويه

هتون بضيق : انا مبطقشى البت دى

نهضت من موضعها لتردف بإمتعاض :
هروح اشوفها زمانها زعلت

هتون بعصبيه : اتلقحى مكانك بدل
مااقوملك

جلست هتون موضعها بخوف مصطنع
لتردف شذى بضحك : واضح ان بت خالك
مسيطره

لينا بضحك : قووى قووى ثم أكملت بخبث
: بس قدام أريج متقدرشى تفتح بوقها

اما هتون فكانت تتفحص هاتفها بقلق
وإنشغال

شذى : مالك ياهتون

هتون : ديجا صاحبتى كانت قيلالى انها
هتجيلى النهارده ومجاتشى

لينا : طاب ماتجربى تكلميها

هتون : فونها مغلق

شذى : حاولى تانى ممكن تكون فتحته ولا حاجه

حاولت الكره مره أخرى لتأتيها نفس الاجابه " الهاتف الذى طلبته مغلق او غير متاح من فضلك عاود الاتصال مره أخرى "

هتون بقلق : وبعدين بقى انا كده قلقت

لينا : معندكيش رقم مامتها او رقم البيت

هتون بحزن : معندهاش حد ال أخوها

شذى : خلاصة ياحبيبتى أهدى وابقى قابليها فى الكليه بكره واطمنى عليها

لينا : وان شاء الله خير ممكن يكون حصلها ظروف ولا حاجه ومعرفتشى تقولك

شذى : وفونها فصل شحن مثلا متقلقيش خير ان شاء الله

هتون : يااارب تكون بخير

شذى ولينا : يارب

قطع حديثهم صوت اليامن قائلا برزانته المعهوده : السلام عليكم اذيكم يابنات

هتون ولينا وشذى : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

يامن بمكر : اذيك ياسنفوره

هتون بحنق شديده : الله يخربيت سنفوره

لينا بشماته مصطنع : طولك ال شبه البطه ده هو ال عمل فيكى كده

يامن بسخريه : ده على اساس البت طولها قد الشجره مثلا

هتون بسخريه : هو الفرق بينى وبينك٥ سنتى ولا حاجه

لينا : هما الخمسه سنتى دول شويه

شذى بضحك : بس فى الاخر قصيره برده

يامن : عندك حق يا شذى

نظرت اليهم بحنق طفولى

ليردف يامن بأاسف مصطنع : مقدرش على النظره دى يالينو هانم

رغم أنها كلمات خرجت بلا معنى وبلا شعور لكنها أثارت فى قلبها اشياء كثيره كضربات قلبها السريعه مثلا

افاقت لينا الهائمه بجماله على صوت هتون المرح : انتى كده بتفضل لينا عليا وده حرام

يامن يلا قصد : طاب لينا رقيقه وكيوت كده فى نفسها وعندها مشاعر واحاسيس

هتون بصوت جهورى : ياااانعم هى مين دى ال كيوت

يامن : طلعى جعفر ال فيكى ده بس وانا هعاملك احسن من لينا

هتون بزعل مصطنع : لا لا الحكايه مالهاش علاقه بجعفر انتى ال منفسن منى

يامن بدون قصد : ايوه ياستى انا بحب لينا عندك مانع

نظرت له ببلاهه رغم أن تلك الكلام ليست سوى مزحه لكنها فعلت بها الكثير والكثير

هتون بقرف مصطنع : دا انا اعملك كتاب واكتب عليه اليامن وعاشقته

يامن : ومالك بتقوليها بقرف كده ليه منشبهشى ولا حاجه

هتون ببرود : لاااااا

يامن بحزن مصطنع : شايفه يالينا بتقول علينا ايه

افاقت من تأملاتها الفاضحه : ها

كبت ضحكته بصعوبه ليردف : انتى كنتى نايمه ولا ايه

كبتت كل من شذى وهتون ضحكاتهم

لينا بغضب : ماتتلمى انتى وهى

هتون بسخريه : اهى الكيوت ال بتتكلم عنها

يامن : احسن من جعفر برده

شذى : سنفوره كانت احسن من جعفر عجبك كده

هتون بحنق : والله لو قولتلى جعفر او سنفوره لقول لابيه كنان

لينا بمزح : ما ابيه كنان بيقولك سنفوره هو كمان

تعالت ضحكات يامن بشده حتى ادمعت عيناه الزيتونيه

والتى اهلكت قلب تلك المسكينه

يامن : انا ماشى ياجعفر

هتون بحنق طفولى : احسن يارخم

اتى على حديثهم معاذ قائلا بضحك : هو قدك يا سنفوره عشان تغلطى فيه

هتون : انا لو كنت اتجوزت من زمان كنت جيبت قده

تعالت ضحكاتهم جميعا

ليردف يامن : انا همشى قبل ماتشل

هتون : احسن

معاذ : وانا كمان

هتون : احسن برده

غادر يامن المكان

وما ان أوشك معاذ على المغادره اردفت لينا ببراءه مصطنعه : معاذ

استدار لها معاذ قائلا بمرواغه : روحه

لينا : فين الشوكولاته

معاذ : هتصدقينى لو قولتلك نسيتها صح

هتون : اطلع باالشكولاته يامعاذ

معاذ : مش معايا حاجه

اصطنعت لينا البكاء بحده ليهرع اليها وهو يخرج من جيبه حقيبه من الشكولاه التى تعشقها : اهى اسكتى الله يخربيتك هتفضحينى

هتون : ما كان الأول لازم تجيب لنفسك الفضيحه يعنى

معاذ بحزن مصطنع : هو انا خلفتكم ونسيتكم الله ياخدكم

لينا بغرور مصطنع وهى تتناول قطعه الشوكلاه بتلذذ : يلا يازيزو مع السلامه

معاذ : انا عارف ان دى اخرتها

غادر معاذ المكان بحنق من تصرفات اخته وابنه خاله

هتون بحنق : هاتى واحده

لينا : نووووو

شذى : طاب هاتى ليا

لينا وهى تبتلعها بتلذذ : نووووو

هتون : كنت عارفه انها نووووووو استردت بجديه مصطنعة : لو مجبتيش نص الشكولاته ال معاكى بالظبط ان شاء الله يكون البيت كله عارفه بعلاقتك انتى ويامن

نظرت لها بصدمه مردفه بتهديد : والله اقتلك

اصطنعت مغادره المكان لتردف بصراخ : خدى الشكولاته كلها اهى

جلست موضعها مره أخرى : ماكان الأول

مدت لها بقطعه من الشكولاه لتردف لينا بحده : معاكى تسعه كل واحد تلاته

لينا بحده : ياانعم انتى بتهزرى

اصطنعت مغادره المكان مره أخرى لتردف

لينا بحنق : خلاص اتنيلى اقعدى

هتون : اخلصى

لينا : رخمه

هتون : عارفه

أعطت لكل واحده منهم ثلاث قطع من الشكولاه لتردف لينا بحنق : بالسم الهارى ان شاء الله

هتون بتلذذ : ولكى باالمثل واضعافه ان شاء الله

تعالت ضحكات شذى بقوه فى المكان

لينا : اضحكى وانتى خسرانه حاجه ماانتو بتاكلوا على قفايا

شذى بمزح : ليه هو قفاكى سفره

هتون وشذى : هههههههههههههههههه

لينا : دمك زفت

هتون : احلى من دمك الطين

****

****

فى التجمع الخامس

دلف إلى الشقه بخطوات منهكه قليلا وهادئه
ولكنها تحولت إلى الهرع والقلق عندما سمع
صوت بكاء شقيقته الحاد

ولج إلى غرفتها بقلق بالغ ليراها تخفى
وجهها بين قدماها ورجفه شديده تسيطر
على جسدها الهزيل

هرول اليها بقلق بالغ قائلا بتعجب وخوف من حالته المزريه تلك : ديجا حبيبتى فى ايه مالك

رفعت وجهها لينتفض قلقا من عيناها التى تأخذ لون الدم والمنتفخه قليلا ام وجنتيها فهى باالفعل تشبه البندورة

ازداد قلق بسام ليردف بتعجب مصبوغا بحنانه واحتوائه الدائم وهو يزيل دموع عيناها التى لا تنتهى : فى ايه ياديجا مالك ايه ال حصل ياحبيبتى

ديجا بشهقات مرتفعه ويبدوا انها فاقده لما يحدث حولها : هو هو بيكرهنى يابسام قالى ان ان هو مش بيحبنى وان انا وجعتله قلبى غيث مبقاش يحبنى يابسام انا دمرتله قلبه أكملت بتشتت : ككنت فاكره ان هو هيصالحنى وهينسى ال فات ونكمل حياتنا

مع بعض بس بس هو مش هيسامحنى
استردت ببكاء وثقل فى حديثها كأن تلك
الكلمه تثقل حديثها كما تفعل بقلبها : قالى
مبحبكيش

اراد ان يعنفها على ذهابها اليه ولكن لا
اهميه لذلك فيكفى ماتعانيه

اخذها بين أحضانه لعل وعسى يطيب ولو
جزء ضئيل من اوجاعها

بسام بهدوء : ديجا ال بتعمليه ده مش
هيفيدك بحاجه غير انك هتتعبى نفسك
وتتعبينى معاكى ثم استرد بإطمئنان :
وصدقينى غيث بيقول كده من ورا قلبه
انتى عارفه هو كان متعلق بيكى قد ايه ولما
سافرنا الموضوع كان صعب شويه ورجوعك
دلوقتى ليه مش باالسهوله ان يتقبله
صدقينى ياديجا غيث الطفل ال كان متيمم

بيكى هو نفسه غيث الكبير ال وجعك بكلامه

والقلب عمره مايقسى ويحب فى وقت واحد قسوته عليكى ده شئ مؤقت وهينتهى عاجلا أم آجلا

لم تلق اهتماما لاى شئ قاله فقد شهقاتها العاليه وحديثها المشتت بتلك الكلمات التى تدمى قلبها وحديثه الذى ينبعث فى اذناها بلا شفقه ولا هواده " بسببك بقيت عايش فى غابه كلها ألم ووجع وللاسف الشديد مبقتشى عايز اتحرر منها ، خليكى عندك اوعى تقربى ، دمرتينى ، دمرتينى ، دمرتينى دمرتينى "

وضعت يداها على اذناها تصم أنين كلاماته اللاذعه

اردفت بكلمات سقيمه أضلت الطريق فى وسط حديثه المنبثق اثر جراحه وكلاهما يعانى : بسام متخلهوش يقول كده انا بحبه والله مكنشى قصدى ادمره متخليهوش يبعد عنى انا بحبه ومقدرشى اعيش من غيره

اخرجها من احضانه بهدوء ونهض مهرولا إلى غرفته ليحضر ابره مهدئه

عاد إلى غرفتها مره ثانيه وهى على تلك الحاله يداها موضوعه على اذناها بقوه وكأنها ستحجب صدى اقواله اللاذعه

ادخلها بين أحضانه ليغرز تلك الابره بلطف بين ذراعها لتسكن رعشتها وهمسها المؤلم وكذلك جفونها التى تفيض كاالشلال بدموعها الصامته ورغم أن جسدها استجاب

لتلك الابره إلا أن قلبها لازال يعلن عن تمرده عن الصمت

حملها بلطف بين أحضانه ووضعها على الفراش بهدوء ودثرها جيدا باالغطاء

جلب المقعد الموضوع أمام المرآه ووضعه أمام فراشها وجلس عليه بألم على شقيقته قائلا بحزن : قسوتك عليها هتضيعها منى ومنك

رفع رأسه الى السماء قائلا برجاء : يارب مقدرش على فراقها احفظها ليا وعاقبنى انا يارب انا مش معترض على قضائك بس قلبى مش هيتحمل ان يحصلها حاجه

احفظها يارب واجمع لقائهم على خير يارب هون على قلوبهم هما الاتنين

****

****

فى إحدى المبانى الفاخره والتى تطل على نهر النيل

كان يقف أمام شرفه النافذة بحزن يعترى ملامح وجهه وقلبه

كان يتذكر طفولتهم المعبقه باالحب والتفاؤل

فلاااااااااااش باااااك

طفل صغير يبلغ من العمر اربعه عشر عاما وللعجب ان ملامحه البريئه والجذابه للغايه يغلب عليها الجديه والقسوه

كان يهم الدلوف الى ذلك القصر الشاسع بجديه شديده وكأن سنوات عمره ضعف عمره الحقيقى

توقف على صوت بكاء طفله صغيره

اتجه اليها بجمود ليردف بتساؤل : انتى مين وفين اهلك

لوهله انتفضت تلك الصغيره بفزع ليردف مسرعا : متخافيش مش هعملك حاجه
اكمل بحنان : انتى بتعيطى ليه وفين اهلك

اردفت تلك الصغيره ببراءه خطفت لبه وآسرته مدى الحياه : مش عالفه بابا وبسام لاحو فين " مش عارفه بابا وبام راحوا فين

الطفل : طاب بيتكم فين

الصغيره : بيتنا هناك اهو ثم اشارت على مكان يبعد عن موضع الفيلا مسافات بعيده نوعا ما

الطفل : وايه ال جابك هنا

الصغيره : قومت من النوم مش لقيت حد فى البيت استردت حديثها البرئ ببكاء : هما سابونى لوحدى ليه

اتجهه غيث وجلس بجوارها على المقعد قائلا بلطف : انتى اسمك ايه

الصغيره : خيجه

غيث بتعجب : هو فى حد اسمه خيجه

الصغيره بحنق طفولى : مش خيجه اسمى خيجه

غيث بسخريه : انا كده عرفت الفرق بينهم اكمل بجديه : قومى اوصلك للبيت ممكن اهلك يكون فى مكان ورجعوا

الصغيره : طاب انت اسمك ايه الأول

غيث : وانتى مالك

امتطت شفتاها للامام بحزن طفولى ثم
ابتدت فى بكاء وصراخ طفولى

غيث بحنق من صراخها المزعج : خلاص كل
ده عشان مقولتلكيش اسمى بطلى عياط
بقى انتى مستفزه

الطفله ببراءه : يعنى ايه الكلمه الاخيره دى

غيث : قصدك مستفزه

اومت بطفوله ليردف غيث : يعنى رخمه

نظرت له بغضب طفولى لتنهض من
موضعها بحنق متجهه نحو منزلها : انت
وحش ومش هكلمك تانى خالص

نهض غيث هو الآخر ليردف مسرعا : استنى
هوصلك مش هتعرفى تمشى لوحدك

توقفت عن المشى واستدرات له بإمتعاض قائلة بمشاغبه طفوليه : انت هتعرف بيتى ازاى وانت مش ساكن فيه

غيث بضجر : بت انتى خلى ليلتك تعدى وخلينى اوصلك واخلص منك

الطفله بحنق : مش تقولى بت

غيث بسخريه: هو انتى ولد

الطفله بحنق : قولتلك خيجه

غيث : ماشى ياست خيجه هوصلك عشان فى كلاب فى الطريق ممكن تعضك

الطفله : بسام قالى مفيش كلاب بتاكل البنات الصغيره

غيث : بسام بيكدب عليكى عشان ميخوفكيش

اردفت بصراخ حاد ازعجه : بسام مش كداب انت ال كداب وهتدخل النار تتعور

غيث بضجر : انا غلطانه ان عبرتك انا ناقص وجع دماغى

توقف عن المشى عندك امسكت تلك الصغيره بقدمه

استدار له بحنق قائلا: عايزه ايه تانى

الصغيره : مش هعلف الوح لوحدى " مش هعرف اروح لوحدى "

غيث بضجر : بت انتى انا مش ناقصك

الصغيره ببكاء حاد : انت مش بتحبنى

غيث : يارب ارحمنى

الصغيره : ربنا مش هيرحمك عشان انت شرير وهيدخلك النار تتعور

غيث : تعالى اوصلك بيتك يلا عشان ارتاح منك

خيجه : بس انا عايزه شوكلاته كبيره الأول

غيث بغضب : نننننعم

اخفضت رأسها إلى الاسفل بحزن لتعلن عن بكائها الحاد والمزعج

اتجهه اليها مسرعا قائلا : خلاص خلاص بطلى عياط هجيبلك

الصغيره : وكبيره قد الدنيا دى كلها

غيث بضجر : حاضر حاجه تانيه

الصغيره : لا

غيث : طاب يلا نروح نشترى الشكولاته عشان اوصلك

الصغيره : روح لوحدك انت ممكن تخطفنى وتعذبنى زى الراجل الشرير ال كان فى الكرتون

تنهد غيث بحنق من تلك الطفله المزعجه

الصغيره : خلاص مش تزعل انا كنت بهزر معاك مش عاوزه شكولاته كبيره انا اصلا مش بحبها عشان بتسوس سنانى

ابتسم غيث على تلك الطفله المزعجه

باااااااااااااك

أفاق من شروده على صوت ارتطام الامواج باالصخور الحاده

كور قبضه يده بغضب عارم ودفعها بقوه إلى زجاج النافذة

لتندفع الدماء من يده بلا توقف

ووووووو

يتبع

تواقعتكم ❤️

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

غيث هيسامح ديجا ؟؟؟

يامن ولينا؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "

الجزء الثاني " عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

فى الصباح الباكر

تسللت اشعه الشمس بمشاغبه ومرح
لتلقى بضوئها الساكن على جفنيه انكمشت
ملامح وجهه بإمتعاض ليسحب الغطاء
عليه خافيا وجهه من سطوعها قائلا بحنق :
اقفلى الزفت ده ياملاك

اتجهت إليه بدلال انثوى قائله بإمتعاض :
قوم بقى يأايهم الساعه تمانيه

لم تلقى منه اى اجابه فااعتلت الفراش
بجانبه وكشفت عن وجهه بحنق وسرعان
ماسقطت بين احضانه مأسوره بين ذراعيه

اردفت بضيق مصطنع وهى تحاول التحرر
من بين براثينه : ايه ال بتعمله دى يأايهم

أيهم بمرواغه وهو يحاوط نظراتها البريه : صباح الخير ياكوكى

تبدلت انظارها إلى التيمم لتردف بمرح : صباح الخير ياايهمى

أيهم : الناس كلها بتبقى حلوه ذيك الصبح كده

ملاك بمشاغبه : انا بس

أيهم بتعجب مصطنع : ليه بقى

ملاك ببرائه اهلكت فؤاده : عشان معندهمشى حد عينه حلوه ذيك يا روحى

نظر لها بمكر قائلا : لا دا احنا نكمل نوم بقى

اردفت بضحك وهى تحاول الفرار منه : يلا قوم بقى ياأيهم

أيهم : اقوم اروح فين ياقلب ايهم واسيبك

ملاك : قوم ننزل نفطر معاهم وبعدين هنبقى نطلع

أيهم : انتى إلى بتاخدينى للرزيله اهو طلعتى مش سهله

اردفت بإمتعاض : لا والله

أيهم بعشق : اه والله

كاد أن يقترب ليحتضن شفتاها الكرزيه لكن قطعه صوت طرقات باب الغرفه

نهضت ملاك من عليه وارتدت ملابسها بينما

اردف أيهم بحنق شديد : مين المستفز ده

اكمل بغضب : عجبك كده قولتلك امبارح نروح بيتنا

ملاك : خلاص بقى ياروحى اسبوعين وهنروح بيتنا

أيهم : ولا يوم كمان احنا هنمشى بليل

ملاك بضيق : احنا اتفقنا على اسبوعين ياايهم

عاود صوت طرقات الباب من جديد

لتتجه ملاك لترى من الطارق

شهقت ملاك بشده نهض على اثرها أيهم عندما رأت ابنتها تقف على باب الغرفه وعيناها متورمه من أثر البكاء وحالتها مزريه للغايه

ملاك بخضه وقلق : لينا ملاك ياحبيبتى فى ايه

لينا ببكاء شديد : سنانى بتوجعنى اووى يامامى

أيهم بحنان وهو يحتضنها بقلق بالغ فهى جوهرته الثمينه: ايه يا حبيبه بابى مالك يا روحى

لينا ببكاء : سنانى بتوجعنى

اخرجها من أحضانها بلطف قائلا بحنان وهو يزيل دموع عيناها : يامن ابن خالتك هيشوفها وتخف ياقلبى

لينا بخوف وبكاء : لا يأمن هيدينى حقنه مش عايزاه

لأول مره تطلب ان لا تراه بعد كانت تتاكل شوقا لرؤياه او يجمعهم حديثا سويا

ملاك بحنان : متخافيش ياالينا وبعدين ياحبيبتى لازم دكتور اسنان بشوف سنانك عشان يخففلك الوجع

لينا ببكاء وألم : بس مش عايزه حقنه

أيهم بحنان : مش هخليه يديلك حقنه بس لازم يشوف سنانك

ملاك : روح يأايهم نادى عليه

أيهم : ماشى

جلست لينا على المقعد بين احضان والدتها بإنهيار شديده وملاك بجانبها تواسيها بحنان

اما أيهم فقد غادر الغرفه متجها نحو يامن

طرق على باب غرفته

يامن بنوم : صباح الخير ياعمى خير فى حاجه

أيهم : لينا سنانها وجعاها ومش مبطله عياط

يامن بفزع : طاب هى فين

أيهم : فى اوضتى تعالى

اتجهه يامن وأيهم إلى غرفه ملاك

لتنكمش لينا بخوف عندما سمعت صوته وهو يلقى التحيه

ليردف بحنان ومرح حتى لا يفزعها : مالك ياليناا هانم

لينا بخوف : ماليش مفيش حاجه

اتجهه يامن إليها لتحاول ان تفر منه لكن يامن امسك معصمها بحنان قائلا : خايفه ليه انا مش معايا حاجه اهو مجرد هشوف بوقك بس

لينا ببكاء وخوف طفولى : لا انت هتدينى حقنه

أيهم بحنان : هيشوف بوقك بس ياليناا

يامن : افتحى بوقك هشوف ايه ال وجعك بس والله

نظرت له بخوف وتردد ليكمل حديثه

بإطمئنان : مش معايا حاجه والله

فتحت فمها بخوف ليمسك يامن وجهه وهو يدقق النظر فى فمها ليستكشف مايؤلمها

دقائق بسيطه وأردف يامن بإطمئنان :

متقلقيش يالينا مفيهوش حاجه انتى هتاخدى دلوقتى حبايه بنادول مسكن وهتيجى معايا العياده علشان الضرس ال وجعك ده مسوس ولازم يتنضف

لينا ببكاء طفولى : لا مش هاجى العياده

أيهم بحنان : حببتى كده هيوجعك اكتر وبعدين يامن مش هيوجعك هينصفهولك براحه خالص

يامن : هحطلك بنج موضعى ومش هتحسى بحاجه والله

لينا : لا انا هاخد بنادول كل ام يوجعنى وخلاص

ملاك : حبيبتى البنادول مسكن مؤقت بس لفتره صغيره يعنى مش هينضف التسوس

يامن : مش هيوجعك والله ياالينا

أيهم بجديه مصبوغه بحنان : هتاخدى البنادول دلوقتى وننزل نفطر ونروح انا وانتى ويامن العياده ننضف الضرس بسرعه ونيجى ماشى ياالينا

لينا بتردد وقلق : مش عايزه اروح

أيهم : عشان خاطر بابى

اومت بتردد وخوف رهيب

ملاك بمرح : مش هتروحى الكليه النهارده اهو كمان

ابتسمت بمجامله و بداخلها قلق وخوف كبير لاحظه هذا اليامن ولا يعلم لماذا هذا يؤلم قلبه أيعقل ان يكون عاوده شعوره القديم اتجاهها

يامن : بعد اذنك ياعمى

أيهم : أتفضل ياحبيبى

بعدما غادر يامن اردف أيهم بحنان : روحى يلا ياحبيبتى انتى ومامى وغيرى هدومك عشان نمشى بعد الفطار

اومت بقلق وخوف ليقبل أيهم جبينها بحنان قائلا بإطمئنان : يامن هيحطلك بنج موضعى مش هتحسى بحاجه خالص والله

ملاك : انتى بتثقى فى بابى صح

اومت لينا ببكاء ليأخذها أيهم بين احضانه بحزن فكم يؤلمه بكائها وحزنها

أيهم بحنان : مش هيوجعك والله ياالينا

****

****

فى غرفه هتون كانت تحاول للمره الألف ان تهاتف صديقتها ولكن بلا جدوى

هتون بقلق : وبعدين بقى انا قلقت كده مش معقول فونها كل ده فاصل شحن

أكملت برجاء : يارب اشوفها فى الكليه يارب

ولجت نور إلى الغرفه لتردف بعدم تصديق : ايه ده هتون هانم قامت لوحدها من النوم مش معقول

هتون بمرح كعادتها وغرور مصطنع :
المفروض يتعملى تمثال على نشاطى
الصباحى ده

نور : انتى هتقوليلى ده انتى نسمه مش
بلحق اقول ياهتون والاقيكى فى الحمام

هتون : طبعا يامامى ربنا يحمينى ويحفظنى
من كل عين

نور بضحك : طاب يلا يااخره صبرى اجهزى
عشان تروحى الكليه

هتون : حاضر يامامى

غادرت نور إلى المطبخ واتجهت هتون لفعل
روتينها اليومى ومن بعدها إلى غرفه لينا

طرقت على باب غرفتها ثم ولجت إلى
الداخل لترى لينا جالسه على الفراش
بأحضان والدتها تبكى بإنهيار شديد

اتجهت اليها بقلق بالغ قائله بتعجب : مالك يالينا استردت بقلق : هى مالها يااونطى ملاك

ملاك : ضرسها مسوس وواجعها جامد

هتون : طاب خلى يامن يشوفهولها يااونطى

ملاك : يامن شافها وقال ان مسوس ولازم يتخلع فى اقرب وقت وصاحبتك مش راضيه تروح

جلست بجوارها قائله بحنان : حبيبتى لازم تروحى تخلعيه عشان ميأثرشى على الباقى مش هيوجعك والله

نظرت لينا لها بسخريه قائله ببكاء : خلى غيرك يتكلم

والله

هتون بتوتر : يعنى هيوجعك شويه صغيرين بس لازم تكونى قويه وتتحملى ألم الابره ومش هتحسى بأي حاجه خالص

نظرت لها بسخريه لتردف هتون بحنق : انا غلطانه انى بنصحك

لينا بسخريه : كنتى نصحتى نفسك لما يامن كان بيحشيلك ضرسك صوتك كان واصل للمحيط الهادى

ملاك : طاب يلا يالمضه انتى وهى عشان تفطروا

فى غرفه كنان

أريج بقلق : جرحك لسه بيوجعك

كنان بحنان : لا الحمد لله احسن بكتير

استرد بمكر : وكمان هننزل نفطر تحت معاهم

أريج بتوتر : هنفطر تحت ليه

كنان : مش عايزه

اومت له بقلق

ليردف بحزن مصطنع : خلاص يااريج هنفطر هنا وخلاص

أريج : خلاص تعالى ننزل بس خليك جنبى

مسد على وجنتيها بحنان قائلا بإطمئنان : انا دايما جنبك فى اى وقت واى مكان استرد بجديه : انا عايزاك تعاندى الماضى وتتغلبى على الخوف ال جواكى ده عشان تكملى حياتك طبيعى تدخلى خليتك وتخصصى اورام زى ماكنتى بتحلمى طول عمرك متسبيش هدفك لغيرك يحققه يااريج وانا دايما هكون جانبك وبساندك

احتضنته بتيمم لتردف بعشق ينجرف بين ثنايا حديثها

: لو كل واحد عنده زوج فى حنانك واحتوائك ده مكنشى حصل مشاكل خالص والله

اردف بمكر : طاب يلا ننزل ولا ايه

أريج : اه ننزل طبعا هنقعد هنا نعمل ايه

جذبها اليه بشده لتردف أريج بحنق : جرحك ياكنان

كنان بمكر : من ناحيه نعمل فااحنا ممكن نعمل حاجات كتير قووى

أريج بخبث وعدم فهم : حاجات زى ايه مثلا ياسياده المقدم

كنان بمرواغه : زى انا اخلص شكلى اكمل بجديه مصطنعة : عندى شغل كتير قووى يااريج مش عارف هخلص كل ده ازاى

أريج بحنق وغضب : والله هو ده ال هنقعد فى الاوضه عشانه

نظر لها بمكر رجولى قائلا بخبث : ليه هو انت دماغك راحت لحاجه تانيه لسمح الله اكمل بخوف مصطنع : عايزه تستغلى طيبتى وعدم فهمى انا من عيله وابن ناس ياختى واملكشى حاجه غير سمعتى

نظرت له بصدمه وبلاهه لتسيطر على المكان صوت ضحكاته الرنانه

نظرت له بغضب طفولى واوشكت على مغادره المكان ليجذبه اليه بشغف وقبل أن تتفوه بشئ اصبحت مأسوره بين شفتاه

ويدها التى تحيطها بكل مايملك حتى شعرت أن عظماها ستتهشم

ابتعد عنها بحنق قائلا بغضب : مين المستفز ال بيخبط ده

أريج بخجل : انت قليل الادب ياكنان

كنان بضحك : وسافل ومش متربى كمان

نهضت بحنق مصطنع وفتحت باب الغرفه

نيران : صباح الخير ياحبيبتى

أريج : صباح الخير يامامى

نيران بسعاده طاغيه : كنان عامل ايه

اردف كنان من الداخل : تعالى ياعمتو ادخلى واقفه ليه

ولجت الى الداخل ليردف كنان بحنق : موقفه مامى بره ليه يااريج

أريج : انا كنت هد

نيران مقاطعه : عادى ياكنان المهم يا حبيبى جرحك عامل ايه دلوقتى

كنان : الحمد لله ياعمتو احسن بكتير ثم اكمل : دا حتى كنا هننزل انا واريج نفطر تحت

نيران بعدم تصديق وسعاده بالغه : بجد ياكنان

كنان : اه والله

نيران : طاب انا هنزل اجهز الفطار على ماتجهزوا

أوم كنان بينما اردفت أريج : ماشى يامامى

قبلتها من جبينها قائله بحنان : ربنا يخليكى ليا ياقلب مامى

ابتسمت أريج ولا تعلم أن كانت سعيده ام ان هذا الحنان والعطاء الزاخر لا يعنيها

رحلت نيران بينما اردف كنان بجديه : لسه مااخديش على الوضع

اومت بصمت ليكمل حديثه : شويه شويه هترجعى زى الاول بس انتى حاولى وجاهدى نفسك على انك تنسى ال حصل مش عشان خاطر حد فينا عشان خاطر نفسك وأحلامك ال منتظراكى

أريج : هو انا هروح السنادى ولا ايه

كنان : هنتكلم بكره على كل حاجه اهم حاجه دلوقتى ننزل نفطر عشان جعان جداا

اومت ولازال الماضى يؤرق رأسها

نهض كنان من مضجعه ببطئ فلم يزل البأس بعد متجها إليها قائلا بحنان بعد أن

قبل إحدى وجنتيها بشغف وحنان :
متفكريش فى اى حاجه دلوقتى كل بااوانه ياااريج

اومت بإبتسامه بسيطه ليردف بمرح : جاهزه ياحجه

أريج بمرح مماثل : جاهزه يااابنى

كنان بحنق مصطنع : ابنك

أريج بغضب : ايه مشبهشى

كنان : تشبهى ونص وتلت تربع كمان

أريج بغرور : ناس تخاف

نظر له بحده مصطنعه لتردف : كلنا لازم نخاف يعنى بعدين من غير خوف منقدرش نعيش

كنان بضحك : هدخل الحمام ياغلاباويه على ماتلبسى حجابك

أريج : ماشى ياكينو

ولج الى المرحاض بينما هى هندمت حجابها وملابسها بلا تفكير فى اى خطوه ستتأخذ فيما بعد هو بجانبها وهذا يكفى لتتخطى كل شئ بنجاح وبلا خوف

فى الأسفل

كانت نور ونيران يعدون الطاوله بسعاده ونشاط

اتجهوا اليهم ملاك وهتون ولينا التى يبدوا عليها البكاء والإرهاق

ملاك : صباح الخير

نيران ونور : صباح النور

نور : ايه يالينا مالك ياحبيبتى شكلك تعبان كده ليه

لينا بحزن طفولى : ضرسى وجعنى

نيران : اطلع اندهلك يامن يشوفهولك

ملاك : ماهو شافها وعطاها مسكن لحد مايروحوا العياده

نور بإطمئنان : متخافيش ياحبيبتى مش هيوجعك أكملت بتساؤل موجه حديثها لهتون : اول محاضره عندك الساعه كام ياهتون

هتون : الساعه ١٠ يامامى

نور بحنان : خلاص ياحبيبتى روحى مع بنت خالك وبعدين روحى على جامعتك

هتون : ماانا كنت هعمل كده

نيران : ربنا يخليكم لبعض

نور وملاك وهتون : اللهم امين

هبط على حديثهم معاذ وريان

معاذ وريان : السلام عليكم

الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

معاذ بخضه وهو يحتضن شقيقته بحنان : لينا مالك ياحبيبتى

لينا ببكاء : ضرسى مسوس ويامن هيخلعهولى

ريان بمرح : وده كله عشان هيخلعهولك دا انا فكرتك مالقتيش الشكولاته بتاعتك ولا حاجه

هتون : ماهو ده كله بسبب الشكولاته ال بتاكلها وطبعا السبب الرئيس فى هذا هو الاخ معاذ ربنا ينتقم منه

تعالت ضحكاتهم جميعا

ليردف معاذ بضيق مصطنع : تاكلوا من هنا وتسوسوا ويبقى الغلط على مين معاذ عشان ان الوحيد ال طيب وبجبلكم الشكولاته

ريان : طاب ماانا كمان طيب وبفسحهم كل جمعه

اردف يامن وهو يهبط درجات السلم بمرح : وانا بذاكر للأخت هتون

نور : وفى الاخر مبيطمرشى فيهم

ملاك : عندك حق والله

نيران : طاب يلا اقعدوا كده عشان فى مفاجأه كمان شويه

الجميع بتعجب وتساؤل : مفاجأه ايه

ملاك : هتبقى مفاجأه ازاى لو قولتلكم

ريان بمرح : يا خبر بفلوس كمان شويه هيبقى بلاش

معاذ : اول مره تقول حاجه كويسه

هتون : طارت جبهه الراجل

ريان برخامه : ماانتى بتاعتك طايره من اول ماتولدتى

هتون بغيظ : دمك خفيف قووى ياريان

ريان : شبه دمك باالظبط

نور : خلاص يا توم وجيرى

اتجهت نور ونيران وكذلك ملاك إلى المطبخ

بينما ريان وهتون ولينا يتناكفون مع بعضهم اما يامن ومعاذ يتهامسون مع بعضهم

يامن : هو انت مصدق ال ريان قاله

معاذ : لا اكيد فى حاجه وفراس محذر ريان ان يقولها

يامن : عندك حق بس انا لازم اعرف

معاذ : خلى الموضوع ده عليا

يامن : تمام بس برده متقولشى لحد لو عرفت حاجه عشان الجماعه ميضيقوش

معاذ : عيب عليك يا معلم

يامن : ربنا يستر ومتفضحناش

معاذ : لا اطمن طول ما انت ورايا فااعرف ان انت هتلبس فى الحيط على طول

يامن : ماهو ده ال خايف منه اكمل بمكر : عملت ايه فى موضوع ريتاج

معاذ : اسكت الله يخربيتك هتفضحنى

يامن : ماانا لازم اعرف

معاذ : هقولك بليل

يامن : عارف لو لعبت بديلك

معاذ : ولا لاعب ولا نيله هقولك بليل

هتون : متشاركونى فى الحوار معاكم انا كمان

معاذ بجديه مصطنعة : دكاتره بتتناقش مع بعضيها اش دخلك انتى

ريان بضحك شديده : مشفتيش جبهه طايره عندك ياالينا ولا حاجه

لينا بمزح وألم طفيف يزاد كل حين : دور جنبك كده يمكن تلاقيها

هتون بحنق : بس ياخفه انت وهى

معاذ : بتحطى نفسك فى مواقف بايخه ياسنفوره

هتون : نفس المواقف البايخه ال بتحط نفسك فيها

يامن : متدخليش انتى يالينو هانم وخليكى فى ضرسك

لينا بحنق طفولى وخوف : انا متكلمتش اصلا

يامن بسخريه : اه ماانا واخد بالى

نظرت له بحنق مصبوغا باالعشق ليبادلها بنظرات لم تفهمها جيدا

فراس : صباح الخير

الجميع : صباح النور

جلس على المقعد لتهبط شذى درجات السلم متجهه نحو الجميع قائلا : السلام عليكم

الجميع : وعليكم ورحمة الله وبركاته

اردفت هتون بقلق ولازالت واقفه : ايه يالينا خدك احمر كده ليه

يامن : ضرسها مسوس ووارم

هتون بغرور مصطنع : هى سألتك انت

يامن بغرور مبادل : بس انا المشرف على حالتها

نظرت له بحنق ليبادلها بتحدى

ريان : اتهدى بقى ياسنفوره كرامتك بقت فى الارض

هتون بغرور وهى تتلاعب بااظافرها : على الأقل موجوده ممكن اشيلها واطلعها فوق

ريان : لو قومتلك ياسنفوره الكلاب هسوى وشك باالاسفلت

هتون : بدى اضحك بس ولا استحى

فراس بجديه : خلاص بطلوا شغل العيال ده

لينا بحنق وهمس : الواد ده خنيق خنيق يعنى

هتون : وربنا الواد ده لو سمعك قصدى ابيه مش بعيد يعمل منك اتنين شاورما

شذى بضحك : همووووووت يخربيتك

لينا : ماتقعدى ياختى بدل ماانتى واقفه كده

شذى : لا لازم اروح الشركه مش هلحق افطر معاكم

لينا : افطرى بسرعه وهتلحقى والله

شذى : ياريت كان ينفع

هتون : خلاص بعد كده ممكن نفطر معاكى بدرى انا ولينا

لينا : فكره حلوه والله ياسنفوره

هتون بغضب : اتلمى

شذى : خلاص بقى مش وقت خناق

اتت نيران لتردف بحنان : ايه يا شذى واقفه ليه ياحبيبتى اقعدى افطرى مع اخواتك

شذى بحب : مش هينفع والله يااونطى هتأخر عاالشغل

نيران لفراس : ماتخليها تقعد تفطر يافراس الشغل مش هيطير يابنى

فراس بجمود : تقعد ولا متقعدشى هى حره بس لو اتأخرت عن موعد الشركه فهى ذيها ذى اى موظف لازم يتاعقب

نظرت له بحنق شديده لتردف هتون بمرح : هو بيقولها امشى من غير ماتفطرى بس بطريقه راقيه

نظر لها بغضب لتردف هتون بخوف وهى تنهض من مقعدها : لا ياحبيبتى روحى افطرى فى الشركه احسن الفطار ده مش صحى اصلا

تعالت ضحكاتهم جميعا

اتت نور اليهم لتردف بحنان : خدى ياحبيبتى السندوتشات دى معاكى انا عارفه انك مش

هتعرفى تفطرى ثم استردت بغضب مصطنع
: وتاكليهم يا شذى سمعتينى

اومت بسعاده بالغه لتحتضنها بحب
ودموعها تنزف داخليا

نور بحنان : خلى بالك من نفسك

شذى : حاضر يا طنط نور

شذى : السلام عليكم

الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

غادرت شذى المكان

فى الوقت الذى ولج فيه جاسم بهيبته
الطاغيه القى عليهم وترأس مكانه

جاسم بتساؤل : اومال فين أيهم وشذى

ملاك : أيهم فوق وشذى راحت الشركه

اتت لحظه المفاجأه وهبطوا سويا إلى الاسفل متجهين نحو طاوله الطعام وهى تمسك بيده بتوتر شديد

وبمجرد أن ولجوا إلى الغرفه حتى نظروا لهم بصدمه شديده حتى ذاك الجاسم جميعهم تسيطر عليهم الدهشة والتعجب عدا نيران ونور

افاقوا جميعهم على صوت كنان الذى اردف بهدوء : السلام عليكم

الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان بمرح : ايه ي جماعه نرجع تانى ولا ايه

جاسم بسعاده : ترجعوا ايه احنا صدقنا انكم رجعتوا تانى اكمل بحنان : اذيك باااريجايه الصغيره

ابتسمت أريج بخفه فدائما ما كان يلقبها بهذا اردفت بهدوء : الحمد لله يااونكل

جاسم بحنان : تستاهل الحمد يابنتى

اما هتون ولينا فااتجهو اليها ونظروا لهم بإشتياق شديد وتردد

اومت لهم وكأنهم قد سمحت لهم باالاقتراب اكثر احتضنوها بسعاده واشتياق وصوت صراخهم يعلوا بفرحه فى المكان

ابعدهم كنان بحنق مصطنع : ايه انتى وهى خلاص هتاكلوا البت

هتون دون قصد : مالكشى دعوه انت

كنان بغضب مصطنع : نعم

هتون بخوف : قصدى يعنى هنروح ناكل يلا يالينا

لينا بخوف : يلا يااوختشى

نظر لهم بصدمه لتكبت أريج ضحكاتها بصعوبه

ريان بمرح : نورتى بيتك ياايريج

أريج : بنورك ياريان

يامن بحنان وحب : حمد الله عاالسلامه ياقمرى

أريج بحب : الله يسلمك يايامن

كنان : خف شويه ياخفيف

يامن بخوف مصطنع : تحت امرك يافندم

تعالت ضحكاتهم جميعا

ليردف فراس : حمدالله على السلامه ياايريج

أريج : الله يسلمك يااابيه

معاذ : نورتى القصر ياارىج

أريج : بنورك يادكتره

ولج على حديثهم ايهم الذى اردف بصدمه : أريج مش معقول

أريج بمرح : ايه رأيك فى المفأجاه يااونكل

قبل جبينها بحنان ابوى قائلا : احلى مفأجأه ياروح اونكل القصر نور بوجودك

أريج : ربنا يخليك يااونكل

ملاك بحنان : يلا ياحبيبتى اقعدى جنب اخواتك عشان تفطرى معاهم

نظرت لكنان بتردد ليبادلها بإطمئنان

جلست بجانبهم لتردف بمرح وهمس : ايه يالينو خدك احمر كده ليه وهو يامن ضربك ولا ايه

هتون بمرح : ده لسه هينفخها

لينا : اتلمى ياهتون الكلب اردفت بمرح :
ضرسى وجعنى وقره عينى هيخلعولك

أريج : قره عينك

لينا : اومال ده الراجل اتهبل من كتر حبه ليا
كل شويه يقولى ياليناا انا بحبك وعايز
اتجوزك وانا محيراه

كانوا ينظرون لها ببلاهه شديده

ملاك : كلوا ي بنات الأول

أريج : هو غيث فين يامامى

نيران بحب : غيث قاعد فى شقته عشان
عنده تصاميم مهمه لازم ينفذها

اومت بتفهم

وشرعوا جميعا فى تناول طعامهم عدا لينا التى نهضت بألم ليردف أيهم : ايه ياحبيبتى ماكلتيش ليه

لينا بألم : مش عارفه اكل يابابا

جاسم بحنان : ليه ياااميرتى مالك

لينا بألم : ضرسى وجعنى

جاسم بحنان ابوى : الف سلامه عليكى يا حبيبى

نهض يامن من مقعده ليردف : يلا عشان اعملهولك

أيهم : كمل اكلك الأول يابنى

يامن : شبعت ياعمى الحمد لله

أيهم : طاب يلا

كنان : اجى معاكم

أيهم : لا يا حبيبى خليك مع أريج

أريج بقلق : اجى معاكى يالينا

لينا بألم : لا ياأريج خليكى هتون هتيجى معايا

ملاك بقلق : ابقى طمنى يأايهم لما توصل

أيهم : حاضر ياحبيبتى

غادروا جميعهم إلى عياده الاسنان ولينا بداخلها خوف وقلق شديد

****

********** فى التجمع الخامس

بسام بعصبيه : مينفعشى ال انتى بتعمليه ده ياديجا ممكن تقوليلى قله اكلك دى هتعملك ايه كليتك ال مش عايزه تروحيها دى ال هترجعلك غيث مثلا

لم تتفوه بأى شئ فقد ممده على فراشها بضعف وانهاك شديد

بسام بعصبيه شديده : ديجا كلمينى انا بكلمك

انتفضت من نومتها فزعا وبقيت على حالتها سوى من دموعها التى تهبط بصمت

نفث بضيق شديد وغادر غرفتها بعصبيه شديده

****

****

فى عياده الاسنان

يامن بحنق : يابنتى افتحى بوقك بقى والله ماهوجعك

لينا ببكاء : لا مش هفتحه

أيهم بحنان : عشان خاطر بابى ياليننا افتحى بوقك مش هيوجعك والله

هتون : يلا ياليننا

لينا بصراخ وبكاء شديد : مش هفتح حاجه

يامن : خلاص انتى ال اضطرتينى لكده

نظرت له بترقب

ليردف بجديه : هند هاتى حقنه البنج

لينا ببكاء : مش هاخد حاجه انا عايزه امشى من هنا

يامن : بعد اذنك ياعمى حاول تمسكها كويس

أيهم : ماشى ثم استرد بحنان ابوى : براحه عليها يايامن

يامن بإطمئنان : متخافشى ياعمى

كبلها أيهم بشده اعاق حركتها بينما يامن غرز تلك الابره فى فمها بحنان

يامن بمرح : ها يادلوعه وجعتك

لينا ببكاء هستيرى : بكرهك يايامن بكرهك

ابتسم بتصنع ليردف بحزن : انا غلطان ان عايزه انضفلك سنانك

لم تتفوه بشئ فقد تبكى بإنهيار شديد

لينا ببكاء : بابى عايزه امشى عشان خاطرى

أيهم : حاضر ياحبيبتى شويه صغيرين وهنمشى أهدى انتى بس واحنا هنروح عالطول

عده دقائق مروا واتجهه أيهم اليها مره أخرى لتردف لينا بصراخ : أبعد عنى مش عايزاك تعملى حاجه

يامن : أهدى بس ياالينو مش هتوجعك والله

كبلها ابيها مره أخرى ونزع يامن ضرسها الفاسد بسهوله وألم طفيف

يامن : أخيرا دا انا والله ولا هقتلك

لينا ببكاء : انت رخم ومش هكلمك تانى

أيهم : خلاص بقى ياحبيبتى

يامن بمرح : ما تيجى ياسنفوره اما اشوفلك ضروسك انتى كمان

هتون بخوف : بعد الشر ثم استردت بتذكر : انا عندى محاضره الدقيقه دى سلام يااونكل سلام ياالينا وولت هاربه متجهه إلى جامعتها

أيهم بضحك : بعد اذنك يايامن وشكرا على تعبك معانا

يامن : انا عملت ايه بس دى شغلى

أيهم : ربنا يوفقك ياحبيبى اكمل وهو يهم المغادره ولينا تستند على ابيها بضعف شديد : السلام عليكم

يامن : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

****

****

فى شقه غيث

كان يجلس على الاريكه يتابع تصميم المنتجع السياحى بعدم تركيز

قطع عمله او تفكيره صوت رنين الهاتف

غيث : ايوه يا فراس

فراس : انت كويس يا غيث

غيث بهدوء : ايوه كويس

فراس : طاب مجتشى الشركه ليه النهارده

غيث : انا بنفذ تصميم المنتجع هنا ولما اخلص هبقى ابعتهولك

فراس : ماشى ياغيث

غيث : سلام

أغلق الهاتف والقاه على الفراش بضجر نهض من مقعده واتجه نحو الشرفه

غيث بتفكير : ليه رجعتى ياجوريه ليه مش قادر اسامحك وليه مش قادر على بعادك

رفع رأسه إلى السماء وقلبه من يتضرع إلى ربه او بالتحديد يشتكى بما فعلته به وبقلبه

ووووووو

يتبع تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

رأيكم فى الفصل + بتابعوا الروايه من اى بلد ؟؟

دمتم سالمين غانمين❤️

ياسمين صبرى

****

****

لينا ويامن؟؟؟؟

أريج هتتغلب على خوفها ولا ايه ؟؟؟

ديجا هتعمل ايه ؟؟؟

غيث هيسامح ديجا ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

البارت ده لو مجابشى اكتر من٩٠ كومنت هنزل البارت القادم الاربع فى حاله لو جاب بقى هنزله السبت بليل ان شاء الله

بفكر اعمل جروب واتس بس هيكون للبنات بس ايه رأيكم؟؟

****

****

فى التجمع الخامس

كانت ممده على الفراش بضعف وانكسار
شديد ولا زالت صدى كلماته المحرقه
تشتعل بقلبها بلا هواده او شفقه

ولج شقيقها إلى الغرفه محملا بيده بعض
المحاليل الطبيه تعاونها على الاستمراريه
فلم يدخل فى جوفها اى شئ منذ أن قابلته

جلس على الفراش بحزن وحنق من افعالها
الطفوليه

غرز الابره فى يدها لتغمض عيناها بألم
وتسقط دمعه من عينيها تعبر عن حالتها
المآساويه

بسام بحنان : طاب خدى ادويتك بقى عشان
خاطرى ياديجا مينفعشى ال بتعمليه فى
نفسك ده

لم يتلقى منها جوابا ليردف بحنان : طاب ردى عليا عشان خاطرى طاب عشان خاطر غيث ردى عليا

نظر لها بحزن وحسم امره ان يخلصها من كل هذا

هبط إلى مستواها وقبل جبينها بحنان وألم ثم رحل الى وجهته

****

****

شخص ١ : هتنفذ المهمه بكره

شخص ٢ : بس يامعلمه بكره اجازه من كليتها ودى الطريقه الوحيده ال هنعرف نخطفها

شخص١ : خلاص تنفذ السبت بس عارف لو غلطت هطلع روحك فى ايدى سمعتنى

شخص٢ بخوف : حاضر يامعلمه

شخص١ : اول متخطفوها تحطوها فى
المستودع ال فى الصحرا وتاخدوا التليفون
منها واى حاجه معاها

شخص٢ : اوامرك يامعلمه

****

****

فى قصر عائله الصياد

فى حديقه القصر

أريج : اذيك يا شذى عامله ايه

شذى : الحمد لله انتى عامله ايه

أريج : الحمد لله

شذى : يارب دايما أكملت وهى تنظر لهتون بتعجب : مالك ياهتون قاعده شبه الضفدعه المطلقه كده ليه

شذى : صاحبتها ال فى الكليه مش بتروح الكليه ومبتردش على الفون وهتون قلقانه عليها

أريج بإمتعاض : لحقتى تصاحبى وكمان بتقلقى عليها

هتون : مش وقت غيرتك دى

أريج بغضب مصطنع : لا انا اقوم اروح عند كنان لا يقولى صاحبتى ولا نيله

هتون : نيله على دماغك

أريج : هى وصلت لكده

هتون : ايوه

شذى : صلوا عاالنبى يجدعان

هتون واريج : عليه افضل الصلاة والسلام

أريج بمكر : تعالى نصحى لينا

نظرت لها بمكر مماثل لتردف : اشطاا

شذى بعدم فهم : ناويين على ايه

هتون : تعالى معانا بس يلا

ولجوا ثلاثتهم إلى داخل القصر

نيران : ايه يابنات رايحين فين

هتون بتوتر : شذى جعانه وعايزه تاكل

نظرت شذى لها بحنق وغضب لتردف هتون بتوتر : كلنا جعانين يعنى

نيران بضحك : الف هنا وصحه على قلبكم

أريج : هو كنان فين يامامى

نيران بحنان : مع فراس فى النادى

اومت بصمت وولوجوا ثلاثتهم إلى المطبخ

شذى بحنق : ياكدابه انا قولتلك انا جعانه ياكدابه

أريج : معلشى يا شذى عيله وغلطت

هتون : اتلمى ياارىج الكلب

شذى : قولولى بقى هتعملوا ايه

أريج : بصى ياستى هنجيب كريم شانتيه ونحطه فى ايد لينا وهى نايمه وهنلعب باالريشه وهنحط الفار اللعبه ده عليها والباقى بقى سهل يتشرح

شذى بصدمه : يخربيتكم ده انتو جاحدين

هتوون بسخريه : هو انتى لسه شوفتى حاجه

أريج : يلا

هتون : يلا يامعلمه

هتون : هتيجى معانا

شذى : ايوه عايزه اشوف رده فعلها

هتون : اشطا يلا بينا

صعدوا ثلاثتهم إلى غرفه لينا بهدوء والتى
كانت ممده على فراشها بفوضاويه وطفوله

هتون بهمس : اخرسى يازفته هتفضحينا

كبتت شذى ضحكاتها بصعوبه لتردف
بهمس : خلاص خلاص والله

وضعت هتون الكريم على يدها بينما حركت
أريج الريشه بخفه وبطء لتستشعر لينا
بشئ غريب يداعب وجهها وضعت يدها

على اثره لتنتفض فزعا من فراشها عندما شعرت بشئ لين يوضع عند عظمه الترقوه

نهضت من الفراش بصراخ وغضب عارم بينما فروا ثلاثتهم من الغرفه بضحك عالى

لينا بغضب : والله ماانا سيباكى ياارىج الكلب انتى وهتون

غادرت الغرفه بعد أن أزالت الكريم الذى الموضوع على وجهها بدون وعى فهى ترتدى منامه قطنيه وشعرها الاصفر يضئ خلفها باارىحيه

توقفت أمامها بفزع عندما رأت يامن على وشك أن يهبط درجات السلم ولكنه توقف بصدمه على تلك الحوريه لم يستطع أن يخفض انظاره أو أن يحركها من فرط جمالها البرئ والخلاب

لينا بعدم فهم وخوف : هو بيبصلى كده ليه أكملت بفزع : لا يكون عايز يعملى حاجه فى سنانى يختاااى

ركضت إلى غرفتها بسرعه البرق اما يامن فااستعاد نفسه بصعوبه بالغه هو يهبط درجات السلم وعقله لازال شاردا فى جمالها البرئ والخلاب

وقفت أمام المرآه قائله بحنق : الحمد لله انى ج

بترت حديثها بصدمه قائله بصراخ : يختاااااااى هو انا طلعت من الاوضه كده اعمل ايه دلوقتى اللّٰه يحرقك يااريج الكلب انتى وهتون اعمل ايه دلوقتى أكملت بحنق : يعنى هو ده وقت يطلع فيه لا الغلط عليا انا طالعه زى التور وراهم بشكلى ده يارب ما يكون خاد باله طاب ازاى وهو عينه كانت

هتتخلع اعمل ايه يارب سامحنى مكنشى قصدى والله يارب يجيله فقدان ذاكره للحظه دى بس يارب يارب

استردت بغضب : ماشى ياايريج انتى وهتون وشذى والله لاقتلكم بس اوريله وشى دلوقتى اووووف بقى هو كان يوم باين من أوله

ولجت الى المرحاض بحنق ولازالت تتمتم بضيق وحنق من ذاتها واليامن واشد من هتون واريج وشذى فهم سبب كل ذلك افترشت سجاده الصلاه وأدت فرضها وهى تدعوا ان الله يغفر لها ذنبها وباالطبع لا تخلو دعواتها من تلك " اللهم انى أحببت عبدك فلان وانت تعلمه فإن كان حبه خير فقربه وان كان شرا فبدله إلى خيرا وقربه إلى قلبى اللهم امين يارب "

عند الفتيات

هبطوا مسرعين متجهين نحو حديقه القصر الخلفيه

ليقابلوا فى طريقهم نيران ونور

نيران : ايه ايه وشكم احمر كده ليه

نور بغضب : اوعوا تكونوا عملتوا مقالب فى لينا تانى

أريج ببراءه وحنان مصطنع : لا يامامى دا احنا كنا بنطمن عليها

نور : مش مرتحالكم

هتون : ليه بس يامامى

نور : طاب قوليلى انتى يا شذى كنتوا بتعملوا ايه فوق

شذى بضحك : كنا بنع

قاطعتها هتون قائله : بعد اذنك يامامى بعد اذنك يا اونطى معاذ كان عايزنا ضرورى فى الجنينه

نور بحنق : مش هيعقلوا ابدا

نيران : والله مالين البيت فرح وبهجه

نور : عندك حق والله

فى حديقه القصر الخلفيه وصوت ضحكاتهم يسيطر على المكان

شذى بضحك هستيرى : مش قادره هموووت والله

هتون : شكلها كان يموت من الضحك

أريج : هيتردلنا كله

شذى بفضول : ازاى

هتون بخوف : دى بتتفق هى ومعاذ وريان ومقالبهم بتبقى قويه قووى

أريج بخوف : هنعمل ايه

هتون بغرور : مفيش ال كنان هو ال هيقدر يساعدنا

أريج بسخريه : ماانا لو قولتله هيعرف ان احنا ال بدأنا وبدل معاذ وريان هيبقى معاهم كنان

شذى : وطالما انتو بتخافوا بتعملوا كده ليه

أريج : فاضيين نعمل ايه يعنى

شذى : تقوموا تعذبوا البت الغلبانه دى

أريج : اوعى تخدعك المظاهر البريئه ياحبيبتى وبعدين احنا التلاته مالناش غالى

يعنى النهارده انا وهتون بكره لينا وهتون كده يعنى

شذى : الله

هتون بغرور وهى تأقلم اظافرها بإصطناع : بعد بكره انا وهتون ولينا ضدك عادى برده

شذى بغضب مصطنع وخوف : لا بقولكم ايه طلعونى من مقالبكم السخيفه دى

أريج : ازاى بس دا انتى بقيتى الضلع الرابع بتاعنا

شذى : احياه عيالكم انا واحده مريضه قلب وبمشى بدوا الضغط

هتون : ولو

قطع حديثهم لينا التى هجمت عليهم بقوه وحنق بالغ

لينا بغضب : بقى انا تعملوا فيا كده يامتخلفين

أريج : يعنى هى اول مره ماتتهدى بقى

هتون : المفروض تاخدى على الوضع بقى مش كله مقلب تيجى تعملى الشويتين بتوعك دول

أريج : وبعدين انتى بتردوهلنا يبقى خلاص بقى

لينا : تصدقوا عندكم حق أكملت بحنق شديد : بس مش دى المشكله

شذى بتساؤل : اومال فين المشكله

قصت لهم لينا ما حدث بينها وبين يامن

هتون بجديه : بصى هو انتى اكيد مكنشى قصدك ولا هو كمان وان شاء الله ربنا هيسامحك

أريج : حصل خير اكيد مكنشى قصدك

لينا : ربنا يسامحنى

شذى : ابقى خلى بالك بعد كده وانتى طالعه من أوضتك

لينا : حاضر

اما عن يامن فأأتجهه فى طريقه إلى الحديقه ليرى معاذ وهو يردد بعقله : ايه ال انا هببته ده هتقول عليا ايه دلوقتى المفروض اول ماشوفتها كنت نزلت عينى عالطول مش عارف هى دلوقتى زمانها بتقول عليا ايه يارب سامحنى مكنشى قصدى اللهم اغفر لى ذنبى وذنبها انك غفور رحيم

كان قد وصل إلى مكان معاذ الذى كان يرتشف قهوته بتلذذ واستمتاع باالطبيعه الخلابه من حوله

معاذ : ايه يادكتور مالك قالب وشك كده ليه

جلس على المقعد ليردف بحنق : معاذ عايز اقولك على حاجه بس ارجوكى افهمنى ومتحكمشى عليا بتسرع

معاذ بتعجب وقلق : مالك يابنى فى ايه

قص له ما احل بهم هو ولينا

يامن بصدق : والله يامعاذ مكنشى قصدى انا اسف بجد

معاذ بتفهم : انت ابن عمها واخوها

تضايق من كلمه أخيها هذا ويبدوا أن الأمور لديه قد تطورات أكثر من اللازم

اكمل معاذ : وقبل ده كله انت بتخاف من ربنا واكيد مكنتش تقصد

يامن : انا اسفواللّٰه وانا فعلا مكنتش اقصد

معاذ : المفروض الإعتذار ده يكون لى لينا انا مسامحك وعارف قصدك كويس يا صاحبى

يامن بتفكير : ولينا ممكن تسامحنى

معاذ : لينا اختى هبله وبتسامح عالطول وضيف على ذلك تلاقيها نست اصلا

يامن بضحك وحب خفى : عندك حق استرد بتساؤل ومكر : قولى بقى ايه موضوع ريتاج دى مش كنت بتحب جودى

معاذ : حبى لجودى كان اعجاب مش اكتر

يامن : ايه ال عرفك

معاذ : مفيش حد بيحب حد ويفكر فى حد تانى او يتعلق بحد تانى او تيجى عليه فتره وتكون خارج تفكيره وقلبه وكل حياته وبعدين حتى لو كنت حبيتها افعاله وطريقه تفكيرها ولبسها كانت اساب كافيه ان تكرهنى فيها

يامن : طاب ايه موضوع ريتاج بقى

ابتسم معاذ لاراديا ليردف يامن بمكر : واضح ان موضوع ريتاج ده كبير

معاذ : ريتاج دى ياسيدى دكتوره اطفال تقدر تقول كده نسخه طبق الأصل من براءه لينا اختى ده ال خلانى انجذب ليها اكتر

يامن : طاب وهى

معاذ بعدم فهم : مالها

يامن بضجر : في مشاعر ليها اتجاهك يعنى ولا ايه

معاذ : تقدر تقول لا وتقدر تقول اه

يامن : دى فزوره دى

معاذ : ماانا مش عارف هى بتحبنى ولا ايه وطبعا انا مقدرش اتكلم معاها ال لما تكون محلله ليا

يامن : خلاص انتى تروح تتقدملها وتدخل الباب من بيته

معاذ : طاب لو موافقتش

يامن بضحك : هيبقى شكلك وحش قووى يا صاحبى

معاذ : بدل رخامه بقى

يامن : تفائل ياعم باالخير ما يمكن تروح تتقدملها وتوافق وتطلع فى الاخر تكون هى ال حاطه عنيها عليك وبعدين يعنى دكتور زى القمر ذيك بعنيه الخضرا وشعرك الاصفر ده تتحب على طول

معاذ بغرور : الله يعزك يا صاحبى

يامن : انا بجاملك يابنى

معاذ : والله ارخم منك ماشوفت

يامن : الله يصلح حالك يارب

معاذ : ويارب واياكم

يامن : طاب عرفت موضوع غيث

معاذ بغرور مصطنع : طبعا هو انا اى حد ولا ايه

يامن : اخلص ياعم المغرور

معاذ بجديه : ريان بيقول ان هو وفراس لقوا المكتب بتاع غيث مدمر خالص ولما فراس رن عليه قاله ان هو كان مخنوق شويه وهيقعد فى الشقه بتاعته ال عاالنيل لحد مايهدى وكده

يامن بتعجب : طاب غيث كان مضايق ليه

معاذ : ده بقى ال محدش يعرفه خالص لسه

يامن : ربنا يهون على قلبه

معاذ : اللهم امين

فى النادى الرياضى الملحق بقصر عائله الصياد

كنان بعدم فهم : مش فاهم ايه ال يخلى غيث يعمل كده

فراس : حاولت كتير افهم منه بس انت عارفه مبيحبش يقول اى حاجه خاصه بيه لاى حد غير عمك أيهم

كنان : حتى عمى أيهم مش هيرضى يقول

فراس : طاب هنعرف ازاى ثم استرد بجديه : ما تيجى نروحله

كنان : لا خليه لوحده دلوقتى احسن وبعد كده نبقى نفهم منه ايه ال حصل

فراس : تمام

كنان : هو محدش يعرف فى القصر غير انت وعمى أيهم

فراس : عمى أيهم ميعرفشى حاجه مفيش غير انا وريان وبابا

كنان بثقه : ومعاذ ويامن كمان

فراس : اكيد زمانهم استجوبوا ريان فى كل حاجه وريان مبيعرفشى يمسك لسانه

كنان : أهم حاجه عمتى نيران ونور وماما والبنات ميعرفوش حاجه

فراس : لا من ناحيه ده اطمن

كنان بتفكير : لما اشوف بقى حكايه غيث دى

فى غرفه ملاك وأيهم

كان يقف أمام النافذه يضع يده فى جيب سرواله واليد الأخرى ينفث بها سيجارته

غيث فى نفسه : ياترى حكايتك ايه يا غيث مش عارف ليه حاسس انها رجعت واكيد قسوتك مش هتخليك تسامحها بسهوله بس يارب تفوق بسرعه قبل مايفوت الآوان

والفراق المره دى هو ال يحدده القدر ووقتها هتكون خسرتها وخسرت نفسك

أفاق من شروده على صوت زوجته قائله بحنان وهى تحتضنه من الخلف : حبيبى بيفكر فى ايه

استدار لها ليردف بمكر : بفكر فيكى ياقلبى طبعا

ملاك بغيره : لا والله انا حاسه انك بتفكر فى ستات غيرى

دوت صوت ضحكاته فى المكان لتردف ملاك بحنق : انت بتضحك على ايه يأايهم

نفث دخان سيجارته بتسليه وكبرياء يزيده ووسامه لازالت تطغى على قسمات وجهه وجسده : بفكر فى بنت جميله كده وهبله خطفت قلبى ودخلته وقفلت وراها

ملاك بضحك : بنت مين دى

أيهم بتسليه : واحده كده هبله اسمها ملاك

نظرت له بحنق ليردف بمكر وهو يجذبها اليه بشغف وتملك : ماتتلمى بقى وتبطلى حلاوه امك ال هتودينى فى داهيه دى

ملاك بغرور وهى تحاوط عنقه بتيمم : لا

أيهم بمكر : انتى ال جبتيه لنفسك

ملاك بشقاوه وهى تحاول التحرر من عرينه : لا خلاص انا اسفه

أيهم وهو يحملها بين يده بخفه : بعد ايه بقى ياقلب أيهم

****

****

فى شقه غيث

كان يتابع تصميم المنتجع وهى تستحوذ على عقله بطريقه ترهق قلبه وتؤرق منامه

قطع عمله على صوت طرقات باب الشقه

اتجهه الى الباب ليتصنم مكانه ولكن سرعان مااسترد جموده وكبريائه

غيث : افندم

الطارق : ايه مش هتقولى اتفضل

ولج إلى الشقه دون أن يتفوه بشئ واتجه نحو الشرف ووقف أمامها بثبات ظاهرى اما عن الطارق فسمح لنفسه باالولوج

الطارق : ممكن نتكلم شويه

غيث بجمود وهو يشعل سيجارته بقسوه دون أن يستدار : مفيش بينا كلام اكمل بسخريه : يادكتور بسام

بسام بعصبيه : غيث ديجا من وقت ماقابلتك وهى بين الحياه والموت لا بتاكل ولا بتشرب عايشه حياتها على المحاليل والمنوم

استدار له غيث بقسوه رغم قلبه الذى يؤلمه كاالجحيم ودقات قلبه التى تطالبه باالإطمئنان عليها : الكلام ده ميخصنيش

بسام برجاء : سامحها يا غيث هى مالهاش ذنب فى السفر انا ال اجبرتها على كده ديجا بتموت من بعدك كل ثانيه بلاش تكون قاسى عليها كده

ابتسم بسخريه وهو يستدير نحو الشرفه ليردف بألم اخفاه بجموده : انا بالفعل موت ببعدها ومات جوايا كل ذره حب ليها

بسام بعصبيه : كفايه قسوتك دى بقى قولى
كنت عايزنا نقعد هنا ازاى واحنا منملكشى
اى حاجه نعيش بيها كنت هتسرف علينا
احنا الاتنين كان لازم نسافر عشان نكون
نفسنا ومستقبلنا عشان محسسهاش فى
يوم من الأيام انها اقل منك او اقل من
زمايلها فى المدرسه سافرنا وحبها ليكى
واشتياقها كان بيزيد كل يوم وكل ثانيه مع
انها كانت طفله مراهقه فى تانيه اعدادى
يعنى كان ممكن بسهوله تنساك وتحب فى
مليون واحد غيرك بس هى كان مخلصه
ليك ولحبك بس قولى بقى يابشمهندس
غيث انت قدمتلها ايه فى سبيل كل ده

تنهد بإرهاق من حديثها الطويل الممزوج
بعصبيته وخوفه على شقيقته مردفا بجديه
وألم وهو يضع الكارنيه الخاص به على

الطاوله : ده رقم موبايلى وعنوان بيتنا لو
كنت حبيتها فعلا تعالا استرد بوجع : ديجا
تعبانه ومفيش اى حاجه هتعالجها غير
وجودك ومسامحتك ليها اكمل وهو يهم
المغادره : السلام عليكم

غارد المكان وهاله من الصمت تحيط
بالمكان حتى عن قلبه الذى كان يعلن عن
ثوراته البركانيه والغضب منذ قليل

هل سيتخلى عن قسوته ام ماذا ؟؟

****

****

فى التجمع الخامس

نهضت من فراشها بضعف عام يسيطر على
جسدها الهزيل بعد أن نزعت الكانيولا من

يدها بقوه دون حتى ان تبالى بدمائها الغزيره التى سقطت بفعل ذلك

لم تستطع أن تكمل سيرها لتسقط أرضا مغشيا عليها ودماء يدها تتساقط من حولها بقوه

هل ستكون النهايه اما انها بدايه لحياه ستبدأ من جديد ؟؟؟

ووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

تواقعتكم

****

****

لينا هتسامح يامن ؟؟؟؟

هل ستقبل ريتاج بطلب الزواج من معاذ اما لا ؟؟؟

من سيتخلى عنه غيث قسوته ام حبه ؟؟؟

ماذا سيحدث فى خديجه " ديجا "

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

١٠٠ كومنت وهنزل البارت بعد بكره وهخلى غيث يصالح ديجا بكره ها ولا عايزينه يصالحها ؟؟

لغيت فكره الواتس

****

****

فى غرفه هتون

هتون بحنق : مش معقول يكون كل ده فونها فاصل شحن اكيد فيها حاجه انا قلقانه قووى

شذى : انتى مشفتهاش فى الكليه

هتون : لا روحت سألت عليها ملقتهاش حتى دكتور بسام مكنشى موجود

لينا : طاب متكلمى دكتور بسام ده عاالاكونت بتاعه طالما ديجا صاحبتك مش بترد

شذى : جربى كده

هتون : لا لا مقدرشى اعمل كده

لينا بحنق : هو انا بقولك اتجوزيه انتى بس هتسألى على ديجا وبعد كده ابقى سويله بلوك فى وجهه

هتون بحنق : لينا مش وقت تقل دمك

لينا بجديه : مش بهزر والله كلمى دكتور بسام واسأليه عن اخته الموضوع سهل وبسيط يعنى

شذى : لينا معاها حق

هتون بقلق : همشى وراكم وربنا يستر

شذى بإطمئنان : متقلقيش خير ان شاء الله

****

****

فى إحدى المستشفيات الكبرى

الدكتور : اخت حضرتك بتعانى من ضغط نفسى شديد ولو مقدرتشى تخرج من الحاله دى فى اقرب وقت هتكون العواقب وخيمه وحضرتك دكتور وعارف معنى كلامى كويس

بسام بحزن : عارف يادكتور احمد

احمد بإطمئنان : ان شاء الله خير يابسام وعاجلا غير آجلا هتتحسن وتقوم بالسلامه

بسام : يارب يادكتور

وضع احمد يده على كتفه يواسى ألمه قائلا : هخلص الحالات ال عندى وهمر عليك تانى

بسام : متشكر لحضرتك على تعبك معايا

احمد بجديه : عيب عليك يابسام انت زى اخويا الصغير

بسام : وده شرف ليا والله يادكتور احمد

قطع حديثهم صوت الممرضه قائله بتسرع :
دكتور احمد الحاله ال فى غرفه٢٠٧ فاقت

احمد بعمليه : حاضر يا اسماء جاى حالا ثم
استرد وهو يهم المغادره : بعد اذنك يابسام

بسام : اتفضل

غادر الطبيب ليكمل عمله بينما ولج بسام
إلى غرفه شقيقته ليطمئن عليه

جلس على المقعد المقابل لفراشها ممسكا
يدها بحنان

بسام بتفكير وألم ينسكب بين اضلعه : يارب
ي غيث تيجى اختى بتموت وللاسف
محدش هيعرف يداويها غير وجودك

قطع تفكيره صوت طرقات باب الغرفه
ليسرع فى خطواته نحو الباب ظنا منه أنه
غيث ولكن خيبت آماله عندما رآى الممرضه
المشرفه على حاله شقيقته

ولجت الممرضه إلى الداخل وفحصت
المحلول الذى بيدها ليردف غيث بجديه
مصبوغه بحده : متجيش انتى انا دكتور
وهتولى امرها

اومت بتعجب ورحلت من الغرفه

اتجهه نحو الشرفه ووقف امامها بصمت
لأول مره يكون عاجزا هكذا لا شئ سيضمد
جراحها سوى وجوده ولكن ماذا ان كانت
قسوته كبلت اقدامه عن المجئ

****

****

فى إحدى المنازل الريفيه

امرأه طغت السنين على ملامح وجهها
المتهالكه قد سلب الزمان منها كل ما تملك
ولكنها راضيه بما هى عليه

اردفت بثقل فى الحديث : ادخلى يا هنا
قومى جودى من النوم عشان تاكل

هنا بحنان : حاضر ياتيته

ولجت هنا إلى غرفه جودى وقبل أن تشعل
مقبس الضوء انتفضت على صراخ تلك
النائمه بحنق شديد وغضب عارم يعترى
حديثها : اطلعى بره ومتدخليش الاوضه دى
تانى طول ماانا قاعده هنا سمعتى

هناء بحزن : تيته رجاء ال طلبت منى كده

جودى بغضب : اطلعى بره وقوليلها نايمه

هنا : مش هتاكلى

جودى بغضب : مالكيش فيه ومتدخليش فى حياتى تانى غورى يلا اطلعى بره

غادرت هنا الغرفه بحزن ودموعها مسترسله على وجنتيها بشفقه وبلا انقطاع

اوشكت ان تدلف غرفتها لتسكب بداخلها احزانها واوجاعها لتلم نفسها الضعيفه التى لا تقوى على فعل اى شئ سوى البكاء قاطعتها الجده رجاء قائله بحنان : تعالى يا هنا

أزالت دموع عيناها وتوجهت اليها بإبتسامه مصطنعه

الجده رجاء بثبات وثقه : قالتك ايه يا هنا

هنا بإبتسامه مصطنعه : قالت إنها عايزه تنام شويه ياتيته وخلاص

الجده رجاء بحنان : اقعدى يا هنا

جلست هنا بجانبها لتردف الجده بحنان وحديثا يحمل بين ثناياه خبره سنوات عديده

: طيبتك الزايده دى يا هنا ياحبيبتى متنفعشى فى زمنكم ده خليكى طيبه مع ال يستاهل طيبتك بس اما الباقى فااكتفى انك تعامليهم باالمثل بس صدقينى يابنتى احنا فى غابه كلها وحوش والخروج منها للاقوى بس

تسللت دموعها على وجنتيها بحزن على حالها لتكمل الجده بحنان : مش بقولك كده عشان ازعلك يابنتى انتى غاليه عندى قووى يا هنا عشان كده عايزاكى دايما مرتاحه فى حياتك

احتضنتها بحنان قائله بحب : ربنا يخليكى ليا ياتيته وما يحرمني منك ابدا

الجده رجاء بحنان : ولا يحرمنى منك ياضنايا

أكملت بثقه وابتسامتها البشوشه التى

تعطيها كثيرا من الطيبه والحنان : تعرفى يا

هنا يابنتى أوقات كتير بحط اللوم على مكه

بنتى وعادل فى شخصيه جودى هما ال

خلوها تكون كده بعدهم عنها وعدم

اهتمامهم بيها وصلوها لكده خلوها تحس

باالحقد والنفور من عيال عمها مع انهم

ناس فى الطيبه والتواضع متلاقيش ذيهم

وكل يوم يرنوا ويسألوا عليها بس هعمل فى

حفيدتى العنيده

هنا بتأثر : عندك حق ياتيتا

الجده رجاء : ربنا يصلح حالها يابنتى

هنا : اللهم امين

الجده رجاء بحنان : قومى يلا ياحبيبتى نامى عشان تعرفى تقومى جامعتك بكره

وقفت هنا وقبلت جبينها بحنان لتردف بحب : تصبحى عاخير ياتيته

الجده : وانتى من اهل الخير يابنتى

استووووب

" هنا" : فتاه فى مقتبل العمر صاحبه بشره خمريه وعيون سوداء تشبه الليل فى هدوئه قط وشعر مجعد يسترسل على ظهرها بفوضاويه وحريه يعكس ذاتها المكبله خلف ضعفها وشخصيتها الهزيله ابنه عمتها لجودى "

"الجده رجاء " : تبلغ من العمر٧٠ عاما تتميز بطيبتها وشخصيتها الصائبه تحب احفادها كثيرا

****

****

فى التجمع الخامس

كان ممدا على فراشه بإرهاق شديد يعانى من زكام يرهق جسده ويعيق حركته

فتح عيناه بصعوبه على صوت طرقات الباب

نهض من الفراش بخطى ثقيله ومرهقه

غيث بضعف : عمى أيهم اتفضل

أيهم : مش بترد على مكالماتى ليه

غيث بإرهاق : الفون فاصل شحن

أيهم بقلق بالغ : انت تعبان ولا ايه وضع يده على جبينه يفحص حرارته ليردف بقلق بالغ : حرارتك عاليه جامد اكمل بغضب: هتفضل طول عمرك مستهتر بنفسك

غيث بإرهاق : شويه برد وهيروحوا لوحدهم

أيهم بحنق : أدخل ياغيث ادخل يابنى قبل ماتشل منك

ولج غيث الى الداخل والقى بنفسه عاالفراش بتعب بينما هاتف أيهم الطبيب ومن بعده ولج إلى المطبخ وجلب طبق من الماء وقطعه من القماش

اتجهه إليه وجلس بجانبه عاالفراش يفعل له الكمادات الساخنه اما عن الغيث فقد ذهب فى سبات عميق بعدما أطمئن بوجود الأب الروحى له ورفيقه

****

****

فى قصر عائله الصياد

فى غرفه هتون

كانت تجلس على الارائك المقابله للفراش وهى تتفحص الحساب الشخصى لبسام

كتبت بأيدى مرتعشه " السلام عليكم انا هتون صاحبه ديجا ممكن بس حضرتك بس تطمنى عليها عشان موبايلها مقفول ومش بشوفها فى الكليه ياريت حضرتك تطمنى عليها واسفه لو ازعجت حضرتك "

تنهدت بقوه وكأنها تخاطبه وجها لوجه لا تعلم لم تزداد ضربات قلبها السريعه بهذا الشكل

هتون فى نفسها : يارب مايشيلنى الماده استردت وهى تخاطب نفسها : وهيشيلنى الماده ليه انا بطمن على اخته بس أكملت بقلق : انا خايفه يعملى بلوك او يشتمنى كله من لينا وشذى المفروض مكنتش عملت كده طاب امسحها ولا ايه

قطع شرودها عندما اندفعت لينا إلى الداخل بقوه ومن خلفها شذى

لينا : ها رد عليكى قالك ايه

شذى :شتمك ولا عملك بلوك

لينا : لا ياشيخه مش لدرجاتى

شذى : لا ليه يا خت

قاطعتهم هتون بصراخ وغضب : بسسسسس خلاص صدعتوا دماغى مردش اصلا

لينا : الحيوان غدر بيكى

تعالت ضحكات شذى لتردف هتون بحنق : لسه بعتهاها دلوقتى ياخفه هتلاقيه قافل

لينا : متخافيش هيغدر بيكى برده

هتون : هو انا مجوزاه يا وجهه البرص انتى

شذى : شكلنا بقى وحش قووى ياالينا يلا نمشى

هتون : فى داهيه

لينا : تاخدك وماترجعك استردت بغرور

وهى تهم المغادره : يلا يا شذى نمشى عشان نسبه الأكسجين قلت وكده ممكن نتخنق

هتون : دمك فيه تقل

شذى : يلا ياالينا نمشى

لينا : يلا يااوختشى

هتون : يلا ياقذره انتى وهى من اوضتى المحترمه

نظروا لها بحنق وغضب مصطنع ثم هبطوا إلى الأسفل ليقابلوا فى طريقهم يامن الذى اردف بتوتر خفى : اذيكم يابنات

لينا بتوتر وشذى : الحمد لله

يامن فى سره : اعتذرلها دلوقتى ولا لما تكون لوحدها احسن

لينا فى سرها : ياترى بيقول عليا ايه دلوقتى

يامن : بعد اذنكم يابنات عندى شغل

لينا بحنق : اتفضل

بعد أن غادر يامن

شذى بمكر :مالك يا لينا

لينا بحنق : مفيش

شذى : براحتك

لينا : لا استنى هقولك

شذى : ها

لينا : مخنوقه عشان مش ادى اهميه للموضوع ولا اعتذرلى

شذى بتعقل : ممكن عشان ميحرجكيش وبعدين ياستى ممكن يكون هيعتذرلك لما تكونى لوحدك ولا حاجه

لينا : ممكن برده

فى غرفه أريج وكنان

أريج : طاب خليها السنه الجايه ي كنان

كنان بحنان : وليه تضيعى عليكى سنه يااريج

أريج : انا مش مستعده دلوقتى

كنان : ياروح قلبى انا هكون جنبك دايما وهتون كمان هتكون معاكى يبقى ليه الخوف بقى احنا مش قولنا لازم نبطل الخوف والتفكير فى الماضى ونفكر بس فى مستقبلنا واحلامنا

اومت بصمت ليردف كنان بإطمئنان : أريج انتى بتثقى فيا صح

اومت بصمت ليكمل كنان حديثه : عايز اسمع صوتك

أريج : ايوه بثق فيك اكتر من نفسى كمان

كنان : حلو وانا لو هختار ما بين حياتى وحياتك مش هتردد وهختار حياتك انتى يعنى انا بخاف عليكى اكتر من نفسى واكتر من خوفك على نفسك كمان

فااتاكدى ياحبيبتى ان اى قرار باخده بخصوصك بيكون لمصلحتك والله

احتضنته أريج بشغف لتردف ببلاهه : كنان هو احنا هنتجوز امتى

نظر له بتعجب وصدمه : ايه

أريج بحرج : قصدى يعنى

قاطعها أريج قائلا بضحك ومزح : انا لو عليا عايز اتجوزك النهارده قبل بكره استرد

بتساؤل ومكر : بس ليه بتسألى

أريج ببراءه ودون قصد : عشان عايز انام فى حضنك

كنان بضحك : ايه يابت البراءه ال هتخلينى *** دلوقتى

وضعت اريج يدها على فمها بخجل لتردف بحنق : انت قليل الادب ياكنان

كنان : هو انت خليتى فيها أدب

اقترب منها لتفر أريج منه قائله بضحك وخجل : اعقل يا ابن الناس

كنان : هو انتى خليتى فيا عقل قاعد بكلمك عن مستقبلك ودراستك وفجأه الاقيكى بتقوليلى هنتجوز امتى يبقى مين ال قليل الادب

أريج ببراءه : انا غرضى شريف

كنان : انتى هتقوليلى

أريج : أهدى بقى ياكنان

كنان : والله ماانا سايبك

كنان : بالله عليك

امسك بها وحملها على ظهره ليسقط بها على الفراش

أريج بتوتر : انت هتعمل ايه

كنان بهمس : عايزه اكل شكولاته

أريج ببراءه : طاب اوعى وانا هنزل اجيبلك من التلاجه

كنان بهمس : الشكولاته ال هنا احسن

وقبل أن تتفوه بشئ امتلك شفتاها بقبله جامحه يسكب فيها كل اشتياقه وجيه

فى المطبخ

نيران : مش عارفه ليه حاسه ان غيث ابنى فيه حاجه مش معقول ده كله قاعد فى شقته عشان تصميم وكمان مبيردش على حد

نور بإطمئنان : ياحبيبتى مش اول مره طول عمره بيقعد هناك ويقفل تلفونه لما يكون بيصمم حاجه مهمه

نيران : مش عارفه قلبى مش مريحنى المره دى ليه استردت بقلق : متخلى أيهم يكلمه ولا يروحله ياملاك غيث مابيسمعشى ال منه

ملاك بإطمئنان : أيهم فعلا عنده متقلقيش

نيران : بجد هو قالك

ملاك : مقالشى حاجه بس انا متاكده

نيران : يارب يكون عنده فعلا غيث مش بيسمع ال منه

ملاك : متقلقيش ان شاء الله

نور : طاب هروح اطمن على جودى

ملاك : هى مش ناويه تيجى من عند ماما الحجه ولا ايه

نور : مش عارفه والله

نيران : طاب روحى كلميها وابقى طمنينا عليها

نور : ماشى ياحبيبتى

فى حديقه القصر

كان فراس يتابع عمله على الحاسوب وريان ومعاذ يجلسون بجانبه و يتحدثون بمرح وسعاده

فراس وهو يغلق حاسوبه الشخصى ويضع بعض الاوراق أمام ريان : ودى الورق ده لشذى وخليها تجيبه معاها بكره ضرورى

ريان : ماشى يافراس

فراس : انا قايم انام تصبحوا عاخير

معاذ وريان : وانت من اهل الخير

بعدما غادر اتت شذى ولينا بمرح

لينا : ممكن نقعد معاكم

ريان بمرح : دا احنا نمشى وانتوا تقعدوا

اردفت لينا بغرور بينما ابتسمت شذى ومعاذ : عارفين

جلست لينا بجوار أخيها وشذى بجانبها

ريان : خدى يا شذى الورق ده ابقى هاتيه معاكى بكره الشركه ضرورى اوعى تنسيه

شذى بتعجب : ورق ايه ده

ريان : التصميم بتاع احمد الدمنهورى

شذى : تمام ماشى

****

****

فى المستشفى

اتجهه الى فراشها مسرعا عندما سمع صوت همساتها التى تطالب بمجيئه

بسام بسعاده : ديجا حبيبتى انتى كويسه ياروحى

فتحت عيناها بصعوبه لتردف بإرهاق : انا فين

بسام : فى المستشفى

ديجا بإرهاق ورجاء : انا عايزه اخرج يابسام مش عايزه اقعد هنا

بسام : مينفعشى ياحبيبتى انتى لسه تعبانه

ديجا برجاء : عشان خاطرى

بسام بحزم : موافق بس على شرط

ديجا بإرهاق : شرط ايه

بسام : تاكلى وتاخدى كل ادويتك

اومت بصمت وارهاق وقلبها يدمى جراحا
وألما وكلماته شبحا يطارد اذنيها

بسام : هروح اشوف الدكتور واجى مش
هغيب

ديجا : ماشى

غادر الغرفه لتردف ديجا بهمس وتعب :
ياترى ياغيث قساوتك دى هتنتهى ولا ايه ثم
أكملت بتحدى : بس مش هيأس وهفضل
وراك لحد ماتنسى وتسامحنى

بعد دقائق قليله عاد بسام إلى الداخل ليردف
بمرح : الدكتور وافق بمعجزة فتاكلى بقى

وتاخدى علاجك عشان ميبقاش شكلى
وحش قدامه سمعتينى

ابتسمت ابتسامه طفيفه لتردف بهدوء :
حاضر

قبل جبينها بحب مردفا بحنان : ربنا يخليكى
ليا انا من غيرك كنت همووت بلاش
تعملى فى نفسك كده ياديجا حياتك
متخصكيش لوحدك

ديجا : ربنا يخليك ليا يا بسام

ولجت ممرضه إلى الداخل وعاونتها على
ارتداء ملابسها ومن ثم حملها بسام ووضعها
فى السياره برفق وانطلق إلى منزله

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى ياسمين صبرى

****

****

ديجا هتعمل وهل سيتخلى غيث عن قسوته اما ماذا ؟؟؟؟

أريج هتتغلب على الماضى وتعود لدراستها ؟؟؟

يامن هيعتذر لجودى وهل ستقبل اعتذاره؟؟

هنا هتغير شخصيتها الضعيفه اما لا ؟؟؟

أيهم هيقدر يقنع غيث ان يسامح ديجا ام لا ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من " عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبري

١٠٠ كومنت وهنزل البارت بعد بكره

حسابى على الانستا للناس ال بتسأل

yasmeensabrydegham

الروايه اكتر من٣٥ فصل فااصبروا يجماعه ومتستعجلوش وطبيعى ان اسيب فى بارت ولا اتنين شخصيات من غير مااذكرها الشخصيات كتير ومينفعشى اجمعهم كلك فى الفصول مع بعض

اتمنى يعجبكم

****

****

فى شركه العقرب

يجلس باريحيه على مقعده شاردا فيما مضى ولا يزال عالقا بذكراه

فلاااااااش باااك

كانت تقف أمام شرفتها تخاطب صديقتها على الهاتف بقلق وخوف

ريما : هرن على فراس واجيلك عالطول والله يا ملك بس انتى استحملى ياحبيبتى لحد ما اوصل مش هتأخر عليكى يا ملك

ملك بإرهاق : ماشى ياحبيبتى بس بالله عليكى تيجى ضرورى انا تعبانه جامد واخوها مش هنا ومش لاقيه حد جنبى

ريما : حاضر والله مسافه السنه واكون عندك

ملك بإرهاق : ماشى ياحبيبتى

أغلقت ريما معها وهاتفت فراس عده مرات وكل مره يعطيها نفس الاجابه " الرقم الذى طلبته مغلق او غير متاح "

اردفت فى نفسها : وبعدين بقى ولو مقولتلهوش هيعملى حوار قد الدنيا

ارسلت له رساله على احدى مواقع التواصل الاجتماعي وكانت تضمن كاالاتى " فراس ملك صاحبتى تعبانه جامد ولازم اروح اشوفها وبرن عليك موبايلك مقفول انا اسفه مش هقدر استناك هروح بسرعه اطمن عليها واجي عالطول مش هغيب والله "

ارتدت ملابسها وهى على عجله من أمرها

غادرت غرفتها لترى والدتها تعد الطعام

بإنهماك توجهت اليها قائله بعجله : ماما

ملك صاحبتى تعبانه جامد ولازم اروح

اشوفها ضرورى مش هغيب والله

والدتها بحنان : طاب استنى اخوكى يروح معاكى

ريما بحنان : لسه جاى من الشغل يا ماما وتلاقيه تعبان

والدتها بحنان : ماشى ياحبيبتى خلى بالك من نفسك ولما توصلى باالسلامه ابقى رنى عليا

ريما وهى تقبل جبهتها بحنان : حاضر ياست الكل

اردفت والدتها بحذر : كلمتى فراس قولتيله الأول

ريما بإطمئنان : ايوه ياحبيبتى استردت وهى توشك على الرحيل : سلام يا ماما

والدتها : سلام ياحبيبتى اردفت بعدما غادرت ابنتها : ربنا يجعلك فى كل خطوه سلامه يابنتى

اما عن ريما فهبطت إلى الاسفل واستقلت إحدى سيارات الاجره

وصلت إلى منزل صديقتها وصعدت إلى الأعلى

طرقت على باب منزلها ليطل من خلف الباب فتى فى رعيان شبابه قمحاوى البشره يدعى ابراهيم

اردفت ريما بقلق : السلام عليكم

ابراهيم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ريما بقلق : ملك موجوده

ابراهيم : ايوه تعبانه جوه فى اوضتها اتفضلى

ولجت إلى الداخل وضربات قلبها تزداد كلما خطت خطوه للأمام شئ بداخلها يمنعها من الاقتراب واخر يحثها على الدلوف لتطمئن على رفيقتها

أغلق ابراهيم الباب لتنتفض فزعا وضربات قلبها اوشكت على السقم من سرعتها

استدارت له بإرتجاف لتردف بتوتر وجديه مصطنعه : هى ملك فى اهنى اوضه بعد اذن حضرتك

ابراهيم : فى الاوضه ال قدامك دى اكمل وهو ينادى عليها : يا ملك صاحبتك جات تقدم

عنها وفتح باب الغرفه ليردف بجديه :
اتفضلى ياانسه

ولجت إلى الغرفه

صدمه احتلت كيانها عندما لم تجدها فى
الغرفه

اردفت بعصبيه : ملك فين وبتك بترت
حديثها بصدمه اكبر عندما رأته يغلق باب
الغرفه

اتجهت إليه بعصبيه قائله برعب : انت انت
بتعمل ايه وبتقفل الباب افتح الباب لو
سمحت

اقترب منها وعيناه قد احاطها القسوه
والشراسه

اردف بخبث وهو ينظر إلى جسدها بوقاحة
وخبث : انا و ملك واحد اكمل : من اليوم ال

شوفتك فيه وانا بوصل ملك وانتى دخلتى دماغى قووى

ريما ببكاء ورجاء : لو سمحت افتح الباب بالله عليك انا مجوزه حرام عليك ال بتعمله ده

اقترب اكثر وهى تعود للخلف برعب مردفا بخبث : لا ماانتى بعد الصور ال هوريها لجوزك هتطلقى ووقتها محدش هيرضى يعبرك ولا يبصلك ووقتها هتيجى تبوسى رجلى عشان اتجوزك

ريما ببكاء وخوف : حراااام عليك انا عملتلك ايه عشان تعمل فيا كده أكملت برجاء : سيبنى امشى بالله عليك

اقترب اكثر مردفا بشر : لو كنتى وافقتى عليا صدقينى مكنشى هيحصل ده كله بس

انتى اخترتى فراس عشان هو غنى صح

اكمل بجنون : كنت هشتغل وهبقى اغنى منه كنت هخليكى أسعد واحده فى الدنيا دى

ريما ببكاء : انا اتجوزت فراس عشان بحبه ميهمنيش الفلوس والله بالله عليكى خلينى اروح واكيد هتلاقى ال احسن منى وتتجوزوا بس سيبنى اروح بالله عليك

ابراهيم بشر : للأسف ياحبى مش هتلحقى تفرحوا ببعض

فى مكتب فراس

بعدما أنهى الاجتماع اتجهه الى مكتبه ونزع جاكيته بإهمال جلس على المقعد باريحيه وفتح هاتفه ليرى العديد من المكالمات الهاتفيه من ريما فتح الرساله ليكور يده

بغضب شديد وقد احتدت نظراته وبرزت عروق يده

حاول مهاتفتها ولكن بلا جدوى

نهض من موضعه بغضب عارم وهو يغادر مكتبه قائلا فى نفسه : مليون مره حذرتك من ال اسمها ملك وانتى متخلفه مبتسمعيش الكلام ام اشوفك بس يا ريما هعرفك ازاى تكسرى اوامرى

استقل سيارته وهو يحاول مرارا وتكرارا ان يهاتفها

وقبل أن يقود سيارته هاتف والدتها

فراس : السلام عليكم اذيك يا أمى اخبارك ايه واخبار صحتك

والده ريما : الحمد لله يابنى نحمدوه انت اخبارك ايه ياحبيبى

فراس : الحمد لله ياامى استرد بتوتر : كنت عايزه أسأل حضرتك على عنوان ملك صاحبه ريما

والده ريما بخضه : ليه يابنى هو فيه حاجه لسمح الله

فراس بجديه مصطنعه : مفيش حاجه والله بس عايز اروح اجيب ريما من هناك عشان متجيش لوحدها ومش عارف العنوان

والده ربما براحه : ماشى يا حبيبى العنوان اهو

اخبرته العنوان ثم أغلق الهاتف متجها نحو منزل ملك

عوده الى منزل ملك

كانت تحاول جاهده ان تتحرر من بين براثين هذا الذئب

ولكن دون جدوى

اردفت بصراخ وحالتها مزريه للغايه : أبعد عنى حد يلحقنى

ابراهيم بخبث وشر : محدش هيسمعك يا قطه

ريما برجاء : سيبنى امشى بالله عليكى

اقترب ولم يعد هناك اى مسافه بينهما لتستجمع شتاتها وتدفعه إلى الخلف بقوه ليسقط على أثرها ارضا ومن ثم خبطته فى رأسه بااحدى التحف الموجوده باالغرفه

اسرعت إلى باب الغرفه وحاولت فتحه بتوتر ثم أسرعت إلى الباب الخارجى الشقه اندفعت إلى الخارج وهى تنظر خلفها بقلق لتصتدم فى احدهم استدرات بفزع لتكبت حديثها بإرتجاف

انتفضت على صوت صراخه

فراس بصراخ وغضب : ايه ال جابك هنا من غير اذنى يا ريما بتر حديثه مقبلا عليها بقلق وهو يتفحص هيئتها المبعثره قائلا بقلق يصاحبه حدته ونظراته الفاتكه : شكلك عامل كده ليه مين ال عمل فيكى كده

بلعت ريقها بصعوبها قائله بتوتر : هو هو

اندفع الى الداخل بقوه ومن ثم اندفع إلى الغرفه التى بها على صوت أنينه المرهق

اتجهه اليه بغضب عارم قائلا بحده مميته بعدما رفعه بقسوه إلى الأعلى : انت عملت فيها ايه يا حيوان يا *****

ابراهيم بخبث وضعف : واحده جميله ومثيره مع واحد فى شقته تفتكروا كان بيعملوا ايه

دفعه بقوه فى بطنه مردفا بقسوه وشرارات من الجحيم تنبع فى اعينه وحديثه وريما تقف بخوف شديد على باب الغرفه فحتما ستنل جزء من عقابه تلك الليله

ظل غيث يركله بقدمه بلا شفقه لعل هذا يمحى حديثه من اذنيه

اتجهت إليه ريما بقلق قائله بخوف : خلاص يافراس سيبه عشان خاطرى هيكون فى ايدك

دفعها فراس بقسوه قائلا بغضب : متدخليش انتى حسابك لسه جايه

اكمل ركلاته القويه حتى سقط ابراهيم أرضا وانفاسه تكاد تكون منعدمه وكل جزء من جسده ينزف

التقط يدها بقسوه من الأرض واتجهه إلى الخارج وهى خلفه تتعركل فى هذا وذاك

دفعها إلى داخل السياره فى المقعد الامامى وصعد هو إلى موضع القياده

اردف بوعيد وهو يقود السياره بسرعه البرق : انا مش كذا مره قولتلك مالكيش دعوه باال اسمها ملك دى شوفتى اخره صحوبيتها عجبك ال حصل ده

ريما ببكاء : انا روحتلها على اساس انها تعبانه والله معرفشى ان أخوها هناك أكملت برجاء وبكاء : رد عليا يافراس مش هكلمها تانى والله بس رد عليا

لم يتفوه بشئ فبداخله طوفان من الغضب سيفتك بها لا محاله

فراس بجمود : انزلى

ريما ببكاء : فراس بلاش تعاقبنى بصمتك
ده انت كده بتقتلنى

فراس : انزلى ياريما

هبطت من السياره بعد ان القت له نظرات
ما بين الألم والاعتذار ولكن لم يبالى بنظراتها
بل لم ينظر لها من الاساس

انتظر حتى صعدت الى منزلها ثم قاد سيارته
وانطلق يسابق الريح من شده غضبه وحنقه

اما ريما فطرقت على باب منزلها لتفتح لها
والدتها التى نظرت لها بصدمه قائلا بخوف
وهى تجذبها إلى الداخل وتغلق الباب : ايه ال
عمل فيكى كده ياريما

احتضنتها بألم واجهشت فى بكاء مرير لا
يضاهى ما تعانيه من ألم

ربتت والدتها على ظهرها بحنان قائله بقلق :
مالك ياريما فيكى ايه يابنتى

خرجت من أحضانه قائله بإبتسامه مصطنعه
وهى تزيل دموع عيناها : مفيش حاجه يا
ماما انا كويسه والله

والدتها بترقب : انتى مقولتيش لفراس انك
رايحه لملك صاحبتى

اردفت ريما بكذب ودموعها تهبط بصمت
تعكس ابتسامتها المرسومة على ثغره :
كلمته على الموبايل ومردش فبعتله رساله
ومشيت من غير مايرد عليا

والدتها بحنان : كده انتى ال غلطانه
ياحبيبتى انت عارفه فراس بيحبك قد
وبيخاف عليكى

ريما ببكاء : هو زعلان منى ومش راضى يكلمنى

والدتها : وعشان كده مرضاش يطلع معاكى

اومت بصمت لتردف والدتها بحنان : روحى ياحبيبتى غيرى هدومك وارتاحى دلوقتى وبكره اخوكى يخدك وتروحى شركته وتصالحيه وهو قلبه طيب وبيحبك مش هيهون عليه زعلك

ريما ببكاء ورجاء : يارب ياماما

والدتها بمرح : بطلى عياط بقى وادخلى نامى شويه عشان تبقى فايقه الصبح

ريما بحنان ولازالت قطرات من الدموع تسقط من مقلتيها : حاضر ياماما

والدتها بحنان : ربنا يسعد قلبك يابنتى ويجمع مابينكم على خير يارب

ريما : يارب ياماما أكملت وهى تغادر إلى غرفتها : هروح اكلم ماما نور وهنام عالطول

والدتها : ماشى ياحبيبتى وابقى سلميلى عليها

ريما : حاضر ياماما

دلفت إلى غرفتها ونزعت حجابها بضيق وجلست على الفراش بحنق وبكاء قائله

بضيق : ربنا يسامحك يا ملك كانت معرفتك معرفه طين من البدايه ربنا يخدك ياشيخه أكملت : استغفر الله العظيم سامحنى يارب بس هى ليه عملت فيا كده ليه كلمتنى وقالتى تعالى وهى مش فى البيت معقول تكون متفقه مع أخوها ولا ايه بس هى دايما بتقول ان أخوها وحش ومش بيحبها انا مبقتش فاهمه حاجه

هاتفت نور

ريما بهدوء وهى تحاول ان تسيطر على
دموعها : السلام عليكم اذيك ياماما نور

نور بحنان : اذيك ياحبيبتى اخبارك ايه
واخبار الحجه امينه ايه

ريما : الحمد لله يا ماما أكملت بتساؤل
وقلق : هو فراس وصل البيت ياماما

نور : ايوه ياحبيبتى لسه واصل دلوقتى
وطلع على اوضته شكله متعصب جامد
ومضايق هو فى حاجه حصلت بينكم ولا ايه

ريما وهى تكبت صوت شهقاتها بصعوبه : لا
مفيش حاجه

نور بحنان وتفهم : مع انى مش واثقه في
كلامك بس عايزه اقولك ان فراس طيب
وحنين قووى وبيحبك قووى والله ياريما

ريما ببكاء : وانا والله بحبه اكتر من نفسى

نور : يبقى مدخلوش الشيطان بينكم وحلوا مشاكلكم براحه وأى علاقه يابنتى بيكون فيها مشاكل اهم حاجه يكون الطرفين مستعدين لحلها ويواجهوها وهما مع بعض وأيدهم فى ايد بعض

ريما براحه : حاضر ياماما

نور : ربنا يصلح حالكم يارب

ريما : اللهم امين استردت بطيبه، : ابقى سلميلى على البنات هتون ولينا واريج وطنط ملاك ونيران

نور بحنان : حاضر ياحبيبتى

ريما : تصبحى عاخير ياماما

نور : وانتى من اهل الخير ياحبيبتى

أغلقت ريما الهاتف وتسطحت على الفراش

وهى تنظر إلى الفراغ قائله براحه وأمل :

هروحله بكره الشركه وهصالحه وابعد عن

ملك خالص انا من يوم ماصاحبتها وانا

بتخانق مع فراس

ذهبت فى سبات عميق على املا منها ان

تنصلح الامور بينهم

باااااااااااااااك

أفاق من شروده على صوت طرقات باب

المكتبه ليتنهد بألم قائلا بصوت مميت

شاحب : ادخل

ولجت شذى إلى الداخل

وضعت أمامه تصميم الفيلا الخاصة بااحمد

الدمنهورى

شذى بعمليه : التصميم بتاع فيله استاذ احمد الدمنهورى جاهز يا فندم

فراس بإرهاق : اديه لريان وخليه يسلمهوله

شذى بتعجب : حضرتك كويس

نهض بغضب من موضعه قائلا بعصبيه : انتى مالك انتى مجرد سكرتيره وظيفتك تنفذى الأوامر وبس

غادرت المكتب بحزن وغضب من حديثه

فراس بحزن : يارب كفايه تعب مش عايز احب تانى

جلس على مقعده قائلا بحنق : هو انا ليه زعلان ان زعقتلها

تنهد بضيق وطلبها مره أخرى

ولجت إلى الداخل لتردف بحنق وغضب

خفى : تحت امرك يابشمهندس فراس

فراس : ابعتيلى قهوه

شذى بهدوء : مش ضمن شغلى

نهض بغضب قائلا : متعصبنيش يا شذى

شذى بهدوء : حضرتك عايز حاجه

فراس : ماانا قولتلك عايز قهوه

شذى بعصبيه وبريق عيناها يجذبه ويثير الدهشة بداخلها ياترى ما لون عيناها : وانا قولت لحضرتك ان ده مش تخصصي

فراس : اطلعى بره

نظرت له بعصبيه ليبادلها بإبتسامه بارده زادت من عصبيتها

****

****

يجلس نصف جلسه على فراشه وقد تحسن كثيرا عن البارحه

اردف أيهم وهو يجلس على الاريكه المقابله للفراش ويضع قدما فوق الأخرى وبيده كوبا من القهوه يرتشفه بإستمتاع

اردف بجديه بعدما وضع كوب القهوه على الطاوله : ها ياغيث هتعمل ايه

غيث بحيره : مش عارف ياعمى مش قادر أبعد ولا قادر اقرب

اتجهه إليه وجلس أمامه على الفراش قائلا بجديه : قرب ياغيث البعد مس هيفيدك بحاجه قرب وانسى وعيش حياتك يابنى بلاش تضيع عمرك ال جاى فى العتاب

والتفكير وبعدين انت لو كنت مكان بسام
كنت هتعمل اكتر من كده

غيث : يعنى اروحلها

أيهم : من غير تفكير اكمل بخبث وغرور :
لسه حلوه زى ما هى ولا ايه

نظر له بحده مخيفه ليردف بهدوء مميت :
بلاااش عشان منزعلوش من بعض

أيهم بغرور : ما تزعل ولا تتفلق

نهض غيث من موضعه بضجر واتجهه نحو
خزانته وتناول منها ملابسه ثم ولج إلى
المرحاض

دقائق وخرج من المرحاض وهو يجفف
المياه التى تتساقط من خصلات شعره

أيهم بجديه : ماتروحشى تعك الدنيا ياغيث خليكى هادى وسيبك من ال فات

اومئ له وهو يهندم ملابسه بإحترافيه شديده

اكمل أيهم : وفك وشك ده شويه مش هتموت يعنى لو ابتسمت

اومئ بضجر ليكمل أيهم : وابقى سلملى عليها اهم حاجه

نفث بضيق والتقط مفاتيح سيارته وغادر الغرفه دون ادنى كلمه

****

****

فى التجمع الخامس

اردفت برجاء وحنق : بالله عليك يابسام مش هتأخر والله نص ساعه بالكتير وهاجى عالطول والله متقلقشى

بسام بعصبيه : هاجى معاكى غير كده انسى انك تروحى لوحدك

ديجا بضيق : يابسام بقولك مس هتأخر عشان خاطرى وحياه عيالك ياشيخ وافق

بسام بضحك : حلفتينى باالغاليين استرد

بجديه : نص ساعه يادیجا وموبايلك ميتقفلشى

اردفت بخضه وهى تهرول نحو غرفتها : فونى فاصل شحن بقاله٣ ايام وزمان هتون رنت عليا كتير اعمل ايه

بسام بسعاده : خلاص مش هتروحى طالما فونك مش هيبقى معاكى اطمن عليكى ازاى

دبدبت الأرض بطفوله وضيق لتردف بعند : هشحنه على مااجى وهاخد الآيباد معايا يابسام

بسام بحنق : طاب انا لو جيت معاكى يعنى فيها حاجه

ديجا : ايوه ممكن امشى بقى

بسام بضيق : امشى يختى استرد بخوف : خلى بالك من نفسك ياديجا ولو حصل اى حاجه كلمينى عالطول

ديجا بحب : حاضر يا بيسو

غادرت المنزل واتجهت نحو ضالتها بينما ولج بسام إلى غرفته وفتح هاتفه ثم اتجه إلى المرحاض

خرج من المرحاض على صوت اشعارات الرسائل ليردف بإمتعاض : ايه ده كله وانا كنت مهاجر ولا ايه

التقط هاتفه وجلس على المقعد يتفحص الرسائل المرسله

توقف عند رساله هتون مردفا بتعجب : هتون الجاسم قرأ محتوى الرساله ليردف بتردد : ارد عليها ولا استنى لما ديجا تيجى وتبقى ترد عليها هى

وضع الهاتف على الطاوله واستند ظهره على الاريكه باريحيه ليردف بشرود وتتلذذ : هتون الجاسم قفزت صورتها إلى رأسه

وعيناها التى تشبه امواج البحر الثائره وشفتاها الكرزيه وآه من شفتاها أفاق على نفسه ليردف بتأنيب ضمير : استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم

غادر غرفته واتجهه نحو المطبخ ليصنع كوبا من الشاى ولكنه سمع صوت طرقات الباب

اتجهه إلى الباب وفتحه ليردف بصدمه : غيث

لم ينبت غيث بشئ بداخله توتر غريب وعجيب

بسام : اتفضل ادخل

ولج إلى الداخل بجمود

بسام : اتفضل اقعد على مااعمل قهوه

غيث : خديجه فين

تنهد بسام بقلق من مواجهتهم : خديجه مش هنا

غيث بعد تصديق : مش هنا ازاى مش كانت تعبان تقريبا ولا انت كنت

قاطعها بسام قائلا : ديجا كانت تعبان فعلا يا غيث واما جيت كن عندك لقيتها مغمى عليها وايديها بتنزف جامد ولسه طالعه من المستشفى امبارح بليل

غيث : طاب هى فين

بسام بتردد : راحت تتمشى شويه عاالبحر

انتفض من موضعه

قائلا بحده : انت ازاى تسيبها تمشى لوحدها انت متخلف مروحتش معاها ليه وليه ممنعتهاش اصلا هى مش تعبانه والمفروض ترتاح

نظر له بسام بعدم فهم اهو يحبها ويخاف عليه ام ماذا

استعاد غيث رابطه جأشه ليردف بجمود : انا هروحلها

بسام برجاء : غيث ارجوكى كفايه عقاب ديجا مالهاش ذنب عاوز تعاقبنى عاقبنى انا انا صدقت ان ديجا خرجت من الحاله ال كانت فيها ارجوك بلاش ديجا يا غيث

ربت على كتفه قائلا بتفهم وإطمئنان : متقلقشى

بسام : وعد يا غيث

غيث : وعد

بسام : هتروحلها

اوم غيث بصمت ليردف بسام : اجى معاك

غيث : عايز اقابلها لوحدى

اوم بسام بتفهم

بعدما غادر غيث اردف بسام بأمل : يارب الحال ينصلح بينكم

عاد إلى صنع قهوته من جديد وتلك الجنيه الصغيره تستحوذ على تفكيره

****

****

فى بيت الجده رجاء

كانوا يتناولون طعامهم بصمت تام حتى قطعه صوت الجده قائله بحنانها المعهود : مش بتروحى كليتك ليه يابنتى

جودى : مش بناخد حاجه مهمه ياتيته

الجده بحنان : طاب ابقى روحى اقعدى مع لينا شويه بترن عليكى وانتى مش بتردى كده ميصحشى يابنتى

جودى بحنق : عشان هتون تشبع بيها

الجده : ليه بس كده يا حبيبتى

نهضت بحنق قائله : تيته اقفلى على الموضوع ده احسن

اردفت الجده بحزن على حال حفيدتها : ربنا يصلح حالك بابنتى ويبعد عنك ولاد الحرام

هنا : يارب ياتيته

الجده رجاء : وانتى يا هنا ياحبيبتى عندك كليه النهارده

هنا بحب : لا ياتيته معندناش كليه النهارده

الجده رجاء بحنان : ربنا ينجحك ويرزقك

الصحه وراحه البال يارب

هنا : يارب ياتيته واياكم

****

****

على شاطئ البحر

ترتطم الامواج الثائره على الصخره الجالسه

عليها تلك الجوريه

دموعها تهبط بصمت وحزن على حالها

التقطت حجره من أسفل قدماها والقتها

على البحر بقوه لتردف بصراخ :

بكرههههههك ياغيث

انتفضت بفزع على صوته الاجش قائلا بجمود وعتاب : مين ال المفروض يكره مين ياجوريه

استدرات بصدمه لتراه يقف بهيبته وغروره كأنهم يمثلان جزء من جسده يضع يده فى جيبه ونظراته وآه من نظراته التى تفتك بقلبه العاجز

اردفت بكلمات مبعثره لا تدرى متى وأين خرجت من حلقها : غغيث اانت بتعمل ايه هنا

اردف بمكر رجولى يطغى على حديثه قط ولا زالت قسمات وجهه يعتريها الجمود والكبرياء : كانوا بيقولوا انك تعبانه يعنى مع انك ولا تعبانه ولا نيله زى القرده اهو

هبطت على الأرض أمامه بعد كانت
تستوطن صخره فى الأعلى

اردفت بغضب طفولى وهى تشيرا بسبابتها
بتحذير وحنق : وانت مالك انت تعبانه ولا
ميته يخصك فى ايه ده

اكمل بثقه ولازال بضع يده فى جيب سرواله
بغرور : كلك على بعضك تخصينى ياجوريه

ديجا بجمود وسخريه : اسمى خديجه
يابشمهندس

غيث ببرود : لسه شرسه زى ماانتى
ياجوريتى

جوريه بغضب : متقوليش جوريه ياغيث انا
مش جوريتك ولا هكون جوريتك

اقترب منها ونظراته لا تحيد عن حدقتيها
ولكن تبدلت إلى الحده والهلاك

اردف بهمس أمام اذنيها : اسبوع باالظبط وهتكونى ملكى ياجوريتى

اردفت بتوتر من قربه المهلك وانفاسها المشتته والضائعه مثل قلبها : فى المشمش ان شاء الله

غيث دون أن يبالى بما تفوهت به : يلا عشان اروحك

ديجا ببرود : لسه قاعده شويه اتوكل انت على الله

غيث بتعجب : هو انتو كنتوا مسافرين لندن ولا كنتوا فى شبرا

جوريه بغضب : اضحك ولا ابين سنانى

غيث بغضب : انجزى ياجوريه هات الآيباد بتاعك عشان اوصلك

جوريه بغضب مصطنع : متقوليش جوريه

غيث ببرود : طاب يلا ياجوريتى

جوريه : غيييييث

غيث بحده أضافتها : انجزى مش فاضيلك

هرولت إلى الصخره وجلبت الآيباد التابع لها
وسارت من جانبه دون أن تعيره انتباه

جذبها من يده لتصتدم بصدره العريض قائلا
بصوت مرعب : اوعى اكون بكلمك
وتسيبنى وتمشى اياكى تتكرر تانى

اردفت بألم وتجمعت الدموع في مقلتيها :
انت بتوجعنى ياغيث

ترك يدها بحنق واتجهه نحو سيارته وفتح
لها الباب الامامى

غيث بحده : ادخلى

استقلت مقعدها واتجه هو الآخر واستقل مقعده وقادها بصمت شديد متجها نحو منزلها

اردف قبل ان تغادر السياره

غيث بجمود : هرن عليك الصبح الساعه٨ لو مردتيش ياجوريه هزعلك بجد

اردفت بغضب طفولى وهى تغادر السياره : مش هرد وال عندك اعمله

أغلقت الباب خلفها بقوه وصعدت إلى الأعلى بحنق وغضب من قسوته يتبعهم سعاده شديده

ولجت إلى الداخل ليتجه اليها بسام مسرعا : ايه ده انت جيتى شوفتى غيث عمل فيكى حاجه اذاكى قالك ايه استرد بعصبيه ماتردى يا زفته انا على اعصابى

ديجا بحنق : ارد ازاى وانت مش مديلى فرصه اتكلم

بسام : سكت اهو احكيلى بقى ايه ال حصل

ديجا : اه شوفت غيث بس محصلش حاجه عادى اتكلمنا شويه من بعض وخلاص

بسام بفضول : اتكلمتوا قولتوا ايه

ديجا : وانت مالك انت

بسام بمزح : العب يا معلم

ديجا بهمس : تقريبا كده والله أعلم احنا كنا فى شبرا فعلا

بسام بمكر : بتقولى حاجه

ديجا بحنق : بقول ان جعانه يابسام فيه اكل ولا اروح انام

بسام بغضب مصطنع : هو انا الداده ال جبهالك بابى ولا ايه

هنا رأسها بموافقه قائله بمرح : أينعم

ابتسم بداخله قائلا : يارب دايما اشوفك سعيده كده عالطول

ديجا : ها يابيسو جعانه بجد

بسام بحنان : ادخلى ياحبيبتى غيرى هدومك على مااحطه عاالسفره

ديجا بفرح : لا هساعدك

بسام بسعاده لفرحه شقيقته : اشطاا اكمل

بتذكر : اه صحيح ابقى كلمى صاحبتك هتون

ديجا بتذكر : انا نسيت هتوون خالص هاكل واقوم اكلمها عالطول حتى يكون الفون

شحن شويه عشان هى وحشانى قووى

استردت بتعجب ومكر : وبعدين ايه ال خلاك تقول كده يابيسو ها قول هو حصل ولا ايه

بسام بتعحب : هو ايه ال حصل

ديجا بمكر : على ماما برده

صعفها على وجنتها بخفه عده مرات متتاليه

قائله بغرور : بطلى تتذاكى عليا انا ال مربيك يابت

ديجا بحنق طفولى : ايدك تقبله يارخم

بسام بغضب مصطنع : طاب مش هعملك هوت شوكلت وشوفى مين ال هيعملهولك بقى

ديجا بحب وهى تتعلق بعنقه قائله ببراءه مصطنعه : مش هيهون عليك زعلى يابيسو

بسام بغرور : لا هيهون

ديجا : طاب لو قولتلك عشان خاطر ديجا حبيبتك

بسام : قولى غيث قالك ايه وانا هعملك

تركت يدها من خلف عنقه قائله بحنق : مش عايزه حاجه

بسام : احسن برده

دبدبت الأرض بطفوله وضيق قائله برجاء : عشان خاطرى يابسام

بسام بغرور : خلاص هعملك بطلى تتحايلى عليا بقى ياديجا مش معقول كده

ديجا بإبتسامه مصطنعه : حبيبى يا ناس

تعالت ضحكاتهم سويا بمرح وسعاده

****

****

فى قصر عائله الصياد

فى غرفه شذى

شذى : ها يااالاء لقيتى شقه ولا ايه

الاء : ايوه ياحبيبتى لقيت واحده وبسعر مرتاح وقريبه من بيتى

شذى بفرح : فرحتينى جداا

الاء : يارب دايما

شذى : طاب عايزه اشوفها

الاء : هاخدك بعد الشغل بكره ونروح نشوفها

شذى : اشطاا

الاء : اشطا أكملت : هقفل عشان ماما بتنادى عليا وهبقى اشوفك بكره بقى فى الشركه تصبحى على خير

شذى : وانتى من اهل الخير

القت شذى هاتفها على الفراش لتردف بفرحه : الحمد لله ان لقيت شقه أكملت بتردد وقلق : بس هقول ايه لطنط نور

فى الأسفل

كان الجميع يجتمع فى الغرفه عدا غيث وأيهم وشذى وكذلك فراس

نور : شذى فين ياهتون

هتون دون أن تزيح انظارها على شاشه التلفاز : نايمه يامامى

نور بإمتعاض : طاب بوصيلى ياختى وانتى بتكلمينى

وجهت انظارها إلى والدتها لتردف بحب : نايمه يامامى ياقمر ياسكر ياعسل ياااخلاتى على العسل

تعالت ضحكاتهم جميعا ليردف جاسم : اسمعى الفيلم ياهتون ربنا يهديكى

لينا بضيق وهمس : هتون تعالى نطلع فوق زمان كرتون شلبى جيه

هتون بحنق : وانتى مكسوفه تسمعى الكرتون هنا

لينا بنفاذ صبر : ايوه

هتون : تعالى يااخره صبرى نطلع

لينا : بعد اذنكم هنطلع فوق

ملاك بتعحب : ليه

هتون : لينا عايزه تسمع كرت

لكمتها فى معدتها قائله ببراءه مصطنعه : هنطلع نزاكر يامامى

ابتسم يامن على تلك الصغيره ليردف بداخله : طفله على شكل انثى جننتينى معاكى يابت الايهم

أريج : هاجى معاكم انا كمان اسمع الك قصدى يعنى لو احتاجتوا مساعده منى ولا حاجه

كمان بمكر : اه يمكن شلبى يحتاج مساعدتك

أريج بحنق : قصدك ايه

نيران بعدم فهم : شلبى مين

هتون بسرعه : لينا احنا مسمينى لينا شلبى

كبت معاذ وريان ويامن ضحكاتهم بصعوبه وكذلك كنان

نظرت لينا بغضب لتردف أريج مسرعه : انا طالعه

غادرت هتون وكذلك لينا واريج

جاسم بإبتسامه تصحبه كبريائه : طالعين يسمعوا الكرتون فوق لازم يعنى تحقيق وسين وجيم كسفتوهم

تعالت ضحكات الجميع بسعاده واضحه

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى ياسمين صبرى

****

**********ايه حكايه ملك ؟؟؟

ريما ماتت ازاى؟؟؟

فراس هيحب شذى ؟؟؟

رده فعل العيله ايه على قرار شذى ؟؟؟

ديجا هتعمل ايه فى غيث ؟؟

بسام وهتون ؟؟؟

لينا ويامن ؟؟

جودى وهنا ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "

الجزء الثاني من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

وحشتونى جداااا واسفه عاالتأخير

هنزل البارت١٩ اول ما يجيب ١٠٠ كومنت عالطول

****

نهضت من فراشها بفزع شديد كشخص سقط عليه الثلج

فى شده البروده

كانت تتعركل هنا وهناك بألم شديد حتى وصلت إلى هاتفها ولازالت آثار النوم تطغى على وجهها شهقت بفزع عندما رأت على شاشه هاتفها مكالمه فائته من شخص غير معروف

اردفت بفزع وعقلها يصور لها ابشع الجرائم
التى ستجنى عليها على ايدى الغيث : اكيد
ده رقم غيث استردت بذعر : اعمل ايه
دلوقتى ولو حلفتله على المصحف انى كنت
نايمه مش هيصدقنى استردت حديثها
المرتجف وهى تتوجهه نحو المرحاض :
يازهره شبابك ال هتروح ياديجا

فعلت روتينها اليومى وخرجت من
المرحاض وهى تجفف خصلات شعرها
المبلله بتفكير على رده فعله

أرتدت ملابسها المكونه من فستان باالون
السماوى وحذاء رياضى ابيض وحجاب
مزيج من اللونين الاسود والسماوى كانت
كنجمه مميزه تلألأ فى السماء بمشاغبه
متباهيه بجمالها المميز والجذاب

غادرت غرفتها لتنتفض فزعا على صوت شقيقها العالى قائلا بصدمه : ايه ده مش مصدق نفسى والله ديجا هانم صاحيه لوحدها لا وكمان لابسه وجاهز لا دا اكيد النهارده هيحصل حاجه والله و حاجه كبيره كمان

اردفت ديجا بهمس : طبعا ماهو ال هيعمله غيث فيا هينكتب فى التاريخ ان شاء الله هدخل التاريخ من أوسع ابوابه استردت بصوت عالى يملأه البراءه المصطنعه : مش كل يوم لازم اتعبك معايا

بسام : ياحنينه

ديجا : طول عمرى بس انتى ال مش مدينى الفرصه اثبتلك حنانى

بسام بحنق مصطنع : انجزى ياحنينه خلينا نفطر بقالى تلت ايام مروحتش الكليه بسبب حضرتك

ديجا بغضب طفولى : وانا قولتلك متروحشى استردت بتذكر وهى تهرول إلى غرفتها : نسيت ارن على هتون امبارح بليل

بسام بصوت عالى ومرح : ابقى سلميلى عليها

هتون من داخل غرفتها : بس ياابو عين زايغه

تعالت ضحكاته الرنانه من الخارج

هاتفت هتون التى استردت بقلق وحده : انتى فين يابنتى برن عليكى بقالى تلت ايام وموبايلك مقفول وحتى مبتجيش الكليه

انتى كويسه ماتردى يازفته انا همووت من القلق عليكى والله

ديجا وصوت ضحكاتها يدوى فى المكان بفرح : أهدى بس طيب

هتون بعصبيه مبالغه : انتى بتضحكى يازفته تصدقى انا غلطانه اصلا

ديجا بمرح : ماانتى ال داخله عامله شبه الثور

هتون بضيق : انا غلطانه ياديجا استردت بجديه : انا كنت قلقانه عليكى جدااا بجد والله ورنيت على حضرتك كتير وانتى ولا كان على بالك

ديجا بجديه وحب : هنتقابل فى الكليه كمان شويه وهحكيلك على كل حاجه

هتون : ماشى يا ديجا

ديجا : خلاص بقى متزعليش والله لما تعرفى ال حصل معايا فى الفتره دى هتعذورينى بجد

هتون بتساؤل : وايه ال حصل بقى

ديجا : هنتقابل فى الكليه وهحكيلك على كل حاجه

هتون : اما اشوف

ديجا : خلاص بقى يا كلب البحر

هتون : ماشى هنزل افطر دلوقتى ونتقابل

ديجا : ماشى ياقلبى مع السلامه

هتون : الله يسلمك ياحبيبتى

أغلقت الهاتف واتجهت إلى الخارج وعقلها منشغلا به

اردف بسام بمرح وهو يضع الطبق الأخير على طاوله طعام : صاحبتك عامله ايه

ديجا بمكر : وانت مالك ومال صاحبتى يكش تكون بتحبها ولا حاجه

تعالت ضحكاته فى المكان ليردف بسخريه رغم أن قلبه يعلن عن دقاته : يعنى يوم ما احب احب واحده قد عيالى

ديجا بسخريه : انت ال طويل زياده عن اللزوم عشان كده بتشوفها بيبى صغير

ابتسم بمرح ليردف بحنق : طاب يلا يامحاميه نفطر قبل ما نتأخر

جلست ديجا على مقعدها تقلب طعامها يمينا ويسارا بشرود تتذكر قسمات وجهه التى تنطق بالجمال والرجولة وسحر عيناه الخضراء هو حقا رائع بكل ما فيه

افاقت من شروده على صوت شقيقه مردفا بخبث ومكر اخوى : واخد عقلك لدرجاتى

اردفت بتوتر وقد ازدادت حمره وجنتها : لا مش بفكر فيه

تعالت ضحكاته الصاخبه فى المكان والتى وقعت على قلبها باالحنق والازدراء

ديجا : تصدق انك رخم

بسام بمرح : اصدق مصدقشى ليه

نهضت من مقعدها بضجر لينهض هو الآخر قائلا : هتروحى الكليه من غير ماتفطرى

ديجا بحنق : ايوه

بسام بجديه وحنان : بهزر معاكى والله يانجمه

ديجا : انا مش جعانه اصلا

بسام : مينفعشى تروحى الكليه من غير ماتفطرى

ديجا : عشان خاطرى يابسام مش هقدر افطر والله

بسام بإستلام غريب : ماشى يا ديجا اما اشوف اخرتها معاكى

ديجا بمرح : فل يادكتره

بسام : طاب يلا يالمضه عشان منتأخرشى

ديجا : يلا يا قلبى

نظر لها بإمتعاض مصطنع لتتعالى ضحكاتهم سويا فى المكان

****

****

يقف أمام المرآه يهندم ملابسه بإحترافيه
رغم عقله المنشغل بدقه

قطعت خلوته على صوت طرقات باب
الغرفه ولم تمر عده ثوانى حتى ولجت
كاالقطه الوديعة اتسعت عيناه بدهشه على
منظرها المبعثر بفوضاويه وشعرها
المشعث المنسدل خلف ظهرها ومنامتها
القصيره المزركشه بعدم اهتمام وغابات
عيونها الخضراء المكبله باالنعاس الشديد

لكنها اتسعت على صوته الحاد

كنان بحده : ايه ال طلعك من أوضتك
باالشكل ده انتى بتستهبلى

امتلئت حدقتيها بالدموع لتردف ببكاء
طفولى وصراخ حاد : انت بتزعقلى كده ليه

تنهد بضجر واتجهه إليها قائلا بحنان بعد أن وضعها داخل احضانه : حبيبتى مينفعشى تطلعى من أوضتك كده انا وانتى مش عايشين لوحدنا فى البيت

أريج ببكاء وبراءه نزعت من داخله شتى غضبه وحنقه : كنت عايزه اقومك من النوم

كنان بحب : انا اسف ياروحى بس بعد كده عشان خاطرى تاخدى بالك من لبسك قبل ماتطلعى من أوضتك

اومت برأسها المستوطن أعلى كتفه

كنان بحنان : يلا ياحبيبتى عشان ننزل نفطر

خرجت من أحضانه بصعوبه وكأنها بمثابة اكسجين يعينها على الحياه

أريج بنوم : يلا

كنان بحنق : خليكى هنا على ما اجبلك حاجه تلبسيها

اومت بنوم واتجهت نحو الفراش مسطحه عليه وكأن شئ لم يكن

اتسعت ابتسامته مردفا بتعجب ممزوجا بعشقه الجارف : كانت جايه تقومنى من النوم ولا تنام

اتجهه نحو غرفتها والتقط اسدالا لها باللون الاسود وحجاب من اللون السماوى

جلس بجانبها على الفراش ليراها تغط في نوم عميق

اردف بحنان : أريج أريج قومى يلا ياحبيبتى

همهمت بنوم لتضع رأسها على قدمه قائله بشئ أشبه للهمس : خمس دقايق بس وهقوم

انخفض الى مستواها مقبلا جبينها بحب وحنان بعدما لملم خصلات شعرها المتمرده أعلى جبينها

ظل يحاول مرارا وتكرارا ان يوقظها من سباتها العميق ولكن دون جدوى

حملها بين يده كطفله صغيره بااحضان ابيها ولج إلى المرحاض ووضعها على الأرض ومازال يحيط خصرها النحيف ورأسها يستوطن احضانه

شهقت بفزع إثر قطرات الماء التى وضعت على وجهها

أريج بتذمر طفولى : خلاص ياكنان انا قومت

كنان بجديه مصطنعه : لو غمضتى تانى هغرقك باالميه

أريج : لا خلاص انا قومت اهو والله

كنان : عشر دقايق تغسلى وشك وسنانك وتتوضى على ماابدل هدومى

أريج بحنق : اى اوامر تانيه

كنان بحده : عشر دقايق غادر المكان لتغمض عيناها بنوم لتنتفض مره أخرى على صوته من الخارج قائلا بحده : باقى خمس دقايق يازفته

أريج بحنق : خلصت اهو

فعلت روتينها اليومى بعجله

خرجت من المرحاض وهى تجفف خصلات شعرها المبلله : صباح الخير ياكينو

اردف بحنان وهو يهندم حليته امام المرآه مره أخرى : صباح الخير ياروح كينو

اتجهت نحو الفراش وارتدت الإسدال الخاص بها

غادروا الغرفه ليقابلا هتون فى طريقهم

هتون : صباح الخير ياابيه صباح الخير ياديدا

كنان واريج : صباح الخير ياحبيبتى / ياقلبى

هبط كنان درجات السلم ومن خلفه هتون واريج

هتون بهمس : عايزاكى فى موضوع مهم

أريج بفضول : موضوع ايه

هتون : هقولك لما اجى من الكليه

أريج بحنق وصوت عالى : نعم ياختى

استدار كنان بتعجب وغضب لتردف اريج مسرعه : اختك والله

هز رأسه بيأس واستدار مره أخرى

أريج بصوت منخفض : انجزى يازفته وقوليلى على الموضوع احسنلك

هتون بحنق : يابنتى هقولك لما ارجع من الزفته ارحمى اهلى بقى

أريج : لا قوليلى دلوقتى ماليش فيه

هتون ببرود : لما اجى من الكليه هقولك

تركتها هتون واتجهت نحو طاوله الطعام وجلست على مقعدها لتتجه أريج اليها وتجلس بجانبها قائله ببراءه مصطنعه : توتا ياقلبى انتى ياقمرايه تصدق انك احلى واحده فى العيله دى

هتون ببرود وهى تتفحص هاتفها : مش هقولك ال لما اجى من الكليه برده

نظرت لها بإمتعاض وحنق طفولى

اردف كنان الماثل امامهم يتابع حديثهم بتعجب وابتسامه طفيفه تزين ثغره : اى هى الحاجه ال هتقوليهالى بعد الكليه

نظرت له بصدمه لتنهض من جانبه مسرعه متجهه نحو المطبخ

هتون : صباح الخير

ملاك ونيران ونور : صباح النور ياحبيبتى

نيران : اومال الباقى فين

ملاك : تلاقيهم لسه نايمين

نور بتعجل : طاب يلا نحط الاكل قبل ماينزلوا

ملاك : يلا

حملت كل منهم ما استطاعت من اطباق

نور : صباح الخير

كنان واريج : صباح الخير ياماما / اونطى

هبطت شذى ولينا وألقوا التحيه عليهم ثم جلسوا فى مقاعدهم

وكذلك يامن ومعاذ وريان وفراس

امتلأ المكان باالهمهمات والضحكات الصاخبه احيانا

انقطعت الضجه على هبوطهم سويا وحديث طفيف يدار بينهم

أيهم وجاسم : صباح الخير

الجميع : صباح النور

ترأسا طاوله الطعام

ودقائق وهبط بطالته الخاطفه للانفاس القى التحيه وجلس على مقعده متناولا طعامه

بصمت تام يفكر بها وبما فعلته بقلبه بل انها لم تنقطع ولا للحظه واحده عن باله

تناول الجميع طعامه بصمت واول من انتهى كانت هتون

هتون : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نور : خلى بالك من نفسك

هتون : حاضر

لينا : الكارنيه معاكى

هتون : ايوه سلام

لينا : سلام يااقلبى

غادرت المكان لتنهض لينا هى الأخرى إلى جامعتها

ملاك : هتروحى جامعتك ازاى والعربيه لسه متصلحتش

أيهم بتساؤل : عربيتها مالها

ملاك : عطلانه من اخر مره كانت فيها فى الكليه

لينا بحزن : طاب هروح ازاى

جاسم : اى حد من اخواتك يوصلك ياحبيبتى

ريان : عندنا ميتينج مهم النهارده

معاذ : وانا عندى شغل كتير ومتأخر

نظرت لهم بحنق طفولى ليردف يامن بحنان وحب ينبت بداخله شيئا فشيئا : هوصلك انا ياالينو

اردفت بإرتباك وقد تدرجت الحمره فى وجنتيها : لا هروح لوحدى وخلاص عشان متتأخرشى على شغلك

أيهم بحنان : خليه يوصلك ياحبيبتى انتى مش واخده على المواصلات والزحمه

تقبلت الأمر بحنق وخجل شديد

نهض يامن من موضعه واتجهه نحوها قائلا بصوت غريب عنه : يلا

لينا بخجل شديد : يلا

اتجهوا نحو الخارج وهى تمشى خلفه بإستحياء ودقات قلبها تجزم انه يسمعها من شده علوها

فتح لها الباب الإمامى لتصعد إلى السياره ويصعد هو الآخر لموضع القياده

اردف يامن بشئ أشبه للمرح ليزيل ولو شيئا طفيفا من توترها الزائد

: مالك متوتره كده ليه خدى راحتك كده انا زى ابن خالتك برده

تجمعت الدموع فى مقلتيها كعادتها عندما تقع فى موقف حرج

تنهد يامن بقله حيله ليردف بحنان : بتعيطى ليه ياالينا

ازدادت قطرات دموعها حتى سقطت على وجنتيها بضعف ليردف يامن بقلق : طاب اوقف العربيه وارن على معاذ يجى يوصلك هو للكليه

هزت رأسها يمينا ويسارا تنفى حديثه ليردف يامن بقله حيله : طاب عايزانى اعملك ايه وانا اعملهولك

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال لتردف بهدوء مصطنع فهى تريد أن تنفجر فى بكاء مرير لاتعلم لم تسيطر عليها تلك الحاله تريد البكاء فحسب : انا كويسه بس عندى امتحان ومتوتره شويه

يامن بحنان رغم علمه انها تكذب : خدى شهيق وزفير

فعلت مثلما أمرها ليسترد حديثه بحنان : أهدى ومتفكريش فى اى حاجه خالص

اومت برأسها ليكمل : امشى

اومت بصمت ليردف بجديه مصبوغه بحنان : عايزه اسمع صوتك

استردت بحشرجه : امشى

نظر لها مطولا وهى تزيل دموع وجهها باالمناديل الورقيه ومن ثم أدار محرك

السياره وانطلق إلى جامعتها وبداخله شئ غريب عنه دقات عجيبه بداخله تعتريه من جديد

توقف أمام مبنى الجامعه ليردف بحنان : هتعوزى حاجه يالينا

عشقت تلك اللحظه التى سميت فيها بهذا الاسم بل وبالأخص عندما خرجت من ثغره

ادارت رأسها يمينا ويسارا ثم غادرت السياره وقد حيل لها الفرار من أمامه بشئ أشبه للصعود الى سموات الخلاص

نظر لها نظره اخيره ثم غادر المكان بصمت رهيب يعكس ما يخالجه

****

**

فى كليه الطب البشرى

يحتضنان بعضهم بإشتياق شديد لوقت دام دقائق عديده

هتون بسعاده ولوم : وحشتينى جدا جدا جدا جدا

ديجا بسعاده مماثله : وانتى اكتر والله ياهتون عامله ايه يا قلبى

هتون : الحمد لله ياحبيبتى انتى ال عامله ايه وايه ال خلاكى تختفى الوقت ده كله

ديجا : تعالى نقعد فى الكافتريا وانا هحكيلك على كل حاجه

هتون بحماس وفضول شديد : يلا

ديجا : دا انتى هتنصدمى صدمه عمرك

هتون بحنق : انا الفضول هيقتلنى لوحده فبلاش تولعيها اكتر

تعالت ضحكاتهم سويا وبعضا من رفاقهم
ينظرون لهم بحقد وبغض فالجميع يتمنى
لو يصاحبهم فواحده شقيقها معيد فى كليه
الطب البشرى من جهه ووسيم حد اللعنه
من جهه اخرى والاخرى من أهم واغنى
العائلات فى مصر

****
*

فى شركه العقرب للهندسه المعمارية

كانت تضع أمامه مجموعه من الوريقات
منتظره ان ينتهى من امضائها

تنهدت بإرتياح عندما انتهى لا أعلم إن كانت
تمقت وجوده ام ان وجوده ينزع شتى
الأكسجين التى تمتلكه

اردف بجمود وحده : ابعتيلى ريان

اندفعت فى كلامها بقوه ووميض عجيب يشع من أعينها مزيج من التحدى والضعف : مش مجبره ان اتعامل بالأسلوب المهين ده انا بقدم استقالتى وال عندك اعمله

القت بكلامها وغادر المكتب بل غادرت المبنى بكامله

اما عن فراس فاردف بتعجب بعدما غادرت : هبله دى ولا ايه استردت بحده : هخليكى تدفعى تمن ال انتى قولتيه ده يا شذى

اتجه إلى مكتبه واقنع ذاته أنه تناسى الأمر ولا شئ يشغله سوى عمله وريما

فى المكتب المجاور

اردف بجموده المعتاد : أخبار الشركه ال فى تركيا ايه

ريان : فى عجز فى المهندسين

غيث : استلم الأمر انت وحل المشكله دى فى اقرب وقت

ريان : تمام

نهض ريان من مكتبه وغادر مكتبه

اردف بداخله وهى يجلس على الكرسى بااريحيه : وقتك انتهى ياديجا وبدأ العد التنازلى بتاعك

****

فى إحدى المستشفيات الراقيه

كان يتابع عمله ويختلس النظرات من وقت لآخر

قطع عمله صوت الممرضه قائله بعمليه : دكتور معاذ والد حضرتك منتظرك فى المكتب

معاذ بصدمه : بابا

اتجهه نحو مكتبه وعقله يجن من كثره التفكير حتى أن الطريق أمام أصبح مغيم ليصطدم بها دون قصد

تأوهت بألم وهى تتفحص ذراعها بحنق

معاذ بأسف وخجل : انا اسف والله يا دكتوره ريتاج مأخدش بالى

ريتاج بهدوء وخجل : ولا يهمك يادكتور

معاذ وهو يهم المغادره : بعد اذن حضرتك وأسف مره تانيه

ريتاج بعمليه وذاك الأحمق ينبض بقوه : حصل خير يادكتور

غادر معاذ المكان لتردف ريتاج بحنق وهى تخاطب قلبها الأحمق كما تطلق عليه دوما :

عجبك كده كنت هتفضحنى لازم يعنى تعرف الدنيا كلها ان بحبه باالطبل البلدى

بتاعك أكملت حديثها بحنق : هتفضل عالطول نحس يامعاذ كل ما يحصل موقف حلو بينا ينتهى بإستعجالك يكشى يكون شغال سفير ولا حاجه

تنهدت بحنق واتجهت نحو ضالتها لتكمل عمله ولازالت تتمتم بحنق وغضب منه

فى مكتب معاذ

ولج الى الداخل بتعجب ليرى والده يقف أمام شرفه النافذة ينفث دخان سيجارته بشرود

تنحنح معاذ مردفا بهدوء مصطنع : السلام عليكم

استدار أيهم ليردف بهدوء وشئ غريب يعترى عينه يكمن فى نظره الحنان والندم والاعتذار : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جلس أيهم أمام مكتبه على المقعد ليجلس معاذ مقابله قائلا بتساؤل وحيره : خير يابابا فى حاجه ماما ولينا كويسين

أيهم بهدوء : لازم يكون فى حاجه يعنى عشان اجيلك

معاذ : لا يابابا طبعا حضرتك تشرفنى فى أى وقت

أيهم : خلصت شغلك ولا ايه

معاذ بتعجب : فاضل حالتين ولا تلاته

نهض أيهم من موضعه قائلا : طاب استأذن انا عشان معطلكشى استرد وهو يهم المغادره : السلام عليكم

معاذ بتعجب : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اردف معاذ بتعجب بعدما غادر أيهم المكان : هو فى ايه

****

**

فى كليه الطب البشرى

هتون بصدمه : انا مش مصدقه ال حصل

ديجا بضحك : مش قولتلك الموضوع كبير

هتون بجديه : لا بجد والله مش مصدقه حاجه خالص من ال قولتيه

ديجا : كنت متوقعه رده فعلك

هتون : بطلى رخامه بقى وقولى الحقيقه

ديجا بصدق وجديه : والله العظيم كل ال قولتهولك حقيقه

هتون : مش قصدى حاجه والله ياديجا بس الموضوع غريب وصعب ان يتصدق بسهوله

ديجا بثقه : على العموم مش باقى كتير وكل حاجه هتكون قدام عنيكى

هتون بتعجب وتساؤل : مش باقى كتير على ايه

ديجا : بكره تعرفى

هتون بضيق : مش بحب طريقه الالغاز دى

ديجا بمرح : قومى بس قبل ما بسام يدخل وميرضاش يدخلنا اخويا وعرفاه

هتون بمزح : بعتله رساله عاالفيس لما كلمتك كتير ومردتيش والحمد لله معبرنيش اخوكى متواضع قووى ياديجا

ديجا : تعالى شوفيه فى البيت ابن اختك الصغير

تعالت ضحكات هتون بشده حتى ادمعت عيناها

استردت ديجا : انجزى يا زفته هيطردنا بجد

هتون : يلا بسرعه

ولجوا إلى الداخل ودقائق معدودة حتى خيم الصمت على الجميع بمجرد ولوجه

بدأ فى شرح الجزء المخصص لليوم بكل إتقان وجديه

انتهى اليوم بسعاده

هتون بتحذير : لو قفلتى موبايلك النهارده هقتلك والله

ديجا : لا والله وهكلمك بليل كمان

هتون : اشطاا

ديجا : طاب سلام بقى عشان بسام وصل

هتون : سلام ياحبى

فى سياره بسام

ديجا بمكر : ايه يابيسو ماتتلم شويه عينك هتتقلع على البت

بسام بجديه : ديجا شايفه العربيه السوده ال هناك دى

ديجا بتعجب : قصدك عاالجيب ال واقفه قدام السوبر ماركت دى

بسام : ايوه

ديجا بتعجب : مالها

فتح باب السياره مسرعا وديجا خلفه لا تفقه شيئا

امسك ذراع هتون التى اردفت بفزع وضيق : ايه قله الذوق دى

بسام بهمس وحنق : أهدى خالص كده وتعالى معانا فى العربيه عشان فى حد بيراقبك

هتون بتعجب وضحك : بيراقبنى انا

ديجا : بصى على العربيه السوده ال قدامك دى

نظرت هتون إلى السياره السوداء لترى مجموعه من الرجال ينظرون إليها وكأنها فريسه

هتون بقلق : فعلا معاكم حق

بسام بإطمئنان وحنان : تعالى معانا خلينا نمشى من هنا بسرعه

ديجا : بسام معاه حق يلا نمشى من هنا بسرعه عددهم كبير جدا!

صعدوا ثلاثتهم الى السياره

ديجا : خلاص ياحبيبتى أهدى متخافيش

هتون ببكاء : مين دول وعايزين منى ايه

بسام : ممكن يكونوا أعداء لوالدك او اخوكى

ديجا : أهدى خلاص الحمد لله قدرنا نهرب منهم

****

تقف أمام شاطئ البحر بإنهيار شديد والضباب يسيطر على عيناها المليئة

بالدموع اختل توازنها وسقطت أرضا مغشيا
عليها بضعف أهى النهايه اما بدايه لعهد
جديد

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

غيث وديجا ؟؟

أريج وكنان ؟؟

مين الناس ال عايزه تخطف هتون وليه ؟؟

لينا ويامن؟؟

معاذ وريتاج وهل العلاقه بينه وبين والده هتتحسن؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "

الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

١٥٠ كومنت وهنزل العشرين براحتكم بقى عشان ايدى وجعتنى من كتابه الفصلين ورا بعض

بحبكم يااحلى ناس فى حياتى وشكرا من كل قلبى بتعليقاتكم الجميله دى

****

**

أمام القصر التابع لعائله الصياد

اردفت بكلمات مبعثره ومازالت نظراتهم المميته تتراقص أمام أعينها وقد ازداد وجهها شحوبا : مش عايزه بابى يعرف حاجه

ديجا بحنان : حبيبتى لازم باباكى يعرف

بسام بجديه : اكيد ال عايز يخطفك ليه علاقات مع والدك او اخوكى اكيد حد يعرفكم كويس

ديجا : كلام بسام صح هما كانوا قاصدينك انتى بالتحديد يبقى اكيد حد يعرفكم يا من بعيد يا من قريب

بسام بأمر : انزلوا

هتون ببكاء : مش عايزه حد يعرف

بسام بعصبيه : انتى معرضه للخطف فى اى وقت الموضوع مش هزار

انتفضت على صوته الحاد لتأخذها ديجا بين أحضانها بعد أن القت نظره اللوم والعتاب لشقيقها

اتجهه نحو الداخل نحو الداخل بحنق وخلفه ديجا وهتون

طرق على الباب الداخلى القصر ثوانى وفتحت احدى الخادمات " اميره "

اميره بفزع وقلق : هتون انتى كويسه فيكى حاجه

اردفت بوهن : مفيش حاجه انا كو لم تكمل باقى حديثها لتغلق عيناها شيئا فشيئا وتسقط بين احضانه بضعف

بسام بقلق : هتون هتون

ديجا ببكاء وقلق : هتون حبيبتى ردى عليا

اما اميره فولجت إلى الداخل متجهه نحو المطبخ بفزع

انتفضت كلا من نيران ونور وملاك على وجهها الشاحب

نيران بقلق : فى ايه يا اميره مالك ومين ال كان على الباب

اميره بتوتر وقلق : اصل اصل يعنى

نور بقلق وبفطره الأمومه : هتون جات

اميره بتوتر : هتون اغمى عليها بره

انتفضت نور فزعا واتجهت نحو الخارج بقلق شديد ومن خلفها ملاك ونيران والقلق يعترى ملامحهم

اخذتها نور بين أحضانها من ديجا مردفه بقلق بالغ : هتون بنتى مالك ياحبيبتى ايه ال حصلها

ديجا بتوتر : هى

قطع حديثهم صوت احتكاك السياره وما كان سوى جاسم الذى هبط منها مسرعا واتجهه نحوهم بقلق وتساؤل عندما رأى زوجته تحتضن ابنته المغشيه عليها

جاسم بقلق وتساؤل وهو ينظر إلى هتون بقلق بالغ : هتون مالها ايه ال حصلها

بسام بجديه : ممكن اتكلم مع حضرتك على انفراد

نور بغضب : مفيش حد غريب اتكلم وقول بنتى مالها

جاسم بلوم : نور أهدى مينفعشى كده

نور : مش ههدى ال ما اعرف بنتى مالها وايه ال حصلها

جاسم بحده وصوت حازم لا يقبل النقاش : نيران خدى نور وهتون على فوق

ملاك : بس

قاطعها بحده : كلامى واضح

نور بغضب عارم : مش رايحه فى مكان غير لما اعرف فى ايه ياجاسم

جاسم بحده دبت الرعب بداخلها : نووووور

كان قد وصل معاذ وصف سيارته بإهمال عندما وجدهم هكذا : خير ياعمى فى ايه

جاسم بجديه : اطلع معاهم يامعاذ وافحص هتون على ما اشوف فى ايه

معاذ : هو ايه ال حصل

جاسم : مش وقته

ديجا بتوتر وقلق : ممكن اطلع معاهم عايزه اطمن عليها انا صاحبتها

ملاك : طبعا ياحبيبتى تعالى معانا

حملها معاذ وصعدوا إلى الأعلى ونور قلقه وغاضبه

فى مكتب جاسم

جلس على مقعده بشموخ مردفا بجمود رغم قلبه الذى يشعل قلقا وخوفا على ابنته فلذه كبده : ايه ال حصل لهتون

التقط بسام هاتفه من جيب جاكيته ليعطيه إلى جاسم قائلا بجديه : العربيه السوده ال قدام حضرتك دى كانت مراقبه الانسه هتون بالتحديد من اول ما طلعت من الكليه وال

اثبتلى انها قاصده هتون بالتحديد انها مشيت ورا عربيتى اول ما اخدت هتون فيها

جاسم بشرود : مين ال ليه مصلحه فى خطف بنتى

بسام : حضرتك فى مكانه مرموقه فى المجتمع واكيد فى أعداء كتير لحضرتك او سياده المقدم

جاسم : كلام مظبوط

بسام : لازم يكون معاها حراسه فى اى مكان تروحه

جاسم : ده ال هيحصل فعلا استرد بتساؤل

وأمل : متعرفشى نمره العربيه دى كانت كام

بسام : معرفتش

جاسم : تمام استرد بشكر : متشكر جدا لحضرتك يا

بسام : دكتور بسام يافندم

جاسم بتساؤل : دكتور فى جامعه هتون

بسام : ايوه يا فندم

جاسم : تشرفت بيك يا بسام وشكرا مره تانيه انت انقذت حياه بنتى

بسام : اى حد فى مكانى كان هيعمل اكتر من كده

نهض من مقعده قائلا وهو يهم المغادره : بعد أذن حضرتك ممكن حد ينادى على اختى عشان نمشى

جاسم : انتو هتتعشوا معانا الأول

بسام : مره تانيه ان شاء الله

فى الأعلى

كانت ممده على فراشها بضعف وعلى
يسارها معاذ يتفحص نبضها بدقه وقلق
ويمينها نور التى تجلس والخوف ينهش فى
جسدها وتساؤلات شتى تدور فى خلدها
وخلف نور نيران تربت على كتفها بإطمئنان

وبجانبها ملاك وديجا

نور بقلق : هتون مالها يامعاذ

معاذ بإطمئنان : كويسه ياعمتى متقلقيش
مفيهاش حاجه والله

نيران : بطلى عياط بقى يا نور هتون كويسه
اهى ومفيهاش اى حاجه الحمد لله

استدرات لديجا قائله برجاء : ايه ال حصل
معاها يابنتى

ديجا بإطمئنان : محصلشى حاجه بس يعنى

ملاك : بس يعنى ايه

ديجا وهى تدعو الله بداخلها ان ينقذها شقيقها من هذا الموقف وبالفعل لم تمر دقائق حتى ولج جاسم إلى الداخل بوقاره المعهود

اتجهه نحو الفراش قائلا بقلق وتساؤل وهو يتفحص ابنته باانظاره القلقه : هتون عامله ايه يامعاذ

معاذ : كويسه الحمد لله

جاسم : الحمد لله

نور بغضب : ممكن افهم ايه ال حصل مع بنتى ولا هى بنتك لوحدك

اردف موجها انظاره لديجا دون أن يبالى بحديث زوجته : اخوكى مستنيكى تحت ياحبيبتى

اتجهه جاسم وخلفه ديجا بعد أن اطمئنت على رفيقتها

اردفت نور بحنق بعدما غادر معاذ هو الاخر خلفهما : شوفتوا اخوكم بيعمل ايه

ملاك : معلشى يا نور اكيد مش عايز يقلقك معاه ياحبيبتى

نيران : وبعدين جاسم مش هيسمح لاى حاجه ان تضر هتون او اى حد من العيله

ملاك : مظبوط

نيران : ويلا قومى نحضر الاكل قعدتك مالهاش لازمه

قبلت نور جبينها بحنان ونهضت من الفراش قائله بهدوء عكس عادتها المليئه باالمرح والبهجه : يلا

نيران بغضب مصطنع : بقولك ايه افردى وشك ده البت الحمد لله كويسه مفيهاش حاجه

نور بغضب : يعنى عاجبك طريقه اخوكى دى

ملاك : انتى حره معاه بقى

نور : هو ده حد بيعرف يتكلم معاه

نيران بضحك : فى دى معاكى حق

ملاك : هروح لمعاذ وجايه عالطول مش هغيب

نور : ماشى يلا يانيران عشان زمانهم راجعين من شغلهم

نيران : يلا

هبطوا سويا إلى الاسفل بينما اتجهت ملاك إلى غرفه معاذ

ملاك : معاذ هو ابوك كان عندك النهارده

معاذ بتعجب : ايوه ياماما

ملاك : وقالك حاجه ضايقتك

معاذ : لا خالص

ملاك : ماشى ياحبيبى

معاذ : ماما هو فى حاجه

ملاك : لا مفيش حاجه

غادرت ملاك الغرفه براحه بينما اردف معاذ بتعجب : ايه العيله ال بقت كلها الغاز دى

استرد بفرح : بس كده بقى اقدر افاتح ابويا فى موضوع ريتاج ولا ولعبت معاك يا واد يامعاذ

****

كان يجلس فى سيارته منتظرا خروجها

تعالت دقات قلبه طربا برؤياها وهى تغادر من باب الجامعه

أدار محرك السياره وانطلق إلى حيث تقف

هبط من سيارته واتجهه إليها وما إن رأته حتى عاودتها حاله من الخجل والإرتباك

يامن : خلصتى محاضرات ولا ايه

لينا : ايوه

يامن : طاب يلا عشان اوصلك

لينا : مكنشى ليه لزوم تتعب نفسك

يامن بمرح : انا كنت ماشى اصلا مش جايلك مخصوص

اتسعت ابتسامتها ليردف يامن هو شاردا فى ضحكاتها البريئه : يلا

لينا : يلا

صعدوا إلى السياره

وأدار محرك السياره مره أخرى وانطلق بها

لينا بخجل : معلشى يايامن تعبتك معايا

يامن : لو متعبتش ل لينا هانم هتعب لمين

ابتسمت بخجل ليردف بحنان : يومك كان عامل ايه النهارده

لينا بشغف : كان جميل جداا

يامن : ربنا يجعل ايامك كلها سعاده

لينا : وأياكم يارب

يامن : جودى كانت معاكى ولا ايه

لينا بحزن : لا وبرن عليها مش بترد

يامن بحنان : ممكن تكون مش جنب الفون
وبعدين مش عايزك تربطى سعادتك بوجود
حد وبعدين طالما انتى معملتيش حاجه
تزعلها يبقى خلاص متلوميش نفسك
وبعدين يالينا جودى متشبهكيش خالص
استرد بشغف وعشق خفى : انتى هاديه
وبريئه عكسها خالص

لينا : جودى كويسه والله وطيبه جداا بس
هى عصبيه شويه وبتزعل بسرعه

يامن : انا مقولتش انها وحشه بس مش عايز صداقتك بيها تخليكى تغيرى من نفسك ولبسك

لينا : ازاى

يامن : يعنى مثلا يجى عليكى يوم من الأيام وتطلعى شعرك من الطرحه زى ماهى بتعمل او تحطى حاجه فى وشك او طريقتك فى اللبس تتغير خليكى زى ماانتى كده بريئه وبسيطه فى لبسك ومعاملتك مع الناس

اردفت لينا بداخلها : بحبك وبمووووووووت فيكى يايامن ونفسى يجى اليوم ال اقدر اعترفلك بيه بحبى بس خايفه تكون بتحب حد تانى

افاقت من شرودها على صوته الرخيم قائلا : روحتى فين يالينا

لينا : موجوده

يامن : يلا وصلنا

لينا : شكرا يايامن على تعبك معايا النهارده وعلى كلامك برده

يامن : مفيش شكر ما بين لم يستطع أن يكمل باقى حديثه لا يعلم لما قلبه لايريدها هكذا

فتح لها بابا السياره قائلا بصوت رخيم : حمدالله على السلامه

لينا بخجل وفضول تريد أن تعرف ماذا تعنى بقلبه : الله يسلمك

ولجوا من الباب الداخلى للقصر صعد يامن إلى الأعلى بينما اتجهت لينا إلى المطبخ

ملاك : لينا وصلتى ازاى ياحبيبتى

لينا بخجل : يامن ال وصلنى

ابتسمت نيران بمكر قائله بحنان : طاب اطلعى يلا ياحبيبتى غير هدومك على ماالاكل يتحضر

لينا : حاضر يااونطى استردت بتساؤل : هتون واريج فين

نور : نايمين ياحبيبتى فوق

لينا : هطلع اقومهم

ملاك : متقوميش هتون دلوقتى عشان تعبانه

لينا بقلق : تعبانه مالها

نور بإطمئنان : متخافيش ياحبيبتى هى بس مرهقه من الكليه

لينا : الحمد لله أكملت ببراءه : هدخل اطمن عليها بس ومش هقومها

نيران : وابقى قومى أريج معاكى

لينا : حاضر يااونطى أكملت بتساؤل : هو أبيه كنان فوق

ملاك : لسه فى الشغل

لينا : وشذى كمان

ملاك : ايوه ياحبيبتى

لينا : ماشى يا مامى انا طالعه

صعدت الى الأعلى واتجهت نحو غرفه هتون ولجت إلى الداخل بخفه كل لا توقظها قبلت جبينها بحب وقلق ثم غادرت الغرفه بنفس طريقه دخولها

اتجهت نحو غرفتها وأبدلت ثيابها والبسمه تزين ثغرها الوردى اردفت بشغف وسعاده بالغه : طاب هوا ليه مكلمشى الجمله معقول يكون هو كمان بيحبنى معقول يارب يكون هو بيحبنى مقدرشى اعيش من غيره ولا اقدر اشوفه مع اى حد غيري

غادرت غرفتها متجهه هذه المره نحو غرفه أريج

جلست بجوارها على الفراش ووضعت هاتفها بجوار أذنيها ولم تكمل الثانيه حتى انتفضت أريج من سباتها على صوت صراخ مرعب ينبعث من جوارها

اردفت بنوم وغضب عندما اكتشفت فعلتها : مش هتعقلى بقى يازفته هتموتينى ناقصه عمر بخربيتك

لينا : وال انتو عملتوه فيا من يومين حلال يعنى

أريج بنوم : اخرسى واطلعى بره خلينى اكمل نوم

لينا بحنق : تنامى أيه انجزى الساعه خمسه ونص

أريج : كنان وصل

لينا : لا

اعتدلت فى فراشها قائله بنوم وفضول وقد ذهب النعاس عن عيناها : هتون جات

لينا : ايوه بس نايمه تعبانه

انتفضت من موضعها بقلق قائله بتساؤل : تعبانه مالها

لينا : مرهقه من الكليه ونايمه

أريج : طاب هى كانت بتقولى عايزاكى فى موضوع لما أرجع من الكليه متعرفيش موضوع ايه

لينا بمكر : لا معرفشى

أريج : كذابه انتى عارفه

لينا : عايزين نطلع رحله عائليه

أريج بسعاده : أيوه بقى

لينا : بس محدش هيوافق

أريج : خلى الموضوع ده على العبد لله وإن شاء الله مش طالعين

لينا : اكيد طبعا

أريج : انتو عمركم طلبتوا من حاجه ومحصلتشى

لينا بحنق : طول عمرنا

أريج بمرح : اومال واثقين فيا المره دى ليه

تعالت ضحكاتهم سويا فى المكان بسعاده وحب

****

امام غرفه الفحوصات الطبية بإحدى المستشفيات

اردف بقلق غريب وكأن روحه ستنتزع حالا : هى كويسه يادكتور

الطبيب : هى المريضه تقربلك ايه استرد بتخمين : زوجتك

أردف بحرج : بنت عمى

الطبيب : على العموم هى بتعانى من ضغط عصبى حاد ياريت تبعدوها عن التوتر والمشاكل

أردف هو : أقدر اخدها معايا النهارده

الطبيب : أول ما المحلول ينتهي تقدر تاخدها

هو : شكرا لحضرتك يادكتور

الدكتور : العفو يابشمهندس دا واجبى

غادر الطبيب بينما ولج هو الى الداخل بقلق عجيب

جلس على المقعد المقابل لفراشها قائلا بضياع وتشتت : اوعى تروحى انتى كمان يا شذى انا أسف على اى حاجه عملتها معاكى بس متعاقبنيش بكده

نهض بوهن من مقعده متجها نحو النافذه نفث دخان سيجارته فلطالما كانت ملجئه منذ أن فارقت الحياه

صمت أحل بالغرفه سوى عقارب الساعة

عده دقائق مديده حتى تعالى انينها المرهق

استدار بفرح وقلق متجها إليها قائلا بقلق : شذى انتى كويسه

رمشت عده مرات حتى تعودت على اضاءه غرفتها أثار فضوله لون عيناها القطى ليقطع حبل أفكاره : انا فين

اردف بهدوء : انتى فى المستشفى

وضحت الصورة امام اعينها لتنتفض فزعا : انت ايه ال جابك هنا اطلع بره مش عايزه اشوفك

استرد بقلق من حالتها المزريه : شذى أهدى العصبيه مش كويسه عشانك

نزعت الأبره من يدها بحنق حتى جرحت يداها

اردف بحده ممزوجه بقلق وهو يمسك : شذى بطلى جنان

نزعت يدها بعنف قائله بحده : اطلع بره مش عايزه اشوفك بكرهك يافراس بكرهك من كل قلبى

كبل جسدها بين احضانه ليعيق حركتها الثائره

فراس بهمس : أهدى خلاص مش هعملك حاجه

اردفت بغضب وأنهيار : أبعد عنى انا بكرهكم كلكم بكرهكم كلكم اذتونى ابعدوا عنى

ظل يهدهدها كطفله صغيره حتى استكانت بين احضانه كاالقطه الوديعه

فراس بحنان : احسن دلوقتى

خرجت من أحضانه بخجل وحنق

ليردف بجديه وقد اثار لون عيناها للمره التى لا يعرف عددها : هبعتلك ممرضه تساعدك عشان نروح

شذى بجديه وضعف : مش هروح معاك

فراس بهدوء مميت : اومال هتروحى مع مين

شذى : مالكشى فيه

نظر لها بحده لتبادله بتحدى

اردف بصوت لا يقبل النقاش : الممرضه هتيجى تساعدك عشان تروحى معايا

شذى : مش هى

قاطعها بحده دبت الرعب بداخلها : مش بعيد كلامى كتير يا شذى

نظرت له بحنق طفولى ليتركها ويغادر الغرفه

شذى بحنق : كائن الاستفزاز

دقائق وولجت ممرضه وعاونتها على تبديل ثيابها

ولج فراس إلى الداخل بعدما غادرت الممرضه من الغرفه قائلا بجديه : يلا

شذى بعناد : مش ماشيه معاك

فراس بعصبيه :شذى بطلى عناد

شذى بصراخ : لو انت اخر واحد فى الدنيا مش هاجى معاك

اتجهه اليها بخطى ثقيله وجامده وقف أمامه قائلا بهدوء ممزوجا بحنان : شذى

مينفعشى تمشى فى مكان لوحدك فى
الوقت ده وبعدين ماما زمانها قلقانه عليكى

امتثلت لطلبه بقله حيله واتجهت أمامه
ابتسم على تلك القطه البريه وسار خلفها

****

فى قصر عائله الصياد

اجتمع الجميع على طاوله الطعام عدا فراس
وشذى وغيث وكذلك أيهم

جاسم : هتون لسه نايمه

نيران : ايوه

كنان بتساؤل وتعجب : مش من عادتها تنام
دلوقتى هى تعبانه ولا ايه

نور : أغ

قاطعها جاسم قائلا : كويسه ياكنان شويه صداع ولما تقوم من النوم هتكون احسن

أوم بعدم اقتناع بينما ارسلت نور له نظره حنق وغضب شديد ولكن لم يبالى لا بها ولا بنظراتها عن عمد

فى الخارج اصطف فراس سيارته وهبط منها وكذلك شذى الحانقه والصامته منذ أن خرجت من المستشفى

ولجوا إلى الداخل

فراس : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نيران وهى تتفحص شذى بقلق : مالك يا شذى شكلك تعبان كده ليه

فراس : كانت فى المستشفى

نظرت له بإذدراء

بينما اتجهت اليها نور وملاك بقلق وكذلك نهضت أريج ولينا من مقاعدهم والقلق يعترى ملامحهم

نور بقلق : ليه ياحبيبتى ايه ال حصلك

لينا : مالك يا شذى فيكى ايه ياحبيبتى

شذى : انا كويسه والله مفيش

ملاك : طاب قول انت يافراس ايه ال حصلها

فراس : لقيتها مغمى عليها عند البحر

نور بقلق : والدكتور قال عندها ايه

نظرت له بتحذير وحنق ليتجاهل نظراتها قائلا بجديه ومكر : عندها حاله نفسيه

شذى بغضب طفولى : كداب الدكتور قال ضغط عصبى

تعالت ضحكاته بمرح فى المكان وملامح
الدهشة والتعجب تسيطر على الجميع

شذى بحنق وهدوء مصطنع : معلشى يا
طنط هطلع ارتاح فوق شويه

نور : طاب اتعشى الأول ياحبيبتى

شذى : لا مش هقدر يا طنط بعد اذنكم

صعدت الى الأعلى واتجهوا إلى طاوله الطعام
وبمجرد أن جلسوا على مقاعدهم حتى ولج
أيهم ألقى عليهم وجلس على مقعده

شرعوا فى تناول طعامهم حتى ولج هو
بطالته الخاطفه للانفاس وجلس على
مقعده بصمت كعادته

****

فى التجمع الخامس

بسام بعصبيه : انتى عارفه الساعه كام دلوقتى

ديجا حنق : معرفشى ومش عايزه اعرف

بسام بهدوء مميت : مفيش خروج دلوقتى ياديجا

ديجا بعناد : هخرج يابسام ماليش فيه

بسام بثقه : ال عايزه تطلعى عشانه ياديجا مش هتلاقيه استرد بتحذير : ولو عرف انك طلعتى فى الوقت ده مش هيرحمك اكمل وهو يسير متجها نحو غرفته : انا داخل انام ولو فكرت تقربى من الباب تصرفى مش هيعجبك وانتى عارفه معنى كلامى كويس

دبدبت الأرض بقدماها ببكاء وحنق طفولى ثم ولجت إلى غرفتها والقت بنفسها عاالفراش بإنهيار

ومالبث حتى نهضت بفرح عارم على صوت رنين هاتفها املا منها ان يكون هو الغيث

ديجا بشغف بالغ : غيث عايز اشوفك مش كلمتنى ليه انت زعلان منى ان مردتش عليك والله كنت نايمه ومش سمعت الفون غيث رد عليا

تعالت شهقاتها ليردف بصوت رخيم : بتعيطى ليه ياجوريه

ديجا ببكاء : عشان مش بقيت تحب جوريه ياغيث بقيت قاسى عليها

غيث : روحى نامى ياجوريه عندك كليه بكره بدرى

ديجا : بس انا عايزه اكلمك

غيث : هكلمك بكره

ديجا : وعد

غيث : وعد ياجوريه استرد بتحذير :
وتسجلى الرقم ده عندك واياكى بعد كده
تفتحى على رقم غريب

ديجا بسعاده بالغه : حاضر

غيث : تصبحى عاجنه

ديجا : وانت من اهلى

أغلقت الهاتف بسعاده بالغه وألقت بنفسها
عاالفراش وكل مايملكه الكون من سعاده
لاتكفيها الآن

****

فى قصر عائله الصياد وبالأخص فى غرفه
جاسم

كان يجلس على المقعد عارى الصدر يبحث عن أشخاص لحمايه ابنته

رفع انظاره من شاشه الحاسوب عندما ولجت إلى الداخل بعد أن ذهبت تطمئن على أبنتها دلفت إلى المرحاض وبعد عده دقائق خرجت وهى ترتدى منامه قطنيه تعمدت أن تعقص شعره أمامه لتثير غضبه وبالفعل تبدلت قسمات وجهه إلى الحنق والاذدراء بفعلتها تلك بعد أن كان يتابعها منذ أن ولجت بإستمتاع

تمددت على الفراش واستبدلت احضانه اليوم بوساده

اغلق الحاسوب واطفئ مصابيع الغرفه

اتجهه نحوها قائلا بمكر رجولى : المخده هدفيكى يعنى

لم تعيره انتباه ليلتقط الوساده بقوه ويلقيها أرضا

نور بحنق : انت قد ال عملته ده

جاسم : لو مش قده مكنتش عملته

تمدد على الجهه الأخرى ليحملها رغما عنها ويضعها بداخل احضانه قائلا بخبث : كده هتعرفى تنامى كويس

الآن تريد التحرر من عرينه بعد أن كانت تستوطنها طوال الليل

جاسم : أهدى بقى يابنتى

نور بغضب : نزلنى

اقترب من شفتاها ولثمها بشغف قائلا بصوت أشبه للهمس : وهتعرفى تنامى من غير حضنى

مد يده خلف رأسها وأزال رابطه عنقها ليتسدل شعرها خلفها بنعومه

ضلت الطريق فى همسه وشفتاه لتسقط اسيره لمكره وتذوب فى عشقه وقد تناست كل شئ

فى غرفه ملاك

أيهم بغضب : هو تحقيق ياملاك

ملاك بهدوء : بسألك عادى ياأيهم ايه لازمتها العصبيه دى

تنهد بحنق متجها نحو النافذه كاد أن يشعل سيجارته لتلتقطها ملاك وتدلف بين احضانه

ملاك بشغف وعشق : انا اسفه ياحبيبى

احاط خصرها النحيف قائلا بصوت رخيم : انا ال اسف ان اتعصبت عليكى

لم تنبت بشئ ليردف أيهم بشرود : تفتكرى ياملاك ممكن احسن علاقتى بمعاذ هو ممكن يسامحنى

خرجت من أحضانه قائله بحنان وهى تمسد على كل أنش بوجهه بنعومه : حبيبى

بترت حديثها عندما نفث بحنق قائلا بغضب : ملاك اتلمى انا ماسك نفسى باالعافيه اتكلمى من غير لمس وهمس وتخنى صوتك شويه كده

تعالت ضحكاتها الرنانه فى المكان وذاك العاشق ينظر لها كذئب على وشك الافتراس

قطع حديثها قبلته الجامحه ليتناسوا سويا عما كانوا يتحدثوا به

ووووووووو

يتبع

بقلمی

ياسمين صبری

تواقعتكم

****

****

جاسم هيقدر يحمی هتون ؟؟؟

يامن بيحب لينا ؟؟؟

جاسم هيقدر يصالح نور ؟؟

شذی هتعمل ايه وهل هيقدر يحبها فراس ؟؟؟

غيث هينفذ وعده ويرن علی ديجا ؟؟

هل حب ديجا قل فی قلب غيث ؟؟

معاذ وريتاج ؟؟

أيهم هيصلح علاقته بمعاذ؟؟؟

اكتر كابلز بتحبوهم؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

من هنا ليوم التلات لو الفصل مجابشى٢٠٠ تعليق هنزله الجمعه معاكم يومين تفجروا الفصل باالكومنتات شريره عارفه واللهه

****

انقطعت ألسنتهم عن الحديث بمجرد ان خطى بأقدامه الى داخل الشركه صعد درجات السلم كاالصخر الجامد

ولج الى مكتبه دون أن يعير انتباه لسكرتيرته الخاصه ولا إلى تلك الكلمات التى نطقتها " صباح الخير بشمهندس غيث "

نزع جاكيته وجلس على مقعده بشموخ مشمرا عن ساعيه عده ثوانى وولجت ألاء بعمليه وارتباك كعادتها عندما تراه

وضعت امامه مجموعه من التصاميم الورقيه قائله بإرتباك : فى اجتماع النهارده يافندم مع الوفد الإيطالي

غيث : ابعتيلى ريان وابعتى قهوه مع الساعى

الاء : تحت امرك يافندم

غادرت ألاء المكان لينشغل هو فى عمله بكل جديه واتقان متناسيا كل شئ

فى المكتب المجاور لغيث

كانت منهمكه فى عملها ولا شئ يشغلها

سوى أن تثبت ذاتها للجميع ستتحدى

وتصمد حتى النهايه ستكمل الطريق حتى

وإن اضلته لسنوات ستثبت لذاتها وللجميع

ان الإنسان وحده قادرا على فعل المستحيل

لم تنبت تلك العزيمه والإرادة القويه سوى

من حديثها مع نور

فلاااااااش باااااك

كانت تجلس القرفصاء على فراشها وصوت

شهقاتها يعلو فى أنحاء الغرفه

نهضت من فراشها مسرعه وأزالت دموع

وجهها عندما سمعت صوت طرقات باب

الغرفه

فتحت الباب لتردف بصوت حاولت ان

تجعله طبيعيا : طنط نور اتفضلى

ولجت الى الداخل وهى تتفحص عيناها المتورمه من أثر البكاء قائله بقلق وتعجب : مالك يا حبيبتى فيكى حاجه بتعيطى ليه

شذى بهدوء مصطنع : لا ابدا يا طنط دى حاجه دخلت فى عيونى

نور بعدم تصديق : بجد

شذى بكذب :بجد

نور : انا اكتر واحده ممكن تفهمك فى الدنيا دى كلها لانى مريت بنفس تجربتك بس الفرق بينى وبينك ان استسلمت لتحكم جاسم فيا عشان كده ببقى فرحانه جدا وانا شيفاكى بتتحدى فراس ببقى مبسوطه من كل قلبى من عنادك وصمودك قدامه انا قبل مااكون امه فاانا واحده جربت معنى الخذلان من اقرب الناس ليها جربت يعنى

ايه تكونى مستسلمه لكل حاجه بتحصلك
لانى طاقتك على المقاومه خلصت صدقينى
بس ده الدافع ل ده كله جبر ربنا صدقينى
يابنتى ربنا جبره عظيم قووى اصبرى وان
شاء الله كل حاجه هتتحل قريب وإن صبرتم
اجورتم وأمر الله نافذ وإن ضجرتم كفرتم
وأمر الله نافذ ربنا كبير قووى يا شذى
هيحتويكى رغما عن ضعفك وهيجبر قلبك
رغم عن كسرك متستسلميش لضعفك
خلى عقبات الحياه دافع ان عزيمتك فى
تحقيق نجاحك واهدافك تكبر وتزيد مش
تعجزك ومابعد العسر الإ يسر

شذى براحه : كلامك بيهون عليا كتير قووى
يا طنط نور

نور بحنان : ربنا يعلم انا بحبك قد واتمنالك
كل خير أكملت برجاء : بس عايزه منك طلب

شذى : طلباتك اوامر يا طنط

نور : الله يعزك يا شذى أكملت بهدوء : اعذرى فراس عن أى حاجه عملها صدقينى يابنتى فراس اطيب خلق الله بس موت مراته أثر عليه بقى وحيد ومنعزل ومش طايق يكلم حد حاولت معاه كتير بس مفيش فايده

لم تعلم لماذا خالجها ذلك الشعور المملوء بالضيق والخنقه

استردت نور حديثها قائله : تصدق اول مره بعد موت ريما اشوفه بيضحك امبارح

شذى بفضول او ربما شئ اخر لا تريده ان ينبت بداخلها : هما كانوا متجوزين ولا كتب كتاب

نور بمكر فهى باالاخير امرأه عاشقه تعى نظرات الحب جيدا ولو على بعد أميال : كانوا كاتبين الكتاب استردت بحزن : وقبل الفرح بشهرين تقريبا عملت حادثه واتوفت

شذى بحزن : ربنا يرحمها

نور : اللهم امين استردت بغضب مصطنع : وبعدين بقى شقه ايه ال عايزه تأجريها هو احنا مش قد المقام ولا ايه

شذى بحرج : أبدأ يا طنط والله بس اكيد مش هقعد هنا عمرى كله

نور بضيق : سيبك بس من موضوع الشقه دى دلوقتى خليكى قاعده شويه معانا ولا قعدتنا مش عجباكى

هتون : باالعكس ان لقيت فى البيت حاجات كتير كنت مفتقداها

نور : اومال عايزه تسيبى البيت ليه

شذى اصل يعنى

نور : لا أصل ولا فصل قومى يلا جهزى نفسك عشان تروحى الشركه وسيبك من شغل العيال ده متهربيش ياخايبه اتحديه ومتبينلهوش ضعفك

لمعت عيناها بتحدى ونصر لتردف بثقه : ماشى يا طنط

نور بحب : قلب طنط من جوا

القت شذى نفسها بين أحضانها بحب شديد تمنت لو انها من أنجبتها

باااااااك

افاقت من شرودها على صوت رنين الهاتف

رفعت سماعه الهاتف قائله بجديه : تحت امرك يافندم

فراس بجديه : هاتى الملف ال معاكى

شذى : تمام يا فندم

أغلقت الهاتف وحملت الملف الذى يريده ثم ولجت الى الداخل كاالقطه البريه

رفع انظاره اليها لينغرق فى سحر عيناها يود لو توقف الزمان على عيناها ليستكشف الوانها العجيبه

وضعت الملف امامه بحده وخجل من نظراته التى لا تحيد

فراس بحده : ماترميه فى وشى احسن

ضغطت على أسنانها بحده مردفا بهدوء
مصطنع : الورق ال طلبته يافندم

فراس ولا يعلم لم يريدها أن تمكث معه
لوقت أكثر يريد أن يشبع قلبه برائحتها
البريه ولعل وعسى يكتشف ماهو لون
عيناها : روحى اقعدى هناك ثم أشار على
طاوله مستديره تبتعد قليلا من مكتبه
يحاوطها ثلاث مقاعد اكمل : فى شويه أوراق
هنراجعهم سوى

امتثلت لطلبه وذهبت إلى الطاوله وخفقات
قلبها تتعالى بداخلها

نهض من مقعده واتجهه نحوها جلس على
المقعد المجاور لها لتنهض هى بحنق قائله
بغضب : انا مش هقعد باالطريقه دى

فراس بسخريه : هندرس التصميم على بعد كيلو متر يعنى ولا ايه استرد بمكر : وبعدين لو عايز اعمل فيكى حاجه مفيش حاجه هتمنعنى ثم انتى بتفكرى فى حاجات أكبر من سنك اتلقحى اقعدى خلينا نخلص التصميم فى اجتماع بعد ساعه مع الوفد الإيطالي

جلست بقله حيله وحنق شديد يعتريها

فتح أوراق التصميم ليردف بجديه : قوليلى وجهه نظرك فى فكره المشروع

شذى بحماس : يكون التصميم على الطراز الكلاسيكي والمقاعد تكون على طريقه العصر الفيكتورى ووو

وظلوا يتناقشوا فى التصميم لوقت دام لنصف ساعه

فراس : فكره التصميم عجبتى جداا افكارك هايله بجد يا شذى

شذى بسعاده وشغف : بجد الفكره عجبتك استردت خجل : قصدى عجبت حضرتك

فراس بمرح : اه الفكره بجد عحبت حضرتى

تعالت ضحكاتها فى المكان لتكون بمثابه الضربه القاضيه لقلبه يكفيه عيناها التى تثير شغفه وخدودها التى تشبه النيوتيلا

اردف بدون وعى فقد أرهقه التفكير : لون عنيكى ايه

نور بشغف وكان نست تمام مع من تتحدث : لما بكون زعلانه بتبقى بنى غامق ولما ببقى فرحانه بتبقى بنى فاتح ولما اقوم من النوم بتبقى رمادى ولما البس حاجه باالون الأزرق بتبقى لونها أزرق غامق

فراس : خلاص ايه كل دى الوان

شذى : تبعا

فراس : اسمها تبعا

شذى بحنق طفولى : متتريقشى عليا

تبدلت قسمات وجهه إلى الجمود قائلا بجديه
: اطلعى جهزى ورق التصميم باقى نص
ساعه على الميتينج

شذى بتعجب من تبدل حالتها : ماشى

غادرت شذى المكان ليردف فراس بحنق
وهو يزيل رابطه عنقه وكأن الاكسجين ينتزع
منه رويدا رويدا : معقول اكون حبيتها ليه
بحس بخنقه لم تبعد عنى ليه بحب عنادها
وقوتها ليه حبيتها ليه يارب

تنهد بضيق شديد واستعد للإجتماع الذى سيقام بعد نصف ساعة

****

فى قصر عائله الصياد وبالأخص في غرفه هتون

لينا : غيابك من الكليه جيه بفايده

أريج : خدتى اجازه انتى كمان

هتون : تعالوا يلا نعمل اى حاجه بدل الملل ده

لينا : اشطا

هتون : ارن على ديجا تيجى تقعد معانا

أريج : صاحبتك فى الكليه

لينا : ايوه

أريج : رنى

التقطت هاتفها وطلبتها

ديجا : اذيك يااوختشى عامله ايه عجبك الملل ده

هتون : حد قالك تغيبى انتى كمان

ديجا : دا انا فرحت جدا

هتون : ودكتور بسام وافق انك تغيبى

ديجا : بطلوع الروح وحياتك يااوختشى

هتون : طاب ما تيجلى نتسلى بدل الملل ال احنا فيه ده

ديجا : بسام مش هيوافق

هتون : حاولى كده

ديجا : والله انا همووت واجيلك بس اخويا وانا عرفاه

هتون : ياستى حاولى

ديجا : ياكلب البحر هو فى الجامعه دلوقتى وبيقفل موبايله طول ماهو فى المحاضره

هتون : يعنى انتى قاعده لوحدك دلوقتى ياحرام

ديجا : متتلمى يابومه

هتون : انتى حره انا عملت ال عليا

ديجا: كان نفسى اجى بدل ماانا قاعده شبه الضفدعه المطلقه كده

هتون بضحك : يلا مالكيش نصيب

ديجا ببكاء مصطنع : اهئ اهئ اهئ

هتون : خلاص ياحبيبتى متعمليش فى نفسك كده ال فى بطنك مالهوش ذنب

ديجا : غورى يا رخمه

هتون بضحك : سلام بقى لما اروح العب

ديجا بحنق : متعاندنيش بقى

هتون : سلاموز يا قطه

ديجا : سلاموز ياقلبى

أغلقت الهاتف واتجهت نحو المطبخ بملل

ديجا : ايه الملل ده بقى استردت بحنق : حتى غيث معبرنيش

التقطت واحده من الشيكولا وتناولتها بتلذذ

غادرت المطبخ متجهه نحو غرفتها جلست على الفراش وهى تحمل مجموعه من الشيبسى والشيكولا والبسكويت

ديجا بحنق وفمها ممتلئ ومتلوث باالشكولا

: يكشى الاقى حلقات جديده لتوم وجيري

جلست تشاهد الكرتون بضحك واستمتاع

حتى غلبها النعاس

****

****

عوده الى قصر عائله الصياد

لينا : هتيجى ولا ايه

هتون : لا مش جايه

أريج : طاب هنعمل أيه دلوقتى

هتون : أيه رأيكم نلعب الشايب

لينا بغضب : لا

أريج بضحك : اتقتلتى المره ال فاتت

لينا : مش لاعبه معاكم

هتون : اومال هنلعب ايه

أريج بحماس : نروح النادى

هتون بحماس : فكره حلوه يلا

لينا : هروح اجيب الزى الرياضى بقى يسطا عشان اعرف العب

أريج : وانا كمان

هتون : ماشى بس هنبدل هناك فى النادى

لينا : اشطا يلا قبل مايرجعوا من الشغل ويستولوا عليه

أريج : ايوه يلا بسرعه

غادرت أريج غرفه هتون متجهه نحو غرفتها لترى يامن يغادر غرفته وهو يهاتف شخصا ما

اشتعل قلبها بنيران الغيره وهى تراه يخاطب فتاه

يامن : المتابعه يوم الخميس الجاى ان شاء الله يابريهان

بريهان : ماشى شكرا يادكتور يامن

يامن : العفو ياحبيبتى

أغلق الهاتف ونظر إلى لينا بتعجب على نظراتها المشتعله بفتيل الغضب والحنق

يامن : مالك ياالينا مضايقه كده ليه فى حد ضايقك

لينا بغضب : هضايق ليه يعنى ماتكلم ال انت عايزه

يامن بتعجب : نعم استرد بتساؤل وسعاده داخليه : انتى اضايقتى لما لقيتنى بكلم بريهان

لينا بغضب ظاهرا بوضوع فى حديثها وقسمات وجهه : هضايق ليه حياتك وانت حره فيها

يامن بضحك ومكر : بريهان دى تبقى

قاطعتها لينا وهى على وشك البكاء : مش عايزه اعرف حاجه

كادت أن تدلف الى غرفتها لتقف كاالصنم عندما اردف بحنان : بريهان دى حاله عندى مركبه تقويم وعندها١١ سنه

استدارت بفرح لتردف بعدم تصديق : بجد

يامن بمكر : هو الموضوع كان شاغلك للدرجاتى

لينا بعفويه : جدا انتى متعرفشى انا بغير عليك قد

بترت حديثها عندما استوعبته لتردف بإرتباك وقد أصبح وجهها شديد الإحمرار وقد تسللت الدموع إلى مقلتيها : انا مش

قطعت حديثها عندما رأته يقترب منها قائلا بهمس اسرى فى جسدها رعشه غريبه : عالفكره انا بغير عليكى انا كمان

لم يستولى على أنفاسها الضائعه فحسب بل حتى على لسانها الذى كف عن الحديث

صوب انظاره على عينيها قائلا بحنان : لينا لينا

افاقت من حالتها المرثيه بقربه قائله بضياع : ها

يامن بضحك : هو ايه ال ها

استعادت نفسها مردفه بحنق : انت رخم يامن استردت بخجل : هو انت بتغير عليا فعلا

يامن بمكر : طبعا مش بنت خالتى وفى مقام اختى لازم اغير عليكى طبعا

لينا بحزن : عندك حق

اردف بعشق وحنان : انتى باالنسبالى حاجه تانيه خالص

لينا بأمل : أيه

يامن : هقولك يوم السبت

لينا بتعجب : مش معنى يوم السبت

يامن بشغف : عشان عيد ميلادك

لينا : وايه ال عرفك ان يوم السبت عيد ميلادى

يامن : مش عيد ميلادك بس ال عارفه

لينا بتعجب : يامن انت بتتكلم باالالغاز ليه

يامن : هفهمك كل حاجه يوم السبت باقى يومين بس متستعجليش بقى

لينا بحنق : يامن

يامن بعشق : روحه

قطع حديثهم صوت أريج قائله بحنق : اتأخرتى كده ليه يابنتى انجزى عشان نلحق

يامن بتعحب : تلحقوا ايه

أريج : هنروح النادى

يامن : طاب بسرعه الحقولكم شويه قبل ما الشباب يجتمعوا

أريج : اتأخروا شويه

يامن : حاضر هروح لكل واحده شغله واعطله استرد وهو يهم المغادره : انا ماشى قبل مااتشل

أريج : مشى هتفضلى متنحه كتير كده

لينا بحنق : اتلمى

أريج : انجزى يا حيوانه هاتى بيجامتك على مااروح اشوف هتون

لينا : ماشى ياقلبى

****

فى أمن الدوله

كنان بتحذير : بكره الساعه٨ يا خالد تجيلى على القصر هفهمك الخطه

خالد بتعجب : مش معنى القصر يعنى

كنان : لأن المكان هنا متراقب كويس جدا وفى ناس بتشتغل تبع عزت الشرنوبى

خالد بصدمه : هنا فى أمن الدوله انت بتقول ايه ياكنان

كنان : هتتصدم اكتر لما تعرف مين الدراع اليمين لعزت الشرنوبى

خالد بفضول : مين

كنان بجديه : هقولك بليل ياسياده المقدم اهم حاجه دلوقتى اى كلام بينا الفتره دى ميطلعشى لمخلوق خلقه ربنا

خالد : عيب عليك ياقناص

كنان : طاب يلا غور على مكتبك

خالد : متشكر ياقناص

كنان ببرود وهو يتابع عمله بلا اهتمام : العفو

ياحبيبى قوم بقى على مكتبك بأدبك بدل

ما تقوم على نقاله

نهض من مقعده بفزع قائلا بخوف وهو

يغادر المكتب : سمعليكوا

لم يرفع انظاره من الورق الموضوع أمامه بل

إنه لم يرد التحيه

****

فى التجمع الخامس

نهضت من سباتها بفزع على رنين الهاتف

التقطتها قائله بنوم وهى ممده على بطنها :

الووو

: كنتى نايمه ولا ايه

نهضت بفزع على صوته الرخيم قائله بفرح وقد ذهب النعاس عن عيناها : غيث

غيث : مروحتيش الكليه النهارده ليه

ديجا بسعاده بالغه : هتون صاحبتى مراحتشى

غيث : هتون بنت خالى

ديجا بحنق : هتون ال قالتلك

غيث : لا

ديجا : اومال مين

غيث : وده يخصك فى ايه

ديجا : غيث

غيث : ديجا كتب كتابنا الاسبوع الجاى

ديجا بصدمه : كتب كتاب مين غيث الووو غيث غيث

القت الهاتف بحنق قائله بضيق : هو ايه ال كتب كتابنا الاسبوع الجاى وبعدين يفصل فى وشى ايه الراجل ده

استردت بسعاده بالغه : مش مهم أهم حاجه دلوقتى ان بعد اسبوع هكون ملك للغيث هكون مراته مش مصدقه نفسى بجد اخيرا حلمى هيتحقق

قفزت بفرح للاعلى والكون على رغم اتساعه لايكفيها الآن من كثره سعادتها

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

****

تنبيه مهم جداااااا جداااااااااااااااا

انا كده عوضكم بتلت فصول ورا بعض
عشان الايام ال منزلتش فيها وكان نفس
اكمل كده بس صعب والله الروايه قيد
الكتابه مش كامله يعنى الفصل ال بينزل
ببقى كتباه قبلها عالطول

احنا دلوقتى فى الفصل العشرين ولسه
الابطال مقربوش لبعض ولسه فيه ألغاز
لسه مقولتهوش والعشرين فصل ال فاتوا
كلهم صغيرين وكنت بحذف ابطال واحداث
كتير عشان انزل الفصل فى معاده عشان
كده ان شاء الله الفصل هينزل كل يومين
وهيكون طويل جداا وشامل كل الابطال
وكذا مشاهد ليهم فى الفصل اتمنى
متزعلوش وتقدرونى وتفاعلكم ميقلش

الفصل هينزل التلات وطبعا لو التفاعل قل هخليه زى الاول كل جمعه عشان لو لعبتوا بديلكم

****

فراس هيقبل بحب شذى ولا لا ؟؟

يامن هيعمل ايه فى يوم السبت ؟؟

كنان هيقدر يقبض على عزت الشرنوبى ومين الدراع اليمين ليه ؟؟؟

غيث وديجا وألغاز قصتهم؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

٢٠٠ كومنت ياقمرات عشان ينزل الجمعه

❤️❤️

تابعوا روايه الغرام المعذب للمبدعه

الصغيره ريتاج محمد❤️❤️

****

سطعت الشمس بنورها الوهاج لتدلى بجدائلها الذهبيه على شرفه نافذتها تتراقص على وجهها بمرح وشغف

التقطت الوساده لتحجب عنها نورها الوهاج

نفثت بضيق قائله بإمتعاض : اقفل الستاره ياكنان

القت الوساده بحنق عندما لم تلق جوابا منه نظرت فى أنحاء الغرفه لتتذكر انها ليست بغرفته

نهضت من فراشها بخمول شديد وهى
تتثاءب بقوه وكأنها لم تذق للنوم طعما منذ
سنوات ولجت إلى المرحاض وفعلت روتينها
اليومى خرجت من المرحاض لتفترش
سجاده الصلاه وأدت فرضها انتهت من
صلاتها لتطوى السجاده وتضعها على
المقعد خرجت من الغرفه متجهه نحو
غرفته وهى ترتدى اسدال الصلاه

فى غرفه كنان

كان يقف أمام النافذه ونسمات الهواء
العليل تداعب خصلات شعره السوداء
بإستحياء هدوء جسده الساكن أمام النافذه
والمكان من حوله يعكسان تمام موج عيناه
الثائره باالتفكير

فلاااااااش باااااااك

فى مكتب جاسم الصياد يجلس بكبريائه الذى عاهدناه دوما محملا بيده لفافه من التبغ

اردف بصوت رجولى زادته بعضا من خصلات شعره البيضاء وقارا وكبرياء : اختك اتعرضت لمحاوله خطف

كنان بصدمه : محاوله خطف

استرد حديثه قائلا : وال ورا الموضوع ده شخص نعرفه كويس جدا

كنان : ازاى

جاسم : العربيه ال كانت هتخطفها كان فيها واحد لابس زى شركه " "

كنان بتعجب : مش دى شركه عمتى غاده

جاسم : باالظبط

كنان : وهتستفاد ايه من خطف هتون

جاسم : عشان تنتقم منى

كنان بتعجب : انا مش فاهم حاجه

جاسم وهو ينفث دخان سيجارته كأحد
ممثلى افلام السينما : هتفهم كل حاجه
بعدين المهم دلوقتى إن أريج تفضل فى
البيت احنا صدقنا انها رجعت لطبيعتها

كنان : عندك حق يابابا اكمل بتساؤل : طاب
وهتون

جاسم : مش هتروح غير على الامتحان
وكلها شهرين وتمتحن امتحان اخر السنه
استرد بشرود وهدوء مميت : اما بقى غاده
فى دى حسابها معايا تقل اووى

كنان : ناوى على ايه يابابا

جاسم : كل حاجه هتبان فى وقتها اكمل

بتحذير : مش عايز اى حد فى القصر يعرف حاجه خصوصا نور

كنان : اطمن يابابا محدش هيعرف خالص

باااااااااك

سكوتك ده مش مطمنى يابابا ياترى نااوى على ايه يا سياده اللواء

انقطعت خلوته على صوت طرقات باب الغرفه

تنهد بعمق واتجهه نحو الباب

كنان بحنان : صباح الخير يا أريج

أريج بشغف : صباح الخير ياكينو

أمسك معصمها وولج بها إلى الداخل

أريج بتعجب : انت لسه مجهزتش

كنان : خمس دقائق وتلاقينى جاهز وانا ذيك ولا ايه

أريج بتوتر : ك كنان ععايزه أقولك حاجة

كنان بتساؤل : حاجه ايه استرد بتعجب : ومالك متوتره كده ليه

أريج : مش متوتره ماانا عادى اهو

كنان بحنان : عايزه ايه يا حبيبتى

أريج : عايزين نطلع الساحل

اردف كنان وهو يلتقط ثيابه من الخزانه بينما أريج تجلس على الفراش : مش دلوقتى ياأريج

نهضت من موضعها واتجهت إليه قائله بحنق : ليه مش دلوقتى ي كنان

استدار لها قائلا بحده : عشان انا قولت مش دلوقتى

تراجعت إلى الخلف بخوف وقد تجمعت الدموع فى مقلتيها فلأول مرة تراه يصرخ عليها لأول مره يرفض لها طلبا

تنهد بحنق ثم اتجهه اليها واخذها بين أحضانه رغما عنها قائلا بأسف : حبيبتى الساحل ده بنطلعه فى الاجازه عشان معظمنا بيبقى فاضى وبعدين باقى شهرين اول ماهتون ولينا يخلصوا امتحانتهم هنطلع عالطول

أريج بحنق : كان ممكن تقول الكلمتين دول من غير ما تزعقلى

ازداد من ضمها إليها أكثر مردفا بشغف : خلاص بقى متبقيش قفوشه

غادرت احضانه لتردف بضيق : ماشى

كنان : لا لسه زعلانه

أريج : لا مش زعلانه

كنان : لا والله زعلانه وزعلانه جامد قووى ولازم اصالحك

أريج بحنق : قولت

ابتلع باقى كلامها بقبلته الجامحه يروى بها ظمئه ويودع بها كل شئ يخالجه

فى غرفه هتون

هتون بضيق : ازاى وامتحانات العملى ودرجات الحضور والغياب

جاسم بجديه : كل ده مالهوش لازمه استرد بلهجه لا تقبل النقاش : انتى فاضلك شهرين على الامتحان تقعديهم فى البيت

وتذاكرى ومعاذ هيبقى معاكى فى أى حاجه تحاتجيها وهتروحى على الامتحانات

هتون بحنق وقد تمثلت الدموع فى عيناها : بس ان مش عايزه كده انا عايزه اروح كليتى

جاسم بحنان : حبيبتى انتى حياتك في خطر وسبق وكنتى هتتعرضى للخطف لولا دكتور بسام هو ال انقذك

الشهرين دول بس لحد ماالامور تستقر والسنه الجايه ابقى نامى فى الكليه

امتثلت لاوامره بحنق وحزن

اخذها بين أحضانه بحنان ابوى قائلا : كل ده لمصلحتك يابنتى انا مش هطمن عليكى غير كده ياهتون

هتون : حاضر يابابى ال حضرتك تؤمر بيه

قبل جبينها بحنان قائلا : ربنا يحفظك ياقلب بابى

هتون بحب : ويخليك ليا يااحلى بابى فى الكون

جاسم بمرح : بكاشه كبيره قووى

هتون بمرح : تصدق عنى كده يابابى دا انا كيوت وبريئه وطيوبه

قطع حديثها دلوف نور إلى الغرفه بتعجب

نور بتعجب : ايه سر التجمع العائلى إلى عاالصبح دا

اردفت هتون بهمس : هى مامى غيرانه ولا ايه

جاسم بمزح وبهمس مماثل : تقريبا كده

نور بحنق : انتوا بتهمسوا تقولوا ايه

جاسم : ايه ياحبيبتى الفطار جاهز ولا ايه

نور بحنق : اه جاهز

جاسم : طاب الحقه من بدرى بقى عشان عندى شغل مهم

نور : ماشى استردت بعدما غادر الغرفه : هو بابى كان عايز ايه منك

هتون بكذب : كان بيطمن عليا بس

نور بحنق : يطمن عليكى برده ولا هو ال قالك متقوليش حاجه لمامى

هتون : انا مالى بقى انا بنفذ الأوامر وخلاص

نور : بتنفذى اوامر بابى بس

هتون بعفويه ودون وعى : يامامى بابى بيعمل كل ده عشانك مش عايز يقلقك هو كده غلطان يعنى

نور بقلق : يقلقنى باايه

هتون بتوتر : اصل اصل يعنى

نور بغضب عارم : اصل ايه انطقى

هتون بخوف : فى ناس عايزين يخطفونى وبابى مش عايز بقولك عشان ميزعلكيش

نور بصدمه : خطف ايه ال انت بتتكلمى عليه أكملت بتوهان : انتى بتقولى ايه ياهتون

هتون : والله يامامى هى دى الحقيقه

غادرت الغرفه بغضب شديد يعصف بكاينها

فى الأسفل وبالتحديد فى غرفه الطعام

الجميع مجتمع على طاوله الطعام عدا نور

جاسم بتساؤل : نور فين

هتون بتوتر وتتمنى ان ينتهى هذا اليوم بسلام : مامى كانت فى اوضتى من شويه

نيران وهى تتجه نحو باب الغرفه : هروح اشوفها

توقفت قدماها عن السير عندما رأتها تدلف من باب الغرفه وموج عيناها الثائره ينم عن غضبها الشديد

تعجب الجميع من حالتها سواه

نور بغضب عارم : ممكن افهم ازاى خبر زى ده تخبيه عليا

نهض من مقعده ومن خلفه الجميع بتعجب وعدم فهم اتجهه إليها ببرود قائلا بتساؤل مصطنع وعدم فهم : خبر ايه

نور بغضب : جاسم متستهبلش انت عارف كويس انا بتكلم عن ايه

نيران : فى ايه ياانور

نور بغضب : أسالى اخوكى

ملاك : فى ايه ياجاسم

جاسم ببرود : مش لما افهم انا الأول

هتون بهمس : كله منك يالسانى

لينا : هو فى ايه

هتون : انتى مستعجله ليه كل حاجه قدامك اهى بالصوت والصوره

أريج : بطلى هزار انتى وهى

نور بحده : ممكن اعرف ايه ال حصل مع بنتى

جاسم ببرود : هتون مالها ماهى كويسه اخر

نور بغضب عارم : أنت فاهم كويس انا اقصد ايه

جاسم بسخريه : وأنا مش منجم عشان اعرف انتى عصبيه كده ليه

نور بصراخ وغضب شديد يعترى جسدها وحديثها : بطل استهبال بقى ياجاسم حرام عليك

امسك ذراعها بعنف واثناه خلف ظهرها بقوه جعلها تئن من الالم بصراخ وبكاء فهو يمقت صوتها العالى : صوتك لو اترفع تانى هنسيكى اسمك

اتجه إليه أيهم قائلا بلوم : جاسم مينفعشى ال انت بتعمله ده سيبها

اردفت نيران وهى تحاول ان تحررها من براثينه : سيبها ياجاسم هتكسر دراعها

جاسم بغضب عارم وهو يضغط على ذراعها أكثر بلا رحمه او شفقه : واكسر رأسها كمان لو فكرت فى يوم تعلى صوتها عليا

هتون بإنهيار : مامى

اخذتها لينا بين أحضانها وكذلك أريج وشذى يقفان بجانبها

أيهم بعتاب : سيبها عشان خاطر بنتك ياجاسم

جاسم بهدوء مرعب : كل واحد يخليه فى نفسه

نور بصراخ وألم شديد يغزو مرفقها : أيدى هتنكسر يا جاسم

تركها بعنف لتسقط فى احضان كنان بضعف وانهيار شديد

نظرت له بكره شديد وارادت ان تغادر الغرفه لكن يده الحقت بذراعها مره أخرى ولكن ليست بقوه كسابقتها

نور بإنهيار وبكاء : سيب ايدى

اتجهت هتون إليها ببكاء قائله بإنهيار : سيب ايدها يابابى

جاسم بحده افزعتها : على مكانك تانى ومسمعشى صوتك

أمسكها فراس واعادها إلى مكانها بحنان

اردف بهدوء مرعب موجها انظاره إلى نور : مسمعشى صوتك غير لما اخلص كلام

كبتت دموعها لكنها لم تسطع ان تكبت شهقاتها

جاسم : كنت عايزانى اقولك ايه اقولك ان بنتك اتعرضت لمحاوله خطف او ان انتى وهى معرضين للخطف فى اى وقت ومش انتى وبنتك وبس كل فرد من العيله دى معرض للخطر من دلوقتى

القى جاسم بحديثه لتقع أريج فى هاويه الماضى تنتشلها من جديد فقد بدت الرعشه تسرى فى جسدها وقطرات العرق تبلل جبينها

لاحظ كنان الأمر وكذلك أيهم وجاسم الذى كف عن الحديث ومع ذلك لم يترك يدها او ان يتلاشى جموده

جاسم بجمود : خد مراتك واطلع فوق ي كنان

امتثل لطلب ابيه وأخذ زوجته وغادورا
المكان كادت أن تغادر خلفهم نيران لكن
اوقفها حديث جاسم قائلا : خليكى انتى
يانيران هى محتاجه كنان دلوقتى اكتر مننا

اومت بتفهم

أيهم بجديه : امتى حصل الكلام ده مع هتون

جاسم ومازال ممسكا مرفق زوجته وهى
بجانبه تتلقى حديثه بصدمه وضعف
ودموعها تنهمر بلا انقطاع : يوم التلات وهى
طالعه من كليتها وال انقذها دكتور من
جامعتها لولاه كنا زمانا دلوقتى مش عارفين
هى فين ولا بتعمل ايه

فراس : وحضرتك يابابا معرفتش مين ال
كان عايز يعمل كده

جاسم بجديه : غاده بنت عمتى امينه

لم يكفوا عن تلقى الصدمات بعد

اردفت نيران بصدمه : غاده بنت عمتو امينه

جاسم : باالظبط

أيهم : وايه مصلحتها فى كده

جاسم : تنتقم منى

ملاك : واحنا اذناها فى ايه عشان تنتقم مننا

جاسم بهدوء : غاده كانت بتحبنى وكانت عايزانى اتجوزها عشان كده بتحاول بكل الطرق انها تنتقم من نور وهتون غير انها بتكرهك ياملاك انتى ونيران

أيهم بسخريه : طاب واحنا هنستخبى فى البيت عشان واحده ست

جاسم ببرود : انا مقولتش اننا هنستخبى فى البيت ثم إن الست ال مش عجباك دى بتشتغل مع احمد الشاذلي وعزت الشرنوبى

أيهم : والعمل ايه

أخيرا تكلم الفهد ومازال يضع يده فى جيبه : هنزود الحراسه على البيت ومع البنات ومن جهه تانيه نشوف طريقه نقدر نوقعهم بيها

جاسم : غيث معاه حق ثم استرد بثقه : دلوقتى اى حد يخصنا من بعيد او من قريب معرض للخطر جودى والحاجه رجاء لازم يجوا يعيشوا معانا هنا ثم استرد وهو ينظر إلى اعين غيث بثقه وجمود : كمان ديجا وبسام من النهارده بقوا فى خطر

استرد غيث بدون وعى وقلق : وديجا ايه دخلها فى الموضوع

جاسم بثقه : ما الدكتور ال انقذ هتون هو نفسه اخو ديجا اكمل بمكر : ولا اقول مدام غيث فيما سيكون الاسبوع الجاى

بادله غيث نظرات ما بين الصدمه والغضب الشديد

نيران بصدمه وكذلك الجميع : مدام غيث مين ماتفهمنى يا جاسم من غير الغاز

جاسم : ديجا هى نفسها جوريه ال كانت ساكنه جنب القصر بتاعنا حب الطفوله بتاعت غيث اكمل بسخريه مصطنعه : مش كده ولا ايه ياغيث

غيث ببرود : دا حضرتك مراقبنى بقى

جاسم ببرود مماثل : مش باالظبط بس كل حاجه بتحصل مع اى فرد فى القصر انا على علم بيها

اردف يامن بداخله : هما اطلقوا عليك الثعلب من شويه

اكمل جاسم حديثه : المهم دلوقتى إن جوريه

وقعت الكلمه على مسامعه بضجر شديد فهو وحده من يحق له أن يلقبها هكذا

اكمل جاسم : وبسام حياتهم معرضه للخطر هما كمان لازم يجوا يعيشوا معانا هنا فى القصر

أيهم : كلامك مظبوط

جاسم : الفتره دى لازم ندرس كل خطوه بدقه فائقه احنا مش بنتعامل مع شخص واحد لازم كل فرد من العيله يكون متأمن كويس قووى خصوصا البنات عشان هيبقى الهدف عليهم

نظرت كلا من نور وملاك إلى هتون ولينا بخوف وقلق شديد

استرد جاسم : هتون ولينا وجودى يأجلوا السنه دى خالص شذى تروح وتيجى معاك يافراس

أوم فراس وقد اسعده الامر وفى نفس الوقت ازعجه لايريدها ان تتقرب إليه أكثر بينما هى دقات قلبها اجبرتها على السعاده

اكمل جاسم حديثه : الشباب تخلى بالها كويس اوى من نفسها حياتكم مش ملككم بس بلاش استهتار بالموضوع كنان يعرفلنا كل حاجه عن عزت الشرنوبى بما ان هو ماسك قضيته غيث وفراس وريان تعرفولى كويس قووى كل حاجه عن احمد الشاذلي يامن ومعاذ البنات فى حمايتكم مفيش خروج ودخول من البيت ال معاكم

والحراسه كمان القصر متأمن جدااا ومفيش مخلوق يقدر يدخل من البوابه من غير ما اعرف هو مين نظر بشرود فى الغرفه وعيناه يملأه العزيمه والانتقام : وقتهم خلص وبدأ العد التنازلي ليهم انهى حديثه قائلا : دلوقتى تقدروا تتفضلوا على شغلكم

غادر يامن بعد أن أرسل نظرات من الخوف والعشق إلى طفلته او ما سيكون بعد ذلك وكذلك معاذ وريان

اتجهه فراس نحو شذى قائلا بجمود : يلا

اومت بخجل وخوف في نفس الوقت

ورحلوا إلى مصير مجهول

اردف جاسم قبل أن يغادر غيث المكان : انتى هتيجى معايا على منزل دكتور بسام وأيهم يروح على بيت الحاجه رجاء

استرد قبل أن يغادر المكان وقبل أن يترك يدها : محدش يطلع من البيت ولو حصل اى حاجه تبلغونا عالطول الكلام واضح ليكم كلكم

وبمجرد أن غادر جاسم الغرفه حتى أسرعت هتون إلى والدتها قائله بقلق وبكاء : مامى انتى كويسه التقطت ذراعها قائلا وهى تتفحصه بعنايه قائلا بخوف : ايديك حمرا جامد يامامى هى بتوجعك

نور بحنان وقد أصاب وجهها الذبول : متقلقيش ياحبيبتى انا كويسه مفيش حاجه استرد برجاء وقلق : اهم حاجه تاخدوا بالكم من نفسك عشان الايام دى تعدى على خير

ملاك بتحذير : مفيش خروج من بابا القصر نهائى

لينا بإمتعاض : يامامى اونكل جاسم قالوا تخرجوا عادى بس يكون معانا حراسه او معاذ اخويا ويامن

ملاك : بت انتى انا مش ناقصه الضغط عالى لوحده

نور بإرهاق : اسمعوا الكلام يابنات الموضوع مفيهوش هزار حياتكم معرضه للخطر فى أى وقت

هتون ولينا : حاضر يا مامى / اونطى

ملاك بحنان : اطلعى يا نور ارتاحى شويه وانتى يانيران اطلعى شوفى أريج بنتك

نور : ومين ال هيحضر الاكل

ملاك : مالكمشى دعوه انتو انا والبنات هنحضره سوى

لينا وهتون بحماس : ايوه هنساعدك يامامى / اونطى

صعدت نور إلى الأعلى لتأخذ قسطا من الراحه وقلبها مولعا بما فعله الجاسم لن تمررها له مرور الكرام

وكذلك نيران صعدت لتطمئن على شقيقتها بينما اتجهت ملاك والفتاتان إلى المطبخ

فى غرفه كنان

كان يحتضنها قلقا ان تعود إلى ما سبق

كنان بحنان : هششش خلاص يااريج مفيش حاجه هتحصل ياحبيبتى

أريج ببكاء وقد عاودتها الرجفه من جديد : انا خايفه ي كنان هما هيخطفونى متخليهمشى يئذونى أكملت بجنون وخوف شديد بعد أن

غادرت احضانه : مامى هتخلينى اروح
المصحه احمينى منهم ياكنان انا مش عايزه
اشوفهم تانى خليك جنبى

كنان بحنان ممسكا وجهه بكلتا يديه : أريج
أريج حبيبتى أهدى مفيش اى حاجه من
دى هتحصل كل ال بتفكرى فيه ده ماضى
مش هيرجع انسيه يااريج انتى دلوقتى أريج
القويه ال اتغلبت على خوفها والماضى
مش معقول ترجعى تضعفى تانى

أريج ببكاء طفولى : انا خايفه ي كنان

كنان بحنان : مفيش الكلام ده احنا دلوقتى
نسينا الماضى ورميناه فى الزباله صح يااريج

لم يتلق منها شيئا سوى نظره ممزوجه من
الضعف والقوه ومهما كلفه الأمر لن يتركها

تستسلم لضعفها وذكريات الماضى المرهقه

استرد كنان حديثه بإطمئنان وتشجيع : حبيبتى اى ذكرى من الماضى دلوقتى فهى بقت كارت محروق اياكى تستسلمى لضعفك تانى انا معاكى ومش هسمح لاى حد ان يأذيكى

اومت برأسها ليسترد بجديه وتشجيع : اوعدينى يااريج انك مش هتستلمى لضعفك وانك تنسى اى حاجه ليها علاقه باالماضى اوعدينى

أطالت باالتفكير وهو ينظر لها بأملا ان تنسى كل شئ

اردفت بشبه ثقه : اوعدك ياكنان

احتضنها بحنان قائلا وهى يبث بداخلها الأمان : عايزك تحطى فى بالك دايما إن مش هسمح لاى حد ان يئذيكى او يجى جنبك هتفضلى ملك لكنان وجنب منه طول ما فيه النفس

ضمته أكثر تود لو تنثل بين اضلعه فتستوطنها الى الممات

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه

فاردف كنان ومازال يحتضنها : ادخل

ولجت نيران إلى الداخل ليخرجها من بين أحضانه بهدوء

اردفت نيران وهى تضع يدها على كتف نور : كويسه يااريج

أريج بثقه : الحمد لله يا مامى

لمعت عيناه بسعاده طاغيه لتسترد نيران هى الأخرى بسعاده : الحمد لله ياحبيبتى

كمان : بابا مشى ولا ايه

نيران : أيوه ي كنان

نهض كنان من مجلسه قائلا : طاب هروح الشغل انا بقى وخلى بالك من أريج

أريج وقد عاودها القلق من جديد : كنان انت هتمشى

كنان بحنان : هروح الشغل يا قطه وهكلمك عالطول والقصر متأمن جدا يعنى مفيش جن يقدر يدخله اطمنى وعيشى يومك من لينا وهتون وانسى الخوف واى حاجه اتفقنا

أريج بثقه فهى تثق به حد اللعنه : اتفقنا

كنان : يلا عايزين حاجه

نيران : سلامتك ياحبيبى

قبل جبينها ثم استدار مغادرا المكان

نيران بحنان استشعرته أريج : يلا ياحبيبتى تعالى انزلى معانا تحت لينا وهتون بيطبخوا

أريج بصدمه : لينا وهتون بيطبخوا

نيران بإبتسامه : طبعا

أريج : ربنا يستر ونلاقى مستشفيات على عددنا

تعالت ضحكات نيران فى المكان على حديث ابنتها

****

فى سياره فراس

كان تنظر من نافذه السياره ترى الماره بشرود فجأه استدارت نحو فراس قائله

بتساؤل : هو انت مشيت ورايا ليه يوم ماغمى عليا عند البحر

فراس بجديه وانظاره على الطريق : ومين قالك ان مشيت وراكى

شذى بسخريه : اومال العصفورة ال قالتلك

فراس : لا الحمام الزاجل

شذى : لو سمحت بطل تريقه

فراس : اسيبك تتريقى لوحدك يعنى

استدرات نحو النافذه مره أخرى بإمتعاض وحنق طفولى

عده دقائق من الصمت حتى اردف فراس : انا شوفتك صدفه هناك مكنتش ماشى وراكى ولا حاجه

لم تعيره انتباه ليردف فراس بغيظ : انا مش بكلمك يابت انتى

استدرات بحنق وعيناها قد أخذت اللون القطى لتشغل أفكاره للمره المليون

شذى بغضب : انا مش بت

فراس مصطنعا الصدمه : مش بنت ازاى معقول تكونى

قاطعتها بحنق : قصدى ان ليا اسم

أعلن صوت احتكاك السياره عن وصولهم

فراس : مفيش خروج من الشركه ال معايا متتعامليش مع اى حد فى خارج إطار الشغل

شذى : طاب وبالنسبه للاكل اكل عادى ولا استنا لما حضرتك تديلى تصريح

فراس بحده : بت انت لمى لسانك ده شويه عشان انا خلقى ضيق وعلى أخرى الكلام ال اقولهولك يتنفذ باالحرف الواحد وال قسما بربى هطلع ****

شذى بغضب : انت قليل الادب

فراس : ماشى استرد بأمر : انزلى يلا وعلى مكتبك عالطول

شذى قبل أن تغادر السياره : الأوامر دى على الكل مش عليا انا

فراس بتعجب : هو مين ال بيشتغل عند مين استرد وهو يهم مغادره السياره : يارب صبرنى عشان مخنقهاش باايدى وارتاح من طوله لسانها

****

فى التجمع الخامس

ديجا بحنق : وانا مش هفضل طول النهار كده مسجونه فى البيت

بسام بأرق : مفيش خروج ياديجا

ديجا بإمتعاض : ليه بقى

بسام بحده : ديجا خلاص انا قولت مفيش خروج يعنى مفيش خروج على أوضتك يلا

ديجا ببكاء : بس

قاطعها بحده : سمعت انا قولت ايه على أوضتك يلا

ولجت إلى غرفتها بحنق وبكاء وألقت بنفسها عاالفراش بإنهيار شديد وصوت شهقاتها يصل إلى مسامعه فى الخارج

اما بسام فكان يفرك مقدمه جبينه بأرق شديد ليسمع صوت طرقات باب المنزل

نهض بأرق وفتح الباب ليرى جاسم وغيث

جاسم : السلام عليكم

بسام : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضلو

ولجوا إلى الداخل ومالبث أن قال غيث بقلق : جوريه مالها بتعيط ليه

بسام : عايزه تخرج

غيث بجمود : طاب سيبك منها واقعد

بسام : ثوانى اعملكم قهوه

جاسم : اقعد بس يا دكتور بسام

جلس بسام بتعجب ليردف جاسم بكبريائه المعهود دوما : دلوقتى انت واختك ال انقذتوا هتون بنتى وده خلى فيه خطر على حياتكم انتو كمان

بسام : مش فاهم حضرتك تقصد ايه

جاسم : الموضوع ببساطه ان ال حاول يخطف هتون هو واحد من عيلتنا والواحد ده مش قاصد هتون بالتحديد

بسام : طاب وانا وديجا ايه ال دخلنا فى الموضوع ده

جاسم : انتو مش بس انقذتوا هتون منهم حياه اختك معرضه للخطر

بسام بقلق : ازاى

جاسم : ال حاولوا يخطفوا هتون عندهم معلومات عن كل فرد فى العيله دى وعارفين ان جوريه بتكون حبيبه غيث واكيد حياتها هتكون فى خطر هى كمان

بسام بقلق : والعمل ايه

جاسم : لازم تيجوا معانا القصر لازم جوريه تكون فى حمايه ال٢٤ ساعه يعنى فى الوقت ال انت بتكون فيه فى الجامعه حياتها معرضه للخطر

بسام : انا مقدر طلب حضرتك بس انا هقدر احمى اختى كويس

أخيرا اردف الفهد : جوريه متخصكشى لوحدك يابسام جوريه هتكون مراتى كمان اسبوع بالكتير وحمايتها واجبه عليا انا مش عليك استرد بسخريه : ولا هتاخدها وتهرب زى ما عملت زمان

بسام محاولا التحكم فى عصبيته : انا مهربتش ياغيث

جاسم بحده : احنا محتاجين الفتره دى نحط ايدينا فى ايد بعض مش نتعارك زى الاطفال

بسام : انا مع حضرتك ان ديجا اختى فى خطر طول ماانا فى الجامعه بس ده مش معناه اننا نعيش مع حضرتك القصر

جاسم : انت ممكن فى أى وقت تلاقيهم متهجمين عليك ووقتها مش هتعرف تعمل حاجه ولا تنقذ اختك فكر فى الموضوع من وجهه نظر غير ال بتفكر فيها احنا كلها اسبوع وهنكون عيله بلاش تفكر فى الشكليات والكلام الفاضى ده نهض جاسم من مقعده وكذلك جاسم

اردف قبل ان يغادروا المكان بثقه : حضروا شنطكم وغيث هيعدى عليكم بليل قادهم بسام إلى باب الشقه ثم اتجه إلى غرفه شقيقته ليراها تغط في نوم عميق قبل جبينها بحنان ومن ثم اتجهه نحو شرفه النافذه يفكر في حديثهم

****

فى منزل الجده رجاء

أيهم : يا أمى هو شهر ال هتقعديه معانا ولا انا موحشنكيش

الجده رجاء بطيبه : ربنا ال يعلم ياابنى

أيهم : خلاص تيجى تقعدى الشهر ده معانا

الجده : ال تشوفه يابنى

أيهم : خلاص ياامى هعدى عليكم بليل تكونوا جهزتوا الشنط بتاعتكم ماشى يابنات

هنا وجودى : ماشى ياعمى /اونكل

أيهم : استأذن انا بقى واشوفكم بليل استرد وهو يهم المغادره يهم المغادره : السلام عليكم

الجده رجاء وهنا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى ياسمين صبرى

****

هل ستحمى العائله نفسها من شر غاده وأمثالها ؟؟

ستصفح نور عن الجاسم اما لا ؟؟؟؟

سيزعم بسام لطلب جاسم اما لا وما رد فعل ديجا ؟؟

هل سيعترف يامن بحبه ؟؟

هل ستكون حمايه فراس بدايه لطريق الحب والاعتراف ؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

ليه الفصل داخل على الألف مشاهده و٧١ فوت بس افهم

٢٠٠ كومنت

انا اتأخرت عشان تعبانه والله فااسفه على التأخير ولا فى حاجه فى الفصل معجبتكمشى

****

التقط قرص المسكن الموضوع على المنضده ثم وضع واحده منها فى فمه املا ان يتتهى هذا الصداع اللعين

اتجهه نحو غرفه شقيقته وهو يفرك جبينه بتعب يظهر جليا على قسمات وجهه

بسام : خلصتى ياحبيبتى

ديجا : ايوه حطيت كل حاجه فى الشنط وكله تمام ثم استردت بتعجب وتساؤل : مش غريبه شويه انك توافق باالسرعه دى

بسام بتوتر مصطنع مصبوغا بحنان ينبع من قلبه : عشان خاطر احافظ عليكى ممكن اتنازل عن اى حاجه حتى لو ضد مبادئى انتى بنتى واختى وصاحبتى وحياتى كلها

اندست بين أحضانه قائله بحب : انت احلى اخ فى العالم ده كله يابيسو

بسام : وانتى اخلى اخت فى الدنيا دى كلها ياحياه بيسو

خرجت من أحضانه بمرح ومشاكسه قائله بغرور مصطنع : طبعا يابنى هو انا اى حد ولا ايه

بسام بمزح رغم أن الصداع لم يترك رأسه بعد : ماشى ياست المغروره ممكن بقى ننزل زمان زوجك المستقبلى جاى

ديجا : قصدك ابو لهب

بسام : هقوله عافكره

ديجا بخوف مصطنع : احياه عيالك ياشيخ دا جاحد ميعرفشى يعنى ايه رحمه وبعدين محدش بياخد على كلام العيال

بسام : عندك حق ياعيله

ديجا بغضب : لا بقولك ايه متسوقشى فيها

بسام بمرح : اسوق عربيه ولا موتسكيل

ديجا وهى تمسك عنقها بإختناق مصطنع : همووووت لا همووووت والله ايه يابنى كميه السماجه دى

بسام : تاخدى شويه استرد بغرور : ولا انتى عندك ال يكفى مصر والدول الاوربيه

ديجا : خفه

بسام : مش اخف منك ياام لسان ونص

ديجا : طاب يلا ياابو طويله ننزل عشان ابو له قصدى يعنى استاذ غيث باشا

بسام بضحك وهو يحمل الحقائب : دا انتى ايامك بمبى مع استاذ غيث باشا

ديجا بجديه مصطنعه : اسود لو سمحت

بسام : باالظبط

ديجا : ربنا يطمنك ياقلب اختك

بسام : الله اومال هما الاخوات ايه غير انهم يطمنوا بعض ويدوا بعض بوزيتف انيرجى

ديجا : هو البوزيتف انيرجى عندك كده

بسام : على حسب انتى عايزه بكام يعنى

ديجا : يعنى بخمسه جنيه

بسام : هتسقطى فى الست سنين فى الكليه

ديجا بصراخ وغضب طفولى : يافقرى يافقرى

بسام : مش قولتك امل بعد كده مفيش

ديجا بحنق : دى امل ماتت مشنوقه

بسام : انجزى يارغايه زمان غيث وصل

ديجا بخوف : يختاااااى بسرعه ال يطلع يشنقنا مع امل

بسام بتساؤل : امل مين

ديجا : هبقى اقولك بعدين بسرعه بس يسطا

بسام : حاضر يامعلمى اى خدمه تانيه

ديجا : حاليا لا

بسام فى سره : يخساره التربيه ال ربيتهالك كان نفسى تكون بنت كيوت كده مش شبه سيد صاحبى

ديجا : بتقول حاجه يابيسو

بسام : ولا حاجه ياقلب بيسو

حمل بسام الحقائب وهبطوا إلى الأسفل

ديجا بحنق : اهو سيادته لسه مجاش

غيث : دلوقتى لسانك ١٠٠ متر وقدامه بتتخرصى

ديجا : ترترتاشر متر لو سمحت أكملت

بنضج مصطنع : مش انت علمتنى احترم ال أكبر منى

بسام بسخريه وجديه : بس معلمتكيش الجبن وضعف الشخصيه

ديجا بتوتر : ققصدك ايه يعنى

بسام بلامباله : ولا حاجه

عده دقائق من الصمت وتوقفت سيارته

هبط منها بجمود فربما لو انفرجت اسارير وجهه لهوى صريعا

غيث : السلام عليكم

ديجا وبسام : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

غيث : جهزتوا كل حاجه

بسام : ايوه كله تمام

غيث : تمام

حمل السائق الحقائق ووضعهم فى السياره ثم صعد غيث الى محل القياده وبجواره بسام وهتون تجلس فى الخلف بحنق شديد على عدم اهتمامه بوجودها ولو حتى بنظره

ديجا بحنق : هو انا شفافه ولا حاجه مفيش اذيك ياجوريه ولا حتى نيله انا راضيه ولا تلاقت اعيننا فى المرآه بنظرات لا أعرف تفسيرها زى ما الروايات بتقول انا انضحك عليا واتخدعت فى ابو لهب ولازم اشوف حل قبل مايتحمرش بيا

قطع سيل افكارها البلهاء صوته الجامد الخالى من اى مشاعر توصف : انتى عندك كليه بكره

اردفت ديجا بحنق فى سرها : ايوه عندى نيله بكره جاتك خيبه وانا ال مفكراك هتقولى عامله ايه ياحبيبتى

افاقت من افكارها على صوت شقيقها قائلا بتعجب : ديجا

ديجا ببلاهه : ها

للحظه لانت قسمات وجهه الفهد قليلا وكأن الابتسامه جرم يعاقب عليه القانون

استردت بحنق : ايوه عندى كليه بكره

بسام : ماانتى مركزه فى الكلام

ديجا : سرحت شويه معلشى

بسام بسخريه : لا الف سلامه شده وتزول ان شاء الله

ديجا بإمتعاض : الله يسلمك

غيث بجمود وأمر : هتذاكرى مع هتون في البيت وهتروحوا على الامتحان

ديجا ببرود : بسام قالى

كبت بسام ضحكاته بصعوبه شديده بينما الفهد جامدا كاالشجره

ديجا فى خاطرها : يارب على كميه البرود دا انت تجيب الشلل ومالبثت ان تبسمت بخبث على تلك الفكره التى اعتلت عقلها

****

فى قصر عائله الصياد

وبالأخص فى غرفه المعيشه

جودى : هو اونكل أيهم فين يااونطى ملاك

ملاك بحنان : مع اونكل جاسم فى المكتب عايزه حاجه يا حبيبتى

جودى : لا خلاص بس هطلع ارتاح شويه عشان عندى صداع

نيران : اطلعى ارتاح شويه وهخلى لينا تقومك على الاكل

جودى : لا يااونطى مش جعانه انا همووت وانام

ملاك بحنان : ماشى ياحبيبتى

وهتون تتابع الموقف بحنق شديد

نيران بحب : القصر نور يا ماما الحجه

الجده رجاء بطيبه : منور بأهل البيت يابنتى

ملاك : اذيك يا هنا عامله ايه ياحبيبتى

هنا بخجل شديد : الحمد لله ياعمتو

الجده رجاء : عاملين ايه ياصبايا

هتون ولينا وشذى : الحمد لله ياتيته

الجده رجاء : تستاهلوا الحمد يارب ربنا يسعدكم ويحميكم يارب

نيران وملاك : يارب

الجده رجاء : اومال نور فين واريج الصغيره

نيران : نور عندها صداع وطلعت ترتاح شويه وأريج مع جوزها فوق

الجده : الف سلامه علي نور ويسعد كنان وأريج يارب

ملاك ونيران : اللهم امين

الجده رجاء بحرج معلشى يانيران يابنتى هطلع ارتاح شويه

نيران : تحت امرك يا ماما استردت اطلعى وصليها ياملاك

ملاك : حاضر

على الجانب

هتون : هى ديجا وأبيه غيث اتأخروا كده ليه

شذى : الطريق طويل ياحمار

هتون : شكرا ياصاحبتى على المعلومه المفيده دى مكنتش اعرف انى حمار

شذى : على ايه احنا اخوات

لينا : مالك يا هنا قاعده ساكته كده ليه

هنا بخجل : عادى يعنى هقول ايه

هتون بمرح : قولى احم ضستور اى حاجه

شذى بضحك : ضستور هو حد لاعب فى بوقك

هتون بحنق : منه لله يامن كان خالعلى ضرس

لينا بغضب : بت اتلمى يعنى هو جزاته ان نضفك بدل ماالسوس ياكل فى بوقك المعفن

هتون بحنق : طاب هو كان بياكل فى بوقى ولا بوقه

شذى : صلوا عاالنبى يجماعه ده شيطان ودخل بينكم

هتون ولينا وهنا : عليه افضل الصلاه والسلام

هتون بحنق موجهه حديثها إلى هنا : بت انتى فرفشى كده وخليكى شبح فى نفسك

عشان نتعامل مع بعض بسلام مبعرفشى
انا اتعامل مع الناس الهاديه دى بيوترونى

هنا بضحك : حاضر ياستى

لينا : ايوه كده يااوختشى خليكى كده

هتون بملل : هو موضوع الخطف ده هيطول
انا مليت مش كانوا نفذوا فى الشتا على
الأقل الواحد كده كده بيبقى قاعد فى البيت

شذى : اه والله

هتون : يلا اهو جيه بفايده والعصابه ازدادت
اتنين

شذى : ايوه والله

هتون بحنق : لا بقولكم ايه هطلع ارن على
ديجا بره اشوفها فين

لينا : اوك وابقى هاتيلنا اى حاجه من التلاجه معاكى

هتون بحنق قبل أن تغادر المكان : اتشليتى ولا التلاجه بعيده عندك

لينا : جاتك القرف وانتى عيله دبوشه

هتون : مش احلى من عيوطه

شذى : واحلى كمان من نرفوزه

هنا وقد اعتادت على مرحهم واندمجت معهم : واحلى من وحوده

شذى : تطلع ايه دى

هنا : متوحده

لينا : لا متقلقيش ياقلبى كلها يومين وتكونى علاقات كتشيره اووى

تعالت ضحكاتهم بمرح وسعاده بالغه غافلين عن المجهول

ملاك : هى هتون رايحه فين يالينا

لينا : هتكلم ديجا يامامى

نيران بلهفه : هى جات

لينا : لا يااونطى هتكلمها فى الفون تعرف هى فين

ملاك بمزح : مرات ابنك المستقبليه

نيران بعدم تصديق : انا لحد دلوقتى مش مصدقه ان غيث ابنى بيحب انا كنت فقدت الامل فيه اصلا

ملاك : وانا والله استردت بمرح : مش عارفه مين ال داعى عليها باالدعوه المنيله دى

نيران بغضب : ليه ياختى ابنى ماله يكشى يكون بارد شويه ولا يطاق ومتوحد بس فى النهايه قمر برده

ملاك : يلا ربنا يعينها

نيران : انتى بتقولى فيها يعنى ربنا يعينها بجد

فى الأعلى

فى غرفه كنان

كانت محاصره بين احضانه والحائط

اردفت بتوتر من قربه المهلك وانفاسه الحاده التى تلفح صفحات وجهها كنسمات رقيقه تداعب وجنتيها : ككنان أبعد

كنان بهمس وهو يمرر يده على قسمات وجهها والجذابه : عايزانى أبعد

اردفت بعقل مغيب : لا

كنان بهمس مهلك : تعرفى ايه احلى حاجه فيكى

أريج بهمس : ايه

كنان : عيون القطط ال مجننانى دى

أريج : عيون القطط بس

كمان : كل حاجه فيكى بتجننى وبتخلينى مش على بعضى مش عارفه هتعملى فيا ايه تانى ياقطتى

أريج بمزح : هعملك مكرونه بشاميل

توقف عن مداعبه وجهها قائلا بإمتعاض : مكرونه بشاميل

أريج : وشويه جبنه موتزريلا فوقها كده يسلاام بقى

كنان بحنق : طاب ابعدى عنى بقى انا مخاصمك

أريج : لا لا خلاص تعالى نكمل احنا كنا واقفين فين

كنان بسخريه : عند المكرونه البشاميل

أريج بإمتعاض : لا قبل المكرونه

كنان بسخريه : انا مخاصمك ياختى

وقفت على أطرف قدمها لعلها تصل إلى عنقه

أريج بحنق : انزل شويه ياكنان ضهرى انكسر

كنان بإمتعاض : مش احسن من ضهرى انا ال يتكسر

قطع حديثهم صوت الهاتف

كنان : طاب انزلى انتى ياحبيبتى بقى مع البنات

أريج بصدمه : انت بتخونى ياكنان

كنان بتعجب : بخونك ايه

أريج بسخريه : طاب ما تتكلم قدامى ولا مش عايز تأذى مشاعر المدام

كنان : انتى بتقولى ايه يا هبله اكيد طبعا مش عايز أأذى مشاعر المدام

نظرت له بحنق شديد ليردف كنان بضحك : بصى يا هبله متسجل ايه

أريج : المقدم خالد استردت بإمتعاض : ماانت ممكن تكون مسجله كده عشان مااعرفشى

كنان بنفاذ صبر : انزلى يا هبله وبطلى تقعدى كتير مع هتون اختى ياريت تقطعى علاقتك بيها خالص

أريج : والله فكره استردت وهى تغادر

الغرفه : ابقى سلملى على المقدمه بقى واخد بالك انت

كنان بشغف : مجنونه بس اعمل ايه بعشقك

فتح الخط ليتحول إلى شخص آخر تمام

كنان بجديه : ايوه يا خالد انت فين

خالد : خلاص انا داخل على القصر بتاعكم

كنان : تمام

أغلق الهاتف وعلقت انظاره فى الفراغ بشرود وصمت مميت

امام الباب الداخلى القصر

كانت هتون تهاتف صديقتها

هتون : ايوه يازفته انتى فين دلوقتى

ديجا : فى الطريق

هتون : معاكم كتير

ديجا : عشر دقايق كده بالكتير ونوصل

هتون بلهفه : ماشى بس بسرعه بقى عشان هموووت واشوفك

ديجا بمزح : ياستى خلاص انا هبقى مقيمه عندكم

هتون بجديه مصطنعه : نتمنى نكون عند ظن حسن حضرتك يافندم

ديجا بلغبطه وتفكير : هى اسمها حسن ظن ولا ظن حسن

هتون : انا ايش ضرانى

ديجا : هنتناقش فى الموضوع ده لما اوصل

هتون : أشطا

ديجا : يلا تيك كير يابيبى

هتون ببلاهه : دى بتقولى يابيبى

ديجا بهمس : نكمل هبلنا بعدين عشان برستيجى بيروح قدام خطشيبى

هتون : ماشى يااوختشى

أغلقت هتون الهاتف بسعاده شديده لتردف بتعجب عندما رأت سياره ريان تقف أمام نافوره المياه التى تأخذ شكل السمكه والمياه تتساقط من فمها فى مشهد ساحر وجذاب

هتون بتعحب وبلاهه : هو ريان طلع بره ازاى وانا لسه شيفاه جوا وهو رايح هو ويامن ومعاذ على النادى

هبطت درجات السلم واتجهت نحو السياره قائله بتعجب وصوت مضحك للغايه : انت طلعت بره امتى ياواد يا ريان

جحظت عيناها بشده عندما رأت شخص آخر غير ريان

طويل القامه وبشره برونزيه وعينان تشبهان سواد الليل تتناسب مع خصلات شعره الفحمى هو حقا وسيم بكل المعايير من تراه تقسم انه إحدى ممثلى افلام السينما

الشاب بإعجاب من تلك الصغيره الفاتنه : هو مش ده قصر المقدم كنان الصياد

هتون بخجل واستحياء : ايوه ثوانى وأنادى عليه

الشاب : ماشى ياقمر

نظرت له بغضب شديد وعيناها كبحر غاضب يثور باامواجه بعنف ثم تركته وغادرت بحنق

هتون : دا اهبل ده ولا ايه

ولجت إلى الداخل لتقابل كنان على باب القصر الداخلى

هتون : فى واحد عايزك بره ياابيه

كنان : خالد

هتون : معرفشى واحد عامل شبه عمود النور المطفى

كنان بجديه : طاب ادخلى جوا ياام لسان ومتطلعيش بره تانى

هتون : انا كنت طالعه بس عشان ار

قاطعها كنان بنفاذ صبر : انت هتشرحيلى قصه حياتك

هتون بحنق وهمس : أبو دمك يا شيخ

كنان بحده : بتقول حاجه يابت انتى

هتون بخوف : ولا حاجه يا كبير سمعليكوا

وولت هاربه من أمامه قبل أن تنل شيئا من يده

ابتسم بشغف على شقيقته المشاكسه ثم اتجهه نحو صديقه خالد

اما عن خالد فاردف بتعجب وإعجاب شديد بصاحبه الموج الثائر : هو كنان لسه عنده

اخوات فى الابتدائي بس ايه قمر يااالهوى ولا عليها جوز عيون يجيبوا أجل الواحد وربنا البت دى لو كبيره ست سبع سنين كمان ماكنت هسيبها غير وهى مراتى استرد بتفكير : يارب تكون عندها اخت طبق الأصل منها بس اكيد القمر ده مفيش منه غير واحده بس

افاق من شروده على صوت كنان المتعجب

كنان : خالد خالد ياسياده المقدم انت يا زفت الطين

خالد : ايه يابنى خضتنى

كنان : سرحان فى ايه بقالى نص ساعه بنادى عليك

خالد : معلشى استرد بجديه : ها كنت عايزنى ليه بقى

كنان : تعالى نتكلم فى المكتب

خالد بمزح : طاب ما تيجى نتكلم فى المطبخ احسن

كنان بإمتعاض : نتكلم فى الشغل الأول بعدين تبقى تطفح

خالد : طاب ايه رأيك اطفح الأول وبعدين نتكلم فى الشغل استرد مسرعا عندما وجد أنظار كنان الحاده المسلطه عليه : لا انا بقول نتكلم فى الشغل وبعدين اطفح

كنان : قدامى يا خالد

خالد : لا بقولك ايه أهدى كده عشان مبعرفشى اشتغل وانا متوتر

كنان : انا مش عارف انت دخلت شرطه ازاى

خالد : يابنى انا الداخليه من غيرى متعرفشى تفتح جهاز كمبيوتر لوحدها

كنان : انت هتقولى استرد بغضب : ورايا يا حيوان

خالد بإمتعاض : مش كانت قدامى من شويه

كنان بنفاذ صبر : اللهم انى لا أسألك رد القضاء ولكنى أسألك اللطف فيه

فى مكتب جاسم

جاسم : لو وقعنا غاده كده هنقدر نتغلب على احمد الشاذلي وعزت الشرنوبى

أيهم :ازاى

جاسم : غاده تعرف كل كبيره وصغيره عن عزت الشرنوبى

أيهم بتفكير : هو انت ليك حد بيشتغل معاهم هناك

جاسم بمكر : كتير قووى

قطع حديثهم صوت طرقات باب المكتب

جاسم : أدخل

ولج كنان ومن خلفه خالد

كنان وخالد : السلام عليكم

جاسم وأيهم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان : المقدم خالد عز الدين

جاسم : غول الهندسه

خالد بجديه : ايوه يافندم

جاسم : انت هيبقى ليك دور كبير قووى معانا يا خالد فى الفتره دى

خالد : انا تحت امرك يافندم

جاسم : احنا دلوقتى نبدأ بعزت الشرنوبى عايزاكم تعرفوا كل كبيره وصغيره عايز مراقبه لكل تحركاته

كمان يا خالد عاوزك تهكرلى اى حساب ليه معاكم ٤٨ ساعه بالكتير يكون معايا ملف شامل بكل تحركات عزت الشرنوبى

كنان : وأحمد الشاذلي

أيهم : لو قدرنا نوقع عزت يبقى احمد الشاذلي هو كمان وقع

جاسم : مظبوط ثم استرد بمكر وهو يوجهه انظاره نحو كنان : فى فرد كمان للعصابه دى

ابتسم كنان بتفهم ليردف خالد بغرور : اللواء أمجد

نظر كنان له بدهشه قائلا : عرفت منين

خالد بإمتعاض : حد قالك ان شغال فكهانى

ابتسم جاسم بإعجاب فى حين اردف أيهم بصدمه : انتو قصدكم اللواء أمجد الكيلانى

جاسم : باالظبط استرد بجديه : كده تمام يا شباب

كنان وخالد : تمام يا بابا / فندم

خالد : استأذن انا يافندم

جاسم : لا مش هتمشى قبل ماتتعشى معانا الأول

خالد : مره تانيه يافندم ان شاء الله

جاسم : مش بعيد الكلام مرتين عافكره

خالد بحرج : مش هين

قاطعها كنان بسخريه : ماتتلقح بقى يا زفت ماانت كنت عايزه تدخل الخط

قاطعها خالد مسرعا : تحت امرك يافندم

غادر كنان وخالد المكان

اردف خالد بحنق : انت عايز تفضحنى يابنى

كنان : الله مش دى الحقيقه عاملى فيها محترم وابن ناس

خالد : يابنى ماهو لازم اعمل الشويتين دول اومال اقعد يعنى عالطول ابوك يقول عليا ايه

كنان : ماانت كنت متنيل قاعد فى الصعيد ومريحنى مش عارف مين ابن ** ال نقلك هنا

خالد : بقى هى دى اخره الصحوبيه

كنان : صحوبيه فقر

خالد : هحترمك بس عشان فى بيتك

" خالد يبلغ من العمر٢٩ عاما خفيف الظل ولكن ينطبق عليه المثل اتقى شر الحليم إذا غضب طيب ومحترم جدا توفى والدايه منذ عامين يعيشوا وحيدا فى شقه تطل على النيل "

فى خارج القصر

توقفت سياره الفهد امام القصر هبط ثلاثتهم من السياره ليردف غيث بهدوء : حمد الله عاالسلامه

بسام : الله يسلمك يابشمهندس

غيث : اتفضلو

ولجوا إلى الداخل

اما عن هتون فمجرد ان سمعت صوت احتكاك اطارات السيارة حتى هرولت من غرفه الضيوف إلى الخارج

احتضنت ديجا بسعاده بالغه

هتون : وحشتينى

ديجا : وانتى كمان ياقلبى

خرجت من أحضانه لتردف بخجل شديد وقد أصبح وجهها باللون الاحمر القانى : اذيك يادكتور بسام

بسام بإعجاب يفيض من عينيه : اذيك ياهتون

اتجهه كنان وخالد اليهم وعلامات الحنق قد اعتلت قسمات وجهه

كنان : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان : حمدالله على السلامه يا دكتور

بسام : الله يسلمك يا سياده المقدم

كنان : اعرفك خالد صاحبى مقدم اول

بسام : تشرفنا

خالد بحنق خفى : الشرف ليا

غيث : خدى جوريه معاكى ياهتون واحنا هنطلع نقعد بره فى الجنينه

اومت هتون بسعاده واخذت جوريه بعد أن القت نظره اخيره على بسام وهو بادلها بنظره غريبه عنها وذاك الخالد شعور الضيق يعتريه

فى غرفه الضيوف

نيران بسعاده وحنان وهى تحتضن جوريه بحب اردفت بمزح : مرات ابنى المستقبليه

ملاك : بس بقى يانيران متكسفهاش

نيران : اللّه انا قولت حاجه غلط

اخرجتها من احضانها قائله : انا قولت حاجه غلط يا جوريه

جوريه بخجل شديد وقد ازدادت حمره وجهها : لا ابدا يا طنط

نيران بإمتعاض : طنط ايه

جوريه بتوتر وخجل شديد : انا اسفه بس ان مش عا

نيران بحب : انتى من هنا ورايح هتقوليلى مامى زى أريج انتى خلاص هتبقى مرات ابنى ال كنت فاقده الأمل فيه

ابتسمت بخجل لتردف هتون بحنق : روحى بقى يااونطى نيران حضروا الاكل خلينا نقعد مع البنت شويه

ملاك : ماشين اهو ياام لسانين

نظرت لهم ببراءه مصطنعه

هتون : هعرفكم على بعض الأول

لينا بحنق : ومش معنى انتى

هتون بحنق : لأنها صاحبتى انا

أريج : ومرات اخويا انا

هنا : خلاص يجماعه استهدوا بالله

هتون : بصى يابنتى دى أريج اخت ابو لهب

أريج : بت انتى اتلمى ومتقوليش على اخويا كده

هتون : ياستى اتلمى بدل ما اخلى اخويا يعلقك أكملت بضيق : وبعدين محدش يقاطعنى

لينا : كملى ياسنفوره

هتون : يادى النيله على سنفوره وال طلع الاسم

أريج : ريان

هتون : عارفه واسكتى بقى عشان اكمل

هنا : كملى

استردت هتون : واريج دى بقى ياستى تبقى مرات اخويا الكبير كنان وده مقدم فى الشرطه ودى عندها اخين كمان ريان مدير العلاقات العامه فى شركه الهندسه ال ابو لهب بيشتغل فيها والتانى يامن دكتور اسنان ومحدش فى العيله بيطيقه

ديجا بضحك : ليه

هتون : عشان دكتور اسنان

تعالت ضحكات الفتيات فى حين اردفت شذى بمكر : بس فى ناس بتحبه ياهتون

هتون بمكر : بتحبه بس دى عدت مرحله نزار قباني

لينا بحنق : اتلمى ياخفه انتى وهى

أريج : مالكمشى دعوه بمرات اخويا

شذى : طاب مينفعشى انا كمان ابقى مرات اخوكى

هتون بمكر : لا انتى هتبقى مرات اخويا انا

شذى بخجل وحنق مصطنع : ياساتر يارب مالقتشى غير ده واتجوزه

هتون : ليه ياختى ماله دى زينه الشباب

شذى : كملى وانتى ساكته يا شذى

هتون : هبدأ بيكى دى ياستى شذى المتحولون

شذى بحنق : ايه شذى المتحولون دى

هتون :عنيها بتقلب على حسب مزاجها عمرك شوفتى كده

ديجا : لا بصراحه اول مره اشوف كده

هتون : اهو مش هنحرمك من حاجه خالص عندنا أكملت دى ياستى بتشتغل مع فراس المدير التنفيذي للشركه ودى بقى هنا خجوله زياده عن اللزوم بس ده قبل الحظر العائلى ابقى اتفرجى عليها كمان يومين محدش هيعرف يسكتها

هنا بضحك : انتو بتقلقونى على نفسى ليه يجدعان

هتون : نخدعوكى يعنى أكملت ودى هتون بنت عمتى هبله وعبيطه وعيوطه

لينا بغضب طفولى : اهو انتى

هتون : مش هرد عشان انا محترمه

أريج: طاب عرفينى بقى بصاحبتك

هتون بمزح : معاكى واسطه جامده يعنى

أريج بغرور مصطنع : كتشيره

هتون : دى ياستى صاحبتى معرفشى اى حاجه عنها غير ان عندها اخ اسمه بسام دكتور جامعى وبتحب الكرتون بغباء

ديجا بحرج : الله يخربيتك

شذى : مكسوفه من ايه كلنا بنسمعه

لينا : انا عن نفسى بعشقهم

ديجا بمرح : وبذات كرتون شلبى

لينا بحماس : واووووو بعشقه جداا

أريج : وتنه ورنه

هنا : هو احنا قلبنا على حضانه كده ليه

انتقلت انظارهم بإستنكار لتردف هنا بخوف

مصطنع : قصدى يعنى

هتون : البنت دى جاسوسه يابنات هجووووم

اردفت لينا بصراخ : هجووووم

هتون بغضب : الله يخربيتك هننشتم

لينا بحنق طفولى : ما هما دايما بعد مايقولوا

هجووووم بيصرخوا

شذى : هما مين

لينا : ال فى التلفزيون

تعالت ضحكاتهم جميعا بمرح وسعاده بالغه

فى المطبخ

ملاك : هطلع اشوف نور واجى

نيران : ماشى بس متغيبيش

ملاك : حاضر

غادرت المكتب وصعدت إلى الأعلى لتقف امام غرفتها على مجئ الجاسم

جاسم : هى لسه نايمه

ملاك : مش عارفه انا كنت داخله اقومها عشان تاكل معانا

جاسم : روحى انتى وانا هقومها

ملاك بخوف : جاسم

قاطعها جاسم بإطمئنان : متقلقيش

اومت بإرتياح وغادرت الغرفه متجهه إلى الأسفل ولكن توقفت على قبضه يده القويه

استدرات بخوف مردفه بحنق : حرام عليك يااايهم خضتنى

أيهم برغبه : وحشتينى

ملاك بتوتر : حبيبى اعقل

لم يعيرها انتباه وجذبها نحو غرفتهم أغلق الباب واحتجزها خلفه

أيهم بإشتياق : وحشتينى

ملاك بدلع : وانت اكتر بكتير بس

قاطعها وهو يسحقها بين أحضانه

ملاك بألم : أيهم

أيهم بحب وهو يدفن رأسه فى اعناقها بحب : قلبه روحه عقله

ملاك بحب : بحبك

اردف وانظاره مثبته على كرزيتها : وانا بمووت فيكى

ملاك بخجل من انظاره : طاب سيبنى بقى عش

ابتلع باقى كلامها بشفتاه بقبله تشبع اشتياقه

دفعته بقوه إلى الخلف مردفه بانفاس متهدجه : هتموتنى يأايهم

أيهم بمكر وهى يلتقط انفاسه : ماتسيبك منهم وتيجى تريحيلك شويه انتى طول النهارده واقفه على رجلك وزمانك تعبانه

ملاك بضحك : ياحنين

أيهم : ها

ملاك بغضب مصطنع : بطل قله ادب يأايهم

أيهم بضيق مصطنع : ماشى براحتك

غادر الغرفه بضيق مصطنع بينما تبسمت ملاك بعشق ينجرف بين اعينها

فى غرفه جاسم

جلس بجوارها على الفراش وملمس على وجنتها بحنان وأسف

جاسم بهدوء : نور نور

همهمت بنوم ليسترد جاسم قائلا : قومى يلا يا حبيبتى عشان تاكلى

نور بنوم : مش عايزه اكل يا جاسم

جاسم بحنان : عشان خاطرى قومى يلا

فتحت عيناها بنوم وابتسامه صغيره على شفتيها ومالبثت حتى نهضت من الفراش بغضب وحنق شديد

نهض من جاسم من الفراش قائلا بهدوء : انزلى يلا عشان تاكلى

نور بغضب : مش جعانه

اقترب منها لتردف نور بضيق وغضب : متقربشى ياجاسم مستحيل اسامحك على ال انت عملته فيا

جاسم ببرود : وانا مطلبتشى منك انك تسامحينى

نور بحنق : مغرور

جاسم : يلا عشان تاكلى

نور : قولتك مش هاكل

جاسم : دقيقتين كمان ولو منزلتيش هشيلك وهنزلك غصب عنك

نور بحنق : مش هاكل وإياك تعملها

اقترب اكثر وهى تتراجع للخلف بتوتر حتى التصقت باالحائط

جاسم بهدوء : كنتى بتقولى ايه بقى

نور بتوتر : مكنتش بقول حاجه

جاسم بهدوء وهو يحاول يسيطر على نفسه جيد حتى لايفترسها : طاب يلا عشان تاكلى

نور : قولتلك مش هاكل مش هاكل

حملها بين ذراعه تحت صدمتها وحنقها شديد

نور بغضب : نزلتى ياجاسم نزلنى

جاسم ببرود : هتنزلى تاكلى

نور بحنق : ايوه هنزل نزلى بقى

وضعها على الأرض بحنان قائلا بهدوء : طاب يلا البسى الإسدال وانزلى قدامى

نور : مش

قاطعها بهدوء مميت : لو شيلتك المره دى مش هنزلك غير تحت فااتلمى وادخلى البسى الزفت وانزلى كلى

اتجهت نحو خزانتها بغضب شديد وهو يجلس على المقعد ويضع قدماه على الطاوله منفثا دخان سيجارته

نور بحنق فى سرها : قاعد ولا همه حاجه بس والله ياجاسم ماهعديلك المره دى اصبر عليا بس

أردت الإسدال وكذلك حجابها وخرجت من الغرفه دون ادنى اهتمام به

فى النادى الملحق باالقصر

كان معاذ ويامن يمارسون لعبه التنس وريان يسبح فى البسين وفراس يتصبب عرقا وهو يضرب بكلتا يديه شيئا صلبا وعيناها تأبى أن تترك تفكيره

معاذ : تفتكر اقول لبابا دلوقتى ولا لما موضوع عمتى ده يخلص

يامن : وانت عارف موضوع عمتك هخلص امتى

معاذ : يعنى اقولها

يامن : ايوه

معاذ : طاب افرض هى موافقتش هيبقى شكلى وحش قووى

يامن : يابنى هتوافق والله متسبقشى الامور واعقلها وبعدين جرب مش بدل ماتلاقيها ضاعت من ايديك خالص

معاذ : عندك حق خلاص هفاتح ابويا فى الموضوع بكره عالطول

يامن : اشطا

ووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

ايه السر فى موافقه بسام ؟؟؟

ديجا كانت بتفكر فى ايه ؟؟

هتون وبسام ؟؟

خالد ؟؟؟

جاسم هيقدر على غاده وأمثالها؟؟

معاذ ؟؟ وهل ستوافق ريتاج ؟؟

فراس وشذى؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

كان يقف أمام النافذه بثبات مصطنع وعقله ثائرا باالتفكير والمخططات

استدار بهدوء وهو يحمل كوبا من القهوه ليراها تهندم حجابها بهدوء غير معتاد اردف بمكر وخبث رجولى : صباح الخير ياحبيبتى

لم تتفوه بشئ بل ظلت تهندم حجابها بلا أدنى اهتمام وما كادت أن تغادر الغرفه حتى توقفت على قبضه يده استدارت له بهدوء قائله ببرود : افندم

جاسم : هتطلعى كده من غير ماتصبحى عليا ولا تحضريلى هدومى

نور ببرود : هدومك طلعتها على السرير ممكن بقى تسيب ايدى عشان مش فاضيه

جاسم بسخريه : الوزاره هتقفل

نور ومازالت متحفظه على هدوئها بقدر المستطاع : عايزه اقوم البنات وأحضر الفطار

جاسم بمكر : مش هسيبك غير لما تصبحى عليا

نور بحنق : جاسم

اردف بمكر وهو يقطع المسافه بينها لتبقى سنتيمترات قليله : روحه

نور بتوتر : سيب ايدى

جاسم بهمس مغرى : لما تصبحى عليا الأول

نور بحنق : صباح الخير حاجه تانيه سيب اي

بتر باقى حديثها بقبلته الجامحه وهو يكبلها بين أحضانه بحنان وشغف

دفعته إلى الخلف بخجل وصوت انفاسها يثير قلبه أكثر

جاسم بمكر : هو ده الصباح ال اقصده يانورى

نور ببرود : متفكرشى ان كده ممكن اصالحك برده

غادرت الغرفه تحت نظراته الماكره المصبوغه بكبريائه

ولجت نور إلى غرفه هتون متجهه نحو فراشها قائله بحنان وهى تزيح خصلات شعرها إلى الخلف : هتون هتون قومى يلا ياحبيبتى

هتون بنعاس : خلينى انام شويه يامامى مفيش كليه

نور بحنان : قومى عشان تفطرى ياروحى يلا هتون قومى يلا

فتحت عيناها بنعاس وابتسامه مشرقه تزين ثغرها الوردى : صباح الخير يامامى

نور بحنان : صباح الخير ياروح مامى استردت بحنان : قومى يلا ومتكسليش

هتون بنعاس : من عيونى

غادرت نور الغرفه متجهه نحو غرفه شذى

فى غرفه شذى

كانت تهندم حجابها أمام المرآه بتفكير يمزق عقلها

انتهت على صوت طرقات باب الغرفه اتجهت نحو الباب وفتحته

نور بحنان : صباح الخير يا شذى

شذى بحب : صباح الخير يا طنط نور

نور : جهزى نفسك يلا عشان تفطرى وتروحى مع فراس الشركه

اومت شذى بخجل لتردف بتساؤل : هى هتون قامت يا طنط

نور : ايوه ياحبيبتى

اومت شذى واتجهت نور إلى الأسفل لتعد الطعام بينما شذى اتجهت نحو غرفه هتون وطرقت باب غرفتها فتحت هتون لها الباب قائله بوجهه بشوش : صباح الخير

شذى : صباح النور

هتون : ادخلى تعالى عايزاكى فى حاجه

ولجت شذى إلى الداخل بفضول قائله بتعجب : حاجه ايه

اردفت هتون وهى تقف أمام المرآه تهندم ملابسها بينما جلست شذى على المقعد المقابل للمرآه : النهارده عيد ميلاد لينا

شذى بسعاده : بجد

هتون : ايوه أكملت بحنق : بس المشكله اننا مش هنعرف نجبلها هدايا

شذى بتعجب : عشان محدش بيطلع من القصر استرد بخبث : غيرك

شذى : مش فاهمه

استدرات بحنق قائله برجاء : هديكى فلوس تجبيلى هديه بالله عليكى عشان مش هعرف اجبلها حاجه

شذى : اشطاا بس عايزه هديه نوعها ايه

هتون : على ذوقك بقى بس على الأغلب
يعنى اشترى حاجه تافهه هى بتحب التفاهه

شذى : اتفهه من ال هجيبه متلاقيش

هتون : بس اوعى تقوليلها حاجه ولا حتى
تعرفيها ان النهارده عيد ميلادها

شذى : أوك

فى غرفه ديجا

كانت تقف أمام النافذه شارده فى حياتها مع
الغيث أ هو يحبها اما ماذا لم لا تلق منه
سوى البرود وعدم الاهتمام

أفاقت من شرودها عندما رأته عبر النافذه
وهو يمارس رياضه الجرى كم هو سيم
للغايه جحظت عيناها عندما رأت انظاره
المسلطه عليها

ازدادت حمره وجنتيها لتتسع عيناها على مصرعيها وهى ترى ابتسامته لأول مره أغمضت عيناها ثم اعادت فتحهما فلم تجده

ديجا بخوف : انا اتهبلت ولا ايه والله كان لسه قدامى انا شوفتها وكمان كان بيضحك

انتفضت فزعا على صوت رنين الهاتف اتجهت نحوه والتقطته لتعلن دقات قلبها الطبول

ديجا بخجل شديد : الووووو

اردف بصوت ماكر : مفيش صباح الخير الأول

ديجا بخجل : صباح الخير

غيث : صباح الخير ياجوريتى

ديجا بتوتر : غيث هو انت يعنى كنت واقف تحت من شويه

غيث بهدوء مصطنع : بتسألى ليه

ديجا بخوف طفولى : اصل انا شوفتك تحت من شويه وكمان شوفتك بتضحك

غيث : هو الضحك اتمنع ولا ايه

ديجا : مش قصدى بس يعنى

غيث بصوت يثير اعصابها أكثر : بس ايه ياجوريتى

ديجا بتوتر : انت بتوترنى ليه

غيث بمكر : انا اتكلمت يابنتى

ديجا بتعجب وقلق : هو انت غيث ال انا بحبه

غيث وقد ارتسمت بسمه على وجهه جعلته اجمل رجل فى العالم فلربما لو رأتها جوريه لهوت صريعه فى إعجابها : انتى لسه نايمه ولا ايه

ديجا : لا مش نايمه بس بالله عليك قولى انك انت ال كنت واقف تحت من شويه

غيث : هقولك بعد بكره

ديجا بحنق : غيث بطل رخامه الووووو غيث الووو

القت الهاتف على الفراش بحنق قائله بحزن : هو بيعمل فيا كده ليه

قطع حديثها صوت طرقات باب الغرفه

ولج بسام إلى الداخل بوسامته المعهوده

بسام : صباح الخير يا ديجا

ديجا : صباح الخير يابيسو استردت بتعحب : انت رايح الجامعه

أوم بسام لتستأنف ديجا حديثها : مش هتفطر

بسام : هفطر فى الجامعه

ديجا بحزن : بسام انا عايزه امشى من هنا

بسام بقلق : ليه ياحبيبتى فى حد قالك حاجه ولا عملك حاجه

ديجا ببكاء : لا بس مش عايزه اقعد هنا عايزه نرجع شقتنا

بسام بحنان وهو يضمها بين أحضانه : حبيبتى هنا امان ليكى وبعدين كلها يومين وتكونى حرم غيث حبيبك مش ده ال كنتى بتحلمى بيه

ديجا ببكاء : بس هو مش بيحبنى

اخرجها من احضانه قائلا بتساؤل : مين ال قالك الكلام الاهبل ده

ديجا ببكاء : افعاله وتصرفاته معايا

بسام برازنه : بعد بكره هتعرفى هو بيتعامل معاكى كده ليه بس ال عايزك تتأكدى منه ان هو بيحبك وبيموت فيكى ولو عندى شك بنسبه ١% صدقينى مكنتش هوافق على جوازكم ولا قربكم من بعض

اومت ديجا بحزن ليقبل بسام جبينها قائلا بحنان : متفكريش فى الموضوع ده كتير وخليكى مع البنات هنا واتعاملى معاهم وبعد بكره هتفهمى ليه غيث بيتعامل معاكى كده

اومت بصمت ليتركها بسام ويغادر المكان بل والقصر بأكمله ولكن استوقفته نور عند الباب الداخلى للقصر قائله بتسائل : مش هتفطر يابنى

بسام بحرج : لا ياامى هفطر فى الجامعه عشان متأخر

نور بحنان : ماشى يا حبيبى باالتوفيق

أوم ببسمه ثم غادر المكان

بينما اتجهت هتون وشذى إلى غرفه ديجا

هتون بقلق : مالك ياديجا بتعيطى ليه

ديجا ببكاء : مفيش حاجه

هتون ازاى وانتى هتموتى من كتر العياط

اخذتها شذى بين أحضانها قائله بحنان : مالك ياديجا

لم تردف بشئ سوى صوت شهقاتها العاليه

اتجهت هتون نحو الفراش والتقطت هاتف ديجا وفتحت الخط

هتون : الووو ايوه يااابيه

غيث بهدوء : جوريه فين

هتون : قاعده تعيط ومش عارفه مالها

غيث : بسام فين

هتون : معرفشى

غيث : ماشى

أغلق غيث الهاتف بينما اتجهت هتون نحو ديجا قائله بقلق : يابنتى بطلى عياط وفهمينا ايه ال حصل

لم تلق جوابا سوى البكاء

ثوانى واتجهت هتون نحو باب الغرفه على صوت الطرقات

فتحت الباب لترى غيث ماثلا أمامها بهيبته وحضوره الذى يخطف الانفاس

ولج الى الداخل قائلا بجمود : خدى شذى واطلعوا بره وسيبى الباب مفتوح

اومت هتون بصمت وغادرت هى وشذى الغرفه

غيث بهدوء : ممكن اعرف انتى بتعيطى ليه

ديجا ببكاء وحزن : وهيفرق معاك قووى

اقترب منها واصبح على مسافه محدوده بينها قائلا بصوت هادئ : ومين قالك انك مش فارقه معايا

ديجا ببكاء : افعالك كلها بتقول كده

غيث بحنان : طاب ممكن تبطلى عياط عشان اعرف اتكلم معاكى

اردفت بصوت طفولى حزين : مش عارفه

غيث بهدوء : كل ال عايزك تعرفيه دلوقتى إن بحافظ عليكى لحد ماتكونى ملكى ومراتى و ده صعب عليا اكتر منك وبطلى شغل العيال الصغيره والتفكير الاهبل ده انتى بقيتى دلوقتى كبيره مينفعشى تكونى لسه بتتصرفى زى العيال الصغيره

نظرت له بحنق طفولى ليردف غيث بجديه انا همشى دلوقتى عشان عندى شغل و لنا كلام تانى بعد بكره ماشى ياجوريه

اومت بصمت ليردف بجمود : عايز اسمع صوتك

ديجا بصوت مبحوح : ماشى

غيث : انزلى افطرى معاهم يلا وريحى تفكيرك التافهه ده شويه

غادر الغرفه مثلما ولج ومن بعده ولجت هتون وشذى إلى الداخل

هتون : عامله ايه دلوقتى

ديجا بضحك : كويسه

شذى بمرح : دا بشمهندس غيث واصل بقى

ديجا بحنق : بس يابه

هتون : ايوه هى دى صاحبتى ال اعرفه مش الضفدعه الارمله ال كانت قبل شويه

تعالت ضحكاتهم سويا بمرح وسعاده

بعد عده دقائق عديده اجتمع الجميع على طاوله الطعام التى تكفى لألآف الأفراد

صمت أحل بالغرفه سوى نظرات تفيض من اعين العشاق

قطع هذا الصمت عندما وقف فراس قائلا بجمود وانظاره متوجهه نحو شذى : يلا

شذى : يلا

أريج : يلا احنا على النادى

ديجا بتعجب : وهنطلع ازاى

هتون : النادى هنا فى القصر

لينا : تعالى معانا ياجودى

جودى : لا مش عايزه

هتون : احسن برده

نهضت جودى من مقعدها واتجهت إلى الأعلى بحنق وحزن

هنا : حرام عليكى ياهتون زعلتيها

هتون بحنق : هى دى بتعرف تزعل دى بومه

أريج بغضب : هتون اتلمى عيب كده

هتون بحنق : ممكن بقى نقوم نروح الزفت ولا هتقعدوا تشتموا فيا

لينا : هطلع اشوفها واجى

هتون : لو طلعتلها مش هتيجى معانا

أريج بعند : اطلعى شوفيها يا لينا واحنا هنحصلك على هناك

اومت لينا وصعدت إلى الأعلى

بينما اردفت هتون بحنق : كده يااريج

أريج : بقولك ايه اتلمى انا على أخرى مش هيبقى انتى واخوكى

ديجا : صلى عاالنبى بس يسطا

أريج وهنا وهتون : عليه افضل الصلاة والسلام

فى الأعلى

طرقت لينا على باب غرفتها لتردف جودى بهدوء : ايوه يالينا

لينا : افتحى عايزاكى

جودى : معلشى يالينا هنام دلوقتى لما اقوم نبقى نتكلم

لينا : طاب انتى كويسه

جودى : ايوه متقلقيش

غادرت لينا إلى نادى بينما تمددت جودى على الفراش واجهشت فى بكاء مرير

****

فى سياره فراس

كانت تجلس بجواره وهى تتصفح إحدى
المواقع الاجتماعيه بإنسجام وهو يقود
سيارته بشرود تام

قطع هذا الصمت المتبادل بين الطرفين
احتكاك اطارات السياره اعلانا عن وصولهما

رفعت شذى انظارها من الهاتف قائله
بتعجب : وصلنا

اومئ فراس بصمت ثم هبط من سيارته فى
نفس الوقت الذى هبطت هى الأخرى

ولج إلى الشركه بخطوات واثقه متبوعه
بكبرياء آل الصياد وهى خلفه تسير كاالقطه
البريه وعيناها لاتثير اعجابه وحيرته قط بل
كل من يراها جلست على مكتبها وثوانى

وسمعت رنين الهاتف رفعت سماعه الهاتف قائله بعمليه : ايوه يافندم

فراس : تعالى وما إن تلفظ بكلمته حتى أغلق الهاتف

شذى : بنى أدم براس مغرور

ولجت إلى مكتبه متجهه نحوه ليشير على المقعد الموضوع أمام مكتبه قائلا بجمود وانظاره معلقه على شاشه الحاسوب : اقعدى

جلست شذى بنفاذ صبر وفراس منشغل بعمله او كما يريد هو ان يبدوا

****

فى قصر أيهم العدلى

وبالتحديد فى الطابق الأعلى فى غرفه النوم

كان يحاصرها بين ذراعيه والحائط قائلا بمكر

الرجال : ايه يانجمتى القط اكل لسانك ولا ايه

ملاك بتوتر وضحك : أيهم اعقل ياحبيبى انت مش صغير

أيهم بغرور : انا اصغر من معاذ ابنك وانتى عارفه كده كويس ولا تحبى اثبتلك ثم غمز لها بوقاحه وخبث

ملاك بخجل وحنق مصطنع : حبيبى النهارده عيد ميلاد بنتك احنا كده هنتأخر

اردف أيهم بمكر وهو يمرر يده على قسمات وجهها التى لا زالت تحمل البراءه والجمال : عيد ميلادها الساعه١٢ لسه

ملاك بضحك وشغف : عايزه اعملها الكيك

أيهم بخبث : هنشتريه واحنا ماشيين

ملاك بغضب وهى تجاهد ضحكاتها بصعوبه شديده : يعنى مفيش فايده

اومئ بخبث وهو يلتقط شفتاها بين شفتيه بقبله انستها الحياه حاولت ان تدفعه للخلف لتلتقط أنفاسها الضاله فى طريق حبه ولو قليلا ولكن لم يترنح ولو خطوه واحده من مكانه

حملها بين يديه كالطفله ومازالت شفتاها محتجزه بين شفتيه وضعها على الفراش وهو بجانبها يبثها الحب والجنون

قطع لحظاتهم رنين الهاتف لتردف ملاك بهمس وتوتر : موبايلك بيرن ياأيهم

أيهم بجنون : خليه يرن

ملاك بضحك وجديه مصطنعه : عشان خاطرى ممكن يكون فى حاجه ضرورى

التقط هاتفه مردفا بتعجب : ده معاذ

ملاك بقلق شديد : طاب افتح شوفه عايز ايه

أيهم بحنان : أهدى شويه

ملاك بقلق : ياا

قاطعها أيهم بحده مصطنعه : لو فضلتى كده مش هفتح

تنهدت بحنق قائله بهدوء مصطنع : اهو ممكن تفتح بقى

أيهم بخبث : هاتى بوسه الأول

ملاك بغضب : هو ده وقته يااايهم

نهض من الفراش بحنق قائلا بغضب طفولى : خلاص مش عايز ياختى

ابتسمت بعشق لتنهض هى الأخرى من الفراش متجهه خلفه

وقف أيهم أمام الشرفه وفتح الهاتف قائلا بحنان : ايوه يامعاذ خير ياحبيبى فى حاجه

استرد معاذ بتعجب : ها

أيهم بحنق : يعنى انت معطلنى وفى الاخر بتقولى ها

معاذ مسرعا وتوتر : خلاص يابابا هكلم حضرتك لما تخلص شغل

نظر أيهم إلى زوجته الماثله جواره قائلا بخبث : اصل الشغل ال معايا هياخد كتير قووى

لكمته ملاك فى صدره بخفه وخجل لتتعالى صوت ضحكاته الرنانه فى الغرفه وتصل عبر الهاتف

معاذ بخجل فى سره : شكلى فعلا اتصلت فى وقت غلط استفاق على صوت أيهم الجاد : كنت عايزنى فى ايه يامعاذ

معاذ بتوتر : كنت عايز حضرتك فى

أيهم : انت فين دلوقتى

معاذ : فى المستشفى

أيهم : عندك شغلك دلوقتى

معاذ بتعجب : لا

أيهم بحنان : خلاص عدى عليا دلوقتى فى الفيلا بتاعتنا

معاذ بسعاده بالغه: ماشى يابابا

أغلق أيهم الهاتف ليحتضن ملاك من خصرها بتملك مقربا اياها إلى صدره

أيهم بمكر : كنا بنقول ايه قبل مع ما الواد الرخم ده يرن

ملاك بتساؤل وقلق : معاذ كان عايز ايه يأايهم

تلك أيهم خصرها بحنق قائلا بغضب مصطنع : شوف انا بقول ايه وهى بتقول ايه

تعلقت في عنقه قائله بتذمر طفولى : قولى بقى يأايهم

أيهم بعند : لا مش هقول

ملاك : عشان خاطرى

أيهم : مش هقول حاجه

تركت عنقه بغضب طفولى قائله بحزن : انت بتتصرف عالطول من دماغك ياايهم وكأنى ماليش حق اعرف اى حاجه فى حياتك

أيهم : عايزه تعرفى ايه ياجنتى

ملاك : عايزه اعرف معاذ كان بيرن عليك ليه وروحتله المستشفى ليه

اردف أيهم بلهجه صعيديه بحته وكأنه عاش فيها لسنوات طويله مضيفا إلى ذلك وسامته التى لازالت تخطف قلوب العذارى : اصغير انا اياك عشان اقولك بروح فين واجى منين

تعالت ضحكاتها الرنانه فى المكان لتسترد بغضب مصطنع : متهزرش بقى يأايهم

أيهم بحب مصبوغا بمكره الرجولى المحبب إلى قلبها : معاذ ابنك عايز يتجوز

ملاك : ايوه برده كان عاي بترت حديثها ثم استأنفت بصدمه : انت قولت ايه

أيهم بضحك : بقولك ابنك عايز يتجوز زعلانه عشان هيكبرك ولا ايه

ملاك بحنق : مش وقت هزار يأايهم

أيهم بجديه : مش بهزر والله ياملاك معاذ بيحب واحده صحبته فى المستشفى وعايز يتجوزها

ملاك بسعاده : بجد طاب شكلها ايه طيبه وهى بتحب معاذ هى كمان معاذ بيحبها من امتى

أيهم بضحك : أهدى أهدى بس

ملاك : فرحانه قووى

أيهم بحنان : ربنا يديم الفرحه فى حياتك دايما ياجنتى

ملاك بحب : وجودك جنبى هو اجمل فرحه

استردت بجديه مصطنعه عندما رأته يقترب

قائله : مقولتليش بقى يأايهم اسمها ايه

وهى بتحب معاذ ولا ايه

أيهم بضحك : هى ياستى اسمها ريتاج

محمد والداها دكتور اورام بيشتغل فى

مستشفى حكومى ووالدتها متوفيه

معندهاش غير اخت صغيره ليها فى٣ ثانوى

كده والبنت محترمه جداا وبنت ناس

كويسين قووى

ملاك : بجد يأايهم

أيهم : بجد ياروح أيهم استرد أيهم عندما

سمع صوت احتكاك سياره معاذ : معاذ

ابنك جيه اهو عايزه كوبايه قهوه من ايديك

الحلوين دول ثم قبل يدها بشغف

قبلت يده هى الأخرى قائله بعشق : من عيونى

قبل أيهم جبينها قائلا حنان : تسلملى عيونك

هبط أيهم وملاك إلى الأسفل فى الوقت الذى ولج فيه معاذ إلى الداخل بتوتر

معاذ : السلام عليكم

أيهم وملاك : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

أيهم بجديه : اعملى قهوه ياملاك وابعتيهالى على المكتب

اومت ملاك بحب بينما ولج أيهم ومعاذ إلى الداخل

جلس أيهم على مكتبه مرفأ بحنان : اقعد يامعاذ

جلس معاذ على المقعد ليسترد أيهم حديثه قائلا بمكر : كنت عاوزنى ليه بقى يامعاذ

معاذ بتوتر : كنت عايز حضرتك فى هو يعنى انا كنت

تعالت ضحكات أيهم فى غرفه المكتب تحت نظرات معاذ المتوتره

أيهم بكبرياء رجولى : مالك يلا ماتتكلم كده بقلب جامد بدل مانت فاضلك شويه وتعيط زى النسوان

معاذ بخجل : هو يعنى

أيهم بحنق مصطنع : بقولك ايه انا مش فاضيلك انت معطلنى عن حاجات كتير ف يا تقولى يا تقوم تمشى

معاذ بجديه : انا عايز اتجوز

تعالت ضحكاته مره أخرى فى المكان لتزيد من حنق معاذ وتوتره

اردف أيهم بغرور : طاب ماانا عارف

جحظت عيناه بصدمه ليستأنف أيهم حديثه بغرور : وعارف حاجات انت ذات نفسك متعرفهاش عنها

معاذ : حاجات ايه

أيهم : انت كل ال تعرفه عنها أنها اسمها ريتاج محمد بس ودكتوره معاك فى المستشفى

اومئ معاذ بصمت

أيهم بجديه وحنان : ريتاج بنت محترمه وكويس جدا وانا مش هلاقى واحده احسن منها تكون مرات ابنى

معاذ بصدمه وسعاده بالغه : يعنى حضرتك موافق

أيهم بتعجب مصطنع : وموافقشى ليه

ولجت ملاك على حديثهم وهى تحمل كوبين من القهوه

نهض معاذ من موضعه وحملهم عنها ثم وضعهم على المكتب ووضع كوبا أمام ابيها

أيهم : شكرا ياحبيبتى

ملاك : العفو استردت بسعاده بالغه وشغف مفرط : المهم دلوقتى الخطوبه هتكون امتى

أيهم : نروح بكره نقرأ الفاتحه وبعد بكره تكون الخطوبه مع كتب كتاب غيث

ملاك بسعاده : أيه رأيك يامعاذ

معاذ بسعاده بالغه : موافق طبعا

أيهم بغرور وهو يرتشف حبات القهوه بتلذذ رغم مذاقها العلقم : بس طلع زوقك حلو زى ابوك

ثم غمز لملاك تحت انظارها الخجله والعاشقه ونظرات يامن المفعمه باالسعاده

معاذ بإمتنان : شكرا يابابا

أيهم بغضب مصطنع : مفيش شكر بين الأب وابنه يحمار

معاذ بسعاده : طبعا طبعا

أيهم : طاب يلا بقى مش خدت ال انت عايزه

نهض معاذ من موضعه لتردف ملاك بحنق : طاب خليه يكمل قهوته يأايهم

أيهم بحنق : ياحنينه

نظرت له بحنق طفولى ليسترد معاذ وهو يهم المغادره : لا يا ماما مش عايز قهوه ثم غادر الغرفه مسرعا

أيهم بمكر وقح : مش يلا بقى والله ضيعنا كتير ولا هنقضى بقيت اليوم هزار وكلام فاضى

ملاك بإمتنان : بحبك يأايهم

أيهم : ده عشان علاقتى اتحسنت بمعاذ ولا عشان حاجه تانيه

ملاك : عشان معاذ استردت مسرعه عندما وجدت انظاره المسلطه بغضب وحنق : وعشان الحاجه التانيه برده

مال بظهره إلى الخلف بأريحيه قائلا بجديه : صدقينى ياملاك انا كنت بعمل كده مع معاذ لمصلحته

ملاك بتساؤل : ازاى

أيهم برازنه : حبيبتى لازم يكون واحد من الطرفين شديد يعنى انتى دايما حنينه على معاذ وبتعامليه كأنه بنت باالظبط وانا لو اتعاملت بنفس طريقتك دى يبقى عليه العوض فى تربيته عشان كده كنت دايما شديد على معاذ كنت عايزه يطلع راجل بمعنى الكلمه يكون ليه مكانته فى المجتمع وهو ال يصنعها بنفسه و مع ذلك مكنتش بسيبه لوحده لما يقع كنت دايما بساعده بس بطريقه غير مباشره ونفس النظام مع لينا لما لقيتك شديده عليها بقيت انا الطرف الحنين عليها صدقينى ياملاك معاذ ولينا

مكانتهم فى قلبى واحده وبخاف عليهم اكتر من نفسى

ملاك بحب : انت بس مش احسن واحن زوج فى العالم انت اجمل واحن اب كمان

أيهم بتردد : حتى بعد يعنى

ملاك بشغف يفيض من غاباتها : وحتى بعد ماضربتى

أيهم بتبرير وندم : هو مفيش اى حاجه تشفعلى غلطى بس

قاطعته ملاك بصدق : حبيبى انا نسيت ال حصل وعارفه ايه ال دفعك لكده وانا عذراك ومفيش داعى بقى اننا نفتح الموضوع ده تانى

أيهم بمكر : صح خلينا دلوقتى فى موضوعنا

ملاك بخبث : موضوع ايه ده

أيهم وهو يامن لها بوقاحه : تعالى وانا اقولك فوق

قطع حديثهم صوت رنين الهاتف مره أخرى

أيهم بحنق : دا مين ابن ال ****

ملاك بخجل وحنق : أيهم

أيهم بغضب : يعنى عاجبك ال بيحصل ده

اومت بنفى لتردف بجديه مصطنعه : معلشى ياحبيبى شوف مين ممكن تكون حاجه مهمه أكملت بضحك : ولا حد من الشباب عايز يتجوز تانى

أيهم بغضب : هو انا مأذون العيله وانا معرفشى

ملاك بضحك : خلاص بقى يأايهم

التقط أيهم هاتفه قائلا بتعجب : يامن

فتح الخط ليسترد بقلق : خير يايامن فى حاجه ياحبيبى

يامن بتوتر : كنت عايز حضرتك فى حاجه

أيهم : طاب عدى عليا دلوقتى انا فى الفيلا بتاعتى

يامن : ماشى ياعمى

أيهم : فى رعايه الله ياحبيبى

يامن : فى رعايه الله

أغلق أيهم الهاتف لتردف ملاك بقلق : خير يأايهم يامن كن عايز ايه

أيهم : معرفشى بيقولى عايزك فى حاجه ضرورى

ملاك : ياترى حاجه ايه

أيهم بشرود وعلامات المكر تظهر جليا فى مقلتيه : يا خبر بفلوس بعد شويه يبقى ببلاش

****

فى شركه العقرب

كانت تجلس على المقعد أمام مكتبه وهى تلعب لعبه "صاب واى " متناسيه تمام وجودها فى المكتب

اردفت بحنق وحماس شديد : أدخل هنا لم الدهب كله بقى هتنقتل مساعده بسرعه هتموووووت يابت الكلب نسيت الدهب اجرى بسرعه وراك اجرى يا حيوان هتتمسك الحق القطر وراك

انتفضت على صوته وسقط الهاتف من بين يديها على كلماته التى يعتريها الغضب

والحنق : انتى يازفته دماغى صدع انتى قاعده فى شركه ولا فى الشارع

استقامت فى وقفتها بخجل شديد وصدمه فقد تناست تمام مكان وجودها

اردفت بخجل وتوتر : انا اسفه هو يعنى

فراس بغضب : هو ايه

شذى بشراسه : متزعقليش

جحظت عيناه بدهشه وتعجب فمن يحق له الصياح الآن

استأنفت حديثها بحنق طفولى : بقالى ساعه قاعده وحضرتك قاعده بتشتغل ومش مهتم بوجودى خالص

فراس بحده : تقومى تلعبى فى قلب المكتب

شذى بسخريه : يعنى لعبت فى قلب المسجد مثلا

فراس بصدمه : انتى مش طبيعيه بجد واحد غيرى كان زمانه طردك زى الكلاب بره دا بعد طبعا لما يبهدلك على قله زوقك دى

شذى بلامباله : طاب ماتعمل زى غيرك هو انا يهمنى يعنى

فراس بنفاذ : اطلعى بره يا شذى احسن مااطلع روحك فى ايدى

شذى بتذمر : انا عايزه امشى عشان رايحه مشوار ضرورى

نهض فراس من مقعده متجها إليها قائلا بغضب عارم : انتى بتشتغلى عندى يا استاذه شذى مش العكس ولازم تتعلمى كويس ازاى تحترمى مديرك وشغلك

وبعدين طالما انتى عيله ومش قد الشغل
مكنتيش قدمت الc.v بتاعك من الأول

بتر حديثه على صوت شهقاتها المرتفعه
ودموعها التى تهبط بخوف وحزن

تنهد بحنق وغضب شديد لا يعلم أن كان من
تصرفاتها الحمقاء اما حديثها المسبب
لبكاءها وحزنها

فراس بهدوء : خلاص بطلى عياط مكنشى
قصدى

لم تتفوه بشئ بل ازدادت شهقاتها

فراس بعصبيه : قولت خلاص بطلى زفت
عياط

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال ولكنها لم
تستطع أن تكبت شهقاتها

فراس : هنزل استناكى تحت عشان تروحى المكان ال انتى عايزه تروحيه

شذى بغضب طفولى : مش عايزه اروح معاك فى مكان انا هروح لوحدى

فراس وهو يتحكم بعصبيته قدر المستطاع : بطلى عند وتضيع وقت عشان مش هتروحى لوحدك فى اى مكان فاانجزى هات حجاتك وتعالى ورايا استرد بحده : سمعتى

اومت بصمت ليتركها ويغادر المكتب بينما انحنت شذى والتقطت هاتفها قائله بإمتعاض : جاتك نيله خسرتنى كنت جايبه عالى score

غادرت غرفه المكتب والتقطت حقيبتها متجهه إليه

فتحت باب السياره واعتلتها بصمت وحنق شديد

فراس بهدوء : هتروحى فين

شذى : عايزه اروح مول " "

فراس بتساؤل : هتجيبى ايه

شذى بغضب : وانت مالك استردت بخوف

عندما وجدت انظاره المسلطه عليها بهدوء

مميت : عايزه اجيب هديه لى لينا

انطلق بسيارته نحو المول المخصص دون أن يتفوه بشئ

****

*

عوده الى قصر أيهم

فى حديقه القصر

أيهم بحنق : يابنى اتكلم بقى أبوس ايديك انا اتخنقت بقالى نص ساعه بحاول اجمع جمله مفيده مش عارف مش هيبقى عندى الضغط والسكر

يامن بتوتر : ماانا هقول ايه

أيهم بهدوء مصطنع : قول ياحبيبى ومتخافشى مش بعض والله

يامن : انا يعنى كنت

أيهم بنفاذ صبر : كنت ايه

يامن مسرعا : عايز اتجوز لينا

تنهد أيهم بعمق شديد قائلا بهدوء : تصدق بالله

يامن : لا إله الا الله

أيهم : انت لو كنت قعدت شويه كمان ما كنت موافق

يامن بصدمه : يعنى انت

أيهم بضحك : ايوه ياسيدى موافق وعارف من قبل ماتيجى اصلا

يامن : وسايبنى فى التوتر ده كله

أيهم : انت وترتنى انا كمان والله

يامن بأسف : معلشى ياعمى والله انا بس

قاطعها أيهم قائلا : متكملشى انا عارف

استرد بشرود وابتسامه يملؤها الشغف والإشتياق : فكرتنى باابوك لما طلب ايد والدتك رغم جبروته وقوه شخصيته ال تهد جبال الا انه كان عامل زى العيل الصغير وهو بيتقدم لسياده اللواء أدهم الله يرحمه

يامن بحزن فقد تمنى لو ان والده بجانبه

الأن : ربنا يرحمهم

أيهم بحزن شديد : يارب استرد بجديه

وتحذير : لينا مش بس بنتى يايامن لينا حته

من قلبى ولو فكرت تيجى عليها فى يوم

صدقنى مش هيجى فى بالك انا ممكن

اعمل فيك ايه لينا بنتى طفله وهبله قووى

ممكن تراضيها وتسعدها باابسط حاجه

اوعى تفكر فى يوم من الأيام أنك تأذيها

يايامن

يامن بصدق : لينا هتكون بنتى قبل ما تكون

مراتى واوعدك انى هحطها فى عينى

أيهم : وانا واثق فى كده

يامن : بس انا يعنى كنت عايز

أيهم بغضب : انا بقالى ساعه مستحمل توترك ده ودى حاجه بتعصبنى فا يتكمل يا تقوم تمشى عشان انا الضغط على عندى

يامن بجديه : كنت عايزه اكتب كتب الكتاب النهارده بليل

أيهم وقد استحسن الفكره : موافق بس الموضوع ده عايز ترتيبات

يامن : انا مجهز كل حاجه مش ناقص غير موافقه حضرتك

أيهم : وانا موافق يا سيدى

يامن بسعاده : انا مش عارف أشكر حضرتك ازاى

أيهم : مفيش شكر ما بين الأب وابنه

نهض يامن من موضعه واحتضنه بسعاده وإمتنان شديد فهو حقا لم يفقد ابيه بوجود هذا الأيهم فكان لهم نعم الأب والصديق

غادر يامن المكان بينما ولج أيهم إلى الداخل متجهه نحو المطبخ

ولج إلى المطبخ ليرى جنته تجلس على الأرض وتلتقط قطع من الزجاج المنكسر

جلس مقابلها قائلا بقلق : حبيبتى بتعملى ايه

ملاك بأسف : القهوه وقعت منى

أيهم : هشيلهم انا عشان متتعوريش

التقط قطع الزجاج ووضعهم فى سله المهملات تحت نظراتها العاشقه فهى حقا تذوب به وبأفعاله عشقا حتى عن بروده

أيهم بخبث : هتفضلى تبصيلى كده كتير

افاقت من تأملها قائله بجديه لتخفى خجلها : هو يامن كان عايزك ليه

أيهم ببرود : هتعرفى بليل

ملاك بحنق : هو ايه ال هتعرفى بليل أكملت بحنق : أيهم بطل رخامه بقى وقولى يامن كان عايز ايه منك

أيهم ببرود : ماقولتك هتعرفى بليل

ملاك بتذمر طفولى : لا انا عايزه اعرف دلوقتى

نظر أيهم فى ساعته قائلا ببرود : الساعه٥ يلا عشان منتأخرشى استرد بسخريه : كان وقت ممتع قوى ياكوكى

ملاك بشماته : تستاهل

أيهم بحنق : هو طالما اخوكى نق فيها يبقى هعرف اعمل حاجه

ملاك : مالكشى دعوه بااخويا

أيهم بسخريه : طاب يلا يابتاعت اخوكى عشان نمشى

نظرت له بغرور مصطنع ثم صعدوا إلى الأعلى وارتدوا ثيابهم راحلين إلى قصر عائله الصياد

****

فى المول

كانت قد انتهت شذى من اختيار الهدايا اتجهت شذى نحو الكاشير وكادت ان تدفع ثمنهم ولكنها توقفت على كلمات فراس الساخره : هو حد قالك ان سوسن معاكى

شذى بعدم فهم : افندم

اخرج فراس بطاقه الائتمان الخاص به وقدمها للكاشير كادت ان تعترض شذى ولكن اوقفتها نظراته الحاده والمميته

شذى بغضب : ممكن افهم ايه ال بيحصل ده

فراس بهدوء مميت : وطى صوتك يا شذى ومينفعشى تدفعى حاجه وانا معاكى

شذى بغضب : انا مش بتكلم عن الفلوس

فراس : اومال بتتكلمى عن ايه

شذى بغضب وغيره عمياء جعلتها تفقد صوابها وهى تنظر نحو الفتاه : بتكلم على الاستاذه ال عنيها هتتقلع من عليك من اول ما دخلنا

سلط انظاره على موضع انظاره بتعجب

فراس : هو انا هتحكم فى نظرات الناس كمان

نظرت له بغضب وتركت المكان متجهه نحو السياره وهو يسير خلفها بسعاده وتعجب

استلقى سيارته بصدمه عندما رآها تنظر من نافذه السياره وعيناها ممتلئه بالدموع

فراس : شذى انت بتعيطى ليه دلوقتى يابنتى والله مابصلتها ولا شوفتها غير وانتى بتشاورى عليها بطلى هبل وامسحى دموعك دى استرد بحنان : شذى طاب ردى عليا طيب

استدرات له ودموعها تهبط بصمت مرهق مابها الآن لم كل هذا البكاء هل هذه غيره الحب ام فقد كبريائها من سمح لها بفعل كل هذا : عايزه اروح

فراس : بطلى عياط الأول

شذى ببكاء : لو سمحت عايزه امشى من هنا

فراس بتبرير : يابنتى والله مابصتلها

شذى ببكاء وغضب : اومال هى كانت بتبصلك ليه

فراس : هو انا هتحكم فى نظرات الناس يا شذى

شذى ببكاء : عايزه اروح

تنهد بعمق ثم انطلق بسيارته نحو القصر ودموعها لا تتوقف عن الصمت وهذا يؤلم قلبه أكثر

****

****

فى المساء

امتلأ قصر آل الصياد من الداخل باالزينه والأنوار وبطله تلك الليله وللأسف كانت تغط فى نوم عميق منذ الساعه الرابعه عصرا

ولم تستيقط الا على صوت هتون المزعج : انتى يازفته قوومى

لينا بنوم : عايزه ايه يا هتون

هتون بحنق : اونكل أيهم عايزك

لينا بنوم : ليه

هتون : معرفشى استردت بغضب : انجزى وقومى يلا

لينا بنوم : عشر دقايق بس

هتون : ولا دقيقه ثم جذبتها من يدها بعنف

لينا بغضب : هتكسرى ايدى ياحيوانه

هتون : طاب قومى يلا

نهضت لينا من الفراش بكسل وحنق شديد

هتون : ادخلى الحمام اغسلى وشك
والبسى يلا بسرعه

لينا بحنق : ماشى حاجه تانيه

هتون بإمتعاض : لا

ولجت لينا إلى المرحاض بكسل وفعلت
روتينها ثم خرجت من المرحاض وهى
تجفف خصلات شعرها

اردفت بتعجب وهى ترى هتون تلتقط ثيابها
من الخزانه بعنايه فائقه : هو فى حاجه
ياهتون

استدرات هتون وقد انتهت من اختيار ثيابها :
غلطانه يعنى ان عايزاكى تخلصى بسرعه

لينا بتفكير : متأكده ان بابا هو ال عايزنى بس

هتون فى سرها : غراب درجه اولى يالينا اول مره اشوف حد بينسى عيد ميلاده غيرك

استردت بصوت عالى : اومال هيكون مين ال عايزك يعنى

لينا : طاب ومطلعه الفستان ده ليه طالما بابا هو ال عايزنى بس

هتون بحنق : بت انتى انا خلقى ضيق وعلى أخرى البسى الهدوم دى وانتى ساكته وانجزى

لينا بخوف : ماشى

ارتدت لينا ثيابها فى دقائق معدوده تحت كلمات هتون المتسرعه

هتون : يابنتى انجزى

لينا بحنق : خلاص خلصت اهو

هتون : عشر ساعات وفى الاخر خلصت اهو جاتك القرف

لينا بغضب : بت انتى اتلمى

هتون : قدامى ومسمعشى صوتك

لينا بخوف : حاضر

غادرت هتون ولينا الغرفه

لينا بخوف : هو النور طافى ليه انا خايفه

هتون بإطمئنان : متقلقيش ياليناا انا جانبك اهو

ثوانى واشتعلت الانوار وصوت المطرقعات فى كل مكان

وجميع أفراد العائله تقف امامها بسعاده وفرح شديد وباالطبع عدا غيث

لينا بسعاده شديد : عيد ميلادى

أيهم بمرح : لسه فاكره

اتجهت ملاك إليها واحتضنها بسعاده قائله بحنان : كل سنه وانتى وطيبه ياروح مامى

لينا بسعاده : وانتى بخير وصحه يامامى

اتجهت أريج هى الأخرى قائله بحب : كل سنه وانتى طيبه يالينو

لينا : وانتى طيبه ياروحى

وهكذا تقدمت جميع أفراد العائله بتهنئتها عدا يامن والذى لم يكن موجودا من الأصل

لينا فى سرها : معقول العيله كلها افتكرت عيد ميلادى ماعدا يامن استردت بحزن : لدرجه دى مبفرقشى معاه

أيهم بحنان ومكر : يلا بقى نحتفل تحت

هبطت العائله إلى الأسفل والتفوا جميعهم حول طاوله كبيره من الطعام يعلوها قطعه كبيره جدا من الكيك مرسومه عليها صوره لينا

واخير وبعد طول انتظار منها بل ومن العائله كلها

يامن بعشق : كل سنه وانتى طيبه يا لينا

لينا بخجل وعشق ينجرف بين أعيونها : وانت طيب يا يامن

تعلقت انظاره إلى ساعه الحائط الموجوده خلفه وبعد صمت دام لدقائق اخرج علبه من جيب جاكيته قائلا بعشق وانظاره مسلطه على نظراتها قائلا بحب : تقبلى تجوزينى

اتسعت مقلتيها بصدمه وانتقلت انظارها ما بين الخاتم والجميع

هتون بمرح : انتى نمتى ولا ايه

لينا بعدم تصديق : هتون هو ال بيحصل ده بجد ولا دى احلام استردت وكأنها تخاطب نفسها : ايوه هو حلم صح انا كنت نايمه بعد العصر واكيد انا بحلم آاااااه

لينا بألم : يا رخمه فى حد يقرص حد كده

أريج بحزن مصطنع : ده جزاتى ان بفوقك من الكابوس

تعالت ضحكاتهم جميعا لتسترد لينا بعدم تصديق : هو حقيقى بجد استأنفت وهى تنادى على أبيها مازالت لا تصدق : بابى هو ده بجد

اتجهه أيهم إليها قائلا بحنان ابوى : ايوه ياحبيبتى كل ال قدامك ده حقيقه

لينا ببكاء : يعنى انت عايز تتجوزنى بجد

يامن بحزن : انتى بتعيطى ليه دلوقتى

أيهم : حبيبتى انتى بتعيطى ليه لو مش عايزاه خلاص

لينا مسرعه وعفويه : لا عايزاه انا بعيط من الفرحه بس

تعالت ضحكات الجميع بمرح من تلك الصغيره

يامن : يعنى ادخل المأذون

لينا : انت هتتجوزنى بجد

يامن : يابنتى والله العظيم هتجوزك بجد

أيهم بحنان : هتكتبوا الكتاب

لينا : بجد يابابا يعنى هو عايز يتجوزنى بجد "
يختاااااااااااااااااااى□□"

أوم أيهم بحنان قائلا : ها موافقه

اومت بخجل شديد وقد اكتست الحمره وجنتيها

معاذ : أخيرا ياشيخه دا انا كنت مفكر اننا فى حلم بجد

تعالت ضحكات الجميع مره أخرى

ريان بمرح : مبرووووك يامرات اخويا

أريج : ياعم اسكت دى لسه فى تأثير الصدمه

هتون : عندك حق

ولج المأذون إلى الداخل بينما اتجهه جاسم وأيهم والشباب إلى غرفه الصالون

هتون بحنق : كده ظلم اصغر واحده فى العيله تتجوز قبلنا

أريج : ده على اساس انا روحت فين مثلا

ديجا بهمس : اخلى بسام يكتب عليكى هو كمان

هتون بخجل وهمس مماثل : الله يخربيتك اسكتى

ديجا : ايه مكسوفه

هتون بحنق وغضب كى تخفى خجلها : اتلمى يابت

عده دقائق واعتلت دقات قلبها أكثر من اللازم على تلك الكلمات التى ستظل عالقه فى سمعها إلى الأبد " بارك الله لكم وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير " مبروك ياأيهم

باشا مبروووك ياجاسم يا جاسم باالوفاء والبنين ان شاء الله

أيهم : الله يبارك فيك يا مولانا

جاسم : وصل المأذون يا معاذ

معاذ : حاضر ياخالى

احتضنتها هتون بسعاده بالغه قائله بمرح : مبروووك ياحرم يامن

لينا بخجل ودقات قلبها لربما سمعها

الجميع : الله يبارك فيكى يا حبيبتى

ملاك بدموع : مبروووك ياقلب مامى ربنا يسعدكم ويجمعكم على خير

ارتفعت شهقات لينا لتردف نيران بغضب : ايه بقى الدموع ال ملهاش لازمه دى

نور : دموع الفرح

الجده رجاء : مبروووك يابنتى ربنا يسعدكم ياحبيبتى ويبعد عنكم ولاد الحرام

اتجهت لينا إلي مقعدها وقبلت يدها بحب قائله بشغف : الله يبارك فيكى ياتيتا

هنا بسعاده : مبروك يالينو ربنا يتتم عاخير

لينا : الله يبارك فيكى يا هنا عقبالك يارب

شذى : مبروووك يا مدام لينا

لينا بسعاده : الله يبارك فيكى ياحبيبتى

جودى : مبروك يالينو

لينا بسعاده وهى تحضنها : الله يبارك فيكى ياجودى عقبالك ياقلبى

ديجا : مبروك ياقلبى ربنا يتمم على خير يارب

لينا : الله يبارك فيكى ياقلبى

نيران بمرح : بعد بكره عالطول

توهجت وجنتاها من الخجل ودقات قلبها تسابق بعضها

خرج أيهم من غرفه الصالون ومن خلفه الجميع لتتوقف دقات قلبها بل وجميع خلاياها

تلاقت انظارها لتخفض عيناها بخجل شديد والى الان لم تصدق كل ما حدث تمنت لو تبقى الا الأبد فى سباتها هذا

قبل أيهم جبينها قائلا بحنان ابوى : الف مبرووووك ياحبيبتى

لينا بخجل : الله يبارك فيك يابابى

اتجهه يامن إليها وقد غادر الجميع وهى على وشك الإغماء وضربات قلبها تتعالى وتتعالى

قبل يامن جبينها فى قبله طويله وما لبث ثوانى حتى حاوط خصرها بحنان وقلق لشعورها باالدوار الذى أصابها

يامن بحنان : لينا انتى كويسه

لينا بخدر وضعف : ها

اسندها يامن بحنان وجعلها تجلس على المقعد بحنان

جلس بجوارها ولم يفصل بينهما شيئا

يامن بحنان : انتى كويسه

لينا بتوتر بالغ وضعف : ايوه

يامن بحنان وإطمئنان : طاب أهدى وهنتكلم بكره ثم استقام فى فى وقفته قائلا بحنان وهو يجعلها تستقيم هى الأخرى وكأنها اصبحت دميه بل هى باالفعل اصبحت كذلك

يامن بحنان : اطلعى ارتاح دلوقتى وهنتكلم بكره

لينا ببكاء : انت اتجوزتنى بجد

ازال دموع عيناها بحنان وكأنه قطعه من الكريستال

: ايوه اتجوزتك بجد ثم اخرج العلبه من جيبه مره أخرى ووضع الخاتم فى يدها قائلا بحنان وهو يقبل باطن يدها بحنان : انتى دلوقتى بقيت حرم يامن صهيب والخاتم ده ميتخلعشى من ايدك مدى الحياه

لينا ببكاء طفولى : والخاتم ال هلبسهولك فين

يامن : هتلبسهولى وانتى بتعيطى كده فال وحش يالينو

ازالت دموعها بظهر يديها كالأطفال قائله بطفوله : مش بعيط يايامن

يامن بشغف ويود لو يأخذها بين أحضانه ويعلمها ابجديات الحب كم هى رقيقه وبريئه للغايه : ومش عايزك تعيطى ابدا يا روح يامن

ازدات حمره وجنتيها واصبح وجهه كقطعه من الفراوله تمنى لو ان الوقت يسمح له بتذوقها

اردف يامن بحنان : مش هتلبسيلى الخاتم

التقطت الخاتم ووضعته على اطراف اصابعه بخجل شديد

يامن : دخليه

دفعته داخل يده بخجل شديد

قطع لحظاتهم صوت أيهم قائلا بضحك :
مش يلا تناموا دلوقتى وابقى كملوا بكره
الساعه ٢

أوم كلا منهم فى صمت وحاله من الخجل
والشغف تعتريهم

انطفئت أنوار القصر وخيم الصمت عليه

ووووو

يتبع

تواقعتكم

****

فى حديقه القصر

أردفت نور وهى ترتشف بعض حبيبات
النسكافيه : متعرفيش مين ال هيروح مع
معاذ النهارده

ملاااك بغرور مصطنع : اكيد طبعا انا فى المقدمه

نيران بمزح : طبعا حماه العروسه

نور : كبرت ياختى وعجزت

ملاك : ياخفه انتى وهى أكملت بتباهى وزهو مصطنع : انا لسه قمر زى ماانا

نيران : هو حد يقدر يقول غير كده

نور : حد من البنات هيروح ولا ايه

ملاك : لا جاسم وأيهم مش هيرضوا

نيران : هو بشمهندس أيهم وجاسم اخويا ومعاذ وانت وممكن كنان او غيث

ملاك : ممكن برده

نظرت فى ساعتها قائله بتعجل : يلا نحضر الفطار الساعه قربت على١٢ الضهر وزمانهم قايمين

نيران : لسه هيصلوا الجمعه الأول

ملاك : طاب تعالوا نطلع نقوم البنات الأول

نيران : يلا

نهضوا ثلاثتهم ولكن توقفوا عند رأوا الجده رجاء تتجه نحوهم

اتجهت اليها نور وأمسكت يدها بلطف قائله بحب وهما يتجهون ملاك ونيران : صباح الخير ياماما الحجه

الجده رجاء بطيبه : صباح الخير يابنتى

كانوا قد وصلوا إلى الطاوله لتردف ملاك ونيران : صباح الخير يا ماما الحجه

الجده رجاء : صباح الخير ياحبايبى

ملاك موجهه حديثها لنيران : خليكى انتى مع ماما الحجه وانا ونور هنطلع نقومهم

الجده رجاء : هما البنات لسه نايمين ولا ايه

نيران بضحك : البيت كله مفيش ال احنا التلاته ال صاحيين وغيث بيلعب رياضه

الجده رجاء بطيبه : بيتعبوا طول الاسبوع ياضنايا فى شغلهم ربنا يوفقهم وييسر امورهم يارب العالمين

ملاك ونيران ونور : يا رب

غادرت نور وملاك المكان وبقيت نيران مع الجده رجاء

اتجهت نور نحو غرفه جاسم وازالت ستار النافذه لتدلف اشعه الشمس على وجهه

انكمشت ملامح وجهه بإمتعاض لتردف نور بحنق : جاسم جاسم قوم يلا باقى ساعه على صلاه الجمعه

فتح عينيه بنوم قائلا بحزن مصطنع : اتغيرتى قووى يا نور

نور بعدم فهم : نعم

جاسم بحزن مصطنع ومازال ممدا على الفراش بكسل ونوم : فين صباح الخير يا حبيبى وفين قهوتى انتى مش نور مراتى لا يمكن تكونى هى نور مراتى عمرها ماكانت قاسيه كده

كانت تقف تتابع حديثه ببرود مصطنع وهى تكبت ضحكاتها بصعوبه شديده على قسمات وجهه الحانقه بغضب طفولى وهى تعقد ذراعها أمام صدرها

اردفت ببرود مصطنع : خلصت

نهض من الفراش بلمح البرص متجها نحوها

تراجعت إلى الخلف بخوف وتوتر ملحوظ قائله بشجاعه مصطنعه : انت بتقرب ليه أبعد عنى نظرت إلى الخلف لتجد نفسها محاصره بين ذراعيه والحائط

نور بتوتر : متقربشى ياجاسم

اردفت بهدوء : هتفضلى زعلانه منى كده لحد امتى

نور : معرفشى

ابتعد عنها بحنق قائلا بهدوء : براحتك يا نور

اتجهه نحو الخزانه لتردف نور بتوتر : اشرب قهوتك قبل ما تبرد وانا هحضرلك الهدوم

جاسم : روحى صحى هتون ومالكيش دعوه بيا

نور بحنق : بطل شغل العيال الصغيره ده يا جاسم

جاسم ببرود : لما تبطليه انتى الأول يانور

كان قد انتهى من جمع ثيابه متجها نحو المرحاض

نور : طاب اشرب قهوتك الأول

جاسم بحنق : مش عايز زفت

ثم ولج إلى المرحاض واغلق الباب خلفه بقوه افزعتها

نور بحنق : مش عارفه مين ال المفروض يزعل من التانى

اتجهت نحو غرفه هتون وهى تتمتم بحنق وغضب من تصرفات زوجها

اردفت بحنق : هتووووون انتى يا زفته قومى يلا مش عارفه هلاقيها منك ولا من ابوكى

هتون بنوم : فى ايه يامامى بس

نور بحنق : قومى يلا باقى ساعه على صلاه الجمعه

هتون بنوم : حاضر يامامى

اردفت نور قبل أن تغادر الغرفه : لو جيت لقيتك لسه نايمه هقومك بطريقتى

نزعت الغطاء بغضب طفولى ثم نهضت من الفراش وهى تشعر بخمول شديد يداهم جسدها النحيل وصداع شديد يكاد يفتك بعقلها الصغير

ولجت إلى المرحاض وفعلت روتينها اليومى ثم فرشت سجاده الصلاه وأدت فرضها بإتقان وتدبر شديد رغم ما تعانيه من صداع وألم جسدى

فى غرفه ملاك

ملاك بطفوله وصراخ : قوم بقى يأايهم

انتفض أيهم من سباته قائلا بقلق : فى ايه ياملاك فى حاجه حصلت

ملاك بحنق طفولى : بقالى ساعه بقومك يأايهم استردت ببراءه : صلاه الجمعه هتروح عليك يا حبيبى

نظر لها بصدمه وسرعان ماتبدلت إلى حنق وغضب شديد

ملاك بخوف : انت بتبصلى كده ليه ده جزاتى يعنى

أيهم بحنق وهو يمسح وجهه بغضب :
امشى ياملاك عشان مزعلكيش

نظرت له بحنق طفولى قائله بحزن : انا
غلطانه ان قومتك اصلا اتخمد يأايهم

سقطت بين أحضانه عندما جذبها من
معصمها بخفه قائلا ببحه رجوليه جذابه
اذهبت بعقلها إلى الجنون : هتمشى كده من
غير ما تصبحى على أيهم حبيبك

ملاك بدلع وحزن مصطنع وهى تضع يدها
على صدره العارى : انا زعلانه منه اصلا

أيهم بتسليه وشغف : ليه وبعدين ازاى
يجيله قلب ويزعل القمر ده

ملاك بدلع : هو معندهوش قلب اصلا

أيهم بجنون : اومال بيعشق امك من ايه

ملاك بخجل : اتلم يأايهم ومالكشى دعوه باامى

أيهم بخبث : ازاى بس

ملاك بحزن مصطنع ودلع : سيبنى بقى عشان اقوم لينا

أيهم : مش قبل مااخد حقى

ملاك بتفكير وهى تتلاعب فى لحيته بتسليه : حق ايه

أيهم : تفتكرى ممكن يكون ايه

ملاك بغباء وهى تنظر لعيناه بطفوله : مش عارفه

أختطف شفتاها بقبله سريعه قائلا بمزح : قومى ياهبله قومى لينا

ملاك بحزن مصطنع : بقى انا هبله يأايهم

أيهم بعشق : اجمل هبله دخلت فى حياتى

نهض من الفراش وكذلك هى الأخرى قائلا بحنان وهو يرتدى تيشرت ابيض يبرز وسامته : حضريلى هدومى وانا هقوم لينا

ملاك بحب : من عيونى

القى لها قبله فى الهواء واتجهه نحو غرفه ابنته

ولج إلى الغرفه بعدما طرق الباب

اتجه نحوها بحنان وهو يمسد على وجنتيها بحنان ابوى قائلا بحب : لينا لينا حبيبتى قومى يلا لينو

همهمت بنوم ليسترد أيهم بحنان : يلا يا روحى قومى

فتحت سماء عيناها التى تفيض بكل معالم السعاده والحب اردفت بنوم : صباح الخير يا بابى

أيهم بحب : صباح الخير ياروح بابى استرد بحنان وهو يرجع خصلات شعرها إلى الوراء : يلا ياقلبى قومى اتوضى وصلى كده وبعدين الواد يامن مبيحبش الكسل ده كده ممكن يسيبك

ابتسمت بخجل ليسترد أيهم حديثه: قومى يلا ياروح بابى اومت بصمت ليقبل أيهم جبينها بحب ويغادر الغرفه بينما ملمست على خاتم زواجها بسعاده مفكره قائله بعدم تصديق : مش مصدقه انك خلاص بقيت ملكى يايامن بحبك قووى

نهضت من الفراش وفعلت روتينها وهى تتحس الخاتم ما بين الثانيه والاخرى

غادرت الغرفه متجهه نحو غرفه جودى بعد ان القت نظره على غرفته التى تبعد عن غرفتها مسافه ليست قريبه ولا هى باالبعيده

طرقت الباب وولجت إلى الداخل لتراها تغط في نوم عميق

اتجهت نحوها وحاولت افاقتها

لينا : جودى جودى

جودى بنوم : امممممم

لينا : قومى يلا باقى نص ساعه على الصلاه

فتحت عيناها بكسل لتردف لينا بحنان : قومى يلا اتوضى وصلى الضحى

غادرت الغرفه لتردف جودى بحزن ودموعها مسترسله على وجنتيها بصمت وألم

يضاهى ألم قلبها : هو انا زعلانه ليه ليه مضايقه وحاسه ان قلبى هيوقف من كتر الوجع

اما عن لينا فعندما خرجت من غرفه جودى اتجهت نحو غرفه هتون ولكن لم تجدها

هبطت درجات السلم وهى تعبث بهاتفها بطفوله لتتعركل فى السجاده الموضوعه على درجات السلم ولكن قبل أن تسقط أرضا التقطها بين يده بخفه وخوف

فتحت عيناها بخوف لترى نفسها بين احضانه وكأن الشمس سطعت بأشعتها المتوهجه بعد يوم عاصف باالامطار والرعد افاقت من تأملها على صوته الحانى : انتى كويس يا لينا

استقامت فى وقفتها بخجل شديد قائله بإرتباك : ككويسه

يامن بشغف وعتاب : ينفع حد قمر ينزل السلم كده وهو بيلعب فى الموبايل مش تخلى بالك يا حبيبتى وانتى نازله

ضلت الطريق فى كلامه وعيناه التى تقتلع قلبها من شده خفقاتها

يامن وهو يكبت ضحكاته بصعوبه بالغه على شرودها المضحك : لينا لينا

ازدادت حمره وجنتيها لتردف بخجل : ايوه يا يامن

يامن : اول مره اعرف ان اسمى باالحلاوه دى

لينا بتوتر وقد امتلئت حدقتيها بدموع الخجل : يامن

يامن بحنان : روحه

لينا بخجل : انا هنزل عشان يعنى هو

تعالت ضحكاته الرنانه فى المكان وقد اصابت السهم فى قلبها

اردف بصوت يملأه الشغف والمكر : ماشى يا مدام يامن صهيب

ابتسمت بخجل وهبطت درجات السلم مسرعه تحت ضحكاتها الرنانه

اتجهت نحو المطبخ

لينا بحنق وهى ترى هتون تجلس على أحدى المقاعد : انتى هنا ياكلب البحر وانا بدور عليكى

هتون بمرح : أهلا أهلا بعروستنا الحلوه

نور بسعاده ومرح مماثل : خلاص بقى ياهتون متكسفيهاش

هتون : هى دى بتتكسف ذينا كده

لينا بحنق طفولى : ليه ياختى ان شاء الله

ولجت ملاك على حديثهم قائله بحنان : صباح الخير يابنات

هتون ولينا : صباح الخير يا اونطى نور /مامى

نور : اومال بقيت البنات فين

لينا : انا قومت جودى وكنت رايحه اقوم هتون مالقتهاش

نور : مقومتيش شذى وهنا ليه

لينا : هطلع اقومهم واجى

نور : اطلعى معاها ياهتون

هتون : دماغى هينفجر يامامى والله

نور بحنق : ما كله من الزفت الموبايل ال مسكاه ليل نهار

هتون بهمس : كان لازم يعنى انسحب من لسانى واقولها

ملاك بحنان : ممكن يكون صداع من قله الاكل

هتون بهمس : انتى كده بتولعى الدنيا يااونطى ملاك

لينا : خلى معاذ يكشف عليكى

هتون بغضب : بت انتى اتلمى وشوفى انتى رايحه فين

اردفت لينا بحنق طفولى قبل أن تغادر المطبخ : انا غلطانه ياكلب البحر

ملاك بحنان : اجبلك تفطرى وتطلعى تنامى شويه

نور بحنق : ما هى لسه قايمه من النوم

هتون بحزن : لا ياااونطى شكرا انا هطلع اشوف البنات

اردفت ملاك بعدما غادرت هتون : انتى مالك قالبه وشك عاالبنت كده ليه

تركت نور ما بيدها بحنق قائله بضجر : مخنوقه منها ومن أبوها

ملاك : وبنتك مالها ومال خناقتك مع جاسم

نور بحنق : بقولك ايه ابعدى عنى انتى كمان عشان مقلبشى عليكى

ملاك بحنق : انا مالى ياختى

بينما صعدت هتون درجات السلم والصداع يتملك رأسها بقوه حتى انعدمت الرؤيا لديها لتسقط مغشيا عليها

استمعت ملاك ونور من المطبخ صوت ارتطامها ليغادروا المطبخ والتخيلات المرعبه تأخذ مجراها اندفعت نور نحو درجات السلم عندما رأت ابنتها ولحسن حظها لم تصعد سوى ثلاث درجات من السلم رفعت نور رأسها على قدمها برعب وقلق شديد مردفا بصوت يتخلله الندم والرعب : هتون هتون ردى عليا هتون

ملااك بصراخ وهى تنادى على زوجها وجاسم : جااسم جاسم يأايهم

تجمعت أفراد العائله جميعها عدا معاذ على صوت صراخهم

جاسم بقلق وهو يحملها من زوجته : ايه ال حصلها

نور بإنهيار : معرفشى انا طلعت من المطبخ لقيتها واقعه على الأرض

انخفض بسام إلى مستواها بقلق بالغ وهو يتفحص نبضها بتوتر قائلا وهو يفرك ما بين جبينها : ضغطها واطى جامد استرد هو يضرب وجنتيها بخفه متناسيا تمام وجود العائله فكل ما يشغله الآن تلك الصغيره

انفتحت سماء عيناها بإرهاق وهى تضع يدها الصغيره على رأسها بألم

جاسم بحنان : هتون انتى كويسه ياحبيبتى

هتون بألم وبكاء : دماغى بيوجعنى قووى

أيهم : خدها على فوق ياجاسم والدكتور بسام يفحصها فوق

حملها بين يديه بحنان والقلق ينهش فى قلبه كاالسقم

وأفراد العائله تتبعه بقلق وخوف بالغ

ولج إلى غرفتها ووضعها عل الفراش بحنان اتجهت نور على الجهه الأخرى وقبضت على يدها بقلق وإنهيار شديد ونيران خلفها تربت على كتفها بإطمئنان

جاسم بحزن وحنان : حاسه باايه ياروح بابى

هتون بإنهيار : دماغى مصدع جامد مش قادره استحمل

نور ببكاء وقلق وهى تضع يدها على جبينها بحنان : اتصرف ياجاسم نادى على معاذ خليه يشوف مالها

بسام بهدوء غريب يعكس تماما براكين قلبه الثائره من شده القلق والاضطراب : ممكن بعد أذن حضرتك افحصها

جاسم برجاء : بسرعه يابنى الله يكرمك

فحصها بسام بقلق وحنان وهتون منهاره فى البكاء من شده الألم

بينما اردف أيهم مواسيا جاسم وهى يضع يده على كتفه بإطمئنان : متقلقشى يا جاسم أن شاء الله تكون كويسه

جاسم برجاء : يارب يأايهم يارب

كنان بلهفه وهو يحتضن أريج التى لا تكف عن البكاء : مالها يا دكتور بسام

بسام بهدوء : كويسه بس محتاجه شويه محاليل عشان جسمها ضعيف وعندها انيميا

ريان : اكتبهم وانا هروح اجبهم بسرعه

بسام بجديه : هاتى ورقه وقلم ياديجا بسرعه

ديجا ببكاء وقلق على رفيقتها : حاضر

هرولت ديجا إلى غرفتها وأحضرت ورقه وقلم

دون بسام عليها بعض الأدوية وتناولها ريان وغادر المكان بسرعه البرق

ولج معاذ إلى الغرفه قائلا بقلق : خير فى ايه وهتون مالها

لينا ببكاء : اغمى عليها وتعبانه

معاذ وهو يتجهه نحو فراشها : تعبانه مالها

بسام بحنق خفى : عندها انيميا ولازم يتعلقلها محاليل دلوقتى

هتون ببكاء والنعاس يداهم جفونها : مش عايزه حقن

نور بحنان ودموعها مسترسله على وجنتيها : عشان تخفى ياحبيبتى معاذ مش هيوجعك

هتون ببكاء : بابى

جلس بجوارها على الفراش قائلا بحنان وهو يضعها فى احضانه : ايه ياروح بابى

هتون ببكاء : مش عايزه اخد الحقنه انا كويسه

جاسم بحنان : مش هتاخدى حاجه ياحبيبتى بس اقفلى عنيكى يلا وارتاحى شويه

وبالفعل أغلقت عيناها بنوم وإرهاق وغطت في نوم عميق

يامن بحنان : بطلى عياط بقى ياحببتى هتبقى كويسه ان شاء الله

لينا : مش قادره اشوفها كده يا يامن

يامن بحنان وهو يأخذها بين احضانه برفق :
هتبقى كويس والله ياالينا بس بطلى عياط
عشان خاطرى

تعلقت بعنقه دون وعى فهى باامس الحاجه
لحتوائه فهتون ليست باابنه خالها فقد هى
تعنى لها الكثير والكثير

عده دقائق من البكاء والمواساه والنظرات
ولج ريان إلى الداخل وهو يتفس بصعوبه

اتجه بسام نحو وجذبه منه

بسام بهدوء : ممكن حبل ولا حاجه عشان
أربط المحلول فيه

معاذ : ثوانى وولى مهرولا نحو غرفته

نور ببكاء : براحه عليها يابنى

بسام بإطمئنان : متقلقيش ياامى

احضر معاذ ما طلبه التقطه بسام منه وبدأ فى تركيب المحلول بخفه وحنان شديد

بسام بهدوء : انا خدت عينه دم منها عشان اعرف نسبه الأنيما كام

فراس : وهتعلق المحاليل دى كتير

بسام : شويه كده لحد ماالانيما تروح اردف بعمليه : ممكن كلمه يا سياده اللواء

نور بقلق : ليه هتون فيها حاجه قولى يابنى طمن قلبى

ملاك ببكاء : أهدى يا حبيبتى

بسام : كويسه والله مفيش حاجه

اتجهه بسام وجاسم إلى الخارج

اردف جاسم بقلق : هتون فيها حاجه

بسام بهدوء وإطمئنان : كويسه والله يافندم بس كل الحكايه ان جسمها ضعيف محتاجه تغذيه وفيتامينات

قطع أيهم حديثه وكذلك غيث

أيهم : خير يابنى هتون مالها

غيث : هتون مالها يا بسام

قص لهم حديثه مع جاسم

أيهم : : الحمد لله

بسام بإطمئنان : متقلقشى يا سياده اللواء ان شاء الله الانسه هتون تكون كويسه

جاسم بأمل : يارب

أيهم : تعالوا ندخل جوا عشان عشان ميقلقوش

أوم جاسم بحزن على صغيرته وولجوا إلى الداخل

أيهم : يلا كلنا ننزل تحت ونسيبها ترتاح شويه

معاذ : بابا معاه حق قعدتنا هنا مالهاش لازمة

بسام : حد من البنات يقعد معاها عشان متحركشى ايدها بس

نور ببكاء : انا هقعد معاها

جاسم : قومى تعالى معايا عايزك وواحده من البنات هتقعد معاها

نور : مش هقدر اسيبها لوحدها يا جاسم

اتجه نحوها قائلا بحنان : تعالى معايا بس شويه

نهضت من مقعدها بعد ان قبلت وجنتيها بحنان

وغادرت الغرفه هى وجاسم

أيهم : يلا ي شباب عشان نصلى الجمعه

كنان : هى بدأت ولا ايه

فراس بسخريه : احنا داخلين على العصر

يامن : نصليها جماعه هنا وخلاص

كنان : طاب يلا

أيهم : يلا يا ملاك انتى ومدام نيران انزلوا حضروا الفطار وماما الحجه معاكم والبنات واحده منكم ال تفضل معاها

الجده رجاء بطيبه : ربنا يقومها باالسلامه ومنشوفشى فيها شر يارب

الجميع : امين

كنان : اقعدى يااريج انتى معاها ويلا يابنات على تحت قعدتكم مالهاش لازمة

لينا بحنق وبكاء طفولى : مش معنى أريج يعنى

كنان : عشان مراتى ياام لسان

يامن بحنان وشغف : اقعدى انتى كمان يا حبيبتى ولا يهمك حد

اصطبغت وجنتاها باالحمره واشاحت ببصرها بعيدا عن سهام اعيونه

أيهم : خلاص اقعدوا كلكم بس من غير عياط عشان متقوموهاش

كنان : مش عايزنها تقوم غير لما المحلول يخلص

معاذ : لو قامت وشافت المحلول احتمال تهد القصر فوق دماغنا

ريان : انت بتقول فيها يعنى

بسام : نكمل كلامنا بره عشان متقومش

أيهم بمكر ادخلى : دكتور بسام عنده حق يلا احنا نخرج استرد بحنان : متعملوش صوت يابنات ومتقومهاش

لينا : حاضر يابابى

جودى بحزن وتوتر : ممكن اقعد معاكم

أريج بحنق : ومتقعديش ليه ياختى ناقصه راجل ولا ودن

ابتسمت جودى ببكاء لتحتضنها أريج بحنان وحب

ديجا : متتكلموش بقى عشان متقومشى

شذى ببكاء : مش هنتكلم

لينا ببكاء : متعيطيش هى هتبقى كويسه

فى غرفه جاسم

نور ببكاء : بسام قالك ايه يا جاسم بنتى فيها حاجه طمنى بالله عليكى

جاسم بحنان وهو يأخذها بين أحضان بحنان : بنتك كويسه والله ومفيهاش اى حاجه

نور ببكاء : بجد يا جاسم

اخرجها من احضانه قائلا بحنان : بجد يا روح جاسم استرد بجديه : بس عايزك تهتمى بااكلها شويه ومتخليهاش تاكل اى حاجه من بره بس باالحنيه يا نور مش باالغصب

نور ببكاء : حاضر ياجاسم

ازال دموع عيناها مستردا : ومش عايز
اشوفك دموعك دى لازم تبقى اقوى من
كده ياحبيبتى والحمد لله كويسه مفيهاش
حاجه شويه محاليل بس عشان جسمها
ضعيف والانيميا ال عندها دى تروح
وهتبقى زى الفل ان شاء الله

نور بأمل ورجاء : يارب

اردف بحنان وهو يقبل جبينها بإطمئنان : يلا
ياحبيبتى انزلى حضرى الفطار مع ملاك
ونيران ومتشغليش بالك من اى حاجه انا
موجود

اومت بعشق على كل شئ يصنعه من
اجلها بل وكل فرد من تلك العائله

****

****

فى إحدى المناطق الشعبيه حيث المنازل البسيطه الغنيه ب عزه النفس والكرم

اردفت فتاه بحنق طفولى : يابنتى بطلى عياط بقى دماغى ورمت منك لله دى قرايه فاتحه بس

ريتاج ببكاء وهى تلتقط إحدى المناديل الورقيه : مش بحبه يا كوكى انا بحب معاذ

مكه بحنق : ما اتنيلتيش على عينك قولتيله ليه بدل ماانتى واجعه دماغى ومليتى الاوضه مناديل جاتك القرف

ريتاج ببكاء : خلاص يا كوكى حياتى أدمرت ومستقبلى راح فى الهوا

مكه بسخريه : سوى يامن ولا غيره هو كده كده مدمر

ريتاج بغضب : غورى جاتك نيله عليكى
وعلى ال يتكلم معاكى

مكه : انا غلطانه استردت بحزن : وانا ال
نزلت من مستوايا عشان اقعد معاكى
واسمع احزانك التافهه ال ذيك

ريتاج ببكاء : امشى ياختى

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه
وثوانى وولج رجل يبدوا عليه الوقار والطيبه

أردفت بصوت يتخلله الشيب والوقار : ايه يا
ريتاج انتى لسه بتعيطى يابنتى

ريتاج ببكاء : مش عايزاه

الاب بحنان : اقعدى معاها ولو معجبكيش
ارفضيه انا مش هجبرك على الجواز يابنتى
دا حياتك انتى وانتى ال هتختاريه

مكه بحنق : سمعت ياختى بطلى عياطى بقى انطرشت بسببك

الاب ويدعى "أحمد" : قومى يلا يا حبيبتى اغسلى وشك ويلا عشان ناكل

مكه بغرور : عملالك شويه كبده ياابو حميد تاكل صوابعك وراهم استردت بتوتر عندما وجدت نظرات ريتاج المسلطه عليها بصدمه وضجر : اقصد يعنى انا وريتو

ريتاج بحنق : بطلى كدب ياكوكى انتى يادوب قطعتيلى الشطه

مكه بغرور : وهى الكبده ايه غير شطه

احمد بضحك : طبعا ياحبيبتى اومال

مكه : المفروض اقدم فى توب شيف والله ياابو حميد

ريتاج : هيقفلوه خالص ياروحى

مكه : عشان عينك المدوره دى

احمد بمرح : طاب يلا ناكل الأول عشان ميت من الجوع

مكه : ثوانى ياابو حميد والاكل يكون جاهز

احمد : قلب أبو حميد

ارسلت له قبله فى الهواء وهى تغادر الغرفه متجهه نحو المطبخ لتعد الطعام

ابتسم على شقاوه ابنته ثم اتجهه نحو ابنته الجالسه على الفراش جلس على طرف الفراش واخذها بين أحضانه بحنان قائلا بحنان ابوى : خليكى متاكده دايما ان قراراتى عمرها ما تأذيكى او تأذى اختك انتوا عندى اغلى ما ليا فى الدنيا

ريتاج بحب وإطمئنان : وانا واثقه فى كده يابابا

احمد : طاب قومى يلا ياروح بابا اغسلى وشك عشان ناكل مع بعض

ريتاج : حاضر يا بابا

قبل جبينها وغادر الغرفه بينما نهضت ريتاج من الفراش واتجهت نحو المرحاض وهى تمتم : اللهم دبر لى امرى فإنى لا احسن التدبير

****

عوده الى قصر عائله الصياد

اجتمع الجميع عدا الفتيات على طاوله الطعام

اردف جاسم بهدوء : عاالساعه٨ بعد صلاه العشاء كده نمشى

أيهم : نروح بكره وخلاص ياجاسم على ما تكون صحه هتون اتحسنت

جاسم : مش هنروح غير انا وانت وملاك

معاذ بتعجب وبلاهه : طاب وأنا

تعالت ضحكات الجميع على كلامته الساذجه بينما اردف جاسم بمزح : لازم تيجى معانا يعنى

يامن : دا عاقله طار خالص

ريان : اومال لما بنكتب كتابك بقى هتعمل ايه

معاذ بحنق : خلاص ماكنتش كلمه يعنى

أيهم : اطلعى يا ملاك شوفى البنات كده

جاسم : وخليهم ينزلوا يفطروا

نيران : مش هيرضوا

جاسم : اطلع ي كنان انت

كنان : حاضر يابابا

نور : هطلع معاها

أوم جاسم بحنان وصعدوا إلى الأعلى

نهض أيهم من موضعه فااردف جاسم :
لحقت تاكل

أيهم بغرور : هو انا ذيك ولا ايه لازم احافظ
على جسمى الرياضى عالطول

فراس بمزح : انت بقيت اصغر منى يا راجل

أيهم بغرور : ولسه

تعالت ضحكاتهم جميعا عدا غيث الذى نهض من مقعده تحت نظراتهم المسلطه عليه فااردف أيهم بمرح : طاب بعد اذنكم بقى عشان عايز الفهد فى موضوع ضرورى

غادر أيهم وفهد المكان متجهين نحو حديقه القصر

وكذلك نهض الجميع وغادروا غرفه الطعام

فى الأعلى

ولج كنان داخل غرفه هتون ومن خلفه نور

أردفت بحنان وهو يتجهه نحو الفراش : حبيبه قلبى عامله ايه دلوقتى

أردفت بصوت مرهق ضعيف : الحمد لله ياابيه

توجهت نور نحوها وقبلت جبينها بقلق قائله
بحنان : عامله ايه ياحبيبتى

هتون بإطمئنان : الحمد لله يامامى

أريج بتبرير : مش احنا ال قومناها والله

كنان بسخريه : انتى هتقوليلى

لينا : والله هى ال قامت لوحدها

هنا : اه والله

هتون : خلاص يجماعه مصر والدول
المجاوره عرفت ان قومت لوحدى

شذى : لا احنا كده اطمنا عليكى

نور : طاب يلا انزلوا كلوا انتوا مفطرتوش
استردت بتساؤل : ولا اجبلكم الاكل هنا
وتاكلوا مع بعضكم

أريج : فكره حلوه ياونطى نور

نور : ماشى ياقمرات

شذى : هاجى اساعدك يااونطى نور

لينا : وانا كمان

نور : تعالوا يلا

هنا : اجى معاكم انا كمان

هتون بحنق طفولى : وهتسيبونى لوحدى

كنان : ماجودى وصاحبتك معاكى

هتون : والاستاذه أريج هتنزل معاهم هى كمان

اردف كنان بمكر وهو يغمز بعينه لهتون قائلا وهو يمسك معصم أريج ويهم مغادره المكان : لا دى هتيجى معايا

هتون : الله يسهلوا

تعالت ضحكاته وهو يغادر الغرفه تحت نظرات أريج الخجله

نور : يلا ياحبيبتى انا هنزل اجبلك الاكل

هتون بحنق : وانا هفضل محبوسه كده كتير

نور : شويه بس كده انتى لو قومتى من عاالسرير يا هتون هتقعى

ديجا : معاكى حق يا طنط استردت بحنان : لازم ترتاحى شويه وتتغذى

هتون بسخريه : اسكتى انتى ياوجهه البرص

ديجا بحنق : رخمه

اتجهت نور الى الخارج على صوت جاسم وهو يناديها

شذى بسعاده : سلام

هتون : هى مالها فرحانه كده ليه هو انتى رايحه الملاهى ولا ايه

شذى بسعاده طفوليه : بحب المطبخ قووى

هنا : وانا كمان

هتون : اكتر من كوبايه الميه معرفشى اعمل

ديجا : اومال هتتجوزى ازاى

هتون بتفكير وجديه مصطنع : هو مينفعشى اتجوز من غير مااكون بعرف اطبخ

شذى : أينعم

هتون بمرح : مبتتكلميش ليه ياجودى

جودى بتوتر : اتكلم اقول ايه

هتون بمرح : قولى اى حاجه ياشيخه بدل
ماانتى قاعده شبه الضفادع الارامل كده

تعالت ضحكاتهم جميعا لتردف جودى
بهدوء : عامله ايه دلوقتى

هتون : عامله شويه بطاطس فى الفرن على
حته لحمه كانت جيالى من العيد بعد
ماالمرحوم مات

جودى بحزن مصطنع وقد انجذبت للحديث
وتناست كل شئ : ياحبيبتى يابنتى

هتون ببكاء مصطنع : الواطى سابنى واتجوز
عليا قال ايه ياختى عشان مبعرفشى اطبخ

هنا : مش كان ميت من شويه

ديجا : ما هى اتجوزت بعد ما مات استردت
بحنق وحزن مصطنع : هتفضل طول العمر
ارمله ولا ايه

هتون : مدشيره اعمالى

جودى بضحك : مدشيره

هتون : تقريبا معاذ وهو بيحط الكانيولا حطها فى لسانى فى الشين دخلت فى الياء

تعالت ضحكاتهم مره أخرى بمرح وسعاده بالغه

هتون بزهق : انا عايزه اشيل البتاع ده بقى

هنا : لسه فاضل فيه شويه

هتون بزهق : ياستى انا مسامحه فيهم

فى غرفه كنان

كنان بحزن مصطنع وهو يقف أمام الخزانه يلتقط ثيابه : انا اصلا مبقتش مهم عندك يااريج

أريج بحزن وتبرير : لا طبعا ياكينو انت كل حاجه فى حياتى

كنان : اه ماهو واضح حتى بقيتى تحبى هتون وتقعدى معاها اكتر منى

أريج بضحك : انت بتغير من هتون ياكينو

استدار بلمح البرص وجذبها من خصرها بقوه قائلا بصوت غريب متملك : بغير من الهوا لما يجى على خدودك استرد بهمس مغرى ويده تتجول على جسدها باريحيه اسرت قشعريره فى جسدها : بحبك وعايزك ليا لوحدى مش عايز حد غيرى يشوف ضحكتك ال بتقتل قلبى

أريج بتوتر : ك كنان اابعد

اقترب اكثر فأكثر حتى اختلطت أنفاسهم

سويا : انا عايز اقرب واقرب اكتر لحد

ماتدخلى جوا قلبى ومحدش يشوفك غيرى

أريج بهمس : ككنان

كنان بشغف وهمس مماثل : روحه

أريج بهمس : سي ابتلع باقى كلامها بشفتاه

" يلا انتى وهى بره عاالجنينه"

فى حديقه القصر

أيهم : هتعمل كتب كتابك هنا ولا فى قاعه

غيث وهو ينفث دخان سيجارته كأحد

ممثلى افلام السينما : انت رأيك ايه

أيهم : انا بقول بلاش قاعه ونعمله هنا عشان

الظروف ال بنمر بيها

غيث : خلاص تمام

أيهم : مالك ياغيث

غيث : مش عارف

أيهم : يااه للدرجاتى

غيث : مش عارف انا فرحان ولا زعلان بحبها ولا مش بحبها

أيهم : لو مش بتحبها فعلا مكنتش هتربط نفسك فيها

غيث : طاب ليه مش فرحان ليه مش عايز اقرب منها

أيهم : عشان خايف تتعلق بيها تانى تسيبك وتمشى

اكتفى بالصمت ليترك أيهم مقعده ويتجه نحوه قائلا بحنان ويقين : بس هى مش هتسيبك ياغيث جوريه معاكى وهتفضل

معاك لحد ماانت ال تطلب منها تمشى
ويمكن فى الحاله دى كمان مترضاش قلبك
بيحبها ومش هيحب غيرها فبلاش تخلى
افكار مالهاش لازمة تضيعها منك

نهض أيهم من مقعده قائلا وهو يشير يده
على قلبه : حكم ده مش ده ثم أشار على
عقله وغادر المكان تاركا الفهد مكبلا بين
عقله وقلبه لنعلم اي منهما سينتصر

بداخل القصر وباالتحديد فى غرفه شذى

انتهت من صلاتها على صوت رنين الهاتف
التقطته قائلا بتعجب عندما رأت اسمه على
شاشه الهاتف : فراس وده عايز ايه كمان

فتحت الهاتف لتردف بجمود : ايوه
يابشمهندس فراس فى حاجه

فراس بجمود مماثل : معاكى التصميم بتاع شركه الديب

شذى بتعجب : لا مش معايا

فراس بعصبيه مفرطه : انا مش قولتك يابت انتى تاخديه معاكى

شذى بغضب : متقولشى بت

فراس ببرود : طاب فين التصميم يا سيد

شذى بحنق : معرفشى وبعدين ده يوم العطله مش هشتغل فيه هو كمان ثم أغلقت الهاتف بخبث والقته على الفراش واتجهت نحو غرفه هتون

بينما اردف فراس بغضب وصدمه : دى قفلت الموبايل فى وشى استرد بغضب وهو يكور قبضه يده بغضب شديد : ماشى ياشذى انا هعرفك ازاى تعملى كده

انجلى الظلام على القصر معلنا عن الامس

هبط أيهم وملاك درجات السلم وملاك لا تكف عن ذلك السؤال : شكلى حلو يااايهم

أيهم بحنان : نجمه منوره حياتى ياقلب أيهم

ملاك بعدم تصديق : بجد يعنى شكلى حلو

أيهم : جميله ياحبيبتى والله

ملاك : بس كنت لبست طرحه بيج كان هيبقى احسن صح

أيهم بنفاذ صبر : بت انتى انا دماغى صدع انا رايح من غير مااغسل وشى اتلمى بقى واسكتى شويه عشان العفاريت بتطنط قدامى

ملاك بغضب : والله مااروح معاك يأايهم

أيهم : ياريت والله استرد برجاء : خليكى هنا مع مدام نور وبعدين ده قرايه فاتحه مش اكتر

ملاك بحنق : نعم ياعنيا قال خليكى هنا قال

أيهم : يبقى تمشى من غير نفس

وضعت اناملها على فمها بطفوله قائلا ببراءه : مش هتكلم خالص

أيهم : ياريت

اردف جاسم بحنق : ايه ي جماعه كل ده تأخير

أيهم بغضب : اختك ياعم بقالها ساعه واقفه قدام المرايا

تعالت ضحكاتهم جميعا فااردف نيران بسعاده : ربنا يتمم عاخير

الجميع : اللهم امين

لينا بحنق طفولى : انا عايزه اجى معاكم

أيهم بحنان : دى قرايه فاتحه بس ياحبيبتى

اكمل بمرح : ان شاء الله نعزمك فى كتب الكتاب

جاسم بمرح : دا انتى اول واحده يالينو هو احنا عندنا كام لينو يعنى

هتون بغضب مصطنع : وهتون ماليه البيت يعنى

أريج بحنق طفولى : لينا خدت مكانا خلاص احنا لازم نطالب بحقنا

كنان بسخريه : هتعملوا ايه يعنى

أريج بقوه : هنعمل كتير قووى أكملت بكبرياء وهو توجهه حديثه لهتون بغرور : قوليله ياهتون على ال هنعمله

هتون : ولا اى حاجه

أريج : شوفت بقا

فراس وانظاره مسلطه على شذى : دا انتو يتخاف منك بقى

أيهم بهمس : عينك هتتقلع على البت هدى السرعه شويه

فراس بصدمه : ها

أيهم : هو احنا فينا من ها

قطع حديثهم صوت معاذ وهو يهبط درجات السلم مع يامن وريان : انا جاهز

يامن بغرور : أيه رايكم بقى

هتون بمرح : ياجمالو ياجمالو ايه ده كله
يامعاذ دا احنا احلوينا بقى

اشتعلت نظراته مكبورا قبضه يده بحنق
مكتوم فلو يحق له لاخفاها عن الجميع

معاذ بغرور مصطنع : طول عمرى ياسنفوره

يامن بمرح : ايه ياسنفوره بقيتى زى
الحصان اهو

هتون بإمتعاض : قل أعوذ برب الفلق
ماعينك دى ال جابت اجلى

جاسم بحزم مصطنع : يلا يجماعه اتأخرنا
عاالناس مينفعشى كده

أيهم : يلا ياباشا

جاسم بتحذير موجها انظاره نحو هتون :

اقعدى فى مكان ومتتحركيش كتير بدل

مااخلى معاذ يركبلك محلول قبل مانمشى

هتون ببراءه وهى تهرول نحو المقعد

وتجلس عليه : هتروح وتيجى وانا قاعده

شبه المتكسحين كده

تعالت ضحكاتهم بمرح على تلك المشاغبه

غادر الجميع متجهين نحو منزل ريتاج

هتون بملل : يلا نلعب بقى

نور بغضب : نلعب اومال فين هتروح

وتيجى وانا قاعده كده

هتون : ده كلام

فراس وهو يهبط درجات السلم : طاب

اشوفك بس متحركه من مكانك ثم ألقى

نظره وعيد لشذى ولكن لم تهتم به ولا بنظراته

هتون : لعبه واحده بس

فراس بحزم : دكتور بسام بره اهو هخليه يجى يعلقلك محلول

هتون بحنق : اووف بقى انتو هتذلونى

اردف فراس وهو يتجهه نحو الخارج : باالظبط

نور بحنان : رايح فين يافراس

فراس : هقعد مع الشباب بره

أريج : هو كنان بره ياابيه

فراس : ايوه ياحبيبتى استرد بتساؤل : عايزاه

أريج : لا

اوم بصمت واتجه نحو الخارج بحنق وغضب شديد من شذى

هتون بحنق : انا كده ممكن اتخنق

ديجا بسخريه : نقوم نعملك عرض مسرحى يعنى

هتون بحنق : انتى مبقتيش صاحبتى

ديجا : ياريت اهو دماغى يرتاح من كلامك شويه

لينا : حتى صاحبتك خانتك

هنا : انا معاكى ياقلبى

شذى : وانا كمان ياروحى

هتون : قلباااااى أكملت بحنق طفولى : وانتى ياست جودى

جودى : انا جعانه

لينا : تصدق وانا كمان

هتون : سبحان الله وانا كمان والله

أريج : ناكل ايه

نيران : عايزين تاكلوا ايه

أريج : اى حاجه خفيفه

هتون : فى شيبسى استردت بتوتر من نظرات نور : قصدى يعنى بيض

نور : يا سلام بس كده من عيونى

هتون : ايه يا حجه انتى ماصدقتى ولا ايه انتى عارفه انى مش بحبه

نيران : اومال بتحبى ايه لبن مبتشربهوش بيض مبتكلهوش عصير مش بتحبيه حتى التفاح

هتون : هو ربنا مقدرك على فعل الخير دايما يااونطى

نيران : لو بتاكلى قد مابتتكلمى كده

جودى : مس هنعرف ندخلها من الباب

نور بسعاده من جودى : عندك حق ياجودى

هتون بحنق مصطنع : لما اطلعلك فوق ياجودى

جودى بخوف مصطنع : انا قولت حاجه

هنا بتساؤل : هى تيته فين يا طنط نور

نور : نايمه فوق ياحبيبتى

هنا بقلق : هى تعبانه

نيران : مش تعبانه ولا حاجه بس العلاج ال بتاخده بيبقى فيه نسبه منوم

اومت هنا بتفهم

****

فى منزل الدكتور محمد والد ريتاج

وفى غرفه الصالون

الدكتور محمد بموده : شرفتونا والله

أيهم : الشرف لينا يادكتور محمد

جاسم : اومال فين عروستنا

محمد : موجوده استرد وهو ينادى على ابنته : مكه يامكه

ولجت مكه إلى الداخل قائله بهدوء : السلاام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اردف يامن بهمس : هى اسمها مكه ولا ريتاج

معاذ بهمس مماثل : اختها ياغبى

يامن : انا قولت كده بره ما هو مش معقول تتجوز الطفله دى

معاذ بسخريه : ده على اساس ان لينا اختى كبيره يعنى

يامن بعشق : لينا هو فى جمال لينا ولا براءه لينا

معاذ بحنق : طاب اسكت بقى متوترنيش اكتر ما انا متوتر

يامن بمزح : لا انشف كده اومال فى الفرح هتعمل ايه

معاذ بضحك : مش عارف

فى الخارج

ريتاج بحنق : مش عايزه اطلع

مكه بحنق : يابنتى انجزى بقى الناس بتنام بدرى وعايزه تمشى

ريتاج : انا خايفه

مكه بصوت عالى : هما هياكلوكى

ريتاج : الله يخربيت صوتك فضحتينا

مكه بهدوء : طاب يلا ياقلبى ادخلى

تنهدت بعمق ويدها ترتعش بتلك الطاوله الموضوع عليها اكوابا من المشروبات

مكه بحنق : هتوقعى الصينيه على العريس وهتبقى ليلتك طين

ريتاج بحنق بخوف : انا خايفه قووى

مكه بحنق : ادخلى بقى يابنتى

اتجهت نحو الغرفه وولجت إلى الداخل بتوتر شديد دون أن ترفع انظارها عن الأرض

اردفت بصوت متوتر : السلاام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نهضت ملاك بحب واخذت منها الطاوله ووضعتها على الطاوله الموضوعه فى منتصف الغرفه قائله بحنان : مكنشى ليه لزوم التعب ده كله

ريتاج وانظارها مسلطه على ملاك قط قائله بخجل : ولا تعب ولا حاجه

اتسعت عيناها بصدمه عندما خانتها انظارها ووقعت عليه وما إن تقابلت عيناهم حتى توردت وجنتيها بخجل شديد

احمد : تعالى ياحبيبتى اقعد جنبى

اتجهت نحو ابيها وجلست جانبه بإستحياء ودقات قلبها تتعالى وتتراقص بسعاده

أيهم بحنان : اذيك يا ريتاج عامله ايه ياحبيبتى

ريتاج بخجل : الحمد لله اخبار حضرتك ايه

أيهم : الحمد لله ياحبيبتى

جاسم : اذيك يا دكتوره ريتاج

ريتاج بخجل : الحمد لله ياعمو

ملاك : اومال مكه راحت فين

احمد وهو ينادى عليها : مكه يامكه

ولجت إلى الغرفه قائله بهدوء : ايوه يابابا

احمد : تعالى ياحبيبتى اقعد معانا

ولجت إلى الداخل وجلست بجانب ريتاج

ملاك : فى سنه كام يامكه

مكه : فى تانيه ثانوى

ملاك : مشاء الله ياحبيبتى ربنا يحفظك

يامن بهمس : نزل عينك الله يخربيتك هتفضحنا

معاذ ببلاهه : ها

يامن : ها ايه اومال لو مش قاعدين معاك كنت عملت ايه

أيهم : ممكن معاذ يقعد مع ريتاج شويه

احمد : طبعا طبعا

غادروا جميعهم الغرفه بينما تنحنح معاذ بحرج قائلا بتوتر : اذيك يا دكتوره ريتاج عامله ايه

ريتاج بخجل : الحمد لله يادكتور معاذ

تنهد معاذ ثم اردف بجديه تعجبت لها ريتاج : بصى بقى اتمنى انك تدينى فرصه نتعرف على بعض انا عارف انك متعرفنيش وجايز كمان تكونى مبتحبنيش

ريتاج بغضب فى سرها : الواد ده متخلف قووى بقى ده كله وفى الاخر يقولى جايز تكونى مبتحبنيش الصبر يارب

استرد معاذ برجاء : بس اتمنى تفكرى الأول قبل ماتاخدى قرار باالرفض اكمل بصدق : انا بحبك ومستعد اعمل اى حاجه فى الدنيا عشان تكونى فرحانه وراضيه

خفقت دقات قلبها مردفه بهمس : وانا كمان بحبك يازيزو وبمووووت فيك ومستعده اعمل اى حاجه عشان تكون فرحان

قطع حديثهم ولوج احمد ومن بعده باقى العائله : ايه الاخبار

معاذ : الحمد لله ياعمى

أيهم : نستأذن احنا بقى ومنتظرين ردكم

احمد : شرفتونا ونورتونا

جاسم : الله يعزك

ملاك : ممكن بعد اذنك يا دكتور احمد اتكلم مع ريتاج شويه

احمد : تحت امرك طبعا خدى مدام نور ياريتاج

اتجهت ملاك مع ريتاج فى حين اردف احمد : طاب اتفضلوا اقعدوا هتفضلوا واقفين كده

جلسوا فى مقاعدهم مره أخرى فااردف أيهم بهمس وحنق : دكتور احمد وحياه امك

ياملاك لاندمك على الكلمه دى قال دكتور احمد قال

فى غرفه ريتاج

جلست ملاك بجانب ريتاج على أريكه مقابله للفراش

ملاك بحنان : انا هكلمك دلوقتى بصفتى اختك الكبيره مش ام معاذ

اتسعت عين ريتاج بصدمه قائله ببلاهه : هو حضرتك والده معاذ

ملاك بتعحب : اه استردت بتساؤل : اومال انتى كنت مفكره ايه

ريتاج بخجل : فكرت حضرتك اخته

ملاك بضحك ومزح : لا ياستى والده معاذ حماتك يعنى فيما سيكون ان شاء الله

ملاك : عايزه اقولك حاجه وتجاوبينى بصراحه وانا زى ما قولتلك اعتبرينى اختك الكبيره انتى بتحبى معاذ

اخفضت رأسها بخجل وتوردت وجنتاها لتردف ملاك بمكر : كده الجواب وصلنى

رفعت انظارها قائله بتوتر : هو يعنى أقصد

ملاك بحنان : الحب مش عيب ولا حرام باالعكس دى اجمل حاجه ربنا خلقها

استردت : انا همشى دلوقتى عشان عمك أيهم زمانه قاعد على نار بره

ابتسمت ريتاج بموده لتكمل ملاك بحب : وان شاء الله يكون بينا كلام كتير بعد كده

استقامت فى وقفتها ثم قبلت جبينها بحنان أموى مردفه : ربنا يحفظك يابنتى

غادرت ملاك الغرفه وريتاج تشعر بشعور غريب يتملكها ما بين السعاده والأمان

ولجت ملاك الى غرفه الصالون فنهض الجميع

أيهم بمزح : نستأذن لتانى مره بقى

ابتسم احمد بموده فااردف جاسم وهو يهم المغادره : السلام عليكم

احمد : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

غادرت العائله بينما ولج احمد إلى غرفه ابنته

احمد بمكر : ها ايه رايك ياريتاج

مكه بمرح : لو رفضته خليهولى يابابا هو حد يلاقى شاب اجنبى وموز كده

ريتاج بحنق : اتلمى يابت

مكه بخبث : الله دا احنا بنغير بقى

ريتاج بتوتر : انتى رخمه قووى

احمد بخبث : يعنى موافقه ولا مش موافقه

ريتاج بخجل : ال حضرتك تشوفه يابابا

اردف احمد بخبث وهو يغمز لابنته مكه التى بادلته هى الأخرى بمرح : بس انا شايف ان هو مش مناسب ليكى يابنتى دا واد فرفور كده وميقدرشى يشيل مسؤليه نفسه

تعالت ضحكاته هو ومكه حتى تساقطت الدموع من مقلتيها

مكه بخبث وهى تعبث بهاتفها بإنشغال مصطنع : اول مره تحب ياقلبى واول يوم اتهنى

اكمل احمد بمرح : ياما على نار الحب قالولى

قاطعتهم ريتاج بغضب طفولى : حتى انت يابابا

مكه بصدمه مصطنعه : انتى بتسافرى امريكا من ورانا ولا ايه

احمد : تصدقى يابت ياموكا ماهى الأجانب دى مبتكونشى غير فى امريكا

ريتاج بحنق : بس بقى

احمد بجديه متبوعه بحنانه : خلينا فى الجد شويه بقى انتى موافقه عليه

ريتاج بخجل : ال حضرتك تشوفه

احمد : دى حياتك انتى ياحبيبتى انتى ال ليكى الحق فى اختيارك سواء كان بالرفض او القبول اكمل بإطمئنان : بس بجد الشاب محترم وخلوق جداا وكفاية عيلته ال صيتها فى كل مكان عن أخلاقهم واحترامهم لبعض

اطالت الصمت فحقا هى خجوله للغايه لم تعرف كيف ستقولها

احمد بمرح : خلاص ياحبيبتى هرن عليهم واقولهم انك مش موافقه فى النهايه دى حياتك انتى

ريتاج مسرعا ودون وعى : لا موافقه يابابا

مكه بمرح : العب

ريتاج بحنق : بت انتى بطلى رخامه

مكه : مش ريتاج كانت مفكره طنط ملاك اخت العريس

ريتاج : انا بجد متخيلتشى انها والدته شكلها صغير قووى يابابا

احمد : وست طيبه جداا مش هتحسى خالص انك فى مكان غريب

ريتاج : فعلا يابابا

احمد بحنان : ربنا يفرح قلبى بيكى يابنتى

اكمل بمرح : وانتى ياام لسانى مش ناويه تفرحينى بيكى

مكه بغرور : لما اخلص كليتى وابقى مستشاره قد الدنيا وكمان انا عايزه أتجوز ظبوط

ريتاج : وظابط مين ده ال هيرضى بيكى

مكه بغرور : كتشير قووى

احمد بضحك : كام يعنى

مكه : مبعدش يا جيمى

تعالت ضحكاتهم سويا بمرح وحب عائلى

****

****

اصطفت السياره أمام القصر وهبطوا منها

جاسم : العيال لسه صاحين

ملاك : انا داخله

أيهم بهدوء مميت : ماشى ياحبيبتى

ولجت ملاك الى الداخل بخوف بينما اتجه الشباب نحوهم عدا غيث وبسام

اتجه كنان نحوهم مردفا بصوت رجولى جذاب : حمد الله عاالسلامه

أيهم : الله يسلمك يا حبيبى

فراس : عملتوا ايه

ريان : اكيد العروسه موافقتشى

معاذ : دى كانت هتمووت من كتر الفرحه

جاسم : لسه هيردوا علينا

فراس بسخريه مصطنعه : من كتر فرحتها فيك خدت وقت تفكر

يامن : دى فرحه جديده

أيهم : انا طالع انام مش هتطلعوا ولا ايه

كنان : لا احنا هنسهر شويه

أيهم : طاب عن أذنكم بقى

جاسم : وانا كمان خدنى معاك استرد وهو يرى شاشه هاتفه تضئ : اسبقنى انت بقى على ما ارد على الموبايل

أوم أيهم وولج إلى الداخل وكذلك اتجهه الجميع نحو الحديقه مره أخرى

بسام بهدوء : مبروووك يا دكتور معاذ

معاذ : الله يبارك فيك يا دكتور بسام

غيث : مبروووك

معاذ : الله يبارك فيك ياغيث

اما فى الداخل

اتجهت ملاك نحو غرفه الصالون

نور : حمد الله عاالسلامه

ملاك : الله يسلمك

نيران : احكيلنا بقى ايه ال حصل

قصت لهم ما حدث بسعاده وفرحه عارمه

نور : ربنا يتمم عاخير يارب

ملاك : امين يارب استردت بتساؤل : اومال البنات فين

نيران : ناموا

ملاك بتعجب : بدرى كده

نور بحنق : بدرى من عمرك ياختى الساعه ١١ ونص

نيران : هما كانوا بيناموا غير الساعه١ ولا اتنين

ملاك : وهتون عامله ايه

نور : الحمد لله بقت كويسه خدت علاجها ونامت

ملاك : هى لسه هتعلق محاليل ولا ايه

نور : اكيد

نيران : وربنا يستر من ال هتعمله فين

ملاك : متقلقيش جاسم بيعرف يسيطر عليها

نور : اومال جاسم وبشمهندس أيهم فين

ملاك : بره

ولج أيهم على حديثهم قائلا بهدوء وانظاره مسلطه على زوجته : السلاام عليكم

ملاك ونيران ونور : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نور : الف مبرووك يابشمهندس

أيهم : الله يبارك فيكى عقبال كنان وفراس والسنفوره الصغيره

نيران : مبرووك يا بشمهندس

أيهم : الله يبارك فيكى يارب عقبال اولادك

نيران : يارب

أيهم : يلا ياحبيبتى

نهضت ملاك من موضعها قائله وهى تتجه نحو أيهم : تصبحوا عاجنه

ملاك ونيران : وانتو من أهلها

غادر ملاك وأيهم المكان بينما اردفت نيران :

انا هطلع انام انا كمان

نور : وانا

نيران : مش هتستنى جوزك

نور : هتلاقيه سهران مع الشباب بره

نيران : طاب يلا نطلع ننام

اما عند جاسم

جاسم : السلام عليكم

المتصل : وعليكم

جاسم : هو انتى

المتصله : متغيرتش ياجاسم لسه ذكى

ونبيه زى ما انت

جاسم : وانتى لسه وسخه وبتأذى الناس ومتغيرتيش

المتصله بحنق : انا هحترم صله القرابه ال بينا ومش هرد عليك

جاسم بسخريه : اومال لو محترمتهاش بقى كنتى عملتى ايه

المتصله بعدم فهم : قصدك ايه

جاسم : دا على اساس انك مش عارفه

استردت بهدوء وكبرياء : طالما انتى لعبتى معايا فااستحملى اللعب وانتى عارفانى

المتصله بوقاحه : وانا بحب اللعب معاك قووى ياجاسم

جاسم : مفتكرشى انك هتحبيه

أغلق الهاتف وكور قبضه يده بغضب شديد وولج إلى الداخل

فى غرفه ملاك وأيهم

ملاك : خلاص بقى يأايهم

أيهم بعند : لا مش خلاص ازاى اسم راجل غريب يجى على لسانك وازى اصلا تتصرفى من دماغك

ملاك برجاء : آخر مره والله

أيهم : لا

ملاك : عشان خاطرى بقى

أيهم : لا برده

ملاك بخبث وحزن مصطنع وهى تنهض من الفراش : خلاص بقى هروح انام جنب لينا

بنتى مش هقدر انام جنبك وانت بعيد عن حضنى

جذبها إلى احضانه بقوه قائله بغيره لا محال انها ستفتك بها يوما ما : لينا مين دى ال هتنامى جنبها اتلقحى نامى جنبى

ملاك بغضب : الله وانتى بتزعق ليه انت عايز تتعارك وخلاص

أيهم بغضب : ايوه ياملاك عايزه اتعارك

ملاك بهدوء : أبعد عنى يأايهم اكملت بحزن وقد تجمعت الدموع فى مقلتيها : هتفضل طول عمرك متملك وقاسى

ازال دموع عيناها بحنان واليد الأخرى تحاوط خصرها بتملك قائلا بأسف : انا اسف مكنشى قصدى والله يا ملاك بس

ملاك بحنق : بس ايه يأايهم مش لاقى كلام تقوله مش كده

أيهم بحنق : ماقولتك خلاص بقى مش قصه

ملاك وهى تحاول ان تتحرر من براثينه : سيبنى أبعد ايدك

اغمض عيناه قائلا ببرود : نامى

ملاك بغضب : مش هنام أبعد عنى يلا

أيهم بهدوء مخيف ومازال مغلقا جفنيه : قولتلك نامى يا ملاك وخلى ليلتك تعدى

أرخت رأسها على صدره بحنق واغلقت عيناها بإستسلام

ووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

تواقعتكم

****

اولا كده كل سنه وانتوا طيبين وابعتولى
عيدى 🤑🤑 باالدولار طبعا🤣 يارب ال ما
يقولى كل سنه وانتى طيبه ما يلم فلوس🤦🏻‍♀️

ثانيا : همووووت واعرف مين ال قالكم ان
الروايه هتوقف واتباد انا قولت هتكمل على
الجروب بس مش هتوقف فى فرق🤣🤦🏻‍♀️🤦🏻‍♀️
ومسحت الجروب خالص عشان ترتاحو🤦🏻‍♀️

ثالثا بقى وده الاهم التفاعل بيقل ليه يامن
مبقاش يعجبكم ولا حاجه🤦🏻‍♀️ وفى ناس
جديده ظهرت فى التعليقات لما قولت هتنزل
عاالفيس مكنتش بشوفها فى التعليقات

ممكن افهم بتختفوا فى التعليقات ليه

عليكم طار ولا حاجه والناس ال لسه

بتابع فى صمت دى خايفين من حاجه ولا ايه

يلا بقى سلام وكفاية عليكم كده

دمتم بخير وصحه وسعاده يارب بحبكم

يافانزاتى القمرات مش للناس ال بتابع فى

صمت عافكره مش بقولكم

****

******

بسام ومشاعره ناحيه هتون ؟؟؟

غيث هيميل لقلبه ولا لعقله؟؟؟

لينا ويامن ؟؟؟

ريتاج ومعاذ ؟؟؟

فراس هيعمل ايه فى شذى ؟؟

جودى هتتغير تانى ؟؟

هنا ؟؟

كنان وغيرته على اريح؟؟

جاسم هيقدر يحمى عيلته ومين المتصله ؟؟

اخيرا

ملاك رضخت لطلبه ونامت جنبه ضعف شخصيه ولا ايه وأيهم وتملكه؟؟؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات " ارهقت فؤادى بعشقه " الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

تواقعتكم

تابعو حساب الكاتبة ياسمين اعمالها القادمة هتنزل عندها بإذن الله❤

yasmeen67o9

اتفاعلوا مع الفصل يابنات وقولوا تواقعتكم عليهة

****

كان يستند بذراعيه على المكتب متحدثا بجديه : حفله افتتاح المنتجع يوم٢٨ وكل أعضاء الشركه معزومه

ريان : ماشى تمام ثم نهض من مقعده قائلا وهو يهم المغادره : انا مضطر اسافر القاهره دلوقتى عشان فيه مشكله فى الفرع ال هناك

فراس : استلم الامور من هنا النهارده وابقى سافر بكره عشان كتب كتاب غيث النهارده

ريان : خلاص تمام

غادر ريان المكتب وتوقفت هى على صوته

الجامد : استنى انتى عايزك

استدارت بثقه تحسد عليها : افندم

نهض من مقعده واتجهه نحوها وعيناه مصوبه على خاصتها بكل ما تحمله من غضب وحنق

توقف أمامها مباشره قائلا بصوت جعله خالى من اى مشاعر تذكر : أيه ال انتى عملتيه ده

شذى بهدوء مصطنع : عملت ايه

فراس بعصبيه : شذى متستهبليش

شذى بعدم فهم مصطنع وحده : مش فاهمه حضرتك بتتكلم عن ايه

فراس بغضب عارم : شذذذذى

شذى بتوتر من صراخه الحاد : انا مقفلتش الموبايل هو ال فصل شحن ده

فراس بعصبيه : انا مبتكلمشى على ده

شذى بعدم فهم : اومال بتتكلم عن ايه

أمسكها من كتفها بحده قائلا بهدوء مخيف وهو يدفعها نحو الحائط : ازاى تخليه يتكلم معاكى ويمسك ايدك استرد بصراخ وهو يهزها بعنف : ازاى ياشذى ازاى

شذى بعدم فهم وألم : هو مين انا معرفشى انت بتكلم عن ايه

تركها بغضب مستردا بعصبيه دون أن يبتعد عن مكانه : إبراهيم المصرى

شذى بخوف : معرفهوش والله هو كان بيسألنى على حاجه فى الشغل

فراس بغضب عارم : هو مفيش ال انتى فى الشركه دى ولا ايه

مسكها من ذراعها مره أخرى بغضب دون أن يبالى بقوه ضغطه او حتى انينها

أردفت بصوت ثائر : وازى تديله فرصه انه يتكلم اصلا

شذى بألم شديد : انت بتوجعنى

فراس بعصبيه لا يعرف مبتغاها : واكسر دماغك لو الموقف ده اتكرر تانى

شذى بعصبيه مماثله : وانت مالك

فراس بصراخ : لأنك تخصينى لوحدى

التقت عيناهم فى عناق طويل ما بين الصدمه والعصبيه

دفعها إلى الحائط بقسوه واتجهه نحو مكتبه والتقط مفاتيح السياره وهاتفه وغادر المكتب وكأن شئ لم يكن

اما هى لازالت تحت سيطره كلماته " لأنك تخصينى لوحدى" صدى تلك الكلمات لازال يرفرف فى عقلها ودموعها تهبط بصمت

افاقت من دوامتها على صوت الساعى

الساعى : بشمهندس فراس مستنى حضرتك تحت يابشمهندسه

اومت بصمت وذهبت اليه وهى تقدم قدما وتؤخر الأخرى

صعدت بجانبه إلى السياره بصمت يخيم عليهم

أردفت فى سرها : هو الكلام ال قالهولى بجد ولا انا كنت بحلم

فراس فى سره : مش عارف امتى وازاى حبيتك حبيتك لدرجه ان نسيت مراتى ونسيت حزنى عليها بقيت بفكر فيكى ليل ونهار وبكره اى حد يكلمك او حتى تضحكيله مش عارف اذا كان حبى ليكى قوانى ورجعنى لحياتى تانى ولا وجع قلبى مش عارف اى حاجه غير ان بحبك وبتنفس بعشقك ومستحيل تكونى لحد غيرى

افاق من شروده على صوت رنين هاتفها

أردف حينما قطعت الاتصال : ما تردى

شذى بتوتر : واحده صاحبتى اما اوصل هبقى اكلمها احسن

فراس بغيره عمياء : ردى عليها

شذى : نعم

فراس بغضب : بقولك ردى عليها

شذى بعصبيه : مش هرد ومتدخلشى فى ال مالكشى فيه

فراس بهدوء مميت : خلصتى

نظرت له بعدم فهم وحنق يعتريها بسبب برووده وتدخله الزائد فى كل شئ يعنيها بينما استرد هو بنبره اشبه لفحيح الافاعى : ردى عليها وافتحى الاسبيكر

شذى بعصبيه : نعم

فراس بصوت مخيف وانظاره معلقه على الطريق أمامه : انجزى يا شذى

فتحت الخط بإمتعاض وضيق ليأتيها صوت رفيقتها قائلا بقلق وبكاء : انتى فين ياشذى

شذى بقلق : مالك ياايمى فى ايه

أيمى ببكاء : والدك تعبان جدا ياشذى
ومحتاجك جنبه ارجوكى ارجعى

شذى بصدمه وعدم تصديق : انتى بتهزرى

ايمى ببكاء : مش بهزر يا شذى عمى
محمود تعبان جامد ومحتاجك

شذى ببكاء : انا جايه حالا

أيمى ببكاء ورجاء : سامحينى ياشذى

شذى ببكاء اعتقادا منها ان تعتذر لمرض
ابيها او ما شابهه : متعتذريش ياايمى انا ال
اخطأت فى حق عيلتى

كادت أن تجيبها أيمى ولكن قطع الاتصال

أردفت فراس بحنان يشوبه الغموض :
متعيطيش ياشذى ان شاء الله يكون كويس
متقلقيش

شذى ببكاء : لو سمحت نزلنى هنا

فراس بعصبيه : مفيش نزول يا شذى
وهروح معاكى اى مكان

شذى بصراخ وبكاء : وانا مش عايزاك تكون
معايا

فراس ببرود : من الدقيقه دى مش هكون
غير معاكى

نظرت له بعدم فهم ودموعها مسترسله على
وجنتيها مردفه برجاء : لو سمحت نزلنى لازم
اروح اشوف بابا

فراس بهدوء : قوليلى العنوان

شذى بحنق لعلمها انها لا تستطع الخلاص منه : شارع ****

فراس بحنان : امسحى دموعك دى ان شاء الله يكون كويس متقلقيش

نظرت له بحنق واستدارت نحو نافذه السياره بحزن ولازالت دموعها تنهمر على وجنتيها بينما هو اكتفى بالصمت كابتا غضبه وحنقه بداخله

****

نزلت هتون إلى الأسفل ووجدت والدتها تغادر المطبخ

فااتجهت إليها

نور بإطمئنان : اخدتى علاجك ياحبيبتى

هتون بتوتر : أأيوه

نور بترقب : بجد

هتون بمرحها المعتاد : ياشيخه احلفلك بالمصحف

نور : فى واحده محترمه تقول لمامتها ياشيخه

هتون : ماانا قدامك اهو يا شيخه قصدى يا مامى

تنهدت نور بنفاذ صبر لتسترد هتون حديثها بتساؤل : هى ديجا فين يامامى

نور : مشفتهاش من الصبح

قطع حديثهم ولوجه إلى الداخل بهيبته الطاغيه على الحضور

بسام : السلام عليكم

هتون ونور : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

نور بتساؤل مصبوغا بحنانها الاموى : هى هتون فين يابسام

بسام بهدوء واحترام : هتون فوق فى اوضتها نايمه

هتون بخجل : طاب انا هطلعلها

ثم غادرت المكان وانظاره معلقه عليها ليخرجه من تأمله ونظراته الدقيقه صوت نور الماكر : اعملك قهوه ولا حاجه يابنى

استدار نحوها بلمح البصر مردفا بتوتر يظهر عليه جليا وحبات العرق التى تراكمت فى مقدمه جبينه : لا متشكر لحضرتك استرد وهو يستدير متجها نحو درجات السلم : بعد أذن حضرتك

نور بمكر : اتفضل يابنى اكملت فى سرها وابتسامه بلهاء تتربع فوق شفتاها : شكلى كده هفرح باالسنفوره قريب

اتجهت نحو المطبخ وتناولت طاوله يعلوها اكوابا من النسكافيه والشكولاه واتجهت نحو حديقه القصر

فى الأعلى فى غرفه ديجا

أردفت هتون بنفاذ صبر وهى تراها باهته شارده فى اللاشئ : يابنتى ارحمينى بقى وركزى معايا دا شكل واحده كتب كتابها النهارده

ديجا : عايزه ايه ياهتون

جودى بحنق : هو ايه ال عايزه ايه انتى يابنتى مش كتب كتابك المفروض بعد خمس ست ساعات على الأقل

ديجا بسخريه : والمفروض اعمل ايه يعنى

هنا : المفروض تفرحى على الأقل

هتون بتساؤل وقلق : هو أبيه غيث قالك حاجه

ديجا بمرح مصطنع : مفيش حاجه والله ويلا بقى عشان نحط ماسك الزبادى باالخيار

هتون بإمتعاض : ماسك ايه ياختى وانتى زى القمر كده

ديجا بمرح : قل أعوذ برب الفلق

هتون : اوعى تفكرى ان يحسد

جودى : هى بتنق بس

هنا : هو ده

هتون بسخريه : طاب يلا ياحبيبتى عشان مش باقى وقت

جودى بتساؤل : ال ممكن تقوليلى يااخت ديجا انتى اسمك ديجا ولا خديجه ولا جوريه

هنا : الناس بتحتار على اسم ودى مختاره٣ اسماء ليها

ديجا : اسمى الحقيقى خديجه ودلعى ديجا وده ال بحبه اكتر اما بقى ياستى جوريه ف غيث هو ال بيقولى كده بس

هتون : ليه على راسه ريشه

جودى بإمتعاض : يابنتى اتهدى بقى شويه أكملت بإستنكار وفضول : طاب وهو ليه بينااديلك جوريه

ديجا بضحك : هقولكم بس محدش يتريق

هنا : لا والله مش هنتريق

هتون : ها

ديجا : عشان خدودى

هتون : ياابن الايه ده طلع مش ساهل وانا ال كنت فكراه محترم ومالهوش فى قله الادب

ديجا بصدمه : قله ادب ايه الله يخربيتك

هتون : طاب ياريتها تيجى على قله الادب بس ده طلع اووفر فى الحب قووى

أردفت ديجا بصدمه التى تقف امامهم وهى تنظر نحو الباب : غيييث

شذى برعب فى سرها : الله يرحمك ياهتون كنتى فاكهه البيت استدرات ببطء وهى تردف بكلمات متقطعه : والله العظيم ياابيه انا كان قصد بترت حديثها عندما لم تجده

نهضت بغضب من مكانها لتهرول ديجا فى الغرفه بخوف مصطنع وضحك : خلاص والله مش هعمل كده تانى

هتون وهى تهرول خلفها وهنا وجودى

يتابعون الموقف بضحك شديد : والله ماانا

سيباكى دا انا قطعت الخلف منك لله

توقفت ديجا بمرح وهى تلتقط أنفاسها

بصعوبه قائله بسخريه : وطالما بتخافى

بتتكلمى ليه من الأول

هتون بغرور مصطنع : انتى مفكره خايفه

منه وكده لا طبعا مستحيل دا انا بترعب منه

تعالت ضحكات الفتيات بمرح

هنا بتعجب : هى لينا فين

هتون بمكر : مع يامن فى الاسطبل

جودى : ايوه بقى

ديجا بمرح : شكل عينك مدوره شبه هتون

هتون بقرف مصطنع : انتى هتجيبى عينى الزرقا القمر اللهم احفظنى يارب لعين جودى المعفنه

ديجا بمرح : تصدق بالله يا شيخه اكتر ناس بكرهم ال عينهم زرقا وخضرا بحسهم مش سالكين من جوا

جودى : عندك حق والله يا ديجا

هتون : هما سالكين وكل حاجه بس انتو ال منفسنين

ديجا : يمكن برده

هنا : طاب يلا بقى فاضل ربع ساعه والعصر يأذن ولسه معملناش اى حاجه خالص

جودى : طاب ولينا مش هتيجى معانا ولا ايه

هتون : لما تخلص محن مع يامن هتيجى

تعالت ضحكاتهم بشكل هستيري

فى الاسطبل

لينا برعب وهى تتمسك بمعصمه بفزع : لا يا يامن بلااش

يامن بضحك : مش بيعمل حاجه والله يالينو

لينا بخوف وقد التمعت مقلتيها بالدموع : عشان خاطرى يايامن بلااش وما لبثت حتى اجهشت فى بكاء مرير

اخذها بين أحضانه بفزع قائلا بحنان وهو يربت على ظهرها بحنان وأسف : خلاص ياحبيبتى متحطيش ايدك عليه بس متعيطيش استرد برجاء عندما لم يلق منها جوابا سوى البكاء : عشان خاطرى يالينو بطلى عياط

خرجت من أحضانه وهى تزيل دموعها بظهر يديها كالأطفال مردفه بشهقات طفوليه وهى تمسك يده بطفوله : خلينا نطلع من هنا يا يامن

ابتسم على طفولتها المحببه إلى قلبه : يلا ياخوافه

لينا بإمتعاض طفولى : انا مش خوافه

يامن بسخريه مصطنعه : طبعا ياقلبى هو حد يقدر يقول غير كده

لينا بحنق طفولى : متتريقشى عليا

يامن : استغفر الله هو انا بتاع الكلام ده برده

لينا بحنق : يامن

يامن بشغف : روحه وعقله وكل حاجه فيه

لينا بخجل شديد وقد اكتست الحمره

وجنتيها : يلا نمشى

يامن : هعديها النهارده ثم استرد بحزم

مصطنع : بس بعد كده

قاطعتها لينا بحنق : هتعمل ايه

يامن بمرح : هعديها تانى برده

تعالت ضحكاتها الرنانه فى المكان ليقع هو اسيرات بتلك النغمات المهلكه وبدون وعى منه وكأن تلك النغمات اذهبت بعقله وقلبه إلى جحيم الحب اطبق بشفتاه على كرزيتها بعقل مغيب ضل الطريق فى سمفونية الإحساس وعذب الأنغام اما هى فااحاطت عنقه دون وعى من عقلها وقلبها لتبتعد عنه بعده وقت دام طويلا أسيرا لثغرها الوردى على صوت صهيل الحصان

اخفضت رأسها أرضا بخجل وتوتر شديد تريد أن تنشق الأرض وتبتلعها من شده خجلها

رفع رأسها قائلا بحنان وهو يقبل جبينها بعشق جارف : خليكى دايما رافعه دماغك بشموخ وعزه احنا مبنعملشى حاجه غلط يا حبيبتى انتى مراتى ياحبيبتى

اومت بخجل ليقبل جبينها مره اخرى قائلا بحنان : اطلعى يلا مع البنات عشان تحضرى نفسك استرد بحنان وهو يمسد على وجنتيها برفق : هتلاقى علبه عاالسرير بتاعك فوق شوفيها وقوليلى رأيك

لينا بفضول : علبه ايه

يامن بشغف : روحى شوفيها

هرولت إلى الخارج بفضول وطفوله شديده
بينما تعالت ضحكات اليامن على تلك
الصغيره التى تذهب بعقله إلى الجحيم

ولجت إلى غرفتها بفضول بالغ واتسعت
حدقتيها بسعاده عندما رأت صندوق يعلو
الفراش بشكل مثير وجذاب

اتجهت نحوه بطفوله وفتحته بترقب لتراه
يحتوى على فستان من اللون الارجوانى
وحذاء رياضى ابيض يعلوه بعض من
الدانتيل

استدرات نحو باب الغرفه على صوته الحانى

يامن : عجبوكى

وضعتهم على الفراش واتجهت نحوه
بسعاده بالغه قائله بإعجاب يفيض من بين

حديثها : رووووووعه يايامن بجد زوقك حلو قووى

استرد وهو يمسد على وجنتيها بحنان : طاب يلا ياروحى عشان متتأخريش عليهم

لينا بخجل : انا بحبك قووى يايامن

يامن بسعاده وشغف : وانا بحبك ياروح يايامن اكمل وهو يقترب اليه بجنون : وممكن

ابتعدت لينا بخجل واتجهت نحو الفراش والتقطت الفستان والحذاء قائله بمرح كى تخفى خجلها : هروح بقى عشان متأخرشى يا يامن

يامن بضحك : انتى كده بتهربى يعنى

اومت بخجل ليقبل جبينها فى قبله طويله نزعت بداخلها شتى الأكسجين مردفا بحنان

: انا همشى دلوقتى عشان عندى حاله تقويم

لينا : خلى بالك من نفسك

يامن : وانتى كمان ياروحى

غادر يامن غرفه لينا متجها نحو عمله بينما رحلت لينا إلى غرفه ديجا وهى فى قمه سعادتها

هتون : ما لسه بدرى ياست هانم

جودى : وفساتين جديده وهيصه

لينا بغرور : طبعا يابنتى

هنا : ايوه بقى

ديجا : بطلوا نق بقى ارحموا البنت

لينا : قمر ياناس استردت بتساؤل : اومال أريج هانم فين

هنا : نايمه

لينا : اروح اقومها

هتون : لا خليها نايمه لما تقوم هنبقى نساعدها وخلاص

لينا : اشطاا

هنا : يلا نكمل

****

****

فى منزل ريتاج

كانت تقف هى وشقيقتها فى شرفه المنزل

مكه بسعاده : كان نفس اعرف رده فعله لما يشوفك النهارده بس يخساره عندك اجازه

ريتاج بحنق : بتحبيلى الخير قووى ياموكا

مكه بإستنكار مضحك : اومال مش اختى يابنتى

ريتاج : لا فيكى الخير والله

مكه : المهم بقى يسطاا عايزين نجيب هدوم وحاجات كتشيره بقى

ريتاج : ليه

مكه بعصبيه : مش قرايه الفاتحه بكره يابنتى وكتب كتابك كمان ولا بيتهيقلى

ريتاج : ايوه صح استردت بضيق : ومعزومين النهارده على كتب كتاب بشمهندس غيث ابن خالته

مكه : مش ده مهندس شركه الصقر للهندسه المعمارية

ريتاج : اه

مكه : ربنا يكون فى عونها ال هتتجوزه

ريتاج : ليه يابنتى دا محترم جدا وقمر

مكه : هو من ناحيه قمر ف هو فاضله كشافين وينور لوحده وكاريزما يختاااااى بعد كده متلاقيش

ريتاج : اومال ايه

مكه : بارد جداااااااا ومستفز فى الكلام

ريتاج : وانتى عرفتى ازاى

مكه : عامله متابعه لصفحته وبتابع فيها كله اخباره

ريتاج : امممممم المهم دلوقتى هنروح الحفله بليل ازاى

مكه : على رجلينا ولا انتى عايزه تروحى على حاجه تانيه

ريتاج بحنق : بت انتى متعصبنيش

مكه : الله انا قولت ايه استردت بجديه :

ياستى هنروح مع بابا الموضوع بسيط

مكبره الموضوع ليه

ريتاج : انا مكسوفه

مكه : اتنقبى

ريتاج : انتى دمك رخم قووووى ياموكا

مكه : احسن من دمك التقيل

ريتاج : طاب قومى ياحبيبتى عشان نحضر

العشا زمان بابا جاي ولا تقومى ليه خليكى

قاعده بدل ماتيجى تخنقينى وخلاص

مفيش منك منفعه اصلا

مكه : احسن برده

****

عند شذى وفراس

هبطت من سيارته بقلق وخوف بالغ وهى تنظر هنا وهناك بإشتياق وشغف افاقت من شروده على صوته قائلا : مش هتطلعى

شذى ببرود : هطلع بس لوحدى

فراس بقلق : مينفعشى تطلعى لوحدك

تنهدت بحنق ومن ثم اردفت بهدوء مصطنع : لو سمحت يابشمهندس انا هطلع لوحدى

فراس بقله حيله : ماشى بس لو حصل اى حاجه كلمينى عالطول ياشذى

شذى : ماشى

صعدت شذى إلى منزلها وخوف كبير بداخلها لا تعلم مصدره

طرقت على باب المنزل وثوانى وفتحت لها والدتها

اردفت والدتها بصدمه مصطنعه : شذى

احتضنتها والدتها بحنان مصطنع قائله بلهفه وبكاء مصطنع : شذى كنتى فين يابنتى وحشتينى قووى ازاى تعملى كده ياشذى

خرجت من أحضانها قائله ببكاء وهى تقبل يدها بندم شديد : انا اسفه ياماما اسفه استردت بخوف وبكاء : بابا فين يا ما

بترت حديثها عندما تلقت صفعه قويه من والدتها قبضت على شعرها بقسوه قائله بفحيح الافاعى : عجبك سمعتنا ال بقت فى الأرض يابت ******

صدمتها كانت اقوى من ألمها وتأوتها حتى
عن قطرات دموعها أ بعد كل ذلك الغياب
كان هذا اللقاء القاسى

خرج ابيها من غرفته قائلا وقد أصبح شكله
مخيفا من كثره من تجرعه من خمر
ومسكرات اذهبت بجسده وانهكته وجعلته
شاحبا كاالموتى : جيتى يابت ******

التقطها من زوجته وأبرحها ضربا

فى الأسفل عند فراس

كان يستند على سيارته بقلق بالغ لتقبل
عليه فتاه فى أوائل القرن العشرين خمريه
البشره

أيمى : حضرتك بشمهندس فراس

فراس بتعجب : ايوه انا ليه

أيمى ببكاء وقلق : ارجوك اطلع انقذ شذى

فراس بغضب : انتى بتقولى ايه اكمل بهدوء

مرعب : عارفه لو جرالها حاجه مش

هيكفينى فيكى روحك

أيمى بخوف : انا ماليش ذنب والله أبوها ال

هدد عيلتى لو متصلتش على شذى

وقولتلها ان هو تعبان ولازم تيجى كان

ممكن يقتل بابا انا اسفه والله كنت مضطره

اعمل كده

نظر لها بحده وصعد إلى منزلها بقلق بالغ

ولج إلى الداخل بعنف عندما سمع صوت

والداها بقسوه : انا مش هخلى حته فى

جسمك سليمه يابت *** يابت ****

استرد بغضب : وانت مين انت يا ابن ****

اكيد ده *** ال ماشيه معاها

اتجهه فراس نحوه كاالثور الهائج ولكمه بعنف اطاحت به أرضا

اردف بحده : انا فراس جاسم الصياد

نهضت من الأرض بخوف قائلا بفزع : انا اسف يابيه بت ال*****ده ال متربتشى

نظر لها بعشق وقلق وهى ساقطه على الارض بضعف وانكسار لأول مره يراه قائلا : مسمحشى لحد انه يتكلم على مراتى باالطريقه دى

محمود بجشع : هى مراتك بجد يابيه

فراس بقرف أيوجد أب هكذا بلا رحمه او شعور اخرج من جيبه دفتر الشيكات وكتب به مليون جنيه

مد يده لمحمود بقرف قائلا بحنق : ده شيك بمليون جنيه مسمحولك النهارده بس

تحضر فرحنا بليل فى قصر الصياد وبعد كده انسى انك خلفتها ولا انت عارف انا ممكن اعمل فيك ايه

جذب الشيك منه بجشع قائلا بخوف : تحت امرك يا فراس بيه انت تؤمر ياباشا

اتجهه نحوها وحملها بين يديه كالطفله الصغيره وغادر المنزل

زوجه محمود بجشع : انت هتدينى نص الفلوس دى يا محمود

محمود : انتى هتاخدى٤٠٠٠ جنيه ولما يخلصوا هديكى

زوجه محمود بغضب : لا انت هتدينى نص الفلوس دى ٥٠٠ الف جنيه

محمود بجشع : ماشى ماشى خلاص فكى عنى دلوقتى بقى مضيعيش فرحتى بنكدك ال زى السم ده

اما عن شذى وفراس فوضعها فى السياره برفق

فراس بقلق : حاسه ب ايه يا حبيبتى

شذى ببكاء وانهيار تام : متقوليش حبيبتى انتوا مبتعرفوش غير تقسوا وتوجعوا فى قلبى بس عملينى دميه بين أيديكم بتلعبوا فيها وقت ماتحبوا انا بكرهكم كلكم وانت واولهم بكرهكم كلكم عشان وجعتوا قلبى ووصلتونى لانسانه مريضه نفسيه شاابوه ليكم والله

فراس بجمود مصطنع : خلصتى استردت

بهدوء مميت : انا مدفعتش المليون جنيه عشان جمال عيونك

نظرت له بصدمه ليسترد حديثه بقسوه مصطنعه : اه اومال انتى مفكره انى بحبك ودايب فى هواكى يعنى

شذى : هى جات عليك يعنى

فراس بلامباله : انا هضطر ادبس فيكى واتجوزك

شذى بحزن : مالهوش لازمه ممكن تاخد فلوسك وانا هبعد عنك وعن الدنيا كلها

فراس : لا ياحبيبتى انتى هتبقى مراتى غصب عنك سواء بمرضاكى أو غصب عنك

شذى : تؤمر بحاجه تانيه

فراس بجمود : بحاجات كتير قووى بس مش دلوقتى

استرد بسرها : غبيه لو فكرتى ان اتجوزتك عشان مليون جنيه انتى عندى اغلى من ١٠٠ مليار جنيه بس عارف دماغك الناشفه اصبرى عليا بس يا شذى هخليكى تلفى حوالين نفسك على ال عملتيه فيا هخليكى تقولى حقى برقبتى

****

فى قصر عائله الصياد

جاسم بتعجب : اومال فراس وشذى فين

ريان : معرفشى والله يا خالى

أيهم : رن عليهم كده ياجاسم

قطع حديثهم ولوجه هو وشذى الى الداخل

هرولت كل من نيران ونور وملاك إليهم عندما رأوا حالتها المزريه تلك

نور بقلق وهى تحتضنها بحنان اموى لم تعهده من والدتها : حبيبتى مالك ايه ال عمل فيكى كده

نيران بقلق : هى مالها يافراس ايه ال عمل فيها كده

ملاك بترقب وقلق : اوعى تكون انت ال عملت كده

قص لهم فراس كل شئ حدث معهم

أيهم بإستنكار : معقول يكون فى حد قاسى على أولاده كده

جاسم : خديها يانور فوق وخليها تجهز مع ديجا

ملاك : انت هتخليها تتجوز فراس بجد

جاسم بغموض : ايوه استرد بهدوء : خديها يلا يانور وجهزيها مش باقى كتير والناس توصل

نور وهى تعرف سر كلام زوجها : حاضر ياجاسم

اخذتها نور وصعدت بها إلى الأعلى وهى متقبله لكل شئ بإستسلام غريب ونظرات تكاد تقتلع من موضعها من شده الاسف والقلق

جاسم : اطلع انت يلا يا فراس جهز نفسك

اومئ بصمت وصعد إلى الأعلى

أيهم : ما تفهمنى انت ناوى على ايه

جاسم : اطلع يلا ياريان اجهز انت كمان

صعدت ريان إلى الأعلى وهو يتمتم بحنق : هو كله هيتجوز كده ماعدا انا هو انا ابن البطه البلدى

جاسم بهدوء : خلينا بس نستقبل الضيوف وبعد كده هفهمك كل حاجه

أيهم بإستسلام : ماشى ياجاسم

غادر أيهم وجاسم إلى الخارج لإستقبال الضيوف

نيران : انتى فاهمه حاجه

ملاك : مش فاهمه حاجه بس انا متاكده ان الجوازه دى لو مش فى مصلحه الطرفين جاسم عمره ما كان هيوافق

نيران : عندك حق اهو حتى تنسيه ريما

ملاك : الحب مبيتنسيش يا ملاك وإلا كنت نسيت بشمهندس صهيب

نيران بإشتياق : فاكره كل ذكرى بينا كأنها لسه امبارح ياملاك

ملاك : ربنا يرحمه ويسامحه يارب

نيران بحزن وقد دمى قلبها حزنا على كل ذكرى تجمع بينها لازالت تحيى قلبها بها : اللهم امين

ملاك بحنان : طاب يلا ياحبيبتى اطلعى اجهزى النهارده كتب كتاب الغالى

نيران : عندك حق

فى غرفه الفتيات

هتون بصدمه : ايه ال عمل فيكى كده ياشذى

قصت لهم كل ما ذكره فراس

ديجا بحنان : ولا تزعلى ياحبيبتى الخير فيما اختاره الله

هتون بمرح : اخويا ينقص رجل كده ولا كده بعد الجواز اموتك

ابتسمت دون اراده على مرح هتون

أريج : طاب يلا بقى ياقمر عشان نلحق نحطلك الأخضر والأحمر

تعالت ضحكات الفتيات جميعهم بمرح وسعاده

نور بقرف : انتوا قمرات من غير حاجه لازم يعنى الاحمر والأخضر ده

جودى : لازم يااونطى

نور بتحذير : طاب متكتروش عشان متتشتموش

هتون : من عيونى

نور : خدتى علاجك ياحلوه

هتون بكذب : طبعا طبعا ياست الكل

نور : نخلص بس من الفرح وهفضالك

هتون : لا تقلقى ياعزيزتى

أريج : يلا يا اونطى روحى اجهزى عشان نلحق نجهز شذى

نور : ماشى ياحبيبتى خلوا بالكم منها

هتون : فى عنينا

بعد عده ساعات

امتلأ القصر باالوافدين ومن ضمنهم ريتاج وعائلتها

وتم عقد قران كل من غيث وديجا وفراس وشذى

ومن وسط المباركات العائليه والزفاف اخترق الرصاص قلب احدهم

ووووووو

يتبع

بقلمى

ياسمين صبرى

تواقعتكم

****

باقى خمس فصول استحملونى معلشى انا عارفه انكم بتتضايقوا من تأخير البارت بس

والله بسبب ظروف اتمنى تتفهموا ده بصدر

رحب وشكرا على تعليقاتكم ودعمكم

ياحلى فانز فى الدنيا دى كلها

****

علاقه غيث بجوريه هتتغير بعد كتب الكتاب لا ايه ؟؟؟

يامن ولينا ؟؟؟

ريتاج ومعاذ ؟؟؟

هتون وبسام ؟؟؟

شذى وفراس وعلاقتهم هتبقى عامله ازاى ؟؟؟

اخيرا بقى مين ال انضرب بالرصاص ؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

تابعو الكاتبة

yasmeen67o9

أمام غرفه العمليات

الجميع فى حاله من الاضطراب والهلع صوت بكاء الفتيات يعلو فى المكان والشباب تسيطر عليهم حاله من التوتر والخوف وهو يقف مستندا على الحائط وقلبه يكاد ان يقتلع من الخوف لم يجرؤ على الدلوف مع فريق الأطباء تمنى لو انا تلك الطلقه من اصابته هو

انتفض من موضعه وكذلك الجميع عندما غادرت احدى الممرضات غرفه العمليات قائله مسرعه وعمليه : محتاجين دم ضرورى الانسه خسرت دم كتير غير ان عندها انيميا حاده وفصيله دمهاo نادره

أرتفع صوته فى المكان قائلا بصوت اشبه للبكاء والانهيار : انا فصيله دمىO

الممرضه : محتاجين متبرع كمان بسرعه

بسام : خدى منى الدم ال هتحاتجه كله

الممرضه : مينفعشى يافندم

بسام بعصبيه حاده ارهبتها : متدخليش انتى ونفذى كل ال بقولك عليه بس سمعتينى

يامن : أهدى يابسام مش كده

جاسم : أهدى يابنى

فراس : وانا كمان فصيله دمىO ممكن تاخدى منى انا وهو

بسام بعند وعصبيه : لا انا ال هتبرعلها لوحدى

جاسم : بطل عند يابنى الله يخليك

بسام : محدش هيتبرعلها غيرى

غيث : مينفعشى تتبرعلها لوحدك يابنى افهم

بسام بعند : لا هينفع

الممرضه بخوف : خلاص ماشى اتفضل معايا

نور ببكاء حاد وبجانبها جاسم يحتضنها بقوه مصطنعه فحاله لا يختلف كثيرا عن حالتها لكن لابد أن يظهر هكذا

بنتى عامله ايه يابنتى :

الممرضه بإطمئنان : متقلقيش ياامى الرصاصه كانت بعيده عن القلب والحمد لله كويسه بس محتاجه شويه محاليل عشان جسمها ضعيف باالاضافه ان عندها انيميا حاده

ولج بسام مع الممرضه بينما اردف جاسم بسعاده : اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

احتضنته نور ببكاء مستمده منه القوه : الحمد لله الحمد لله يارب

ملاك ونيران : الحمد لله يارب

أيهم : الحمد لله يارب الحمد لله

اردف يامن وهو يحتضن لينا التى لا تكف عن البكاء : خلاص بقى ياحبيبتى بقت كويسه الحمد لله

لينا بإنهيار : خايفه عليها قووووى ياياامن

يامن بإطمئنان : متقلقيش ياحبيبتى هى بقت كويسه الحمد لله

لينا ببكاء وهى تتعلق فى عنقه : الحمد لله

وكذلك اردف كنان الذى يحتضن زوجته بحنان : خلاص يااريج هى بقت كويسه ياحبيبتى بطلى عياط عشان خاطرى

أريج بإنهيار على رفيقه عمرها : هو ليه بيحصل فيها كده ي كنان هى عملتلهم ايه عشان يعملوا فيها كده

كنان بهدوء وعيناه قد اصبحت شرارات كهربيه فمن يجرؤ على أن يؤذى شقيقته

وصغيرته بهذا الشكل : بطلى عياط ياحبيبتى استرد بهدوء مخيف لا يبشر بالخير : وال عمل كده هيتاعقب على ال عمله دا اجلا ام عاجلا

اما عن شذى وهنا وجودى كانوا يقفون بجانب بعضهم وعيناهم ممتلئه بالدموع والحزن الشديد على رفيقتهم

وريان يقف بجانب معاذ وقلوبهم تتآكل شوقا للإطمئنان عليها والجده رجاء تجلس على أحدى المقاعد وهى تقرأ آيات الذكر الحكيم

مرت عده ساعات أخرى وخرج الطبيب من غرفه العمليات

جاسم بتساؤل مصبوغا بقلقه : هتون كويسه يادكتور عادل

وضع عادى يده على كتفه وضغط عليها مواسيا قائلا بإبتسامه بشوشه وإطمئنان : متقلقشى ياسياده اللواء الحمد لله هتون كويسه وكلها ساعات وتشوفها

تهللت اسارير وجوههم جميعا فى حين

اردف جاسم : انا مش عارف أشكر حضرتك ازاى

عادل : انت كده بتغلط فيا ياسياده اللواء

أيهم : ربنا يعزك ياحبيبى

احمد : حمدالله عاسلامتها

أيهم وجاسم : الله يسلمك يادكتور

احتضن جاسم زوجته بسعاده وكذلك هى الأخرى

ديجا بقلق : هو بسام فين

غيث بهدوء : متقلقيش زمانه طالع

وبالفعل عده دقائق وخرج من الغرفه وجهه شاحبا كاالموتى

هرولت اليه ديجا قائله بقلق وهى تتفحصه : بسام حبيبى انت كويسه

بسام بإرهاق : انا كويس ياحبيبتى

جاسم : انا مش عارف أشكر حضرتك ازاى

بسام : اى حد فى مكانى كان هيعمل كده يافندم المهم انها قامت باالسلامه

أيهم : تعالى اقعد استريح على الكرسى

ريان : هنزل اجبلك عصير

معاذ : لازم تشرب عصير ياريان عشان متوقعشى من طولك

بسام : مالهوش لزوم انا كويس والله

فراس : انزل ياريان هات عصير وتعالى

باالفعل اتجهه ريان لإحضار بعض العصائر

ديجا بقلق : بسام انت كويس بجد

احتضنها بحنان قائلا بإطمئنان : كويس والله يا حبيبتى

اما عن غيث فنظراته مسلطه عليها بغيره عمياء مكورا قبضه يده الفولازيه بشكل مخيف ومرعب

****

****

فى منزل احمد والد ريتاج

كانت مكه وريتاج يجلسون فى شرفه المنزل يرتشفون حبيبات القهوه اللذيذة قطع

حديثهم عندما ولج ابيهم قائلا بقلق ولهفه :
بيقولوا بنت اللواء جاسم انضربت بالرصاص

ريتاج بصدمه : امتى الكلام ده يابابا

مكه : بعد ما مشينا ولا ايه

احمد : تقريبا كده استرد : بس لازم نروح نطمن عليهم

ريتاج : عندك حق يا يا بابا

احمد : خلاص هاخدك ونروح ومكه تفضل هنا

مكه : ماشى بس ابقوا طمنونى

ريتاج : ماشى ياحبيبتى

****

****

فى المستشفى

غادرت هتون غرفه العمليات على الترواى ووجهها شاحبا كاالورود الذابله التى فقدت بهجتها ورونقها

صوبت أنظار الجميع إليها بإشتياق لمرحها وضحكاتها التى تأسر قلوبهم جميعا

وهو جالسا على المقعد يتأمل سكونها بقلب متمزق فكم اشتاق لبسمتها

الممرضه بعمليه : محدش يدخل لو سمحتوا

احتضنت نور جاسم ببكاء

وكذلك سقطت دموعهم جميعا

أتى الدكتور عادل قائلا بإطمئنان وابتسامته المعهوده : الحمد لله هتون كويسه ومفيش اى خطر عليها ووجودكم هنا مالهوش لازمه

بجد واحد ولا اتنين ال يفضلوا معاها والباقى يروح يستريح

أيهم : الدكتور معاه حق يجماعه انا وجاسم هتفضل هنا وانتى تروحى ترتاحوا شويه وابقى تعالوا الصبح

نور : انا هقعد معاها

جاسم بحنان : لا ياحبيبتى روحى انتى ارتاحى شويه واتا هقعد هنا انا وأيهم

نور برفض : لا ي جاسم مش هقدر والله

نيران : خليها ياجاسم معاك مش هترتاح ال هنا

جاسم : خلاص ياحبيبتى خليكى هنا طالما ده هيريحك

قطع حديثهم صوت الدكتور أحمد والد ريتاج

احمد : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

احمد : أخبار هتون ياسياده اللواء اعذرنى
والله انا لسه عارفه دلوقتى حالا

جاسم : الحمد لله بخير

جاسم : الحمد لله

ملاك بحنان : اذيك ياريتاج اخبارك ايه
ياحبيبتى

ريتاج بخجل من نظرات معاذ المصوبه عليه
بل والعائله كلها : الحمد لله يا طنط

نيران : اذيك ياحبيبتى

ريتاج : الحمد لله ياطنط

جاسم : مكنشى ليه لزوم تتعب نفسك
يادكتور احمد

احمد بعتاب : ازاى بس هتون زى بنتى

جاسم : ربنا يعزك

بعد قليل من الوقت

غادروا جميعهم متجهين نحو القصر عدا جاسم ونور وأيهم

اما عن الشاب فصعد كنان إلى سيارته ومعه أريج ونيران وكذلك فراس مع شذى وغيث من ديجا ويامن مع لينا وملاك وريان مع معاذ وهنا وجودى والجده رجاء

بعد عده دقائق وصلوا إلى القصر وصعد كل واحد إلى غرفته لينل قسطا من الراحه بعد هذا اليوم العصيب

فى غرفه شذى

بعدما بدلت ثيابها إلى منامه قصيره واتجهت نحو الفراش وتمددت عليه انتفضت فزعا من مكانها عندما رأته يدلف إلى الغرفه كاالثور الهائج

شذى بغضب وهى تحكم الغطاء عليها بخجل : انت ازاى تدخل عليا كده مش المفروض تخبط على الباب الأول

فراس بلامباله : ومش المفروض برده انك بقيتى مراتى يعنى لازم تنامى معايا فى الاوضه

شذى بخجل : لا هنام هنا

فراس ببرود : قومى البسى الإسدال وتعالى معايا بهدوء عشان بعد كده تصرفى مش هيعجبك

شذى بعند : مش هنام غير هنا فى اوضتى وعالطول

اتجهه نحوها ببرود لتردف بخوف : متقربشى أبعد عنى

حملها بين يديه تحت صراخها ومحاولاتها القويه لتتحرر من بين ذراعيها

ولج إلى غرفته واغلق الباب خلفه بقدمه

القاها على الفراش بعنف

شذى بألم : انسان همجى

فراس : اتلمى ولمى لسانك عشان مزعلكيش

شذى بإمتعاض : مش هعرف انام هنا

اردف فراس وهو ينظر إلى جسدها وشعرها الغجرى بإعجاب شديد مردفا ببحه رجوليه : ليه

احكمت الغطاء على نفسها قائله بحده وخجل من نظراته : انا هروح انام فى اوضتى

استدار نحوها بعدما اتجهه نحو النافذه واغلقها قائلا بهدوء مخيف وتحذير مرعب : لو راجل روحى نامى فى أوضتك ياشذى

شذى بخوف طفله : خلاص متبصشى عليا

فراس بمكر : مش انتى مراتى برده ولا ايه

شذى بخوف : بس

فراس بحنان : نامى يا شذى وانا هنام على الكنبه دى

اتجهه نحو الاريكه وتمدد عليها بإرهاق وثوانى وغط في نوم عميق وكذلك هى الأخرى بخجل شديد

فى غرفه ديجا

كانت تهاتف شقيقها ببكاء وخوف

ديجا ببكاء : انت فين يابسام

بسام بقلق : حبيبتى مالك بتعيطى ليه

ديجا ببكاء : انا خايفه انام لوحدى انت فين

بسام : انا فى المستسفى عند هتون استرد بإطمئنان : نامى ياديجا ومتقلقيش ياحبيبتى القصر متأمن كويس ومفيش اى خطر وكمان المقدم كنان زود الحراسه اكتر متقلقيش

ديجا : ماشى

بسام : هرن عليكى كل شويه اطمن عليكى ماشى ياحبيبتى

ديجا : ماشى

اتجهت نحو فراشها وتمددت عليه بخوف ورهبه كبيره انتفضت فزعا من مكانها على صوت طرقات باب غرفتها

أردفت بصوت مبحوح مرتعش : مين

غيث : افتحى ياديجا انا غيث

نهضت من فراشها بفزع واتجهت نحو باب الغرفه وفتحته دون أن تعى انها بدون حجاب

احتضنته وقد وجدت الأمان لخوفها

أردفت ببكاء طفولى : انا خايفه ياغيث

غيث بحنان وهو يربت على ظهرها بحنان :
متخافيش ياجوريه انا جنبك

حملها بين يديه بينما دفنت رأسها بين
أحضانه بأمان وضعها على الفراش وجذبها
إلى أحضانها قائلا بحنان : غمضى عنيكى
ونامى

جوريه بنوم : متمشيش

غيث : مش همشى

وبالفعل أغمضت عيناها وغطت فى نوم
عميق

وضع يده على خصلات شعرها الفحمى ثم
انخفض إلى مستواه مقبلا اياه بجنون

****
*

فى منزل ريتاج

اردف احمد وهو يحتضن ابنته بقلق بالغ فلأول مره يراها هكذا : مالك بس يامكه فيكى ايه يا حبيبتى

ريتاج بحزن : طاب احكيلنا ايه ال حصل

احمد بحنان : احكيلى ياحبيبتى مالك ايه ال مزعلك

ريتاج : عشان خاطرى بقى يامكه اتكلمى وبطلى عياط

احمد : خلاص ياريتاج خليها تعيط

احتضنها أكثر وبدأ يرتل بعض آيات الذكر الحكيم حتى غطت فى نوم عميق

وضعها على الفراش بحنان ودثرها جيدا من الغطاء وغادر الغرفه هو وريتاج

ريتاج بتساؤل وقلق : هو ايه ال حصلها يابابا انا اول مره اشوفها باالشكل ده من بعد موت ماما

احمد بحيره وقلق : مش عارف ياريتاج استرد بإطمئنان وهو يقبل جبينها بحنان : روحى ياحبيبتى يلا نامى الوقت اتأخر

ريتاج : انا هنام معاها عشان لو احتاجت حاجه

احمد بحنان : ماشى ياحبيبتى ولو احتجتوا حاجه تقومينى عالطول

ريتاج : حاضر يابابا

احمد : تصبحى عاجنه

ريتاج : صحبه فيها ان شاء الله

قبل جبينها مره اخرى وغادر إلى غرفته وقلبه
حائرا وقلقا فى أمر ابنته وكذلك ولجت ريتاج
إلى غرفه شقيقتها وتمددت بجوارها على
الفراش بعدما قبلت جبينها بحنان وقلق

****
**

فى المستشفى وبعد منتصف الليل

ولج إلى غرفتها وهو ينظر إلى يمينه ويساره
بقلق من ان يراه أحدهم اتجهه نحوها ببطئ
وجلس على المقعد وأمسك يدها قائلا
بعشق خفى وهو يقبل يدها كطفل التقى
بها بعد أن ضل طريق العوده : تعرفى انى
كنت بموت كل ثانيه عدت عليا وانتى فى
غرفه العلميات مبقدرش اتخيل يومى من
غير مااشوفك خطفتى قلبى من اول يوم
شوفتك فيه وانتى بتعيطى شبه الملايكه

من يومها وانتى احتليتى عقلى واحلامى
وكل حياتى استرد ببكاء وهو يزيل تلك
الدموع التى سقطت على وجنتيها : كنت
خايف تروحى زى ما كل حاجه حلوه فى
حياتى راحت بس انتى لو روحتى انا هنتهى
فعلا ياهتون لانى مفيش حد بيقدر يعيش
من غير روحه وانتى روحى وكل حاجه فى
حياتى طاب تعرفى يوم مااغمى عليكى وانا
شيلتك وطلعتك أوضتك حسيت كأنى شايل
بنتى الصغيره انتى فعلا بنتى ياحبيبتى وكل
حاجه حلوه فى حياتى واوعدك انك هتكونى ليا
قريب

مستحيل تكون ليك يابسام

انتفض فزعا على ذلك الصوت وقد ازدادت
حبيبات العرق على جبينها مردفا بتوتر :
بشمهندس أيهم انا انا هو يعنى

أيهم بحده : انت ايه يابسام مش عيب تبقى شحط وطول بعرض كده وتعترفلها بحبك وانت بتعيط زى النسوان

بسام بهدم فهم : حضرتك تقصد

قاطعه أيهم قائلا وهو يضغط على كتفه بمكر : عارف انك بتحبها من يوم مااغمى عليها ولهفتك عليها اكتر من جاسم ومدام نور وغيرتك عليها من معاذ ابنى فضحتك يادكتور

بسام بصدق : انا بحبها والله ومقدرشى اعيش من غيره

أيهم : ولو مش واثق فى كده مكنتش هتكلم معاك باالطريقه استرد بوقار زادته الايام فهما وتدبيرا : يبقى متضيعشى وقت اكتر وخليها ملكك

بسام بسعاده وتردد : سياده اللواء هيوافق

أيهم بسخريه : وميوافقشى ليه يالا هو احنا شويه فى البلد دى ولا ايه

احتضنه بسام بسعاده قائلا : انا مش عارف اشكر حضرتك ازاى

أيهم بحنان وغضب مصطنع : مفيش شكر بين الأب وابنه يحمار

خرج من أحضانه قائلا بصوت متحشرج ومقلتيه قد التمعت بالدموع : ده شرف ليا يافندم

أيهم بحده مصطنعه : اهو جاسم لو شافك كده مش هيوافق

نظر له بعدم فهم وقلق ليسترد أيهم حديثه : امسح دموعك دى وخليك اسد كده احنا الرجاله الحب بيقوينا ومفيش حاجه

بتضعفنا اكمل : ويلا بقى اطلع من اوضتها لو كان جاسم هو ال شافك كان زمانى بقرالك الفاتحه

بسام : وعلى ايه انا لسه عايز ادخل دنيا سمعليكوا

وولى مهرولا مغادرا الغرفه والسعاده تغمر قلبه وبقوه

أيهم بسخريه : زمان ملاك نايمه دلوقتى ولا على بالها حاجه

قطع حديثه صوت جاسم قائلا بتعجب : بتكلم نفسك يأايهم

أيهم بسخريه : هى كل الناس مجانين ذيك ولا ايه

جاسم : مقبوله منك ياباشا

أيهم : وسيادتك كنت فين

جاسم : كنت بشوف نور

أيهم : وهتعمل ايه فى ال حصل ده

جاسم بشر وقد أصبحت عيناه مخيفه
للغايه فصغيرته من تأذت وهذا يكفيه
ليكون بهذا الشكل : اتفرج وشوف

أيهم بهدوء لعلمه ان عقاب من فعل ذلك
لن يكون هين باالمره : طاب يلا روح عند
مراتك وانا قاعد هنا مع هتون متقلقشى

اومئ جاسم بهدوء مخيف وعيناه لا تبشر
بالخير ابدا وغادر الغرفه

****

احل الصباح ببهجته بعد يوم عصيب ممتلئ
بالأحداث الصعبه على جميع الابطال

فى غرفه ديجا

فتحت عيناها بنعاس على اشعه الشمس الذهبيه لتشعر بجسدها محتجزا بين جسدا ضخما ويدا فولاذيه تحيط بخصرها النحيف

اتسعت عيناها عندما رأته ممددا اسفلها وجبينه يتوارى خلف خصلاته الفحميه

مددت يدها بتردد وخجل شديد وأزاحتها إلى الخلف ونبضات قلبها السريعه لا تتوقف عن الطبول

أردفت بسرها وقد بدأت يدها تستشعر ملامحه الرجوليه والجذابه دون وعى : ال يشوفك وانت نايم شبه الملايكه كده يتمنى لو يقضى بقيت عمره كله وهو بيتأملك كده ياغيث

انتفضت فزعا عندما فتح عيناه وابتسامه ماكره تعلو ثغره

احاط خصرها أكثر مكبلا حركتها لمحاوله التحرر من فوقه قائلا ببحه اثر نومه افقدتها ما تبقى من عقلها : صباح الخير ياجوريتى

ديجا بتوتر وقد طغت الحمره وجنتيها أكثر من المعتاد : غغيث أ ب ع د ايد يك

غيث بمكر وقد لانت ملامح وجهه أكثر : مش كنتى بتكرهى بعدى عنك ايه ال حصل دلوقتى

ديجا وهى على وشك البكاء من شده خجلها : غيث ارجوك سيب ايدك

اسقطها على الفراش واعتلاها بمكر رجولى قائلا بصوت مثير اذاب خلايا جسدها : انتى حلوه كده ليه ياجوريتى استرد وهو يمسد

على وجنتيها التى تشبه الورد الجورى من شده حمرتها : تعرفى ان خدودك دى شبه إدمان القهوه بتخليني افقد عقلى وكبريائى انخفض إلى مستواه أكثر مقبلا وجنتيها بشغف وقد التمعت عيناه بفيض الحب والجنون : كنت بعذب نفسى وابعد عنك لان لو قربت كنت هعمل حاجات كتير غلط كنت منتظر اللحظه ال تكونى فيها ملكى بفارغ الصبر ياجوريتى اه كنت خايف من قربك ده

نظرت له بتعجب ليسترد هو حديثه قائلا : غيث بتاع زمان كان بيحب بس مكنشى يعرف يقسى ولا يكره لكن غيث دلوقتى مبقاش يعرف غير يقسى ويكره ياجوريتى استرد برجاء ازاد من صدمتها أيعقل ان يكون هذا هو الفهد : عايزك تستحملينى وتعاتبينى على اى حاجه بس متبعديش

ياجوريه اكمل وقد أصبحت عيناه مخيفه :
لان بعدك عنى من دلوقتى معناه موتك

انكمشت ملامح وجهها بخوف ليسترد
بحنان وقد يبدوا لوهله انه مريض او ربما
مجنون وهو يمسد على وجنتيها بشغف :
قومى يلا حضرى نفسك عشان نروح لهتون
ولا مش عايزه تروحى

ديجا بهدوء وقد تمكن الخوف منها بعد
حديثه : لا عايزه اروح

قبل جبينها فى قبله طويله قائلا من بين
قبلته بحنان وصدق استشعرته : غيث عمره
ما يئذى جوريته

ديجا بترقب : بجد

غيث بصدق : بجد ياجوريتى اكمل بحنان
وإطمئنان : قومى يلا حضرى نفسك عشان

نروح لهتون اكمل بمكر : ومتتعوديش على حضنى كتير

ديجا بخجل : غيث

قبل شفتاها فى قبله سريعه وسطحيه سرت فى جسدها قشعريره وتدفقت الدماء إلى وجنتيها

غيث بإبتسامه صغيره : هروح اجهز على ماتخلصى

ونهض من الفراش وغادر الغرفه

انتفضت على صوت إغلاق الباب قائله بتشتت : هو ال حصل ده بجد ولا كان حلم اكملت بسعاده بالغه وهى تتحرك فى الغرفه بجنون والكون رغم اتساعه لا يكفيها من سعادتها الآن أكملت وهى تقفز إلى الأعلى

بجنون وطفوله : بحبك ياغيث بحبببببببك مووووووووووووووووووووت يااابن الايه

فى غرفه شذى

نهضت من فراشها بتعجب عندما لم تلقاه في الغرفه

شذى : راح فين ده هو كمان احسن برده بدل ما اليوم يتقفل من اوله

فتحت باب الغرفه بترقب وهى تنظر يمينا ويسارا تتأكد من عدم وجود أحدا من أفراد الأسرة وهرولت إلى غرفتها ولجت الى غرفتها وأدت فرضها وارتدت ملابسها وهبطت إلى الأسفل

رأت نيران وهى تغادر غرفه المطبخ

نيران : صباح الخير يا شذى

شذى : صباح الخير يا طنط نيران

نيران بحنان : يلا ياحبيبتى عشان تفطرى معانا

شذى : هى هتون كويسه ياطنط نيران

نيران بإطمئنان : ايوه ياحبيبتى عمك جاسم لسه مكلمنا دلوقتى وقال انها فاقت وكويسه الحمد لله وكمان شويه وكلنا هنروح نطمن عليها

شذى براحه : الحمد لله يارب

نيران : يلا بقى عشان نفطر

هبطت ديجا على حديثهم قائله بسعاده : صباح الخير

نيران بخبث وشذى : صباح النور

نيران : إنما العسل ماله مزاجه رايق ومبسوط كده

شذى بخبث : اه صحيح ياطنط يانيران دى بقالها كام يوم كده معقده ومبتضحكشى

ديجا بخجل : مفيش حاجه عادى استردت بتساؤل كى تخفى خجلها : هتون كويسه

نيران : هعديها المره دى

قطع حديثهم صوته لتزداد دقات قلبها فهى تستشعر حضوره ولو على بعد أميال : صباح الخير

نيران وشذى وديجا : صباح النور

غيث بتساؤل : خالى متصلشى

نيران : اتصل ياحبيبى والحمد لله هتون فاقت وكويسه

غيث بهدوء كعادته : الحمد لله

نيران وهى متجهه نحو غرفه المائده : يلا عشان تفطروا

غادرت نيران وشذى المكان بينما جذبها ووضع يده على ثغرها قبل أن تغادر المكان
: نزلتى من غيرى ليه

ديجا بتوتر وخوف : انا اسفه وال

قاطعها قائلا بحنان : ولا يهمك ياجوريتى بس بعد كده متتكررشى

اومت بطفوله ليبستم عليها ويغادروا إلى غرفه الطعام

فى غرفه الطعام

اردفت أريج بحنق : كان لازم يعنى نفطر الأول

كنان بإبتسامه طفيفه : انتى مستعجله كده ليه ياحبيبتى

لينا بحنق : عايزين نطمن عليها يااابيه

معاذ : مش خالى رن علينا وطمنا وقال زى القرده

جودى : يابنى ارحمها بقى حتى وهى تعبانه بتغلط فيها معاذ بسخريه : دلوقتى تطلع ومنعرفوش نسكتوها

يامن : دى عليها لسان يودى فى داهيه

نيران : والله البيت ما ليه طعم من غيرها

ريان وهنا فى صوت واحد : والله صح

تلاقت انظارهم فى خجل واخفضت رأسها بخجل شديد بينما اكتفت أفراد العائله

باالابتسامه وكذلك ابتسمت الجده رجاء بسعاده وتفهم

نهض فراس من مقعده قائلا بهدوء : هاخد شذى واروح اطمن عليها عشان منتأخرشى عاالشغل

نظرت له شذى بإمتعاض لتردف نيران : ماشى ياحبيبى

غادر فراس المكان وهو شذى ومن بعده مباشره نهضت أفراد العائله متجهه نحو المستشفى

****

فى منزل احمد

احمد بحنان : طاب قوليلى ايه ال حصل خلاكى تعيطى وتنهارى كده

مكه بمرح مصطنع وكذلك : يا بابا قولتك والله كنت خايفه وانا قاعده لوحدى بس مش اكتر مفيش حاجه حصلت

ريتاج : مش مصدقاكى ماانتى اوقات بتقعدى لوحدك فى البيت ومبيحصلشى زى ال حصل امبارح كده

مكه بحنق : خلاص ياختى متبقيش زى المحقق كونان كده

ريتاج : انا غلطانه ال خايفه عليكى

مكه بسخريه : تلاقيكى بتعملى كده عشان طمعانه فى ال١٥ جنيه ال معايا

تعالت ضحكات احمد وريتاج بقوه حتى ادمعت عيناهم ومكه تبتسم لهم بإصطناع وبداخلها خوف كبيرا منه

احمد : طاب يلا عشان اروح المستشفى اطمن على بنت سياده اللواء

ريتاج : انا هاجى معاك يابابا

مكه : وانا كمان

احمد : لازم يعنى

مكه وريتاج : نعم

احمد : طاب يلا معاكم نص ساعه وتجهزوا وال هتتأخر مش هتيجى

نهضوا من مقاعدهم بسرعه البرق وهم يتعركلوا فى بعضهم البعض تحت ضحكات احمد المجلجله

****

****

جاسم : نفذ

المتصل : تحت امرك يا سياده اللواء

جاسم بتحذير : مش عايز غلطه واحده

المتصل : متقلقشى يافندم

أغلق الهاتف وهاتف شخص آخر

المتصل : كله هيتم النهارده يافندم

جاسم : خلى بالك مش عايزه غلطه

المتصل : متقلقشى يافندم

أغلق الهاتف وهاتف شخص ثالث

جاسم : نفذ ومن غير اى آثار وراك

المتصل : تمام يا فندم

أغلق الهاتف ووضعه فى جيبه قائلا بهدوء

مخيف : هعرفكم انتوا بتلعبوا مع مين

قطع حديثه عندما وصل إليه كنان وفراس وغيث

جاسم : لقيتوا حاجه فى كاميرات المراقبة

كنان : الكاميرات كانت متعطله فى الوقت ال اتصابت فيه هتون

غيث : اكيد شخص من القصر هو ال عمل كده

فراس : غيث معاه حق عشان القصر كان متأمن كويس ومفيش مخلوق يقدر يعمل كده غير من القصر

كنان : معقول يكون حد من أفراد العيله

ابتسم جاسم بدهاء قائلا بثقه وكبرياء رجولى : ال عمل كده واحد من الأمن

فراس بعصبيه : ازاى يعمل كده

غيث بهدوء : العصبيه مش هتحل حاجه

جاسم : غيث معاه حق العصبيه مش هتحل حاجه

كنان : بتفكر فى ايه يابابا

جاسم بدهاء ومكر : انا خلاص فكرت ونفذت

ابتسم غيث بمكر وتفهم ليبادله جاسم وكنان وفراس ينظرون لهم بعدم فهم

ووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

*****

باقى اربع فصول هانت❤️

****

*****

مين ال أطلق الرصاص على هتون ؟؟

بسام هيعترف لهتون ورد فعل جاسم ايه ؟؟

ديجا هتقدر تتغلب على بقسوه غيث؟؟

فراس وشذى؟؟

هنا وريان ؟؟

ايه ال حصل لمكه وايه سر خوفها وعياطها ؟؟

مين المتصلين الثلاثه وخطه جاسم ايه ؟؟

ياترى ايه عقاب الأمن؟؟

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

تابعو الكاتبة

yasmeen67o9

كانت تغادر مدرستها شارده الذهن منذ ما احل بها فى قصر عائله الصياد

فلاااااااااااش باااااك

صدح رنين هاتفها وهى جالسه بجوار شقيقتها وأبيها

اردفت بملل : هقوم اكلم صاحبتى بابابا

احمد : ماشى ياحبيبتى بس متبعديش

مكه : حاضر يابابا

ريتاج : متغيبيش عشان هنمشى

مكه : حاضر

فتحت الخط وهاتفت صديقتها غير منتبهه
للطريق أمامها لتصتدم بحائط بشرى
سقطت على إثرها أرضا

نهضت بحنق وغضب شديد يعترى عيناها

بترت حديثها عندما رأت شاب فى أوائل
الثلاثينات ذو بشره برونزيه وعينان مخيفتان
من شده غضبه كسواد الليل افاقت على
صوته المرعب قائلا بحده وصراخ ارهبها :
مش تفتحى وانتى ماشيه يا غبيه

مكه بغضب وهى ترفع رأسها للاعلى كثيرا

نظرا لفرق الطول بينهم : انت ال غبى

وستين غبى كمان

تقدم منها لتتراجع هى إلى الخلف بخوف

فهى باالنسبه له كعقله الإصبع

أردفت بفحيح مرعب ونذير بث بداخلها

الرعب : انا هعرفك الغبى ده هيعمل فيكى

ياايه

نظرت له برعب وولت هاربه من مكانها

متجهه نحو عائلتها

وصلت إليهم وصوت انفاسها يزداد علوا

ووجهها اصبح شديد الإحمرار

أردفت ريتاج بقلق عندما رأت حالتها المزريه

تلك : مالك يامكه

احمد بقلق : مالك يا حبيبتى فيكى حاجه

ابتسمت بإصطناع مردفه بمرح ومشاكسه مصطنعه : خوفت من الكلااب

تعالت ضحكات ابيها وشقيقتها بمرح تحت ابتسامتها المصطنعة وقلقها الزائد

مكه بحنق مصطنع : يلا نمشى بقى يابابا انا مليت

نهض احمد من مقعده قائلا : يلا ياحبيبتى استرد بحنان : استنونى بس دقيقتين اروح اسلم على سياده اللواء والبشمهندس أيهم ونمشى

مكه : ماشى يابابا بس بسرعه بقى وحياه عيالك

احمد بضحك وهو متجها لجاسم وأيهم : ماشى باغلباويه

وصل احمد إلى جاسم الذى يقف بجوار أيهم

قطع حديثهم قائلا بوقار : هستأذن انا

ياسياده اللواء والف مليون مبرووووك

جاسم : لا انا كده ازعل منك

أيهم : طاب اقعدوا شويه

احمد : معلشى مره تانيه علشان البنات بس

جاسم : ماشى ياحبيبى وعقبالهم يارب

احمد : الله يعزك

باااااااااااااااااااااااااااااك

افاقت من شرودها على صوت الحافلات

وحركه المرور وما إلى ذلك

كادت أن تعبر الطريق لتسقل إحدى

الحافلات ولكنها وجدته أمامها بشكله الذى

يثير الرعب بداخلها

انتفضت فزعا قائلا بصوت مرعب : انت

أردف بسخريه : ايه شوفتى عفريت

مكه برجاء وخوف : ارجوكى أبعد عن طريق بقى استردت ببكاء : سيبنى فى حالى بالله عليك

اردف بسخريه وهو ينفث دخان سيجارته ببرود مرعب : وفرى دموعك دى هتحتاجيها قريب كتير قووى

نظرت له بعدم فهم ليسترد بعدما القى سيجارته التى قد قاربت على الانتهاء : تعالى اركبى معايا هوصلك

مكه برجاء وخوف : لا مش هركب معاك استرد بشجاعه مصطنعه : لو عملت حاجه هصوت وألم عليك الناس

أردف بثقه وهدوء مميت جعلها تتمنى لو تنشق الأرض وتبتلعها : طاب ورينى كده

وانا بمكالمه واحده هدمر ابوكى وأختك

اكمل بغرور : وانتى عارفه انا مقدم شرطه

واقدر اعمل ايه استرد وهو يخرج هاتفه من

جيبه قائلا وهو يضعه أمام عينيه : وصورتك

الجميله دى فى ظرف خمس دقايق تكون

منشوره على جميع السوشيال ميديا

جحظت عيناها برعب عندما رأت صورتها

وهى بأحدى الملابس البيتيه المثيره

مكه بإنهيار وقدمها لم تعد تحملها : اانت

جيبت الصوره دى منين

هو ببرود : مبعرفشى اتكلم وانا واقف كتير

صوب انظاره بينها وبين سيارته قائلا : اركبى

العربيه وانا هفهمك على كل حاجه

نظرت إليه بتردد وخوف كبير يتملكها : بالله عليك امسح الصوره وسيبنى فى حالى انت معندكشى اخوات بنات

هو ببرود : لا اكمل بنفاذ صبر : ويلا اعملى ال قولتلك عليه عشان صبرى بدأ ينفذ وده مش فى مصلحتك

اتجهت نحو سيارته وهو تقدم قدما وتؤخر الأخرى

صعدت الى السياره وكذلك هو الآخر قائلا بملل : اقفلى الباب ولا هنشمى وهو مفتوح كده

اغلقت الباب وهو الاخر اغلفه أوتوماتيكيا

مكه برعب : انت قفلت الباب ليه أكملت بإنهيار وهو تطرق على الباب بقوه : افتح الباب انت بتعمل فيا كده ليه

اردف بصراخ ارعبها : مسمعشى صوتك يابت انتى

صمتت ولكن لم تصمت شهقاتها ولم يستكن خوفها

هو ببرود : بصى بقى ياحلوه انتى هتنفذى ال هقولك عليها باالحرف الواحد واى غلطه هتعمليها ابوكى وأختك هما ال هيدفعوا التمن سمعتتتتتيى

انتفضت برعب قائله بضعف : م ماشى

هو :

****

****

فى قصر عائله الصياد

أريج برجاء : خدينا معاك ياونطى بليز

ملاك : كنان مش هيرضى ياحبيبتى وبعدين كلها اسبوع ولا اتنين وتيجى القصر

لينا بإمتعاض طفولى : واحنا لسه هنقعد ده كله عشان نشوفها استرد برجاء وتذمر

طفولى : احنا عايزين نروح معاكى

ملاك بحنق : خلاص بقى متبقوش شبه العيال الصغيره كده

ولج على حديثهم كنان قائلا بجديه : جاهزه يا خالتى ولا ايه

ملاك : ايوه ياحبيبى

أريج برجاء : هنروح معاك ياكنان

كنان بجديه : لا انتوا هتقعدوا هنا وهنبقى نطمنكم لما نوصل وتبقوا تكلموها فديو

لينا بحنق : لا احنا عايزين نشوفها

ملاك : خلاص بقى

كنان بهدوء مرعب : يلا كل واحده على
اوضتها بلاش شغل العيال الصغيره ده

هرولت كل واحده على غرفتها فى حين
اردفت ملاك بعتاب : ليه العصبيه دى يابنى
كان ممكن تحل الموضوع براحه

كنان : يا خالتى وضعنا كلنا فى خطر واحنا لما
نتعرض لهجوم فى الطريق مش عارف اخد
بالى من حضرتك ولا من لينا ولا أريج وهما
مش فاهمين كده هما معتقدين اننا بنقيد
حريتهم وخلاص ودا مش صحيح

ملاك : كلامك صحيح ياكنان استرد بحزن :
ربنا يعدى الايام دى على خير

كنان : يارب اكمل بهدوء : يلا يا خالتى

ملاك : يلا ياحبيبتى

استقل سيارته وملاك بجانبه واتجه إلى المستشفى

اوقفتهما نيران وهى تغادر غرفه المطبخقائله بصوت يشوبه القلق والتساؤلات وهى تهرول نحوهما بقلق بالغ

نيران وهى تحتضن اريج وتزيل دموع لينا بحنان اموى : فى ايه ياحبايبى مين ال زعلكم

لينا بشهقات طفوليه : أبيه كنان زعقلنا ومرضاش يخلينا نروح معاهم

نيران بحنان وهى تخرج أريج من أحضانها وتزيل دموعها بحنان : هو خايف عليكم انتوا عارفين الظروف ال احنا بنمر بيها وأريج اتصابت من قلب القصر ووسط الحراسه الكبيره ال محاوطه القصر من كل مكان ما بالكم بقى وانتوا بره

أريج ببكاء طفولى : وهو بيزعقلى ليه

نيران : عشان مصلحتكم وبعدين هو فى ضغط عصبى بسبب هتون وشغله

لينا ببكاء : بس مش كان يزعقلنا برده

نيران : معلشى ياحبايبى استردت بمرح : وبعدين هتون مش هتقدر تقعد ساعه فى المستشفى وهتيجى القصر وتقعدوا معاها براحتكم

لينا : انا هبات معاها عالطول

أريج بطفوله : وانا كمان

نيران بحنان : طاب يلا اطلعوا ارتاحوا شويه

أريج : هى ديجا وهنا وجودى فين

نيران : نايمين كلهم

لينا : انا مش عايزه انام هطلع بره فى الجنينه

أريج : وانا كمان

نيران بحب : ماشى ياقمراتى بس خلوا بالكم من نفسكم

لينا وأريج : حاضر يااونطى / مامى

****

****

ولجت إلى مكتبه بعدما سمح لها بذلك وهى تشعر بدوار شديد يداهمها

رفع انظاره من الملف الموضوع أمامه والذى كان يتابعه بدقه وتركيز بالغ مردفا بهدوء يغلفه القلق والخوف : مالك انت كويسه

شذى بضعف : ايوه

وضعت الملف على المكتب ومن ثم أمسكت رأسها بضعف وإرهاق

نهض من موضعه بلهفه واتجهه نحوها قائلا بقلق لم يستطع أن يخفيه وهو يحيط خصرها واليدى الأخرى يضعها على يدها الموضوعه على رأسها بألم : شذى انتى كويسه مالك حاسه باايه

شذى بإرهاق : دماغى مصدع قووى

فراس بحنان : تعالى اقعدى استريحى شويه

اتجهه بها نحو الاريكه ومازال يحيط خصرها وأجلسها عليها برفق قائلا برفق وهو يجلس بجانبها ويمسد على وجنتيها بحنان : مالك ياحبيبتى حاسه باايه

شذى بضعف : عندى صداع هيموتنى

فراس : بعد الشر عليكى يا حبيبتى انا هطلبلك دلوقتى ليمون هيحسن صحتك شويه

نهض من مقعده واتجهه نحو مكتبه وطلب الساعى لإحضار كوبا من الليمون الحامض

اتجهه نحوها مره اخرى قائلا بعتاب وقلق وهو يراها تفرك جبينها بألم : الصداع ده عشان مش بتاكلى كويس يا شذى استرد بحنان وكأن والداها من يعاتبها : لازم تاكلى وتهتمى بصحتك شويه ياشذى

قطع حديثهم صوت طرقات باب المكتب ومن ثم ولج الساعه بكوب الليمون ووضعه أمامهم على الطاوله وغادر المكتب

التقط كوب الليمون قائلا بحنان : اشربى يلا ياشذى هيضيع الصداع والتعب ال عندك ده

شذى بإمتعاض طفولى : لا مش بحبه

فراس بحنان : لا لازم تشربيه

شذى بطفوله : لا انا بقيت كويسه اصلا

فراس برجاء محبب لقلبها : طاب اشربى شويه صغيرين بس

شذى : شويه صغيرين بس

أوم فراس بضحك من شكلها الطفولى

لتلتقط من يده كوب الليمون وترتشف منه ببطء وامتعاض وقسمات وجهها تنكمش بحنق طفولى

وضعت الكوب على الطاوله بغضب طفولى تحت ضحكاته الرنانه والمجلجله بين جدران المكتب

شذى بغضب طفولى : انتى بتضحك على ايه

كبت ضحكاته قائلا بجديه مصطنعه : مضحكتش

نهضت من مقعدها بغضب قائله بحنق طفولى : كذاب انت بتضحك عليا وما لبثت حتى تملكها الدوار وسقطت بين أحضانه

فراس بقلق قائلا وهو يمسد على حجابها وهى تضع رأسها على كتفه : شذى شذى شذى ردى عليا

همهمت بضعف لتفتح عيناها قائله بهمس مضحك : كوبايه الليمون معملتشى حاجه

فراس بمزح وشعور السعاده يتملكه وهى بين احضانه هكذا : هو انتى شربتى حاجه اصلا

شذى بهمس وهى تحاوط عنقه دون وعى منها اثارت عقله وقلبه : انا مش بحبه اصلا

شعر بأنفاسها المنتظمه على عنقه ليعلم
انها غطت فى نوم عميق اذداد من ضمها إليه
أكثر وكأنه يريد أن تشق اضلعه وتنسل منها
قائلا بهمس وعشق ينجرف بين أعيونه :
تعرفى ان انا اسعد انسان فى الدنيا دلوقتى
استرد بحيره من أمره : مش عارف ليه
احساسى معاكى مختلف عن ريما فى قربك
بحس بأمان وسعاده مش بحسها ولا
حسيتها غير معاكى بس يانيوتيلا

قبل وجنتيها بصمت وبطئ شديد
مستشعرا بين شفتيه نعومه وجنتيها
ومذاقها الذى يشبه النيوتيلا

وضعها على المقعد بحنان وحرص ونهض
إلى مكتبه وارتدى جاكيته والتقط مفاتيح
سيارته وهاتفه واتجهه نحوها وحملها بين
يده كالطفل الرضيع وغادر المكتب تحت

همسات البعض وصدماتهم وامتعاض البعض الآخر وحنقهم

وضعها على المقعد الإمامى بعد أن فتح لها إحدى رجال الأمن باب السياره واتجهه هو نحو مقعد القياده وانطلق إلى القصر بعد أن نظر لها نظره اخيره وأطمئن على وضعيتها

****

****

فى المستشفى

فى غرفه هتون

كان جاسم يضع الوساده خلف ظهرها بحنان أبوى

أردفت بحنان : مرتاحه كده

هتون بإرهاق وابتسامه صغيره تزين ثغرها

المكتنز برضى : ايوه يابابى

نور وهى جالسه بجانب هتون وتمسك يدها

بحنان : فى حاجه وجعاكى ياحبيبتى

هتون بإطمئنان : لا يمامى الحمد لله كويسه

جاسم بحنان بعدما جلس على مقعده

المقابل للفراش : الحمد لله يا حبيبى

هتون : هو احنا هنقعد هنا كتير يابابى

جاسم بمكر : ١٥ يوم

هتون بفزع : ايه

نور بنظره عتاب وحنق لجاسم : لا ياحبيبتى

يومان ولا حاجه وهتخرجى

هتون بملل : بس انا عايزه اخرج النهارده

أكملت بإطمئنان : انا الحمد لله بقيت

كويسه وبعدين احنا معانا دكتور فى البيت
احسن من ١٠٠ دكتور هنا

جاسم بمكر رجولى : لا اتنين معاذ وبسام

تلونت وجنتيها باالون الاحمر القانى من شده
خجلها قائله بتوتر حاولت جاهده ان تخفيه
ولكنها فشلت : اه صح

نور بحنق : ما تبطل بقى يا جاسم

جاسم : اللّه هو انا قولت حاجه

نور بحنق : انت عارف

جاسم بمرواغه : عارف ايه

نور فى سرها بإمتعاض : ياربى على برودك ال
يجيب الشلل ده

جاسم ببرود : سمعتك عافكره ومش هرد
عليكى عشان طيب وابن ناس

تعالت ضحكات هتون قائله بألم من بين ضحكاتها : خلاص يابابى والله مش قادره اضحك

نور بحنق : طاب اسكت بقى عشان متتعبهاش

جاسم بحنق : انا اتكلمت يا بت انتى

نور بإمتعاض طفولى : متقولش بت

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه ليظهر من بعدها ملاك وكنان

ملاك وكنان : السلام عليكم

جاسم ونور وهتون : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان بحنان وهو يتجهه نحو شقيقته ويقبل جبينها حب : عامله ايه ياحبيبتى

هتون بإطمئنان : الحمد لله ياابيه تمام

ملاك بحنان : عامله يا هتون

هتون : الحمد لله يا اونطى استردت
بإمتعاض : مجبتوش لينا وأريج والبنات ليه

ملاك بضحك وهى تجلس بجانب جاسم
وكنان يقف بجوار شقيقته : والله لينا وأريج
كانوا هيموتوا ويجوا بس كنان مرضاش

هتون بحنق طفولى : ليه كده ياابيه

جاسم : هو عمل الصح

نور بحنان : كلها اسبوع وتخرجى من
المستشفى يا هتون وتشوفيهم كلهم

هتون بتذمر طفولى : طاب انا عايزه اخرج
النهارده بقى ماليش فيه

كنان : بعد اسبوع انتى لسه تعبانه يا هتون

هتون بحنق طفولى : انا هتعب اكتر فى الاسبوع ده أكملت بتشجيع : انا مش بحب المستشفيات ومعاذ يبقى يغيرلى على الجرح احسن من قعدتى هنا

جاسم بحنان : ماشى خلاص هخلى الدكتور يكتبلك على خروج بكره

هتون بإمتعاض : لا دلوقتى

ملاك : خلاص بقى متبقيش عناديه

هتون : بالله عليكم انا مش بحب المستشفيات

جاسم : خلاص ياهتون هتخرجى بكره ياحبيبتى ولا اخليكى هنا كمان اسبوعين

هتون بتذمر : بكره بكره

ولج ايهم على حديثهم بعدما طرق الباب والقى التحيه

جلس بجانب زوجته قائلا بحنان : عامله ايه ياهتون دلوقتى

هتون : الحمد لله يا اونكل

أيهم : الحمد لله ياحبيبتى

اردف أيهم بهمس : وحشتيينى

ملاك بخجل : بطل يأايهم احنا فى البيت

أيهم بمكر : طاب ما تقومى نروح

صمتت بخجل ليسترد حديثه قائلا : ها

ملاك : خلاص بقى يا أيهم

أيهم : على العموم كلها اسبوعين واعوض اشتياق ليكى

ملاك : هتون هتخرج بكره اصلا

أيهم بتساؤل : هتخرج بكره

رفع انظاره نحو الجميع قائلا بصوت عالى :
هى هتون هتخرج بكره ولا ايه

جاسم : ايوه

أيهم : عالطول كده لسه صحتها
مااتحسنتشى

هتون بإمتعاض طفولى : ياونكل بقى

أيهم بمكر : الله مش صحتك وتهمينى

هتون : انا بقيت كويسه والله

أيهم : انا غلطان

جاسم : هو دكتور بسام لسه هنا ولا ايه

ازدادت ضربات قلبها ككل مره يذكر فيها اسمه

كنان : هو مروحشى ولا ايه

أيهم : دكتور الجراحه امبارح حصله ظرف طارئ وعمل هو العمليه بداله

نور : ربنا يسعده يارب هو ال انقذ هتون

جاسم بإمتنان : فعلا ربنا يعزه

****

فى منزل ريتاج

كانت تبدل ثيابها أمام شقيقتها لتنتفض فزعا على صوت صراخ ريتاج وهى تتجه نحوها بقلق قائلا بتساؤل : ايه العلامات الحمرا ال فى كتفك دى

مكه بتوتر وعدم فهم مصطنع : علامات ايه

ريتاج وهى تتفحص ظهرها : فى علامات حمرا جامد فى كتفك

مكه بتذكر قائله بكذب : اه دا ان اتخبط وانا خارجه من المدرسه

ريتاج : وانتى لازم تمشى زى التور يعنى

مكه بغضب مصطنع وبداخلها كبت وألم كبير تعانى منه تريد أن تتخلص منه ومن حديثه المخيف : الله يسامحك يا دكتوره ريتاج

ريتاج : هروح اجبلك كريم من عندى يخفف الاحمرار ده يكشى يطمر فيكى

مكه بمرح مصطنع : مشكرين يااخت

نظرت لها بإمتعاض مصطنع وغادرت الغرفه

مكه بحزن وقد سقطت دموعها بإنهيار :
ياريت لو تعرفى تدواى جروح قلبى وخوفى يا ريتاج

وضعت يدها على فمها تكبت شهقاتها بصعوبه شديده وهى تفكر فى طلبه بخوف ورهبه شديده ف إن وافقت عليه فهى ترمى بنفسها إلى الجحيم وإن رفضت فهى ستدمر عائلتها لا تعلم ماذا ستفعل

****

توقفت سيارته أمام نافوره المياه بداخل القصر

هبط من سيارته واتجهه نحوها وحملها بين يده وولج إلى الداخل اسوقفته نيران وهى تهبط درجات السلم مع الجده رجاء

نيران بقلق : شذى مالها فيها حاجه ولا ايه

الجده رجاء : مالها يابنى فيها حاجه

فراس بإطمئنان : تعبانه شويه من الشغل

نيران : ياحبيبتى

الجده رجاء : خليها ترتاحلها شويه واول ماتقوم هتبقى كويسه ان شاء الله متقلقشى ياحبيبى

فراس : حاضر ياتيته استرد قبل أن يصعد درجات السلم : هتون كويسه

نيران : أيوه ياحبيبى عمتك ملاك وأخوك عندها هناك

فراس : هنيمها واطمن عليهم

نيران : ماشى يا حبيبى

فراس وهو يصعد السلم : بعد أذنكم

الجده رجاء ونيران : اتفضل يابنى

صعد إلى الأعلى ووضعها على فراشها بحنان
ونزع ملابسه وأبدلها بتيشرت ابيض بنصف
كم يبرز عضلات جسده وبنطالى قطن ابيض
اللون " لسه راجع من العمره "

اتجهه نحو النافذه وهاتف ابيه

فراس : السلام عليكم

جاسم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

فراس : هتون عامله ايه يا بابا

جاسم بإطمئنان : كويسه متقلقشى

فراس : وهتخرج امتى

جاسم : بكره الصبح ان شاء الله

فراس : مش لسه بدرى

جاسم : اختك مبتحبش قاعده المستشفيات وبعدين معاذ يبقى يتولى امرها وخلاص

فراس : خلاص ماشى

جاسم : البنات عاملين ايه ونيران والحجه رجاء

فراس : كلنا كويسين يابابا

جاسم : طاب الحمد لله

أغلق الهاتف مع ابيهم بعده وقت قصير من الحديث واتجهه نحو فراشه وتمدد عليه بإرهاق محتضنا اياها بشغف وعشق

كانت تغادر مدرستها شارده الذهن منذ ما
احل بها فى قصر عائله الصياد

فلاااااااااااش باااااك

صدح رنين هاتفها وهى جالسه بجوار
شقيقتها وأبيها

اردفت بملل : هقوم اكلم صاحبتى بابابا

احمد : ماشى ياحبيبتى بس متبعديش

مكه : حاضر يابابا

ريتاج : متغيبيش عشان هنمشى

مكه : حاضر

فتحت الخط وهاتفت صديقتها غير منتبهه
للطريق أمامها لتصتدم بحائط بشرى
سقطت على إثرها أرضا

نهضت بحنق وغضب شديد يعترى عيناها

بترت حديثها عندما رأت شاب فى أوائل الثلاثينات ذو بشره برونزيه وعينان مخيفتان من شده غضبه كسواد الليل افاقت على صوته المرعب قائلا بحده وصراخ ارهبها : مش تفتحى وانتى ماشيه يا غبيه

مكه بغضب وهى ترفع رأسها للاعلى كثيرا نظرا لفرق الطول بينهم : انت ال غبى وستين غبى كمان

تقدم منها لتتراجع هى إلى الخلف بخوف فهى باالنسبه له كعقله الإصبع

أردفت بفحيح مرعب ونذير بث بداخلها الرعب : انا هعرفك الغبى ده هيعمل فيكى يااايه

نظرت له برعب وولت هاربه من مكانها متجهه نحو عائلتها

وصلت إليهم وصوت انفاسها يزداد علوا ووجهها اصبح شديد الإحمرار

أردفت ريتاج بقلق عندما رأت حالتها المزريه تلك : مالك يامكه

احمد بقلق : مالك يا حبيبتى فيكى حاجه

ابتسمت بإصطناع مردفه بمرح ومشاكسه مصطنعه : خوفت من الكلااب

تعالت ضحكات ابيها وشقيقتها بمرح تحت ابتسامتها المصطنعة وقلقها الزائد

مكه بحنق مصطنع : يلا نمشى بقى يابابا انا مليت

نهض احمد من مقعده قائلا : يلا ياحبيبتى استرد بحنان : استنونى بس دقيقتين اروح اسلم على سياده اللواء والبشمهندس أيهم ونمشى

مكه : ماشى يابابا بس بسرعه بقى وحياه عيالك

احمد بضحك وهو متجها لجاسم وأيهم : ماشى باغلباويه

وصل احمد إلى جاسم الذى يقف بجوار أيهم

قطع حديثهم قائلا بوقار : هستأذن انا ياسياده اللواء والف مليون مبرووووك

جاسم : لا انا كده ازعل منك

أيهم : طاب اقعدوا شويه

احمد : معلشى مره تانيه علشان البنات بس

جاسم : ماشى ياحبيبى وعقبالهم يارب

احمد : الله يعزك

باااااااااااااااااااااااااااااك

افاقت من شرودها على صوت الحافلات وحركه المرور وما إلى ذلك

كادت أن تعبر الطريق لتسقل إحدى الحافلات ولكنها وجدته أمامها بشكله الذى يثير الرعب بداخلها

انتفضت فزعا قائلا بصوت مرعب : انت

أردف بسخريه : ايه شوفتى عفريت

مكه برجاء وخوف : ارجوكى أبعد عن طريق بقى استردت ببكاء : سيبنى فى حالى بالله عليك

اردف بسخريه وهو ينفث دخان سيجارته ببرود مرعب : وفرى دموعك دى هتحتاجيها قريب كتير قووى

نظرت له بعدم فهم ليسترد بعدما القى سيجارته التى قد قاربت على الانتهاء : تعالى اركبى معايا هوصلك

مكه برجاء وخوف : لا مش هركب معاك استرد بشجاعه مصطنعه : لو عملت حاجه هصوت وألم عليك الناس

أردف بثقه وهدوء مميت جعلها تتمنى لو تنشق الأرض وتبتلعها : طاب ورينى كده وانا بمكالمه واحده هدمر ابوكى وأختك اكمل بغرور : وانتى عارفه انا مقدم شرطه واقدر اعمل ايه استرد وهو يخرج هاتفه من جيبه قائلا وهو يضعه أمام عينيه : وصورتك الجميله دى فى ظرف خمس دقايق تكون منشوره على جميع السوشيال ميديا

جحظت عيناها برعب عندما رأت صورتها وهى بأحدى الملابس البيتيه المثيره

مكه بإنهيار وقدمها لم تعد تحملها : اانت جيبت الصوره دى منين

هو ببرود : مبعرفشى اتكلم وانا واقف كتير صوب انظاره بينها وبين سيارته قائلا : اركبى العربيه وانا هفهمك على كل حاجه

نظرت إليه بتردد وخوف كبير يتملكها : بالله عليك امسح الصوره وسيبنى فى حالى انت معندكشى اخوات بنات

هو ببرود : لا اكمل بنفاذ صبر : ويلا اعملى ال قولتلك عليه عشان صبرى بدأ ينفذ وده مش فى مصلحتك

اتجهت نحو سيارته وهو تقدم قدما وتؤخر الأخرى

صعدت الى السياره وكذلك هو الآخر قائلا بملل : اقفلى الباب ولا هنشمى وهو مفتوح كده

اغلقت الباب وهو الاخر اغلفه أوتوماتيكيا

مكه برعب : انت قفلت الباب ليه أكملت بإنهيار وهو تطرق على الباب بقوه : افتح الباب انت بتعمل فيا كده ليه

اردف بصراخ ارعبها : مسمعشى صوتك يابت انتى

صمتت ولكن لم تصمت شهقاتها ولم يستكن خوفها

هو ببرود : بصى بقى ياحلوه انتى هتنفذى ال هقولك عليها باالحرف الواحد واى غلطه هتعمليها ابوكى وأختك هما ال هيدفعوا التمن سمعتتتتتيى

انتفضت برعب قائله بضعف : م ماشى

هو :

****

****

فى قصر عائله الصياد

أريج برجاء : خدينا معاك ياونطى بليز

ملاك : كنان مش هيرضى ياحبيبتى وبعدين كلها اسبوع ولا اتنين وتيجى القصر

لينا بإمتعاض طفولى : واحنا لسه هنقعد ده كله عشان نشوفها استرد برجاء وتذمر

طفولى : احنا عايزين نروح معاكى

ملاك بحنق : خلاص بقى متبقوش شبه العيال الصغيره كده

ولج على حديثهم كنان قائلا بجديه : جاهزه يا خالتى ولا ايه

ملاك : ايوه ياحبيبى

أريج برجاء : هنروح معاك ياكنان

كنان بجديه : لا انتوا هتقعدوا هنا وهنبقى نطمنكم لما نوصل وتبقوا تكلموها فديو

لينا بحنق : لا احنا عايزين نشوفها

ملاك : خلاص بقى

كنان بهدوء مرعب : يلا كل واحده على اوضتها بلاش شغل العيال الصغيره ده

هرولت كل واحده على غرفتها فى حين اردفت ملاك بعتاب : ليه العصبيه دى يابنى كان ممكن تحل الموضوع براحه

كنان : يا خالتى وضعنا كلنا فى خطر واحنا لما نتعرض لهجوم فى الطريق مش عارف اخد بالى من حضرتك ولا من لينا ولا أريج وهما مش فاهمين كده هما معتقدين اننا بنقيد حريتهم وخلاص ودا مش صحيح

ملاك : كلامك صحيح ياكنان استرد بحزن : ربنا يعدى الايام دى على خير

كنان : يارب اكمل بهدوء : يلا يا خالتى

ملاك : يلا ياحبيبتى

استقل سيارته وملاك بجانبه واتجه إلى المستشفى

اوقفتهما نيران وهى تغادر غرفه المطبخقائله بصوت يشوبه القلق والتساؤلات وهى تهرول نحوهما بقلق بالغ

نيران وهى تحتضن اريج وتزيل دموع لينا بحنان اموى : فى ايه ياحبايبى مين ال زعلكم

لينا بشهقات طفوليه : أبيه كنان زعقلنا ومرضاش يخلينا نروح معاهم

نيران بحنان وهى تخرج أريج من أحضانها وتزيل دموعها بحنان : هو خايف عليكم انتوا عارفين الظروف ال احنا بنمر بيها وأريج اتصابت من قلب القصر ووسط الحراسه الكبيره ال محاوطه القصر من كل مكان ما بالكم بقى وانتوا بره

أريج ببكاء طفولى : وهو بيزعقلى ليه

نيران : عشان مصلحتكم وبعدين هو فى ضغط عصبى بسبب هتون وشغله

لينا ببكاء : بس مش كان يزعقلنا برده

نيران : معلشى ياحبايبى استردت بمرح : وبعدين هتون مش هتقدر تقعد ساعه فى المستشفى وهتيجى القصر وتقعدوا معاها براحتكم

لينا : انا هبات معاها عالطول

أريج بطفوله : وانا كمان

نيران بحنان : طاب يلا اطلعوا ارتاحوا شويه

أريج : هى ديجا وهنا وجودى فين

نيران : نايمين كلهم

لينا : انا مش عايزه انام هطلع بره فى الجنينه

أريج : وانا كمان

نيران بحب : ماشى ياقمراتى بس خلوا بالكم من نفسكم

لينا وأريج : حاضر ياااونطى / مامى

****

****

ولجت إلى مكتبه بعدما سمح لها بذلك

وهى تشعر بدوار شديد يداهمها

رفع انظاره من الملف الموضوع أمامه والذى

كان يتابعه بدقه وتركيز بالغ مردفا بهدوء

يغلفه القلق والخوف : مالك انت كويسه

شذى بضعف : ايوه

وضعت الملف على المكتب ومن ثم

أمسكت رأسها بضعف وإرهاق

نهض من موضعه بلهفه واتجهه نحوها قائلا

بقلق لم يستطع أن يخفيه وهو يحيط

خصرها واليدى الأخرى يضعها على يدها

الموضوعه على رأسها بألم : شذى انتى

كويسه مالك حاسه باايه

شذى بإرهاق : دماغى مصدع قووى

فراس بحنان : تعالى اقعدى استريحى شويه

اتجهه بها نحو الاريكه ومازال يحيط خصرها وأجلسها عليها برفق قائلا برفق وهو يجلس بجانبها ويمسد على وجنتيها بحنان : مالك ياحبيبتى حاسه باايه

شذى بضعف : عندى صداع هيموتنى

فراس : بعد الشر عليكى يا حبيبتى انا هطلبلك دلوقتى ليمون هيحسن صحتك شويه

نهض من مقعده واتجهه نحو مكتبه وطلب الساعى لإحضار كوبا من الليمون الحامض

اتجهه نحوها مره اخرى قائلا بعتاب وقلق وهو يراها تفرك جبينها بألم : الصداع ده عشان مش بتاكلى كويس يا شذى استرد

بحنان وكأن والداها من يعاتبها : لازم تاكلى وتهتمى بصحتك شويه ياشذى

قطع حديثهم صوت طرقات باب المكتب ومن ثم ولج الساعه بكوب الليمون ووضعه أمامهم على الطاوله وغادر المكتب

التقط كوب الليمون قائلا بحنان : اشربى يلا ياشذى هيضيع الصداع والتعب ال عندك ده

شذى بإمتعاض طفولى : لا مش بحبه

فراس بحنان : لا لازم تشربيه

شذى بطفوله : لا انا بقيت كويسه اصلا

فراس برجاء محبب لقلبها : طاب اشربى شويه صغيرين بس

شذى : شويه صغيرين بس

أوم فراس بضحك من شكلها الطفولى

لتلتقط من يده كوب الليمون وترتشف منه ببطء وامتعاض وقسمات وجهها تنكمش بحنق طفولى

وضعت الكوب على الطاوله بغضب طفولى تحت ضحكاته الرنانه والمجلجله بين جدران المكتب

شذى بغضب طفولى : انتى بتضحك على ايه

كبت ضحكاته قائلا بجديه مصطنعه : مضحكتش

نهضت من مقعدها بغضب قائله بحنق طفولى : كذاب انت بتضحك عليا وما لبثت حتى تملكها الدوار وسقطت بين أحضانه

فراس بقلق قائلا وهو يمسد على حجابها وهى تضع رأسها على كتفه : شذى شذى شذى ردى عليا

همهمت بضعف لتفتح عيناها قائله بهمس مضحك : كوبايه الليمون معملتشى حاجه

فراس بمزح وشعور السعاده يتملكه وهى بين احضانه هكذا : هو انتى شربتى حاجه اصلا

شذى بهمس وهى تحاوط عنقه دون وعى منها اثارت عقله وقلبه : انا مش بحبه اصلا

شعر بأنفاسها المنتظمه على عنقه ليعلم انها غطت فى نوم عميق اذداد من ضمها إليه أكثر وكأنه يريد أن تشق اضلعه وتنسل منها قائلا بهمس وعشق ينجرف بين أعيونه : تعرفى ان انا اسعد انسان فى الدنيا دلوقتى

استرد بحيره من أمره : مش عارف ليه
احساسى معاكى مختلف عن ريما فى قربك
بحس بأمان وسعاده مش بحسها ولا
حسيتها غير معاكى بس يانيوتيلا

قبل وجنتيها بصمت وبطئ شديد
مستشعرا بين شفتيه نعومه وجنتيها
ومذاقها الذى يشبه النيوتيلا

وضعها على المقعد بحنان وحرص ونهض
إلى مكتبه وارتدى جاكيته والتقط مفاتيح
سيارته وهاتفه واتجهه نحوها وحملها بين
يده كالطفل الرضيع وغادر المكتب تحت
همسات البعض وصدماتهم وامتعاض
البعض الآخر وحنقهم

وضعها على المقعد الإمامى بعد أن فتح لها
إحدى رجال الأمن باب السياره واتجهه هو

نحو مقعد القياده وانطلق إلى القصر بعد أن نظر لها نظره اخيره وأطمئن على وضعيتها

****

****

فى المستشفى

فى غرفه هتون

كان جاسم يضع الوساده خلف ظهرها بحنان أبوى

أردفت بحنان : مرتاحه كده

هتون بإرهاق وابتسامه صغيره تزين ثغرها المكتنز برضى : ايوه يابابى

نور وهى جالسه بجانب هتون وتمسك يدها بحنان : فى حاجه وجعاكى ياحبيبتى

هتون بإطمئنان : لا يمامى الحمد لله كويسه

جاسم بحنان بعدما جلس على مقعده المقابل للفراش : الحمد لله يا حبيبى

هتون : هو احنا هنقعد هنا كتير يابابى

جاسم بمكر :١٥ يوم

هتون بفزع : ايه

نور بنظره عتاب وحنق لجاسم : لا ياحبيبتى يومان ولا حاجه وهتخرجى

هتون بملل : بس انا عايزه اخرج النهارده

أكملت بإطمئنان : انا الحمد لله بقيت كويسه وبعدين احنا معانا دكتور فى البيت احسن من ١٠٠ دكتور هنا

جاسم بمكر رجولى : لا اتنين معاذ وبسام

تلونت وجنتيها باالون الاحمر القانى من شده خجلها قائله بتوتر حاولت جاهده ان تخفيه ولكنها فشلت : اه صح

نور بحنق : ما تبطل بقى يا جاسم

جاسم : الله هو انا قولت حاجه

نور بحنق : انت عارف

جاسم بمرواغه : عارف ايه

نور فى سرها بإمتعاض : ياربى على برودك ال يجيب الشلل ده

جاسم ببرود : سمعتك عافكره ومش هرد عليكى عشان طيب وابن ناس

تعالت ضحكات هتون قائله بألم من بين ضحكاتها : خلاص يابابى والله مش قادره اضحك

نور بحنق : طاب اسكت بقى عشان متتعبهاش

جاسم بحنق : انا اتكلمت يا بت انتى

نور بإمتعاض طفولى : متقولش بت

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه ليظهر من بعدها ملاك وكنان

ملاك وكنان : السلام عليكم

جاسم ونور وهتون : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان بحنان وهو يتجهه نحو شقيقته ويقبل جبينها حب : عامله ايه ياحبيبتى

هتون بإطمئنان : الحمد لله ياابيه تمام

ملاك بحنان : عامله يا هتون

هتون : الحمد لله يا اونطى استردت
بإمتعاض : مجبتوش لينا وأريج والبنات ليه

ملاك بضحك وهى تجلس بجانب جاسم
وكنان يقف بجوار شقيقته : والله لينا وأريج
كانوا هيموتوا ويجوا بس كنان مرضاش

هتون بحنق طفولى : ليه كده ياابيه

جاسم : هو عمل الصح

نور بحنان : كلها اسبوع وتخرجى من
المستشفى يا هتون وتشوفيهم كلهم

هتون بتذمر طفولى : طاب انا عايزه اخرج
النهارده بقى ماليش فيه

كنان : بعد اسبوع انتى لسه تعبانه يا هتون

هتون بحنق طفولى : انا هتعب اكتر فى
الاسبوع ده أكملت بتشجيع : انا مش بحب

المستشفيات ومعاذ يبقى يغيرلى على الجرح احسن من قعدتى هنا

جاسم بحنان : ماشى خلاص هخلى الدكتور يكتبلك على خروج بكره

هتون بإمتعاض : لا دلوقتى

ملاك : خلاص بقى متبقيش عناديه

هتون : بالله عليكم انا مش بحب المستشفيات

جاسم : خلاص ياهتون هتخرجى بكره ياحبيبتى ولا اخليكى هنا كمان اسبوعين

هتون بتذمر : بكره بكره

ولج ايهم على حديثهم بعدما طرق الباب والقى التحيه

جلس بجانب زوجته قائلا بحنان : عامله ايه ياهتون دلوقتى

هتون : الحمد لله يا اونكل

أيهم : الحمد لله ياحبيبتى

اردف أيهم بهمس : وحشتيينى

ملاك بخجل : بطل يأايهم احنا فى البيت

أيهم بمكر : طاب ما تقومى نروح

صمتت بخجل ليسترد حديثه قائلا : ها

ملاك : خلاص بقى يا أيهم

أيهم : على العموم كلها اسبوعين واعوض اشتياقى ليكى

ملاك : هتون هتخرج بكره اصلا

أيهم بتساؤل : هتخرج بكره

رفع انظاره نحو الجميع قائلا بصوت عالى :

هى هتون هتخرج بكره ولا ايه

جاسم : ايوه

أيهم : عالطول كده لسه صحتها

مااتحسنتشى

هتون بإمتعاض طفولى : ياونكل بقى

أيهم بمكر : الله مش صحتك وتهمينى

هتون : انا بقيت كويسه والله

أيهم : انا غلطان

جاسم : هو دكتور بسام لسه هنا ولا ايه

ازدادت ضربات قلبها ككل مره يذكر فيها

اسمه

كنان : هو مروحشى ولا ايه

أيهم : دكتور الجراحه امبارح حصله ظرف طارئ وعمل هو العمليه بداله

نور : ربنا يسعده يارب هو ال انقذ هتون

جاسم بإمتنان : فعلا ربنا يعزه

****

****

فى منزل ريتاج

كانت تبدل ثيابها أمام شقيقتها لتنتفض فزعا على صوت صراخ ريتاج وهى تتجه نحوها بقلق قائلا بتساؤل : ايه العلامات الحمرا ال فى كتفك دى

مكه بتوتر وعدم فهم مصطنع : علامات ايه

ريتاج وهى تتفحص ظهرها : فى علامات حمرا جامد فى كتفك

مكه بتذكر قائله بكذب : اه دا ان اتخبط وانا خارجه من المدرسه

ريتاج : وانتى لازم تمشى زى التور يعنى

مكه بغضب مصطنع وبداخلها كبت وألم كبير تعانى منه تريد أن تتخلص منه ومن حديثه المخيف : الله يسامحك يا دكتوره ريتاج

ريتاج : هروح اجبلك كريم من عندى يخفف الاحمرار ده يكشى يطمر فيكى

مكه بمرح مصطنع : مشكرين يااخت

نظرت لها بإمتعاض مصطنع وغادرت الغرفه

مكه بحزن وقد سقطت دموعها بإنهيار : ياريت لو تعرفى تدواى جروح قلبى وخوفى يا ريتاج

وضعت يدها على فمها تكبت شهقاتها بصعوبه شديده وهى تفكر فى طلبه بخوف ورهبه شديده ف إن وافقت عليه فهى ترمى بنفسها إلى الجحيم وإن رفضت فهى ستدمر عائلتها لا تعلم ماذا ستفعل

****

توقفت سيارته أمام نافوره المياه بداخل القصر

هبط من سيارته واتجهه نحوها وحملها بين يده وولج إلى الداخل اسوقفته نيران وهى تهبط درجات السلم مع الجده رجاء

نيران بقلق : شذى مالها فيها حاجه ولا ايه

الجده رجاء : مالها يابنى فيها حاجه

فراس بإطمئنان : تعبانه شويه من الشغل

نيران : ياحبيبتى

الجده رجاء : خليها ترتاحلها شويه واول ماتقوم هتبقى كويسه ان شاء الله متقلقشى ياحبيبى

فراس : حاضر ياتيته استرد قبل أن يصعد درجات السلم : هتون كويسه

نيران : أيوه ياحبيبى عمتك ملاك وأخوك عندها هناك

فراس : هنيمها واطمن عليهم

نيران : ماشى يا حبيبى

فراس وهو يصعد السلم : بعد أذنكم

الجده رجاء ونيران : اتفضل يابنى

صعد إلى الأعلى ووضعها على فراشها بحنان ونزع ملابسه وأبدلها بتيشرت ابيض بنصف

كم يبرز عضلات جسده وبنطالى قطن ابيض اللون " لسه راجع من العمره "

اتجهه نحو النافذه وهاتف ابيه

فراس : السلام عليكم

جاسم : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

فراس : هتون عامله ايه يا بابا

جاسم بإطمئنان : كويسه متقلقشى

فراس : وهتخرج امتى

جاسم : بكره الصبح ان شاء الله

فراس : مش لسه بدرى

جاسم : اختك مبتحبش قاعده المستشفيات وبعدين معاذ يبقى يتولى امرها وخلاص

فراس : خلاص ماشى

جاسم : البنات عاملين ايه ونيران والحجه رجاء

فراس : كلنا كويسين يابابا

جاسم : طاب الحمد لله

أغلق الهاتف مع ابيهم بعده وقت قصير من الحديث واتجهه نحو فراشه وتمدد عليه بإرهاق محتضنا اياها بشغف وعشق

فى حديقه القصر

تعالت ضحكاتهم وحديثهم بمرح وسعاده قطع هذا ولوج يامن إلى القصر فتعلقت انظارهم عليه وهو يهبط سيارته متجها اليهم

يامن : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جلس بجوار لينا قائلا بإحترام : أذى حضرتك يا تيته

الجده رجاء بحنان : الحمد لله يابنى نحمده انت اخبارك واخبار شغلك ايه

يامن : الحمد لله ياتيته بخير استرد بتساؤل : هتون عامله ايه

نيران : الحمد لله ياحبيبى بخير

يامن : مقالوش هتخرج امتى

نيران : كنان وخالتك عندها مش عارفين بقى هتيجى معاهم ولا هتفضل لاسبوع كمان

أريج ولينا : يارب تيجى معاهم

يامن بضحك : بتحبوها قووى كده

أريج بإمتعاض : مش صاحبتنا

لينا : واختنا

يامن : الله يرحم لما كنتوا مبتطقوش بعض

أريج : عمرنا والله

نيران : هما طول عمرهم ببحبوا بعض
وبيخافوا على بعض

الجده رجاء : ربنا يديمهم فى حياه بعض يارب

أريج ولينا ونيران : يارب

يامن بهمس بجوار لينا : قومى معايا عايزك

لينا بغرور مصطنع : لا مش هقوم

يامن بهمس وهو يضغط على اسنانه
بغضب : لو مقومتيش معايا دلوقتى
هشيلك

لينا بعند : مش هقوم برده استردت بغيره

وحنق : ابقى خلى ست بريهان بتاعتك دى تنفعك بتكلمها اكتر منى

يامن بضحك وسعاده من غيرتها مردفا بمكر : دا انتى بتغيرى بقى يالينو

لينا بإمتعاض : هغير ليه براحتك اعمل ال تعمله

يامن بصوت عالى ومكر

داخلى : بعد اذنكم

اعتقدت انه سيغادر دون مراعاه لشعورها وحنقها ولكنها صدمت عندما حملها بين يده

لينا بحنق وخجل : نزلنى يايامن

أريج : اووبا بقى انا عايزه اتشال انا كمان

يامن : معنديش مانع بس القناص هينفخنا احنا الاتنين

أريج : لا يسطاا مش مستغنيه عن روحى

نيران : لو بشمهندس أيهم شافك هينفخك انت كمان

يامن بثقه وكبرياء : دى مراتى حلالى اعمل فيها ال انا عايزه

أريج : أيوه بقى دا انتى طلعت طرازان

يامن بغرور مصطنع : اتلمى يابت

لينا بحنق : نزلنى بقى يا يامن بليز استردت بتحذير طفولى عندما لم تلق منه جوابا سوى البرود : هقول لبابى

غمز لاريج مردفا وهو يغادر بها المكان دون أن يعير لتوسلاتها انتباه

يامن بمكر : هتقولى لبابى ايه بقى

لينا بخجل شديد لكنها لم تشعر ولو قليلا باالخوف : بليز يايامن نزلنى

يامن بمكر : لما اشوف موضوع ست بريهان دى

لينا بغيره : مش عايزه اشوف حاجه ونزلنى

كان قد وصل إلى غرفته وضعها على فراشه بحنان قائلا بمكر وهو يقترب منها وهى تعود إلى الخلف : كنتى بتقولى ايه بقى يا لينو

لينا بخجل وتوتر وهى تعود إلى الخلف حتى التصقت بنهايه الفراش : مقولتش حاجه يا يامن

يامن بمرواغه : لا قولتى ياقلب يامن استرد بخبث : من حقك تغيرى برده بريهان دى عليها جوز عيون يودوا فى داهيه

لينا بشراسه : نعم يا دكتور يامن

يامن بلامباله وهو ينهض متجها نحو المرآه ونزع تيشرته

نهضت لينا بغضب من فراشه واندفعت نحوه بشراسه قائله بغضب : انت بتكشف عليها ولا بتعاكسها

يامن بلامباله : بكشف عليها

نظرت له بحنق وقد تجمعت الدموع فى مقلتيها وأوشكت على الرحيل من ليجذبها من خصرها إلى احضانه قائلا بهمس وشغف : بحبك انتى ياهبله ومحبتشى غير ولا هحب غيرك

لينا : اومال ست بريهان هانم

يامن بتعقل وحنان : حبيبتى مش هحب واحده قد عيالى يا لينو وبعدين انا بكلمها كتير لانها حاله تقويم

لينا بدلع وحزن مصطنع : ماشى

يامن : ماشى حافى كده

لينا بدلع وهى تحاول التحرر من احضانه : اه

انخفض على شفتاها واحتضنها بين شفتيه بقبله ساحقه

فى غرفه ديجا

نهضت من فراشها بنوم وولجت إلى المرحاض وفعلت روتينها اليومى ثم هبطت إلى الأسفل بعدما ارتدت فستان من اللون الارجوانى

رأت نيران هو تدلف من باب القصر الداخلى وخلفها غيث

ولجت نيران إلى داخل المطبخ فى حين اتجهه غيث هو إليها

غيث : لسه قايمه من النوم

اومت بطفوله وجنتيها تأخذ اللون الاحمر القانى

غيث وهو يصعد درجات السلم : هاتيلى القهوه وتعالى

ديجا : فى ثانيه

صعدت الى الأعلى وتوجهت ديجا إلى المطبخ

نيران بمرح : مساء الخير يا هانم ده كله نوم

ديجا : هههههههههه

اردفت بطفوله : هو حضرتك بتعملى القهوه لغيث

نيران بضحك : اه

ديجا : طاب ممكن اعملها انا

نيران بإستنكار مصطنع : بتعرفى

ديجا بطفوله : أيوه

نيران بحنان : هروح اجيب حاجه من المستودع على ما تعمليها

ديجا بسعاده : ماشى يا اونطى

غادرت نيران المطبخ وصنعت ديجا القهوه بطفوله وسعاده شديده

صعدت الى الأعلى وهى تحملها بخوف وحرص حتى لا ينسكب منها شيئا

ولجت إلى غرفتها بعدما طرقت وسمح لها بالدخول

اخفضت نظرها خجلا عندما رأته يرتدى تيشرت اسود ضيق للغايه وبنطال قطنى اسود اللون اتجهت نحو الطاوله ووضعتها عليها اوشكت على مغادره الغرفه ليستوقفها صوته الجامد قائلا : مقولتلكيش تمشى

استدارت نحوه ببطء قائله بخوف واضطراب : عايز حاجه تانيه

اردف وهو يتجه نحو الطاوله وجلس على المقعد المقابل والتقط كوب القهوه بيده : انتى ال عملتيها

ديجا بسعاده طفوليه : أيوه

ارتشف رشفه صغيره منها لتنكمش ملامح وجهه بإمتعاض

ديجا بحزن وخوف طفولى : وحشه

غيث بتعجب : انتى حاطه كام معلقه قهوه

ديجا بسعاده : خمسه

غيث بصدمه : خمس معالق قهوه ليه

ديجا : بسام قالى كل اما القهوه تكون تقيله بيبقى طعمها احلى استردت بتساؤل وترقب طفولى : طعمها حلو ياغيث

غيث : جميله جدا يا جوريه بس متعمليهاش لحد غيرى

اومت بطفوله وسعاده كبيره جدا

غيث : تعالى اقعدى جنبى

اتجهت اليه بإستحياء وجلست على طرف الاريكه

غيث بهدوء : قربى يا جوريه

اقتربت قليلا ليسترد : قربى اكتر

اقتربت أكثر حتى اصبحت على مسافه قليله منه

لينتشلها من مجلسها ويضعها بين احضانه

ديجا بخجل شديد وهى تتحرر من عرينه : نزلنى يا غيث

غيث : لا ومتتحركيش

ديجا برجاء وخجل : نزلنى

غيث : جهزى نفسك بكره الساعه٦ عشان هتيجى معايا

ديجا بتساؤل وفضول : فين

غيث : بكره هتعرفى

ديجا بتذمر طفولى : لا قولى دلوقتى

رجع بظهره إلى الخلف باارىحيه ووضع يده خلف عنقه واليد الأخرى تحاوط خصرها بتملك قائلا : متحطيش حاجه فى عنيكى تانى

ديجا بإمتعاض طفولى : مش حاطه غير كحل بس

غيث بحده : ولو بعد كده لو شوفت الزفت ال انتى حطاه ده تانى هقلع عنيكى

زمت شفتاها بحزم طفولى لتردف بغضب طفولى وهى تحرر من احضانه : سيبنى اوعى ايدك

غيث بسخريه : متاكده

ديجا بثقه وغضب : أيوه شيل ايدك

رفع يده من عليها لتسقط أرضا باالم طفولى
ليبستم عليها بسخريه ومازال يجلس على
الاريكه باارىحيه

****

****

فى إحدى شركات الحديد والصلب فى مصر

تجلس سيده فى اوائل القرن الخمسين ورغم
ذلك من يراها يعتقد أنها باواوائل القرن
العشرين ليس من جمالها ولا ملامحه
البريئه بل من كثره ما تضعه من
المستحضرات التجميلية وملابسها التى
تشبه ملابس العاهرات بل هى باالفعل
عاهره

أردفت بغضب وهى توجهه حديثها لرجل يبلغ من العمر ستين عاما : ازاى يعمل كده

الرجل : انتى ال وصلتيه لكده ياغاده لو من الأول قتلتى بنته مكنشى اتجرأ وعمل كده

غاده : انا هدفعه تمن حرق المصنع ده غالى قووى بس اصبر عليا

الرجل : مش مصنعك لوحده ال اتحرق ومش لوحدك ال هتنتقمى منه لازم ادفعه التمن غالى قووى حق البضاعه ال حرقها اكمل بحنق بليغ والغضب قد بلغ ذروته : بضاعه تمنها ٦ مليون جنيه راحت فى الحريق

غاده بحنق : وكل ده ومفيش أثر ليه طول عمرك ذكى ياثغلب

الرجل : وهتعملى ايه دلوقتى

ابتسمت بمكر وأردفت : احنا هنعمل

****

****

فى المستشفى

فتحت عيناها بألم لتعتدل وتجلس نصف جلسه بصمت حتى لا توقظ أيهم الذى كان ممدا على الاريكه بأرق

التقطت هاتفها وبدأت تراسل جودى وهنا وكذلك لينا حتى وصلت لها رسالته وقلبها يقرع كاالطبول ووتيره انفاسها ثقيله للغايه تمتمت بداخلها بسعاده بالغه " عامله ايه ياهتون انا دكتور بسام جرحك لسه بيوجعك ولا ايه "

كتبت باايدى مرتعشه ثقيله " الحمد لله يادكتور كويسه

ازدادت ضربات قلبها أكثر عندما رأت كلمه " يكتب " ثوانى طفيفه وتمتمت بسعاده " الحمد لله انك كويسه قلقتينى عليك جامد "

هتون : " شكرا على مساعدتك ليا "

بسام : " اى حد فى مكانى كان هيعمل كده "

هتون بحزن : " فعلا "

بسام : " هههههههههههه "

هتون بحنق : بتضحك على ايه يا دكتور "

بسام : "ولا حاجه " " خلى بالك من نفسك "

هتون : "هو حضرتك هتروح "

بسام : "لا هروح معاكى بكره "

هتون : " ليه "

بسام : "كده وخلاص "

هتون : " امممممممم"

بسام : " صاحيه دلوقتى ليه "

هتون : "زهقت من المستشفى "

بسام : "خلاص٦ ساعات ولا حاجه وهتروح
"

هتون : " ايوه الحمد لله "

بسام : تصبحى عاجنه

هتون فى سرها : وانتى من اهلى " وحضرتك
من أهلها "

ووووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

فى ناس من الجزائر وتونس ولبنان وفلسطين بيتابعوا الروايه ؟؟؟؟

****

استيقظت على صوت زقزقه العصافير
لتشعر بجسدها محتجزا بين صخرا صلبا
ورغم ذلك تشعر باالامان

استدرات بجسدها إلى الخلف بصعوبه
شديده من قوه احتجازها

اتسعت مقلتيها بصدمه وهى تراه خلفها
نائما باارىحيه وخصلات شعره تتساقط على
جبينه كطفل صغير اطالت النظر لقسمات
وجهه وكأنها تريدها أن تنحفر بين ذاكرتها
مدت يدها دون وعى منها وازاحت خصلات
شعره إلى الوراء لتنتفض فزعا عندما فتح
مقلتيه بمكر يداهم نظرته الخبيثة وأثار النوم
تطغى عليه جليا

اردفت بتوتر بالغ وهى تحاول التحرر من
عرينه : أنا كنت مش هو يعنى اصل

تعالت ضحكاته على توترها وكأن ضحكاته اشبه بتناغم موسيقى جذاب ومميز شردت فى ضحكته وقد تناست المكان والزمان انتفضت مره ثانيه على صوته الماكر قائلا بخبث : هتفضلى تبصيلى كتير كده

نهضت من احضانه بقوه شديد وخجل يداهم وجنتيها التى أصبح ناضجا كاالبندوره حتى انها ازاحت يده المكبله على خصرها بتملك وولت هاربه إلى المرحاض تحت ضحكاته المجلجه فى الغرفه

استندت بظهرها على باب المرحاض قائله وهى تضع يدها على قلبها تستشعر نبضاته القويه بغرابه : ايه ال بيحصلى ده معقول يكون لا لا مستحيل

بعد عده دقائق من روتينها اليومى اردفت بقوه وجديه وهى تجفف وجهها المبلل : لازم

انهى اى شعور بالحب اتجاه كفايه خذلان
وضعف فى حياتى لحد كده

خرجت من الرحاض

لتتجمد مكانها على صوته الجامد وهو
ينهض من فراشه قائلا بحنق : انتى
هتطلعى بره باالشكل ده

شذى ببرود : أيوه

فراس بهدوء مصطنع : اعقلى يابنت الناس
عشان مزعلكيش

لم تلق اهتماما لحديثه وأكملت فى طريقها
ولم تلبث أن تغادر الغرفه حتى قبض على
معصمها بغضب وأغلق الباب بقوه ولوهله
شعرت بخوف شديد من نظرات عينيه
الفاتكه ولكن أظهرت عكس ذلك تمام

اردف بهدوء مخيف : بلاش تختبرى صبرى ياشذى عشان هتكونى انتى الخسرانه

شذى بحنق : والمفروض بقى اننا نعيش فى الوضع ده عالطول

فراس ببرود وهو يتجهه نحو خزانته : أيوه وهيبقى فى تطورات بعد كده كمان ثم استدار لها وغمز لها بمكر

شذى بعدم فهم وخجل : تطورات ايه

فراس ببرود وهى يستدار نحو خزانته مره ثانيه : بكره تعرفى

اتجهه نحو المرحاض قائلا قبل أن يلج إلى الداخل بتهديد وعيد مرعب : لو طلعت ملقتكيش هيكون حسابك عسير اللهم بلغت اللهم فاشهد

ولج إلى الداخل واتجهت هى بحنق نحو إحدى المقاعد وجلست عليها بملل وغضب طفولى وهى تعبث بهاتفها الجوال

بعد وقت قصير خرج من المرحاض وهو يجفف خصلات شعره المبلله قائلا بخبث وخجل مصطنع : بطلى تبصيلى كتير عشان بتكسف

اخفضت رأسها خجلا تخت ابتسامته ونظراته المهلكه

فى الأسفل على طاوله الطعام

لينا بهمس : انتى لسه زعلانه من ابيه كنان

أريج ببرود وهى تقلب فى طبقها بعدم اهتمام: أيوه ومش هكلمه خالص

لينا بسخريه : افتكرى انى قولتلك بلاش

أريج : مستحيل اصالحه المره دى

لينا : اما اشوف

أريج : هتشوفى ياختى

لينا : المهم عايزين نطلع نظبط اوضه أريج
بعد الفطار عالطول

أريج بسعاده بالغه : طبعا

لينا : هنعمل ا بترت حديثها بصدمه وهى
تتطلع نحو الباب بعدم تصديق

أردفت أريج وهى لازالت تقلب طعامها بعدم
اهتمام ولا تجرؤ على رفع انظارها حتى
لاتلتقى ب كنان الذى يجلس على مقعده
يتناول طعامه ببرود وثقه : ايه يازفته
اتخرستى ولا ايه

رفعت انظارها عندما لم تلق منها جوابا
لتتسع مقلتيها بعدم تصديق وكذلك جميع
الحضور وهما يرونا غيث يلج من باب الغرفه
وهو مشبكا اصباعه داخل اصابعها الصغيره
وابتسامه كبيره تزين ثغره لأول مره

أريج بعدم تصديق وبلاهه : هو غيث
بيضحك بجد ولا انا بحلم

لينا ببلاهه : هو ده حقيقى ولا حلم

ريان : انا مش مصدق نفسى والله الفهد
بيضحك

معاذ : يابركاتك يا دكتوره جوريه

يامن بثقه : الحب بيعمل المستحيل يابنى

بينما كنان نظراته مصوبه على تلك الصغيره
قائلا بداخله بخبث : عامله نفسك زعلانه
يعنى ياايريج هانم استرد

بثقه وغرور وهو يتناول قطعه من عيش التوست بتلذذ وغرور لا يليق سوى به بل إنه خلق خصيصا للقناص : بكره تيجى تعتذرى زى كل مره

وكذلك اردفت هنا بهمس لجودى : هما بيبصوا لبشمهندس غيث وديجا كده ليه

جودى بمزح : الفهد بيضحك يابنتى عارفه يعنى ايه

هنا بتعجب وضحك : ليه اول مره يضحك مثلا

جودى وكأنها تشاهد شئ خارق للغايه : اه والله

نيران بعدم تصديق : هو غيث ابنى بيضحك بجد ياملاك ولا انا بحلم

ملاك بضحك : لا ياختى مبتحلميش

نيران : انا مش مصدقه بجد

ملاك : ومين كان يصدق اصلا اننا ممكن فى يوم من الأيام نشوفه بيضحك

تلاشت بسمته على الفور واحتدت نظراته القاتله لهم جميعا فاخفضوا رؤوسهم بخوف وهى بجانبه لا تفقه شيئا

اتجهه نحو مقعده وجلس عليه ببرود ولا مباله وهى تجلس بجانبه ببلاهه وسعاده شديده

شرعوا فى تناول طعامهم ليقاطعم صوت فراس وهو يلج من باب الغرفه وبجواره شذى : صباح الخير

الجميع عدا الفهد : صباح النور

جلس فى مقعده وبجواره شذى

بدأ كل فرد فى تناول طعامه

ديجا بخجل : غيث سيب ايدى مش عارفه اكل

غيث ببرود : بتاكلى باالشمال

ديجا بخجل : لا بس مش هعرف اكل وانتى ماسكنى كده

غيث بنفس برودە فهو جزأ لا يتجزأ من حديثه وأفعاله : لا مش هسيب ايدك

ابتسمت بخجل وشرعت فى تناول طعامها بخجل غير قادره على رفع انظارها من طبقها

عده دقائق وانتهوا من طعامهم فنهض غيث اولا قائلا بهمس أمام اذنيها قبل أن يغادر المكان : جهزى نفسك الساعه٦

ديجا باامتعاض : مش هتقولى برده هنروح فين

غيث ببرود : لا

وكذلك نهض فراس هو وشذى من مقعدهم

فراس بهدوء : خليكى انتى النهارده ياشذى مع البنات مفيش شغل

شذى بعدم تصديق وسعاده بريئه : مش اروح الشغل النهارده

اومئ بهدوء وابتسامه طفيفه وغادر المكان وكذلك الجميع

****

فى منزل ريتاج

كانت تقلب معلقتها يمينا ويسارا بشرود
كما اعتادت عليه فى الأونه الاخيره

فلاااااااااااااش باااااااااك

بعدما غادر ابيها وشقيقتها إلى المستشفى
للإطمئنان على هتون

اتجهت نحو غرفتها والتقطت هاتفها لتهاتف
صديقتها أسما وبعد وقت دام لعده دقائق
مديده أغلقت معها القت الهاتف على
الفراش واتجهت نحو المطبخ تحضر بعد
الاشياء لتتناولها ولكن قطع خروجها من
غرفتها صوت رنين الهاتف هرولت اليه لترى
رقم غير معروف أغلقت الاتصال ليعاود من
جديد اعادت الكره أكثر من مره حتى نفذ
صبرها وفتحت الهاتف ليأتيها صوته المرعب
جعلها تتجمد مكانها من هول المفاجأة وقد
شحب وجهه واختفت دمويته

المتصل بخبث : ايه موكا مفكره مش هعرف اجيبك بعد ماهربتى من اخر مره

مكه بتوتر وخوف شديد يتملكها : أن أن انت ال كن كنت فى الحفله

المتصل : ولسه فاكره صوتى كمان

مكه بخوف : أن انت عا عايز منى ايه

المتصل : حاجات كتير اوى يامكه

مكه بشجاعه مصطنعه : ل لو ككلمتنى تانى هقول لبابا هخليه هو ال يتصرف معاك

المتصل بسخريه وثقه : مش هتقدرى

مكه بقوه زائفه : لا هقدر وهقوله اخليه يتصرف معاك

المتصل بضحك استهزائى : وانا منتظر يا موكا

مكه بغضب وخوف : انت انسان حقير

واهلك معرفوش يربوك

المتصل بهدوء مميت جعل الدماء تتصاعد

إلى وجنتيها وقلبها من كثره دقاته يوشك

على التوقف : عقابك هيبقى عسير قووى

يا مكه صدقينى ما هرحمك هخليكى تتمنى

الموت فى كل لحظه بس مش هتطوليه

القى بكلامته القاسيه واغلق الهاتف

سقطت على الأرض بضعف شديد وأنهيار

وكلاماته السامه تدور حول مخيلتها بلا

شفقه او توقف

باااااااااااااااااااااك

انتفضت فزعا على صوت شقيقتها

ريتاج : مكه مكه انتى يابنتى

مكه بفزع وخوف : ايه فى ايه بتزعقى كده ليه

ريتاج بتعجب : مالك يامكه خايفه كده ليه وسرحانه فى ايه انا بقالى ساعه بنادى عليكى

أحمد بحنان : مالك ياحبيبتى فيكى ايه بقالك كام يوم بتسرحى كتير ومش على بعضك فيكى ايه ياروح بابا

مكه بتوتر وابتسامه مصطنعه : مفيش حاجه والله يابابا انا كويسه جدا

ريتاج بعدم تصديق : متأكده

مكه بكذب : اه متأكده استردت بمرح مصطنع : وبلاش شغل المحقق كونان ده عشان مبيجبشى معايا

ريتاج : انا غلطانه

نهض احمد من مقعده قائلا وهو يتفحص ابنته الصغيره بشرود : تعالى ورايا المكتب يامكه عايزك وانتى ياريتاج اعمليلى كوبايه قهوه

مكه بتساؤل وخوف : ليه

أحمد وهو يغادر إلى المكتب : ورايا

مكه بخوف : هو بابا عايزنى فى ايه

ريتاج بإطمئنان : عايز يتكلم معاكى عادى يامكه مفيش حاجه أكملت بتعجب من خوف شقيقتها وحالتها التى أصبحت أكثر توترا وخوفا فى الأونه الاخيره : وبعدين انتى خايفه كده ليه

مكه بتوتر : خايفه لا مش خايفه عادى أكملت وهى تنهض من مقعدها : هروح اشوف بابا

اتجهت نحو مكتب ابيها بينما اتجهت ريتاج
إلى المطبخ لإعداد كوب القهوه بتعجب
وامتعاض من حال شقيقتها

فى المكتب

جلست على المقعد المقابل للمكتب قائله
بتوتر : خير يابابا فى حاجه

أحمد بإطمئنان : انتى ال فى ايه يامكه بقالك
كذا يوم مش عجبانى ممكن افهم ايه ال
بيخليكى تسرحى كتير ممكن اعرف
ضحكتك ومرحك ال كان مالى البيت علينا
اختفى ليه احكيلى ياحبيبتى ايه ال مزعلك
و مضايقك باالشكل ده مش احنا اصحاب
ولا ايه

مكه بهدوء مصطنع : مفيش حاجه والله يابابا انا متوتره بس عشان عندى امتحان كمان اسبوع ومذاكرتش حاجه

أحمد بتفهم : مش مشكله ياستى نذاكر مع بعض وان شاء الله تدخلى تقفلى زى كل مره بس اهم حاجه عايز مكه الشقيه ترجع تملى البيت علينا تانى

مكه بمرح : موافقه بس بشرط ولازم تنفذه هو هيكون صعب شويه بس لازم يتنفذ يابابا وانت عارف بقى ياابو حميد لما اطلب منك حاجه وترفض بعمل ايه

احمد بمرح : لا هوافق عالطول بدل ما تمتنعى عن الاكل وونقعد نركبلك محاليل

مكه بغرور مصطنع : كل واحد وليه اساليبه بقى ياابو حميد

أحمد بضحك : وايه هو الشرط بقى ياقلب ابو حميد

مكه بمرح وغموض خفى : لما اخلص امتحانات هقولك عليه

أحمد بمرح : طاب الحمد لله لسه معايا وقت

مكه بمرح : عشان تعرف بس انى طيبه وبنت ناس

ولجت ريتاج على حديثهم بمرح قائله بسخريه مصطنعه : هى مين دى ال محترمه وبنت ناس

مكه بصدمه مصطنعه وهى تضع يدها على فمها بطفوله : يعنى انا مش بنت ناس الحق يابو حميد ريتاج بتقول ايه

ريتاج بحنق وغضب : انتى رخمه يابه انتى عارفه انا قصدى ايه

أحمد بمرح : تبقى مكه ازاى لو مقلبتش اللعبه ضدك

مكه بغرور : لا داعى للتصفيق

ريتاج : مغروره هانم

أحمد بخبث : اسكتوا بقى عشان عندى خبر حلو ليكم

مكه بخبث : هتتجوز ولا ايه يابابا

تعالت ضحكات ريتاج واحمد بشده حتى ادمعت عيناهم

أحمد بضحك : ياريت بس انتى عارفه الجواز عايزه صحه وانا خلاص صحتى راحت

مكه : ياراجل قول غير كده

أحمد بجديه مصطنعه : اتلمى بقى خلينا اقول الكلمتين قبل ماانساهم

مكه : المايك معاك يافندم

احمد بضحك ومكر : معاذ واهله جايين يقرأوا فاتحه ريتاج بكره

ريتاج بخجل وقد ازدادت نبضات قلبها : بكره

مكه : اه يا ختى بكره ده على اساس انك مسمعتيش بابا وهو بيكلم ابوه فى الفون

ريتاج بحنق : لا ياخفه

أحمد بمكر : خلاص بقى يامكه متحرجهاش

مكه بإمتعاض : قال بتنحرج قال

ريتاج : بطلى رخامه ياست هانم

مكه : حاضر ي خدامه

أحمد بضحك : يابنتى انتى لسانك دى ايه

مكه : هى ال لسانها طويل اسكتلها يعنى ولا ايه

احمد : لا ازاى

ريتاج بسخريه : انا برده

مكه : لا يابت ابويا

أحمد بصدمه مصطنعه : بت انتى لسانك طول زياده عن اللزوم

مكه بخوف مصطنع : لا يا ابو حميد مش قصدى انت يا حاج والله دا انت سيد الناس كلها انا بقول لمقصوفه الرقبه دى

ريتاج بحنق : مش عارفه والله مين ال الكبير فينا

مكه بغرور : الكبير كبير العقل مس السن ياجاهله

ريتاج بسخريه : ومين بقى ال ضحك عليكى وقالك انك عاقله

مكه بسخريه : نفس ال ضحكوا عليكى وقالولك انك كبيره

أحمد بضحك : الله يهديكم يابناتى

مكه وريتاج بضحك : اللهم امين

****

****

فى أمن الدوله

كنان بتعجب : طالما عمتى غاده طلع مالهاش علاقه بموضوع محاوله قتل هتون يبقى مين ال ليه مصلحه يعمل كده

خالد : انت جيبت المعلومات العجيبه دى منين

كنان بجديه : غاده وعزت الشرنوبى فى الوقت ده كانوا فى شرم فى حفله افتتاح المنتجع السياحى

خالد : طاب ما ده فكره ذكيه منها عشان تبعد عنها التساؤلات والشكوك

كنان : لا يا خالد فى شخص تانى هو ال أطلق النار على هتون دا غير ان الرصاصه مكنتش قاصده هتون اصلا

خالد بتعجب : وانت عرفت ازاى انها مكنتشى قاصده اختك

كنان : من كاميرات المراقبة ال فى القصر

خالد : الموضوع اتعقد قووى ي كنان

كنان بشرود وغموض : بس مش هسكت غير لما اعرف مين ال عمل كده ومين ال ليه مصلحه فى قتل هتون او باالاصح كان يقصد مين

خالد : وانا معاك يا صاحبى وان شاء الله قريب قووى نعرف مين ال ليه علاقه فى ال حصل ده

كنان بغموض : قريب قووى يا خالد

****

فى المستشفى

كانت نور تعاون هتون فى ارتداء ملابسها للعوده إلى موطنهم

نور : كويس كده ياحبيبتى ولا فى حاجه وجعاكى

هتون بإرهاق : لا ي مامى كده كويس

نور بحنق : يعنى لو قعدتى اسبوع كمان هنا ياهتون مش شايفه صحتك يابنتى

هتون بإطمئنان : انا كويسه والله ومفيش حاجه وبعدين انتى عارفه انى مبحبش قاعده المستشفى

نور : عنيده زى ابوكى اعمل ايه

ابتسمت بإرهاق قائله : هو بابى وإونكل أيهم فين

نور : عند الدكتور عادل

قطع حديثهم صوت طرقات باب الغرفه ومن بعدها ولج كلا من جاسم وأيهم

جاسم بحنان وهو يتجه نحو ابنته الجالسه على طرف الفراش : ها ياحبيبتى جاهزه

هتون بإرهاق : ايوه يابابى

أيهم بقلق : طاب جرحك بيوجعك ولا حاجه

هتون بإطمئنان : لا يااونكل والله كويسه

أيهم : الحمد لله ياحبيبتى استرد : فى حد من الشباب هيجى

جاسم : لا لقيتهم كلك عايزين يجوا قولتلهم محدش يجى

أيهم : كده احسن اكمل وهو يستعد لمغادره الغرفه : هنزل اجيب العربيه على ماتخلصوا

جاسم : ماشى يأايهم

التقط معه بعض من الحقائب وغادر الغرفه

انقذتها والدتها من التساؤل والقلق وهى تردف موجهه حديثها لجاسم بتساؤل :
اومال دكتور بسام فين يا جاسم

جاسم : عنده عمليه هيخلصها ويجى ورانا

نور بحزن : بس ده منامشى بقاله كتير ياجاسم وزمانه تعبان قوى

شعرت بنغزه فى صدرها لا تعلم مصدرها

جاسم : بسام دكتور جراحه كبير جدا ومشهور وما صدقوا لاقوه فى المستشفى

نور : ربنا يبارك فيه ويحفظه يارب

جاسم : يارب استرد : يلا ياحبيبتى

استقامت فى وقفتها لتشعر بدوار يداهم رأسها كادت أن تسقط لتلحق بها احضان والدها بقلق وحنان

جاسم بقلق : انتى كويسه يا هتون

هتون بإرهاق : ايوه يابابى

نور بفزع : ننادى على الدكتور ياهتون

هتون بإطمئنان : كويسه والله يامامى مفيش حاجه يا حبيبتى متقلقيش

حملها جاسم بين أحضانه وغادروا المستشفى

وضعها فى السياره فى المقعد الخلفي بجانب نور وصعد هو إلى المقعد الإمامى بجوار أيهم

جاسم : سوق براحه بقى يأايهم عشان جرحها

أيهم بإطمئنان : متقلقشى

بينما هى اندست بين أحضانه والدتها وهى تفكر بكلامها بقلق " ده منامشى بقاله كتير ياجاسم وزمانه تعبان قوى " حتى غطت فى نوم عميق من كثره الإرهاق والتفكير به

وصلت السياره إلى القصر فى اقل من نصف ساعه واصطفت أمام القصر الداخلى فى

الوقت الذى كانت جميع الأفراد أمام القصر الداخلى فى انتظارهم بشوق ولهفه

هبط جاسم وأيهم من السياره واتجهه جاسم نحو هتون وحملها بين يده بحرص وحنان

نيران : حمدالله عاسلامتكم

جاسم ونور : الله يسلمك ياحبيبتى

أريج : هى نايمه يااونكل

جاسم : ايوه ياحبيبتى

صعد جاسم إلى الأعلى ومن خلفه الفتيات

فى الأسفل

فى غرفه الصالون

كانت لينا تحتضن ابيها بإشتياق شديد

لينا : وحشتنى قووى يابابى

أيهم بإرهاق : وانتى كمان ياروح بابى

ملاك : اطلع ارتاح شويه يأايهم

أيهم : انا ميت نوم فعلا

صعد أيهم إلى الأعلى وخلفه ملاك

أما لينا فااستعدت لمغادره الغرفه متجهه نحو هتون بفرحه عارمه ليجذبها يامن من خصرها إلى داخل الغرفه مره اخرى

لينا بفزع : يامن فى ايه

يامن بضحك وهو يظبط حجابها برومانسيه : وحشتينى

لينا بخجل : هطلع اشوف هتون

يامن بحنق : بقولك وحشتينى تقوليلى هطلع اشوف هتون

لينا : اه عشان مشوفتهاش من زمان
وبعدين احنا كنا بنشوف بعض كل شويه

يامن : هتون نايمه دلوقتى اصلا ومش
هتقوم غير بعد ساعتين تلاته

لينا : هقعد جنبها

يامن : لا تعالى معايا عايزك

لينا : فين

يامن : الاسطبل

لينا بخوف : لا يا يامن

يامن بحنان وهو يمسد على وجنتيها :
عشان خاطرى يالينو

لينا بطفوله : متقوليش لينا يايامن عشان
مستحيل اوافق

يامن وهو يشرع فى حملها : اظهار ان الهدوء مش هيعمل معاكى حاجه

لينا وهى تتحرر من أمامه : انت بتعمل ايه يا مجنون

يامن : لو مجتيش معايا هشيلك باالعافيه ها قولتى ايه بسرعه عشان معنديش وقت

لينا بإمتعاض طفولى : هاجى هاجى خلاص

يامن بغرور مصطنع : كنت عارف انك هتيجى اصلا

فى الأعلى فى غرفه أيهم

تمدد على الفراش بإرهاق فهو لم يذق طعما النوم من ثلاث ايام

ملاك بحنان وهى تضع يدها فى خصلات شعره : هتحتاج حاجه تانيه يا حبيبى

أيهم بإرهاق ونوم : لا يا كوكى

قبلت جبينه وغادرت الغرفه

فى غرفه ديجا

كانت تهاتف شقيقها بقلق

ديجا : انت فين يابسام ومجتشى معاهم ليه

بسام بإطمئنان : دكتور الجراحه حصله ظروف طارئه فى المستشفى واضطريت ان اعمل العمليه ياديجا

ديجا : طاب هتتأخر

بسام : انا جاى فى الطريق اهو استرد بترقب قلق : هتون كويسه ولا ايه

ديجا بمكر : نايمه يابيسو

بسام بضحك : ماشى يا قرده

ديجا بحنق طفولى : يارخم

بسام : كلها عشر دقايق واوصل واقطعلك لسانك الطويل ده

ديجا : هههههههههههه ماشى

أغلقت معه لتتلقى اتصالا اخر من غيث

فتحت الخط وأردفت بلهفه وسعاده : غيث

غيث بهدوء : بعتلك بوكس دلوقتى فيه فستان ومستلزماته البسيه وخليكى جاهزه اكمل بتحذير : لو شوفت اى آثار ميكب على وشك هزعلك

ديجا بسعاده طفوليه : ماشى مش هحط اى حاجه

غيث : ماشى يا جوريه

القت الهاتف على الفراش بسعاده وهى تقفز إلى الأعلى بجنون وفرحه عارمه

فى غرفه هتون

غادرت أريج وهنا وجودى الغرفه

جودى : هجيب حاجه من اوضتى وجايه

هنا : وانا كمان

أريج : لينا راحت فين

جودى : كانت تحت مطلعتشى معانا

أريج : هروح اشوفها على ماتخلصوا

جودى وهنا : اوك

اتجهت هنا وجودى إلى وجهتهم بينما هبطت أريج إلى الأسفل

قابلت كنان فى منتصف ليحترق قلبها غضبا وهى تراه يصعد درجات السلم بجانبها دون أن اهتمام كأنها شيئا شفاف

أريج بحنق : ماشى ي كنان بقى بتتجاهلنى ماشى

ووووو

يتبع

تواقعتكم

بقلمى

ياسمين صبرى

****

****

تابعو روايه نبض قلب الكاتبه الجميله امنيه يونس على صفحه ايمان

تنويه صغنون

باقى فصلين بس والروايه تخلص خالص
الفصل الأول هينزل الاتنين والتانى هينزل
الجمعه بإذن الله

اوعوا تروحوا فى مكان فى يوم الاتنين عشان
هنكشف كل الأحداث بقى فى فصل يوم
الاتنين

بحبكم ياحلى متابعين وربنا يديم وجودكم
فى حياتى يارب بتفرحونى بتعليقاتكم
ودعمكم وكلامكم الجميل والله

****
****

انتظرونى فى سلسله من حلقات "ارهقت
فؤادى بعشقه "الجزء الثانى من "عندما
تعشق الجبال "

بقلمى

ياسمين صبرى

فى فصل هينزل بكره او بعده تكمله للفصل ده هيبقى الجزء التانى للفصل ده

تابعوني على حسابي اعمالي هتنزل هنا بعد كده

yasmeen67o9

****

توقف بسيارته أمام شاطئ النيل

ديجا بتعحب : انت جايبنى هنا ليه يا غيث

غيث بهدوء مصبوغا بحنانه : هتفهمى كل حاجه يا جوريه

هبط من سيارته واتجهه للجهه الثانيه وفتح لها باب السياره

نزلت من السياره بعدم فهم لكن ابدا لا تشعر بالقلق او الخوف هى بوجوده دائما وأبدا تشعر باالاطمئنان والسعاده وكيف لا تشعر بذلك وقلوبهم رفيقه منذ الصغر

احتضن يدها الصغيره بين يده الصلبه بحنان وإطمئنان وساروا إلى اتجاه يخت كبير يأسر الالباب من شده روعته

ديجا بإعجاب شديد وطفوليه لطالما أهلكت قلبه واذابت جموده وصلابته : اللّٰه اليخت ده جميل قووى يا غيث

غيث بترقب وللعجب اخرج كلماته كطفل يترقب موافقه ابيه على شيئا يريده بأمل واستعطاف : بجد عجبك ياديجا

صفقت بيدها كالأطفال بسعاده قائله بجنون
وهى تقفز للاعلى بطفوله : جميل قووووى
قووووى يا غيث

ابتسم بخفه ومن ثم حملها من خصرها
بحرص وخفه تحت خجلها الدائم وتسلقوا
بداخل هذا اليخت المثير للاعجاب من كثره
تصميمه المميز والجذاب

غيث : تعالى نطلع الطابق ال فوق

زمت شفتاها بتزمر طفولى قائله بحماس : لا
انا عايزه اتفرج على الطابق ده

ابتسم على طفولتها وما لبثت حتى ازدادت
اتساعا على ثغره وهو يستمع لكلامتها
المشاكسه والمصدومه : ايه ده انت
بتضحك بجد يا غيث ولا انا بحلم لا والله
انت بتضحك بجد ومش بحلم أكملت بهيام :

بس تعرف ان ضحكتك دى اجمل ضحكه
شوفتها بحياتى بتزيدك جمال اكتر ولا
غمازاتك تعرف ان ضحكتك عامله شبه
القمر بتلاقيه هو الوحيد ال ساطع ومميز فى
السما جماله بيخليك تدقق النظر فيه لا
اراديا أكملت بتحزير مصطنع ورجاء طفولى :
مش تضحك قدام حد يا غيث اضحكلى انا
بس

ابتسم حتى ظهرت اسنانه التى تتلألأ من
شده بياضها والمتراصه كأسنان المشط
ضحكاته حقا تأسرك بين الحانها وتناغمها
الجذاب هو مميز بجموده وهدوئه وقله
حديثه مميز بضحكاته الجذابه وحنانه الذى
يخفيه دائما خلف جموده ولامباله مصطنعه

غيث بحنان وهو يمسد على وجنتيها بعشق : وانا مبعرفش اضحك غير معاكى يا جوريتى

تبسمت بخجل قائله بمشاكسه : يلا بقى يا غيث عايزه اتفرج على اليخت الجميل ده

اتجهه معها وهو يحتضن خصرها بتملك كأنه يريد أن يثبت لنفسه بأنها الآن ملكه وبجانبه وبدأوا فى مشاهده اليخت بمرح وسعاده

ديجا بإنبهار : جميل قووى ياغيث بجد

غيث : انتى اجمل حاجه فى الدنيا ومفيش حاجه اجمل منك عندى

قفزت إلى احضانه بطفوله وسعاده قائله بمرح : طاب خف شويه بقى عشان هاخد الدلع ده وكده غلط على جمودك

تعالت ضحكاته الرنانه قائلا بمرح : ماانتى سبب الجمود يا جوريتى

خرجت من أحضانه بتعجب قائله بتساؤل : للدرجاتى غيابى أثر عليك كده

تنهد بغرابه قائلا بألم خفى : غيابك هو الحاجه الوحيده ال بتوجع قلبى ياجوريه انتى باالظبط عامله زى الأكسجين من غيره بنفقد روحنا بس الفرق بينك وبينه ان غيابك بيخلينى انسان عايش بجسد بلا روح وده اصعب من غياب الجسد والروح مع بعض

أردفت وقد التمعت مقلتيها بالدموع : اسفه يا غيث سامحنى على كل حاجه

غيث بحنان وهو يزيل آثار الدموع المتجمعه فى مقلتيها : غيث مبيعرفشى يزعل من

ياجوريه غيث بيتعذب من دموعك وألمك
غيث عايش بس عشان يحبك ويحقق
المستحيل عندك

ارتمت بين احضانه ببكاء فكما اشتاقت لبث
حبه لها واحتوائه المميز قائله وهى تحاوطه
بيدها الصغيرتين : انا بحبك قووى يا غيث
بحبك عشان دايما بلاقى فى احتوائك هو ال
يدواى اوجاعى واحزانى بحبك عشان انت
الوحيد ال بتفهمنى من نظره واحده بحبك
عشان بشوفك ابويا واخويا وصديقى بحبك
عشان انت كل حاجه فى حياتى

غيث بحنان وهو يضمها إلى صدره أكثر :
وانتى كل حاجه فى حياه غيث

اخرجها من احضانه بحنان قائلا بحنق
مصطنع : يلا نكمل بقى سهرتنا

ازالت دموعها بظهر يديها كالأطفال قائله بحماس طفولى : يلا

صعدوا إلى الأعلى وبمجرد أن اتجهوا نحو طاوله الطعام حتى تركت يده المتشبسه بيدها وهى تهرول نحو طاوله الطعام قائله وهى تلتقط كوب كبير بلهفه وسعاده كبيره : اندومى يا غيث

غيث بضحك : ماانا ال جايبها ياعذاب غيث

ديجا بتعجب وحنق طفولى : انا عذابك ياغيث

اومئ بضحك ليتجه نحوها وهو يضع يد فى جيبه واليد الأخرى تمسد على وجنتيها الناضجه كاالبندوره : واحلى عذاب ياجوريتى

غيث بتساؤل وفضول : انا عايزه اعرف بقى ال حصل بعد ماانا سافرت

ترك مداعبه وجنتيها قائلا بهدوء وهو يعطيها ظهره متنهدأ بأرق وشرود : بلااش ياجوريه بلاش ياحبيبتى

وضعت كوب الاندومى على الطاوله واحتضنته من ظهره قائله بحنان : عايزه اعرف يا غيث بس ال عايزاك انت تعرفه انى معاك وهفضل معاك لحد ما امو

قطع حديثها وهو يجذبها من خلف ظهرها بقوه قأئله بهدوء مخيف وقد أصبحت عيناها بلون الدم : متجبيش سيره الموت يا جوريه استرد بضعف وهو يدفنها بين أحضانه بقوه تكاد تجزم ان عظامها تهشمت من تكبله : مش مستعد اخسر حد تانى فى حياتى خصوصا انتى

ديجا بإطمئنان : انا معاك يا غيث وهنعوض كل حاجه مع بعض يا حبيبى هنعوض

اشتياقنا ووجع السنين ال عشانها من غير
بعض مفيش فراق ولا وجع تانى يا غيث

سرت قشعريره فى جسدها بصدمه وهى
تستشعر دموعه على كتفها

ازدادت من احتضانه دون أن تنبت شيئا

ربتت على ظهرها بحنان وهى تستشعر
دموعه وألم قلبه بإنهيار داخلى

****

فى قصر عائله الصياد

وباالتحديد فى حديقه القصر

كان يامن على استعداد لمغادره المكان
متجها نحو عيادته اوقفه صوت لينا قائله
بطفوله ورجاء : عايزه اجى معاك يايامن

استدار لها بتعجب قائلا ببلاهه : تيجى معايا فين

لينا بحنق طفولى : مركز الاسنان

ملاك بهدوء وحنان : مش هينفع يالينا دلوقتى

نيران : ابقى روحى معاه ياحبيبتى لما موضوع غاده ده يخلص

لينا برجاء وحزن : ما انا هكون مع يامن واكيد مش هيحصلى حاجه وانا معاها

ابتسم على طفولتها مردفا بجديه ووقار اكتسبه من ابيه منذ الصغر : خلاص ياخالتى هاخدها معايا

ملاك بقلق : بس ه

قاطعها يامن بإطمئنان : متقلقيش

ملاك : خلى بالك منها يايامن

يامن بإطمئنان : فى عيونى

غادر يامن ولينا المكان بسعاده بالغه

ملاك : ربنا يستر ويعدى اليوم ده على خير

نيران : متقلقيش ياملاك مفيش حاجه هتحصل

ملاك : يارب

قطع حديثهم صوت كنان قائلا وهو يجلس بجوار نيران على المقعد : السلام عليكم

ملاك ونيران : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

كنان : اومال ماما فين وبابا والبنات

ملاك : جاسم وأيهم نايمين ونور وجودى وهنا فوق عند هتون

كنان بتساؤل وقلق : وأريج فين

نيران : قالت هتتمشى شويه فى الحديقه الخلفيه

نهض مقعده قائلا بهدوء قبل أن يغادر المكان : هروح اشوفها

نيران بضحك : ومكنوش بيكلموا بعض

ملاك بضحك : من وقت المستشفى

نيران : أيوه

ملاك : كنان لو قسى على الدنيا كلها مايقدرش يقسى على أريج ابدا

نيران : فعلا ربنا يهديهم وميفرقشى بينهم ابدا

ملاك : يارب

فى الحديقه الخلفيه للقصر

كانت ممده على العشب الاخضر تحلق بأنظارها إلى السماء ودموعها مسترسله على وجنتيها بإشتياق

نظرت بجانبها بتعجب عذرا بإحتواء فهى تعلم يقينا حتى وإن اغضبته فلا ملجأ لبؤسها واحزانها ال فى احضانه

ابتسمت وهى تراه ممدا بجوارها باسطا يده اليمنى نحوه

تركت مكانها واتجهت لملجئها واندست بين أحضانه بسعاده طفوليه وكأنها القت باابيها بعد فقدانه

كنان بحنان : بتعيطى ليه يا قطتى

أريج : مش بعيط

كنان وهو ينظر إلى السماء بإشتياق : وحشنى انا كمان

أريج ببكاء وانظارها معلقه على نجمه بارزه فى ضوئها وتميزها : هو ليه راح وسابنى ي كنان هو وحشنى قووى كان نفسى يكون معايا دلوقتى ويضمنى فى حضنه زى زمان أكملت وهى تجهش فى بكاء مرير : مش هو قالى انى مش هسيبك ابدا لوحدك ياايريج طاب هو خلف بوعده وسابنى انا ومامى واخواتى ليه هما ليه قتلوه هو عمل فيهم ايه هو عمره ما أذى حد وبيتمنى الخير لاى حد ليه يعملوا فيه كده

ازدادت تشبسها به فهو المنقذ الوحيد لكل تلك الاحزان التى تعانى منها

كنان بحنان : هو فى مكان احسن من هنا ياايريج هو دايما معانا فى اى وقت نحتاجه فيه استرد بمرح كى ينسيها كل ما تشعر به

من آلآم وأحزان : يلا بقى صالحينى يا ست أريج هانم عشان زعلان منك

أزالت دموعها بظهر يديها كالأطفال لتردف بحزن طفولى : انت ال زعقتلى يا كينو يعنى انت ال تصالحنى مش انا

كنان بتفكير مصطنع : طاب اصالحك ازاى بقى

أريج : فكر بقى

كنان بمكر : فكرت

أريج بلهفه وفضول : هتصالحنى ازاى بقى

كنان بخبث : بكره هتعرفى

أريج بحنق طفولى وهى تعقد يدها امام صدرها بإمتعاض طفولى : لا انا عايزه اعرف دلوقتى

كنان : وانا عايزك دلوقتى فى موضوع مهم خالص

أريج بفضول وهى تجذع بيدها على صدره : موضوع ايه

كنان : عايزين نعمل فرحنا بقى عشان انا استويت خالص

أريج بخبث وهى تتصنع التفكير : مش دلوقتى يا كينو كمان سنه كده ولا حاجه انا لسه صغيره

كنان بحده : نعم ياروح امك سنه ايه

أريج بخبث : مش كتير صح نخليها سنتين

كنان بخبث مماثل : اصبرى انتى سنتين مع نفسك بقى انا هشوف واحده حلوه واتجوزها وامتع شبابى بيها

أريج بشراسه وهى تهجم عليه بعنف :

واحده مين دى يا عنيا ال تتجوزها دا انا

اموتك فيها انت بتاعى انا وبس

كنان بضحك وهى يكبل حركتها : هتعورينى

الله يخربيتك اتهدى

أريج : مش هتجوز حد غير سمعتنى ولا

تفكر فى اى حد غير ولا سيره اى بنت غيرى

تيجى على لسانك ولا عينك تبص على اى

بنت غيرى

كنان بغرور مصطنع : موافق بس بشرط

أريج بغرور مماثل : مفيش شروط يابابا دا

حقى

كنان : حقك ده لما تكونى مراتى

أريج بسخريه : وأنا مرات الجيران

كنان : مراتى قولا وفعلا استرد بخبث : انتى دلوقتى مراتى قولا عايزك بقى تكونى فعلا

أريج بحنق تخفى به خجلها : انت قليل الادب يا كينو

كنان : قولتى ايه

أريج : مش هتجوزك

كنان بغرور : وانا مش باخد رأيك عافكره انا بقولك بس عشان تكونى على علم

أريج : لا كتر خيرك يا راجل

كنان بحزن مصطنع : يعنى مش عايزه تتجوزينى يابت

اومت بطفوله ليغير وضعيتهم ويجعلها تحته وهو فوقه

أريج بترقب مضحك : هتعمل ايه

كنان : هوريكى انا هعمل ايه

أريج بصدمه وهى تحاول التحرر من تحته :
لا ي كنان بليز

تعالت ضحكاتها وصراخها الطفولى وهو يدغدغدها بقوه

فى الأعلى

فى غرفه هتون

كانت جودى ولينا يجلسون على المقاعد المجاوره للفراش ونور بجانبها على الفراش تطعمها بحنان

هتون وهى تضع يدها على ثغرها بطفوله :
خلاص بقى يامامى بقالك ساعه بتقولى اخر واحده

تعالت ضحكات هنا وجودى على امتعاضها الطفولى

نور برجاء اموى : اخر واحده وخلاص

هتون برجاء : مش هقدر والله يا مامى

نور : خلاص ياحبيبتى كفايه

جودى بمكر : انزل اجبلك كوبايه حليب

هتون بحنق : طلعوا البنت دى بره

هنا : يعنى دا جزاتها ان عايزه تغذيكى

هتون : دى بتنعاد وخلاص

نهضت نور من الفراش قائله بحنان : هروح اشوف بابى ولو احتاجه حاجه يابنت نادوا عليا

جودى : حاضر ياااونطى

أردفت هتون بعدما غادرت نور الغرفه :
اومال أريج ولينا وديجا فين

هنا : أريج ولينا تحت وديجا مشيت مع
بشمهندس غيث

هتون بمكر : يابختها

جودى بإمتعاض مصطنع : زمانهم بيتعاركوا
دلوقتى بسبب عينك المدوره دى

هتون : دول زمانهم فى الجنه ونعميها
دلوقتى

هنا : حرام عليكى كفايه نق عليهم

هتون : خلاص استردت بتلذذ طفولى :
ماتنزلوا تعملوا اندومى فى الخباثه

جودى بمكر وهى تعلى صوتها : يا اونطى
نور الحقى هتون عايزه ان

هتون بغضب : خلاص الله يخربيتك هتفضحينى خلاص

جودى : لو عايزه انزل اعملك عادى

هتون بإمتعاض : مش عايزه من شكلك حاجه

جودى : انا غلطانه

هتون : واحده فيكم تنزل تنادى على أريج ولينا

هنا : هنزل انا

جودى : وانا كمان

هتون : ماشى بس متغيبوش وحياه عيالكم

جودى : مش هنغيب ما انتى حلفتينى باالغاليين

هتون وهنا : هههههههههههه

غادروا الغرفه بينما التقطت هتون هاتفها وفتحت الواى فاى بتسليه وبعد خمس دقائق تلقت رساله منه وكاالعاده ازدادت ضربات قلبها وكأنها تصارع للتوقف من شده قوتها

فتحت رساله " اذيك ياهتون عامله ايه "

كتبت باايدى مرتعش " الحمد لله تمام يادكتور "

بسام " جرحك بيوجعك ولا حاجه "

هتون : " لا بس أوقات بيوجعنى جامد "

بسام : " عشان تأثير المسكن بيروح بس "

هتون : " امممممممم "

بسام : " كلى كويس بقى عشان تخفى بسرعه "

هتون بسخريه : هو بيكلم بنت اخته " حاضر يادكتور ان شاء الله

بسام : بس مكنتش اعرف انك بتخافى شبه العيال الصغيره كده "

هتون بحنق وخجل : " لا عادى " أكملت كتابه : وشكرا " لحضرتك على ال عملته معايا "

بسام : " ما قولتلك اى حد مكانى كان هيعمل كده واكتر "

هتون بحنق : " حضرتك صح "

ازدادت خفقات قلبها وهى تقرأ تلك الرساله : " ابقى اعدلى الحجاب بتاعك لما معاذ يغيرلك على الجرح "

هتون بخبث : " معاذ اخويا عادى وبعدين هو بيتفك غصب عنى " استردت بخبث : " بس ليه حضرتك بتقول كده "

بسام بخبث مماثل : "عشان بعتبرك زى ديجا اختى وبخاف عليكى "

كتبت بحنق شديد يعتريها وقد تجمعت الدموع فى مقلتيها : " وانا مش اخت حضرتك "

ثم أغلقت الواى فاى والقت بهاتفها على الفراش بعنف

تحسست جرجها بوجع وقد بدأ يزداد ألمها شيئا فى شيئا

نهضت من فراشها بضعف وقد بدأت الدماء تتساقط من جرحها فتحت باب غرفتها

واتجهت نحو غرفه والدتها ودموعها
مسترسله على وجنتيها بألم شديد

شعرت بدوار يداهمها لتسقط ولكن بين
أحضانه

****
*

فى مركز الاسنان

كان يجلس على مقعده يتابع عمله بجديه
واتقان وابتسامه بشوشه تزين ثغره

أردف بعمليه : حضرتك تشرفينى كمان
يومين لو حسيتى باای وجع تاخدى اى
مسكن وانا كتبت لحضرتك على مسكن
حلو هيخفف الألم بإذن الله

ميرتا : شكرا يادكتور يامن

يامن بإبتسامه بسيطه : العفو انا تحت امرك

نهضت من مقعدها وغادرت الغرفه فى حين
تنهد يامن وهو يعود بظهره إلى الخلف
باأريحيه وينظر إلى تلك الطفله الصغيره
التى تجلس أعلى المكتب وهى تتناول
قطعه من الشكولاه بتلذذ وطفوله

لينا بغيره بسيطه : هى مين دى يا يامن

يامن بضحك مستشعرا غيرتها : دى حاله
عندى ياحبيبتى عادى

لينا : بس حلوه

يامن بمرح : مش قووى

لينا بحنق طفولى : يعنى حلوه

التقطها من خصرها ووضعها على قدمه
بحنان قائلا بعشق : انتى احلى واجمل منها

وانا مبحبش ولا هحب حد غيرك

ومبشوفشى حد غيرك اصلا

لينا بسعاده : بجد يايامن

يامن بحنان وهو يلتقط إحدى المناديل الورقيه ويزيل آثار الشكولاه بجانب فمها : بجد ياروح قلب يامن

لينا بتساؤل : طاب هى مش لابسه حجاب ليه

يامن : عشان هى مسيحيه

لينا : امممممم

يامن بحنان وهو يحاوط ظهرها بيده واليد الأخرى يلتقط بها هاتفه ومفاتيح سيارته قائلا : يلا ياقلبى

لينا بطفوله : خلينا قاعدين شويه بليز

يامن : طاب نروح مطعم ولا اى حاجه بدل هنا

لينا بطفوله : نروح السينما

يامن بضحك : لا هنروح مطعم

لينا بحنق طفولى : انا مش جعانه عايزه اروح السينما

يامن بحنان : اوعدك أننا نروح السينما بكره

لينا بسعاده : بجد

يامن : بجد يا روحى

تعلقت فى عنقه قائله بسعاده : بحبك قووى يا يامن

يامن بحنان وحب : وانا بحبك ياروح يامن

****

على اليخت

كان مستندا بظهره على اليخت وهى تجلس بين قدمه

أردف بعشق وهو يقبل خصلات شعرها الحريرى بجنون

: جوريه

أردفت بحشرجه وهمس من كثره خجلها : ننعم

غيث بإبتسامه بسيطه : جعانه

حركت رأسها يمينا ويسارا دلاله على الرفض

استردت : هو احنا هنمشى امتى يا غيث

غيث بحنان وهى يحتضنها من الخلف بتملك : الصبح اكمل بترقب : عايزه تمشى

ديجا بطفوله : لا أكملت بتوتر بعد صمت دام لدقائق بينهم وهو يمسد على خصلات شعرها بحنان : غيث

همهم قائله بتساؤل : هو اونكل صهيب اتوفى ازاى

شعرت بيده تغادر خصلات شعرها وكذلك يده التى كانت تحاوطها بتملك استدارت له قائله بقلق وخوف وهى ترى قسمات وجهه الجامده وعيناه التى أصبحت بلون الدم : انا اسفه بس انا عاي

قاطعها بحنان وهو يمسد على وجنتيها بحنان وعشق : لسه فيكى العاده دى يا جوريه

ديجا وهو تنظر لعينيه بعشق : ومش هغيرها يا غيث عشان عارفه قد ايه تعبت

بعد اونكل صهيب وكنت محتاجنى بس انا
مكتتش جنبك عارفه انك بتخبى وجعك
والمك عن كل الناس ال عن جوريتك

قطع حديثها قائلا بترقب : مستعده تسمعى

اومت بجديه لتراه يتمدد على سطح اليخت
ورأسه على قدمها

تخللت خصلات شعره بيدها برفق وحنان
قائله بإحتواء : اتكلم يا غيث

أردف بشرود وهو يحلق بأنظاره نحو السماء :
بابا اتوفى من سنه كان عنده شغل فى
الغردقه وأريج صممت انها تروح معاها
اكمل وكأن الموقف أمامه يتكرر : كنت
بسلم عليه وحاسس انها المره الاخيره ال
هشوفه فيها

وسافر بابا وأريج

فلاااااش باااااااااااك

كان يجلس على مقعده فى المكتب ويشعر بشئ وألم غريب ينهش في صدره كاالسقم لا يعلم مصدره

ازدادت ضربات قلبه بجنون وهو يسمع رنين هاتفه

التقطه بقلق قائلا بلهفه : ايوه يابابا اخبار حضرتك ايه وصلتوا الغردقه ولا ايه

المتصل بخبث : يؤسفنى اقولك ان بابا خلاص سافر للموت ومش راجع تانى خالص

نهضت من مقعده بغضب عارم قائلا وهو يتحرك فى المكتب بجنون : ********
****

المتصل بخبث : لو مش مصدقنى روح على مكان **** حتى تودعه للمره الاخيره تعالت ضحكات المتصل بخبث وشماته

غادر غيث المكتب كاالثور الهائج دون أن يرتدى جاكيته صعد إلى سيارته واتجهه إلى المكان المخصص بسرعه البرق وعيناه مخيفه للغايه

فى قصر عائله الصياد

كانت نيران تجلس بجانب نور فى حديقه القصر وهى تشعر بغصه فى صدرها لا تعلم مصدرها

نور بتعجب وقلق : مالك يانيران فى ايه

نيران بقلق : مش عارفه يانور حاسه بخنقه

استجابت دموعها لشعورها وهبطت على وجنتيها بغزاره

تركت نور مقعدها بقلق واتجهت بجانبها قائله بتعجب من حالتها وخوف : مالك يانيران فى ايه ياحبيبتى

نيران ببكاء شديد : مس عارفه يانور استردت بلهفه وهى تلتقط هاتفها من الطاوله الموضوعه في المنتصف

: صهيب فى حاجه انا حاسه ان فى حاجه وحشه حصلتله

نور بقلق : استهدى بالله يانيران مفيش حاجه ياحبيبتى

نيران بقلق اكثر عندما وجدت هاتفه مغلق : نور صهيب موبايله مغلق

نور بإطمئنان : تلاقيه فى الاجتماع يا نور ولا حاجه

قطع حديثهم صوت جاسم : السلام عليكم

نور : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جاسم بتعجب وقلق : مالك يانيران بتعيطى ليه يا حبيبتى

نور : قلقانه على بشمهندس صهيب

جاسم بإطمئنان : لسه مكلمه يا نيران والحمد لله كويس هو وأريج متقلقيش

نيران بعدم تصديق : بجد ياجاسم

جاسم بحنان : والله العظيم كويس هو وأريج متقلقيش

قطع حديثه صوت رنين الهاتف

جاسم بصدمه : انت متأكد من ال بتقوله ده

المتصل : متأكده يافندم والله العربيه مدمره ومفهاش اى حاجه

جاسم بقلق : انا جاى حالا

نهضت نيران من مقعدها وهى تشعر بإنعدام الاكسجين والهواء من حولها : فى ايه يا جاسم صهيب كويس

جاسم بتوتر : ص صهيب

نيران بإنهيار : فين

نور : فى ايه يا جاسم

جاسم بهدوء : العربيه بتاعته انقلبت على طريق *** استرد بإطمئنان : بس هو وأريج مش فيها يعنى ممكن يكون نط منها هو وأريج قبل ما العربيه تولع يانيران اطمنى ياحبيبتى

نيران : انا عايزه اشوفه يا جاسم خدنى عنده بسرعه الله يخليك

صعد جاسم إلى سيارته ونيران بجانبه والقلوب تدمى من حالتها تلك وانهيارها

على طريق ***

مجموعه كبيره من رجال الشرطه محاصره المكان من كل اتجاه وغيث يقف بجنون يبحث عن ابيه وشقيقته بأنظار خاويه ممتلئه بالدموع

أحد ضباط الشرطه : للأسف مفيش أى أثر لوالد حضرتك

غيث بصراخ وغضب عارم ولوهله احس ضابط الشرطه باالخوف منه : يعنى ايه مفيش وجود ل بابا يعنى ايه

امسكه من ليقاته قائلا بعصبيه مفرطه وجحيم يفيض من بين عينه: معاك اقل من ٢٥ دقيقه لو ملاقتش بابا صدقنى هتكون عواقبك وخيمه

ضابط الشرطه بخوف : حاضر يا غيث بيه

تركه غيث بعنف وهو ينظر إلى السياره بشعور مهلك

بعد دقائق وصلت سياره جاسم ومن خلفه سياره أيهم

هبطوا جميعهم من السياره

هرولت نيران نحو غيث قائله بإنهيار : ابوك فين ياغيث

نظر لها مطولا لا يملك اى شيئا ليخبرها به

تعلقت انظارهم جميعا على صوت ضابط الشرطه : لقينا الجثه يافندم

تحجرت دموعها وتجمد جسدها على تلك الكلمات التى خرجت من ضابط الشرطه " لقينا الجثه يافندم "

اتجهه أيهم بسرعه البرق وكذلك غيث وجاسم

اغمض غيث عيناه وتراجع إلى الخلف عده خطوات بضعف وعدم تصديق وكذلك جاسم

بينما انخفض أيهم إلى الأسفل ودموعه تغرق وجهه

تحسس وجنتيه المشوهه بعدم تصديق قائلا بجنون وبكاء : صهيب صهيب رد عليا

ضابط الشرطه لايهم : ابعد يافندم

أيهم : ماانا مش هسمحلك تبعد عنى مش هعرف اعيش من غيرك يا صاحبى قوم يلا معايا

ضابط الشرطه : ابعدوه

أيهم بجنون : محدش يقرب هو هو مش هيبعد عنى هو قالى مش هسيبك ابدا ابعدوا عنه

اتجهه غيث نحو شخص يضع غطاء ابيض عليه ودفعه بجنون قائله بغضب عارم : انت بتعمل ايه أبعد عنه

ضابط الشرطه : مينفعشى كده يافندم

غيث بعصبيه : محدش يجى جنبه

امسكه جاسم من يده بقوه محاولا بقدر المستطاع ان يكبل حركته قائلا بهدوء ودموعه مسترسله على وجهه : كفايه يا غيث كفايه يابنى

غيث ببكاء : باباااااااااا باباااااا

ونيران تقف جسدا بلا روح وهى تنظر له نظرات خاويه شاحبه فكيف ستمضى عمرها بدونه

وصلت سياره الشباب

وهما يشاهدون الموقف بعدم تصديق ودموعهم جميعا مسترسله بلا توقف وعدم تصديق

أيهم بجنون وهو يقاوم أيدى رجال الشرطه المتمسكه بيده : ابعدوا هو مش هيمشى ويسبنى

دفعهم بقوه وهبط إلى مستوى صهيب ونزع عنه الغطاء الابيض قائلا بغضب وهو يحركه بعنف : مش انت قولت مش هتسبنى بتخون وعدك ليا ليه يا صهيب قوم يلا انا محتاجك جنبى

غيث بجنون وهو يقاوم بقوه لكى يتحرر من جاسم : بابا مش هيروح فى مكان أبعد عنى باباا قوم يلا باباااااا ثم سقط فاقدا الوعى هرول فراس وكنان نحوه

معاذ بحزن وهو يحتضن ريان : لازم تكون قووى عشان والدتك ياريان

ريان ببكاء : مش مصدق ان مش هشوفه تانى استرد بعدم تصديق وبكاء : معقول كان ده اخر لقاء بنا

اتجهه يامن بضياع نحو أحد ضباط الشرطه قائلا بصوت هادئ يتخلله الوجع والقهر : فين اختى

ضابط الشرطه : ملقناش ال والد حضرتك يافندم

يامن بحده عارمه : يعنى ايه ملقتوش اختى اومال دور حضرتك ايه

ضابط الشرطه : احنا بندور عليها يا فندم

تركه بغضب واتجهه نحو والدته قائلا بحزن وهو يمسد على وجنتيها : ماما ردى عليا ماما ردى عليا عشان خاطرى

اخذها بين أحضانه بحزن قائلا : بابا مات يا ماما خلاص مش هنشوفه تانى راح ومش هيرجع تانى

شعر بأرتخاء جسدها

اتجهه إليه ريان وكذلك معاذ

ريان ببكاء : ماما ماما قومى

معاذ وهو يتفحص نبضها : ضغطها واطى جامد

عند أيهم

أيهم بجنون : يلا قوم بقى يا صهيب قوم يلا اكمل ببكاء : انت هتقوم عشان مش ههون عليك قوم يلا يا صاحبى

عادل والد مكه بحزن وهو يضع يده على كتفه : خلاص يأايهم حرام عليك ال بتعمله ده

نهض أيهم قائلا ببكاء وكأنه طفل صغير يشاهد جنازه ابيه : يعنى خلاص كده مش هشوفه تانى مش هيطلع غضبه عليا لما يتعصب هو كده خلف بوعده ليا انا مش مسامحه عشان مخلفتش ب ولا وعد بينا

احتضنه عادل قائلا بحزن : ادعيله يأايهم وسامحه هو دلوقتى فى أمس الحاجه لدعانا مش لبكانا

تم تشيع جثمان صهيب وسط انهيار الجميع وعدم تصديق

ولازالت الصدمه تقتل فى نيران ولازالت لا تعى شيئا ولا تشعر بااحدا من حولها

وعمليه البحث عن أريج مستمره

مر شهر

وأيهم لا يفارق قبر صديقه دائما ما يدعو له باالرحمه بنى له مسجدا ودار أيتام ويحاول بكل جهده ان يعوض ريان ويامن وغيث فقدان أبيهم كان لهم سندا ورفيقا وكل شيئا لهم

وجاسم صامدا كاالجبل من أجل عائلته يبحث عن أريج فى كل وقت وزمان ونور وملاك ومكه بجانب نيران يحاولون بقدر

المستطاع ان تخرج من حالتها تلك ولكن لا سبيل إلى ذلك

والفتيات فى حاله من البكاء والصدمه دايما يدعون ربهم أن تكون أريج بخير

فى حديقه القصر

كان جاسم يجلس مع عادل ويامن وريان وكذلك فراس ومعاذ بالأعلى يتابع حاله نيران

عادل بحزن : لسه مفيش اى اخبار عن أريج

جاسم : للأسف لا

نهض يامن بغضب قائلا : وانا هفضل قاعد كده لحد مااختى هى كمان تروح منى

فراس بهدوء : كنان بيدور فى كل مكان وصدقنى مش هيسكت غير لما تكون معانا

متقلقشى مفيش فى ايدينا حاجه نعملها غير الصبر

جاسم : غيث لسه مجاش

عادل بحزن : مش عارف هو بيعمل فى نفسه كده ليه

ريان بحزن وقد التمعت عيناه بالدموع : لأنه متعلق بابا وأريج اكتر مننا مش بالساهل كده ان يرجع لطبيعته

عادل : ان شاء الله كل حاجه ترجع زى الاول واحسن ونرجع أريج

نهض ريان من مقعده قائلا ببكاء : بس بابا مش هيرجع

تعلقت انظارهم جميعا على صوت أيهم قائلا : ومين ال قالك ان هو راح اصلا

اتجهه أيهم نحو وأزال دموع عينيه قائلا : جسمه بعيد عننا لكن روحه هتفضل حوالينا فى كل مكان هنا فى القصر استرد وهو يضرب وجنتيه بخفه : وبعدين هو انا مش زى بابا ولا ايه

احتضنه ريان بإشتياق فهو يرى فيه أبيه

أيهم : وبعدين لازم تكون اقوى من كده عشان والدتك وأختك

خرج من أحضانه قائلا وهو يزيل دموعه بقوه : ان شاء الله يا عمى

جاسم : غيث عامل ايه

جلس بجوار جاسم قائلا بإطمئنان : كويس الحمد لله

عادل : هيجى امتى

جاسم : لما ربك يأذن

أيهم بتساؤل : مدام نيران عامله ايه

جاسم بحزن : لسه زى ما هى لا بتتكلم ولا حتى بتعيط

أيهم : لازم تطلع من الحاله دى بقى عشان أريج

يامن بحزن : وهى فين أريج

أيهم بثقه وتحدى : هترجع وقريب قووى

جاسم : انت عارف حاجه يأايهم

مرت الايام وتليها الايام وحالهم جميعا كما هو

فى مكتب كنان

كنان بسعاده : ايه بتتكلم جد يا أيمن

أيمن : اه والله أريج فى ***

كنان : انا جايلك حالا

بعد عده دقائق وصل كنان إلى المكان المراد وهبط من سيارته

كنان بهدوء مخيف : هى دى الفيلا ل فيها أريج

أيمن : ايوه

ولج كنان إلى الداخل بهجوم وبعد ساعات من إطلاق النيران والجمود وصل إلى الداخل

كنان بصدمه : انت

الرجل : يا مرحب باابن الغالى

كنان بغضب : أريج فين

الرجل : طاب اقعد اشرب حاجه الأول

كنان بهدوء مميت وهو يصوب بسلاحه نحوه

: لآخر مره بسألك أريج فين

الرجل بخوف مصطنع : لا لا ونبى متقتلنيش

مش عايز اموت هههههههههههه

اتجهه كنان نحوه بهمجيه وظل يكيل له

اللكمات حتى خارت قواه وسقط أرضا

صعد كنان إلى الأعلى وهو يبحث عنها فى كل

مكان كاالمجنون

حتى رآها وهى بإحدى الغرف منكمشه

بجانب الفراش برعب قائله بجنون وعدم

وعى : متقربش متقربش أبعد عنى

تراجعت إلى الخلف بخوف قائله ببكاء : أبعد

عنى ياباااااابى أبعد عنى

اتجهه كنان نحوها وقد هبطت دموعه على

وجنتيه من حالتها المزريه

جلس على قدمه قائلا بحنان : أريج حبيبتى انا كنان

اطالت النظر له بخوف ولازالت تتراجع إلى الخلف بخوف : أ أبعد عنى أ أبعد

اخذها بين أحضانه مكبلا حركته : انا كنان يااريج متخافيش يا حبيبتى محدش هيئذيكى

حملها بين يده تحت صراخها وخوفها الذى يفتك بقلبه واتجهه نحو المستشفى

أما عن الرجل فنهض بصعوبه شديده كى يفر قبل أن يلقى عقابه ولكن قبض على يده أيهم

أيهم ببرود مرعب وهو ينفث دخان سيجارته : على فين يا آدم باشا

أدم بخوف : انا معملتش حاجه

أيهم وهو يضع السيجاره فى عنقه : ماانا عارف

صرخ أدم بألم قائلا بخوف من بطش أيهم : معملتش حاجه

أيهم لرجاله : خدوه على المخزن ال فى الصحرا وظبطوه وشيل كل الكاميرات المراقبه دى واكتب اسمه فى قايمه المسافرين على انجلترا مش عايز اى مخلوق يعرف ان هو فى مصر مفهوم

مسعد : تحت امرك يابيه

فى المستشفى

الدكتور : عندها انهيار عصبى

كنان : ممكن ادخلها

الدكتور : اتفضل يا كنان باشا

ولج إلى الداخل بحزن شديد وجلس على المقعد المقابل لفراشها قائلا بضعف وهو يمسك يدها ويقبلها ببكاء : مش عارف كان ممكن يحصلى ايه لو روحتى منى ياأاريج

مر أكثر من نصف وبدأت فى فتح عيناها ببطئ

كنان بسعاده : أريج حبيبتى انتى كويسه

أريج بضعف وهى تحاول ان تنزع الكانيولا بخوف : أبعد عنى متقتلنيش أبعد عنى

كنان بحنان وهو يمسك يدها بلطف : انا جنبك يااريج مفيش حد يقدر يضرك ابدا طول ماانا جنبك يااريج

أريج بخوف وصراخ : ابعدوا عنه بابى مترمهوش لا بابى

كنان بحزن وهو ينادى على الطبيب مكبلا حركتها كى لا تؤذى نفسها : دكتور دكتور

ولج الطبيب إلى الغرفه وغرز في ذراعها أبره مهدئه

الدكتور بعمليه : للأسف لازم تدخل مصحه نفسيه

كنان بهدوء مميت : مستحيل تدخل المصحه

الدكتور : انت كده بتضرها يا كنان بيه

كنان : انا عارف انا بعمل ايه

وبالفعل حملها بلطف بين يده وغادر المستشفى تحت محاولات الطبيب المستديمة

ووووو

يتبع

النت عندى تقيل والله انا اسفه بجد باقى الخاتمه بس هخلصها وانزلها عالطول

تعليقات كتير بدل ماانكد عليكم فى اخر فصل واموتلكم حد

****

وصل بسيارته إلى القصر العائلى

هبط من سيارته واتجهه نحوها وحملها بين يده وولج إلى الداخل ليرى الجميع واقفون بلهفه وتساؤلات عديده تدار فى مخيلتهم

اتجهه نحوه يامن وريان بسرعه البرق وكذلك والجميع من خلفهم

يامن بقلق وهو يتفحصها بنظراته القلقه :

أريج مالها وايه ال حصلها

ريان بحزن : ايه اى حصلها ولقيتها فين

كنان بهدوء : هطلعها اوضتها بس ترتاح وهحكلكم كل ال حصل

اومئ يامن بقلق وحزن يعترى ملامحه ويفيض من عيناه المتلألاه بالدموع

صعد كنان إلى الأعلى وتوجهه نحو غرفتها واضعا أياها برفق على فراشها دثرها جيدا بالغطاء مقبلا جبينها بحنين

غادر من غرفتها وهبط إلى الأسفل وشرارات من الجحيم تقدح فى عيناه

جاسم : ايه ال حصل ي كنان ولقيتها فين

كنان بهدوء : فى قصر أدم عمران

احتلت الصدمه ملامحهم مردفا جاسم بعدم تصديق : معقول أدم يعمل كده

فراس : وهو فين دلوقتى

كنان : معرفشى انا اخدت أريج ومشيت

يامن بغضب عارم : ازاى يعنى متعرفشى راح فين لازم ياخد عقاب قاسى اووى على ال عمله ده

كنان بحده : كنت اسيب اختك تمووت يعنى

معاذ : أهدى يا يامن اكيد طبعا هياخد عقابه على ال عمله ده بس كنان عمل الصح

جاسم بهدوء : والدكتور قال ايه على حاله أريج

كنان : عندها صدمه عصبيه ولازم تدخل المصحه

جاسم بترقب : وانت مرضتشى

اوم كنان ليسترد قائلا : أريج محتجانا جنبها مش اكتر أريج مش محتاجه علاج أريج محتاجه احتواء وحب محتاجه أخواتها وأبوها أريج اتعرضت لضرب وتعذيب من أدم **** خلاها تخاف من كل الناس ومعتقده ان الكل هيضرها زى ما الكلب أدم عمل فيها

باااااااااااااااااااااك

نهض من على قدمها واتجهه للجهه المقابله بضيق وحزن شديد يعترى قلبه

نهضت ديجا هى الأخرى واتجهت نحوه واحتضنته من الخلف بحنان قائله بقلق : غيث

غيث بإطمئنان : انا كويس يا جوريه متقلقيش

ديجا : بجد

غيث بإبتسامه طفيفه : بجد

ديجا بمشاكسه : طاب ايه بقى عايزين نكمل السهره

استدار وحاوط خصرها بحنان قائلا بحب وهو يمسد على وجنتيها باليد الأخرى : بحبك

اتسعت مقلتيها قائله بعدم تصديق : اول مره تقولى بحبك

غيث بإمتعاض مصطنع : انا وحش للدرجه دى

ديجا : لا بس انا اول مره فعلا اسمعها منك

غيث : خلاص هقولهالك على طول من النهارده يا جوريتى

ديجا وهو تمسد على لحيته السوداء برومانسيه قائله بعشق : وجودك جنبى اهم حاجه فى حياتى

تلاقت امواج عيناه الثائره باالعشق والرغبه فى امتلاكها مختطفا كرزيتها فى قبله عميقه شغوفه للغايه

****

****

فى شركه العقرب للهندسه المعمارية

التقطت مجموعه من الأوراق وولجت إلى مكتبه بعدما طرقت على باب المكتب وسمح لها بالدخول وشئ غريب بداخلها ينمو شيئا فشيئا

رفع انظاره بإرهاق قائلا بحنان : خلصتى

وضعت أمامه الورق الذى تحمله قائله

بهدوء مصطنع : ايوه

نهض من مقعده قائلا بترقب ورجاء : انا

جعان قووى تعالى ننزل ناكل فى اى مطعم

اومت بدون وعى تحتاج ان تكون بقربه فى

كل وقت ومكان ولا تعرف لماذا

اتجهه إلى جانب المكتب والتقط جاكيته

واتجهه نحوها بسعاده بالغه

غادروا الشركه وصعدوا الى السياره وانطلقوا

الى المطعم وبداخلهم مشاعر غريبه تجمع

بين قلوبهم

****

فى منزل ريتاج

وباالتحديد بداخل غرفه مكه

أغلقت هاتفها نهائيا قائله بإنتصار وهى تعقد ذراعيها أمام صدرها بكبرياء وثقه : بقيت كارت محروق يا خالد وقريب قووى هثبت للكل حقيقتك القذره

قطعت خلوته على صوت طرقات باب الغرفه

احمد : ريتاج فين يا اميرتى

مكه بمرح : تحت بتجيب حاجه من السوبر ماركت

احمد بخبث : بس مود اميرتى حلو النهارده

مكه بمرح وغرور : الشغل بقى ياابو حميد والسفر ال كل يوم ده بيغير مود الواحد برده

تعالت ضحكات ابيها بسعاده قائلا :
وسيادتك بقى مش ناويه ترتاحى من
الشغل ده شويه

مكه بغرور : ازاى بس ياابو حميد مركزى فى
البلد ميسمحشى بيوم واحد اجازه ممكن
يحصل ازمه اقتصاديه فى البلد وتنهار

احمد : يااااولا

رفعت لياقه تيشرتها بغرور مصطنع : بس
بقى عشان بتكثف

احتضنها ابيه بسعاده قائلا بحنان : ربنا
يخليك ليا يا اميرتى

ولجت ريتاج على حديثهم قائله بحزن
مصطنع : وريتاج بنت الشغاله يعنى ولا ايه

خرجت من مكه من أحضان ابيها قائله بغرور
: اه

ريتاج بإمتعاض طفولى : بس يابه

احمد : لا سيبكم من شغل العيال ده واعقلوا بقى عشان متكسفونيش قدام الناس

مكه بمرح : هتبقى مدام يا مديحه

ريتاج بمرح مماثل : عقبال عندك يا ام فاروق

تعالت ضحكاتهم جميعا فى المكان ومكه تبتسم بخبث والانتصار يعلو وجهها

****

فى قصر عائله الصياد

كان يجلس بجانبها على الفراش يتفحصها بقلق وحرص شديد

نور بقلق : هو ايه ال حصلها يابنى

بسام بإطمئنان : متقلقيش ياامى هى كويسه والله مفيهاش حاجه

جاسم : الحمد لله

أريج بحنق وهمس : بتسيبوها وتنزلوا ليه

جودى ببكاء : هى ال قالت اننا نزل نشوفك

هنا ببكاء : لو منزلتش معاكى مكنش حصل كل ده

ملاك بحنان : خلاص يا قمرات هتون كويسه ومفيش حاجه

نور بحنان : متلوموش نفسكم يا حبايبى انتو مالكمشى ذنب

نيران : صح كده هو مفعول المسكن كده كده كان هيروح وتتألم سواء كنتوا معاها او مش معاها

بسام فى سره : انا السبب فى ال حصلها ده مكنشى ينفع اتكلم معاها بالأسلوب ده خصوصا ان عارف انها بتحبنى استرد بصدق : بس انا مكذبتش عليها هى فعلا اختى وبنتى وحبيبتى وهتبقى مراتى

نظر لها نظره تحمل كثير ما بين الشوق والعشق

نهض من مقعده قائلا بهدوء : بعد اذنكم

جاسم بتفهم الامر تفهم لنظراته وحبه المختبئ فى قلبه قط : اتفضل

ملاك : هروح اشوف أيهم واجى

نور : ماشى ياحبيبتى

جاسم : كنان فين ياايريج

أريج : مش عارفه والله ياونكل

اومى جاسم مردفا : يلا كلنا نطلع ونسيبها ترتاح

غادروا جميعهم غرفه هتون وهبطوا إلى الأسفل

فى غرفه أيهم

ملاك بإمتعاض وهى تجلس على الفراش وتحرك أيهم بنفاذ صبر وحنق : يأايهم قوم بقى بقالك خمس ساعات نايم يأايهم أيهم حبيبى قوى بقى بالله عليك

حركت رأسه يمينا ويسارا بحنق قائله بصراخ : يابنى قوم بقى حرام عليك

اخيرا فتح مقلتيه قائلا بنعاس وكسل : صباح الخير يا حبيبتى

ملاك بإمتعاض : صباح الخير ياخويا

أيهم بتعجب : ايه يا حبيبى مالك زعلانه ليه

ملاك بحنق : بقالى ساعه بقوم فيك يأايهم وانت ولا هنا

ابتسم بنعاس قائلا بحنان وهو يقبل باطن يدها : معلشى يا موكا وبعدين انتى عارفه ان نومى تقيل

ملاك بحنان : طاب يوم يلا يا روحى قوم خد شاور وصلى

أيهم بخبث : طاب ما تيجى انتى ثم غمز لها بوقاحه

ملاك بخجل : بطل يأايهم

نهض من الفراش بكسل قائلا بحنق

مصطنع : براحتك

ابتسمت على حنقه الطفولى قائله فى سرها :

بحبك يأايهم وهفضل احبك حتى بعد

مااموات

ازدادت ابتسامتها وهى تسمع صوته من

الداخل : وانا كمان بحبك ياموكا وهفضل

احبك حتى بعد مااموات

فى مكتب جاسم

جاسم بصدمه : انت متأكد من ال بتقوله ده

يا كنان

كنان : ايوه يابابا متأكد شحنه المخدرات

هتدخل مصر الساعه٣ فى ***

جاسم بثقه : وانا عارف انك هتقبض عليهم

انت والغول

يا قناص استرد بضحك وخبث : هما دلوقتى عارفين ومتأكدين ان احنا شاكين فى خالد وإن هو ال أطلق الرصاص على هتون وإن هو معاهم وده فى مصلحتنا

كنان : خالد دلوقتى هو الدراع اليمين للواء أمجد

جاسم بخبث : وده ال عايزينه استرد بتحذير : متتكلمشى مع خالد فى حاجه خاصه باالقضيه دى فى المكتب ولا تبينوا ان فى علاقه بينكم اصلا

كنان : متقلقشى يا بابا كل حاجه فى السليم اللواء أمجد مصدق ان انا وخالد اختلفنا مع بعض وكلهم مصدقين اننا شاكين فى خالد

جاسم : كده تمام قووى وبدأ العد التنازلي لنهايتهم كلهم

كنان : فعلا

****

****

فى إحدى المطاعم المصريه الراقيه

فراس : تاكلى ايه يا شذى

شذى بهدوء : لا مش عايزه حاجه مش جعانه والله

فراس : مش جعانه ازاى يعنى

شذى : مش جعانه بجد

جلس باارياحيه على المقعد قائلا ببرود : خلاص مش هاكل غير لما تاكلى بس خلى بالك انا جعان جدا وكده ذنبى فى رقبتك

شذى بإمتعاض طفولى : خلاص ماشى هاكل

انحنى بجسده على الطاوله مردفا بخبث :
كنت عارف انى مش ههون عليك

شذى بكذب : انا بعمل كده مع اى حد

ابتسم بهدوء وتفهم وأشار إلى النادل وأملاه ما يريدوا تناوله

شذى بفضول وتوتر : ممكن أسألك سؤال

فراس بمكر : بشرط

شذى بحنق : هو السؤال عندك بشروط واوآمر

فراس بغرور : طبعا

شذى : خلاص مش عايزه اعرف حاجه

فراس بإبتسامه ثقه : براحتك

شذى بحنق : قول شرطك ايه

تبسم بغرور وكبرياء ورثه عن عائله الصياد

اتسعت عيناها بعدم استيعاب لطلبه قائله ببلاهه : ها

فراس بضحك : عايزك تقوليلى ممكن أسألك سؤال يا حبيبى

شذى بتوتر : مستحيل اقول كده لا لا مستحيل

فراس : خلاص براحتك

شذى : متهزرش بقى

فراس بسخريه : مالقتشى غير انتى واهزر معاكى

شذى بحنق : ليه مشبهشى ولا مشبهشى

ابتسم على حنقها الطفولى قائلا بحنان : قولى ياشذى عايزه تعرفى ايه

شذى بسعاده طفوليه : من غير الشرط

ابتسم بحنان مردفا : من غير الشرط

شذى بجديه لا تعلم أنها بتلك الكلام تلقيه فى دوامه الماضى وآلامها : هى ريما ماتت ازاى

اغمض عيناه بألم قائلا فى سره : كنت عارف انك هتسألى السؤال ده يا شذى

شذى بقلق : انت كويس انا اسفه لو زعلتك انا مش كان قص

قاطعها قائلا بشرود : ماتت فى حادثه كانت جايه تعتذر منى بس انا مقبلتش اعتذارها

وجه انظاره إلى عينيه قائلا بتساؤل : بس انا لو قبلت اعتذارها مكنتشى هتزعل منى ولا كانت العربيه هتخبطها انا ال قتلتها يا شذى

وضعت يدها على يده الموضوعه أعلى الطاوله قائله بحنان وبكاء : متلومشى نفسك يافراس دا قدرها

اغمض عينيه بألم فحقا كل ذكرى تخص ريما تقتله وتمزق ما بداخله من سعاده ومشاعر هى حقا تأخذ قلبها إلى هاويه الماضى وجحيمه

نهض من مقعده قائلا بإرهاق : يلا نمشى

اومت بصمت ونهضت معه

صعد إلى السياره بعدما فتح لها باب السياره وصعدت إلى مقعدها

شذى بقلق : فراس انت كويس

اومى بصمت وانطلق بسيارته تحت ذكريات تئن فى قلبه كاالسقم

****

***

فى الصباح الباكر

وباالتحديد فى غرفه فراس و شذى

نهضت من فراشها وهى تنظر له بحزن وهو
ممدا على الاريكه وقسمات وجهه يعتريها
الحزن والألم ولا تعلم أ هى حزينه لانها
السبب فى هذا الحزن أم أن قلبه مازال يحبها

ولجت إلى المرحاض وفعلت روتينها اليومى
ثم خرجت وهى تجفف خصلات شعرها
المبلل لتراه ينهض من الأريكة بنوم

فراس : صباح الخير

اطالت النظر إلى وجهه دون أن تتفوه بشئ
اتجهت نحو المرآه والتقطت الفراشاه
لتمشط شعرها بينما هو نهض بغضب

متجها اليها وهى تراه بواسطه المرآه بتعجب وخوف

قبض على ذراعها قائلا بحنق : مش بكلمك مبترديش ليه

شذى فى سرها بحزن : معقول لسه بتحبها يافراس لسه بتشغل افكارك حتى بعد ما ماتت افاقت من شرودها وهو يزيل دموعها قائلا بقلق : شذى مالك ياحبيبتى فيكى ايه

شذى بسخريه : حبيبتك استردت بوجع : انتى محبتنيش يا فراس ولا عمرك هتحبنى

فراس بجديه وعشق انجرف فى حديثه وعيناه واستشعرته هى بتعجب : حبيبتك من اول يوم شوفتك فيه احتليتى عقلى واحلامى وحياتى كلها انتى غيرتينى ياشذى انتى رجعتينى فراس بتاع زمان ال الضحكه مش

بتفارق وشه حبيتك لدرجه ان نسيت ريما
حبيتك لدرجه ان افتكرت عيد ميلادك
ونسيت عيد ميلادها

استرد بتساؤل وتعجب مصبوغا باالالم : بعد
ده كله جايه تقوليلى مبحبتكيش محستيش
خالص بوجعى محستيش خالص بحبى فى
كلامى وأفعالى لدرجاتى قلبك كان معمى
عن حبى وعشقى ليكى

تركها وولج إلى المرحاض تحت بكائها
وشهقاتها العاليه التى تئن فى قلبه

فعل روتينه اليومى وخرج من المرحاض
قائلا بجمود : اجهزى يلا عشان نروح الشركه

لم يتحرك فيها شيئا سوى دموعها التى
تهبط بصمت

بينما هو ارتدى ملابسه ومشط شعره بإحترافيه مردفا فى سره : عارف انك بتحبينى يا شذى ودى الطريقه الوحيده ال هتخليكى تعترفى بحبك استرد وهو يغلق ازرار قميصه العلويه بجمود : انا ضيعت كتير فى علاقتنا ياشذى وكده كفايه قووى

اكمل بصوت عالى افزعها : مش قولت اجهزى عشان نمشى

نظرت له بحزن واتجهت نحو الخزانه والتقطت ثيابها وولجت إلى مرحاض

عده دقائق معدوده وخرجت من المرحاض قائله بهدوء : انا جاهزه

القى نظره اخيره على مظهره وغادر الغرفه دون أن يعيرها اى اهتمام وهذا ازعجها للغايه

فى غرفه أريج

كانت تغادر غرفتها متجهه نحو غرفه كنان ولكن اوقفها صوت شقيقها الأصغر قائلا بهدوء على غير عادته : عايزك فى موضوع يااريج

أريج بتعجب وهى تتفحص جبينه بإستنكار : مالك ياريان انت تعبان ولا حاجه

ريان بحنق : مبهزرش يا االريج

أريج بمرح : ولا انا والله بس اول مره اشوفك بتتكلم جد كده

ريان بحنق : انا غلطان ان جيتلك اصلا عيله رخمه

أريج بمرح : خلاص خلاص والله استردت بجديه مصطنعه : ايه بقى الموضوع ال مخليك اول مره تتكلم جد

ريان : مش هينفع اقولك هنا تعالى معايا اوضتى

أريج بغرور مصطنع : بشرط

ريان بحنق : عارف هجبلك كرتونه اندومى والله انجزى بقى الله يخربيتك

أريج : من عيونى

اتجهت هى وريان نحو غرفته

فى حديقه القصر

كانت بعض العائله مجتمعه ويغلب عليهم الضحك والمزح

أيهم بقهقه عاليه : بس منظرها كان يضحك قووى وانا بقولها هقتلك

جاسم بضحك : كانت هبله قووى وهى صغيره

نظر أيهم لها بحب قائلا بمرح : كانت هبله ماهى لسه هبله اصلا

ملاك بحنق : خلصتوا تريقه عليا ولا ايه

نيران بضحك : دى حقيقه يا حبيبتى مش تريقه

نور : لا بس كنت كيوت قووى وانتى صغيره يا موكا

ملاك بغرور مصطنع : طبعا يابنتى ومازلت برده

تعالت ضحكات الجميع عليها

يامن : هو فى حد من البنات هيروح معانا بليل يا خالى

جاسم بجديه : ان وعمك أيهم والعريس ونيران وملاك بس

أيهم : ايوه كده كويس قووى وانت يا يامن تخليك انت كمان عشان لو جيت معانا لينا كمان هتيجى

يامن : تمام

هتون بحنق : وفيها ايه يعنى لو روحنا كلنا معاكم

لينا بحنق : مش عارفه والله

جودى برجاء : عايزين نروح معاكم يااونكل أيهم بليز

فلاااااااش باااااااك

فى غرفه أيهم اتجه نحو الباب بعدما كان يهندم ملابسه على صوت طرقات باب الغرفه

أيهم بتعجب : جودى

جودى بتوتر وخجل : ممكن اتكلم مع حضرتك شويه

أيهم بحنان : تعالى ياحبيبتى اتفضلى ادخلى

استرد بقلق بعدما ولجت إلى الداخل : فى حاجه حصلت معاكى عايزه فلوس ولا حاجه ولا محتاجه اى حاجه

جودى وقد ادمعت عيناها من حب تلك العائله : لا استرسلت بتوتر : ك كنت عايزه اعتذر لحضرتك على ال حصل يوم

قاطعها أيهم قائلا بحنان : انتى عندى زى لينا بنتى باالظبط ومفيش فرق بينكم وانا مستحيل ازعل من لينا مهما غلطت ونفس النظام معاكى وأهم حاجه انك اتغيرتى قبل فوات الأوان اكمل بحنان : انا عارفة ان والدك والدتك هما السبب فى ال انت فيه بس ده ميمنعشى انك لو عايزه تبقى

كويسه هتبقى كويسه حتى لو اتولدتى فى ملهى ليلى فهمتينى يا جودى

اومت جودى ببكاء ليزيل أيهم دموعها قائلا بحنان : انا ابوكى يا جودى ولو احتاجتى اى حاجه متترددیش ثانيه واحده وتطلبيه منى ماشى يا حبيبتى

جودى بحب : حاضر ياااونكل

أيهم بمرح : طاب يلا اجرى بقى عشان ملاك طلعت وشافتك هنا هتموتنى

ابتسمت بمرح وغادرت الغرفه وهى تشعر بسعاده شديده

باااااااااااااك

أيهم بحنان : خلاص يا قمرى كلها اسبوع بالكتير خالص ونروح الجونه نقعد هناك

اسبوعين ولا شهر تعويض للسجن ال كنتو فيه ده

هتون ولينا وجودى بسعاده : بجد

أيهم : بجد

لينا : ايوه بقى

هتون بهمس : دى كانت فكرتى فاكره

لينا : فكره منيله بنيله زى صاحبتها

جودى : من يوم ما قولتى كده واحنا اتحبسنا فى البيت استردت بإمتعاض : متبقيش تقولى أفكار تانى لو سمحتى المره دى اتحبسنا زى المساجين المره الجايه مش عارفين هنتخزوق باايه

هتون بحنق : انا غلطانه ياحبيبتى يكشى تولعوا

لينا : جودى معاها حق والله

هتون : طبليلها

جودى بغرور : مش صاحبتشى

هتون بمكر : طاب أهدى كده وقولى هديت عشان ماافضحكيش هنا واخده بالك انتى ثم غمزت لها بمكر تعلمه جيدا

جودى بتوتر : اتلمى يازفته

لينا بعدم فهم : هو فى ايه انتوا بينكم اسرار انا معرفهاش

جودى بتوتر : مفيش اسرار ولا حاجه دى بتخرف

هتون بمكر : لا مفيش حاجه يالينو

لينا : هقوم اجيب كوبايه عصير فرواله وجايه عالطول بس اوعوا تقولوا حاجه غير لما ارجع

استعدت لتغادر المكان ليردف يامن قائلا بحنان : رايحه فين يا لينو

لينا بخجل : هروح اجيب عصير فرواله من داده رباب وجايه

يامن : طاب قومى يلا هاجى معاكى

لينا بخجل : لا خليك قاعد عشان محدش ياخد باله

يامن من بتعجب : هو انا شاقطك

امسك يدها بحنان ونهض من مقعده ليردف أيهم بتساؤل : على فين يا عصافير الكنارى

لينا بخجل : هروح اجيب عصير فرواله

أيهم مكر: ويامن هيسندك ولا ايه

ابتسم يامن على مكر أيهم قائلا : لا حمايه يا عمى

أيهم : قولتلى

جاسم : روح يا يامن أنجز ال مش هتخلصوا منه

تمسك بيدها قائلا فى سره وهو يغادر المكان : عارف والله يا خالو

استدار أيهم قائلا : سمعتك عافكره

استدار يامن كذلك قائلا بتوتر : حبيبى ياعمى بقول ربنا يخليك لينا

أيهم : يا راجل

ملاك : خلاص بقى يأايهم

جاسم : ازاى ميبقاش أيهم لو معملشى الشويتين دول

أيهم : مش عارفه واخدين عنى الفكره الوحشه دى ليه دا انا طيب وحنين خالص ثم نظر إلى ملاك وغمز لها بوقاحه

اخفضت رأسها خجلا ليردف جاسم بحنق : يابنى اتهد بقى

أيهم بغرور : هو انا عجزت ذيك ولا ايه

جاسم بسخريه : لا دا انت لسه فى أوائل العشرين يا راجل

أيهم : ياساتر يارب قل أعوذ برب الفلق

قطع حديثهم هتون قائله : بعد اذنكم هنروح انا وجودى فى الجنينه الخلفيه

جاسم بحنان : ماشى يا حبيبتى

نور بحنان : خلى بالك من نفسك عشان جرحك

هتون بحب : حاضر يا مامى

غادرت هتون وجودى إلى الحديقه الخلفيه

جاسم : غيث لسه مجاش

نيران بسعاده : لا لسه

أيهم بمكر : اسد زى عمه

جاسم بضحك : وليه متقولشى زى خاله

أيهم بإمتعاض : ياساتر يارب انت عايزه يعجز من دلوقتى

جاسم : لا تكون مفكر نفسك لسه شاب ولا حاجه

أيهم : وأفكر ليه انا كده فعلا وهفضل كده

استرد بخبث : حتى اسأل اختك

ملاك بحنق وخجل : بطل بقى يأايهم

أيهم : الله مش بقول الحقيقه عايزه الناس تاكل وشى ولا ايه

نهضت من مقعدها بغضب وغادرت المكان

نهض هو الآخر خلفها قائلا بمرح لطالما أسعدهم جميعا : اروح اصالح اختك بقى يا معلم

فى المطبخ

ولجت لينا ويامن إلى الداخل

لينا بمرح : عملتيلى عصير الفرواله يا داده

الداده بحنان : ايوه ياحبيبتى اهو ثم مدت يدها بكوب من عصير الفرواله الطازج

التقطته لينا وارتشفت منه بتلذذ فى حين اردف يامن : شكرا يا داده رباب

الداده بحنان : العفو يادكتور يامن

يامن بإمتعاض : دكتور ايه بس يا داده انا زى ابنك يعنى حضرتك تقوليلى يامن بااسمى بس

الداده : العين متعلاش على الحاجب يابنى

يامن : بس انا مش هسمح تقوليلى يادكتور

لينا بمرح : صح كده قوليله يايامن استردت بحزم مصطنع : بس او تدلعيه يا داده انا بغير عليه

الداده بضحك : ربنا يخليكم لبعض ويسعد حياتكم ويرزقكم باالذريه الصالحه يارب

لينا ويامن : اللهم امين يارب

لينا بتساؤل : اميره عامله ايه يا داده رباب

الداده بطيبه : الحمد لله يابنتى كويسه

لينا : الحمد لله

يامن ويده تحتضن يد لينا : طاب بعد أذن حضرتك يا داده

الداده رباب : اتفضلوا ياحبايبى

اردفت لينا بتعجب وهى تمسك كوب العصير بحرص وطفوله : براحه يايامن العصير هيقع

التقطه منها قائلا بحنق : امشى عدل معايا بقى

لينا بتساؤل : طاب انت واخدنى على فين

يامن بمكر : اوضتى

ربنا بتوتر وخجل : ليه

يامن بخبث : نجيب الذريه الصالحه

وكزته فى ذراعه بحنق قائله بغضب كى تخفى خجلها : انت قليل الادب يا يامن

يامن : هتطلعى معايا ولا اشرب كوبايه العصير ال معايا

لينا بخوف طفولى وهى تلتقط من يده كوب العصير : لا ده بتاعتى انا

احاط خصرها مقربا أياها أكثر قائلا بهمس مغرى اسرى فى جسدها قشعريره : وانا بتاع مين

لينا بهمس : بتاعى انا

انتفضوا على صوت أيهم الحاد : والله عال قووى يا يامن باشا

سقط كوب العصير قائلا بتوتر ولينا بجانبه تكاد تبكى من كثره الخجل والخوف : ععمى

أيهم بغضب مصطنع : عمى ايه وزفت ايه

ضغطت ملاك على يده قائله بتوتر : خلاص يأايهم محصلش حاجه

أيهم بغضب : كنتى عايزه يحصل ايه اكتر من كده يااستاذه ملاك

لينا ببكاء ورجفه تسيطر على جسدها فرغم حبها الكبير لأبيها الا انها تخشى غضبه وبشده

ملاك بعتاب : خلاص يأايهم عشان خاطر لينا بنتك خايفه منك ياأيهم

بينما تمسك يامن يدها بحنان قائلا بإطمئنان : أهدى يا حبيبتى مفيش حاجه

أيهم بغضب مصطنع : هو ايه ال مفيش حاجه يادكتور يامحترم

يامن بهدوء ووقار كعادته : لينا مراتى ياعمى أيهم مش خطيبتى وال بنعمله لا غلط ولا حرام

اتجهه أيهم اليه وملاك ولينا كأن على رؤوسهم الطير

رفع أيهم يده فى الوقت إلى اغمضت لينا عيناها بدموع وأنهيار وما لبثت أن فتحت عيناها بطفوله على صوت ابيها المرح : افتحى عينك يا هبله هضرب واحده اطول منى

فتحت عيناها بترقب لترى ابيها يضع يده على كتفه

لينا بحزن : هو مش كان قصده يابابى والله

أيهم بجديه : لو عندى شك فيه بنسبه١% انه وحش مكنتش هوافق عليه انا بثق فيك

يايامن زى ما بثق فى نفسى باالظبط وعارف ان ده من حقكم ومبتعملوش حاجه غلط

احتضنته لينا ببكاء

أيهم بتعجب ومرح : طاب بتعيطى ليه ياهبله

اتجهت إليه ملاك قائله بعتاب وحنق : من هزارك ياايهم

حاولت أن تجذبها من أحضانه ليقاطعها قائلا : متدخليش بينى وبين بنتى لو سمحتى

يامن بغيره : مش كفايه دموع بقى ياحبيبتى ولا ايه

أيهم بخبث : عيطى يا حبيبتى عيطى يا قلب بابى من جوا

جذبها يامن من أحضانه قائلا وهو يصعد درجات السلم بتعجل : معلشى ياعمى تعيط فى حضنى احسن

أيهم : اما تنزل بس يا يامن هعرفك ازاى تخطفها من حضنى

ملاك : سيبهم فى حالهم بقى يأايهم

أيهم بحنق مضحك : الله انا جيت جنبهم

ملاك بإمتعاض : انا طالعه فوق قبل ماالضغط يعلى

حملها بين يده قائلا بمكر : يعلى ازاى وانا موجود ياقلب أيهم

ملاك بخجل وهو تحاول التحرر من عرينه : نزلنى يأايهم بقى ممكن حد يشوفنا

أيهم : طاب ما يشفونا

ملاك برجاء وخجل شديد : نزلنى بالله عليك يا أيهم

أيهم بمرح : طاب هطلع بيكى بسرعه قبل ما حد ياخد باله اتفقنا اهو حتى اثبتلك ان لسه فى ريعان شبابى

ملاك بضحك : موافقه

صعد درجتين من السلم بسرعه السلحفاة او اقل منها

ملاك بسخريه وحنق : هو ده ال هطلع بيكى بسرعه يأايهم

أيهم : اصل بصراحه بقيتى تقيله قووى يابيبى

ملاك بغضب طفولى : هى مين دى ال تقيله استرد بإمتعاض : انت ال عجزت ياحبيبى

غمز لها بوقاحه قائلا وهو يصعد درجات السلم كاالفهد : هثبتلك كلامك ده فوق

ملاك : هههههههههههههههههههه

أيهم : أيوه بقى

فى حديقه القصر الخلفيه

هتون بجديه : هو لو بيحبك بجد هيجى يطلبك رسمى ياجودى

جودى بحزن : مش عارفه بقى ياهتون

هتون بترقب : انتى بتحبيه

جودى : جداااا

هتون : لو خير ليك وبيحبك بجد هيجى يقابل اى حد من العيله او يكلم اونكل عادل ويتجوزك

جودى : إن شاء الله

هتون : طاب قومى يلا نعكنن على أى حد من البنات

جودى بخبث : هنا نايمه تعالى نقومها

هتون بمكر : يلا بينا ياصاحبى

****

على اليخت

استيقظت على لمسات حانيه تداعب خديها التى تشبه الورد الجورى

ديجا بنوم : صباح الخير يا غيث

غيث وهو يمسد على وجنتيها برفق : صباح الخير يا جوريه

اعتدلت نصف جلسه قائله بعدم تصديق وصدمه مصطنعه : صباح رومانسى

وجايبلى الفطار لحد عندى لا لا كده كتير قووى يافهد

غيث بإبتسامه بسيطه : الفهد ده تحت امر جوريه استرد بحنان : يلا كلى كويس على مااعمل مكالمه بره

ديجا بحنق طفولى : لا اقعد كل معايا استردت بنظرات وديعه شقيه : عشان خاطرى

جلس بجانبها وأخذها بين أحضانه

التقط كوب الحليب وقربه من ثغرها بحنان لتنكمش ملامح وجهها بإمتعاض طفولى قائله : لا لا مش بحبه يا غيث

غيث بحنان : عشان خاطرى

ديجا بحزن : مش بحبه

غيث : شويه صغيرين بس

ديجا بإمتعاض : ماشى

ابتسم على طفولتها وقرب كوب الحليب إلى ثغرها

ارتشفت منه عده رشفات صغيره بإمتعاض شديده

غيث : طعمه حلو صح

نظرت له بإمتعاض ومن ثم نهضت مسرعه إلى المرحاض لتفرغه كله بضعف وإمتعاض

هرول غيث إليها بقلق قائلا بحنان وهو يرجع خصلات شعرها إلى الوراء : مالك يا جوريه فيكى ايه

ديجا بضعف وبكاء طفولى : مش بحبه يا غيث

غيث بإبتسامه بسيطه : خلاص يا جوريتى متشربيش

صفقت بيدها كالأطفال قائله بسعاده طفوليه : عايزه اندومى

غيث بحزم مصطنع : لا مفيش

جوريه ببكاء طفولى : بليز بليز

غيث : قولت لا

نظرت له بغضب طفولى وغادرت المرحاض ليغادر هو خلفها بضحك قائلا بحنان : طاب خلاص متزعليش هجبلك واحده

استدارت له بسعاده طفوليه واتجهت اليه قائله بفرحه عارمه : بجد يا غيث

غيث بحنان وهو يمسد على وجنتيها الناضجه كاالبندوره : بجد يا قلب غيث

ديجا بخجل : طاب احنا هنمشى امتى

غيث بترقب وهو يضع يده فى جيبه : عايزه تمشى

هزت رأسها يمينا ويسارا دلاله على الرفض

قائله بعشق : عايزه اقضى عمره كله معاك يا غيثى

رفعها من خصرها ملتقطا شفتاها فى قبل شغوفه اودع به اشتياق سنوات مديده

****

فى شركه العقرب للهندسه المعمارية

رفعت انظارها على صوت تلك الفتاه لتتسع مقلتيها بصدمه من مظهرها

شذى بإمتعاض : افندم

الفتاه وتدعى "مايا " : مسيو فراس موجود

شذى بحنق : عايزاه ليه

مايا بمياعه : هو عارف

نهضت من مقعدها بحنق وولجت إلى مكتبه
قائله بغضب دفين وهى تكز على أسنانها
بحنق : فى واحده اسمها مايا بره عايزه
حضرتك يافندم

فراس بجديه : دخليها

غادرت مكتبه واتجهت نحو مايا قائله
بغضب : اتفضلى

مايا ببرود : شكرا

ولجت مايا إلى الداخل ومن خلفها تقف
شذى بغضب عارم

فراس بجديه وخبث خفى : نورتى الشركه يا استاذه مايا

مايا : منوره بااهلها مسيو فراس

فراس : اتفضلى اقعدى يا فندم اكمل وهو ينظر بإتجاه شذى ببرود : قهوه للاستاذه يا شذى اكمل بصوت عالى عندما رأى نظراتها المسلطه على مايا بغضب شديد : شذى شذذذذذى

انتفضت من مكانها ليسترد فراس حديثه قائلا : قهوه للاستاذه مايا بسرعه

شذى بغضب : تحت امرك يا فندم

غادرت المكتب وأغلقت الباب خلفها بقوه تحت ضحكات فراس الشامته والخبيثه

****

*****

عوده الى قصر آل الصياد

فى غرفه هتون

كانت تقف أمام المرآه تهندم حجابها وعقلها شاردا به بل إنه لم ينقطع ولو ثوانى بسيطه عن عدم التفكير به أصبح يشغل افكارها وقلبها فى كل وقت ومكان

افاقت من شرودها على صوت رنين الهاتف

اتجهت نحو الفراش والتقطته لتتسع عيناها بعدم تصديق وزهول شديد

هتون فى سرها : دكتور بسام بيرن عليا افتح ولا ايه هو عايز منى ايه لا لا انا مش هفتح انا بفكر فى حاجات مش ليا لازم اطلعه من عقلى وتفكيرى هو مبيحبنيش ولا بيشوفنى غير اخت ليه يبقى ليه بقى اتعب نفسى وأفكر فيه

كان قد انتهى الاتصال لتأتيها رساله منه تحتوى على " هتون انا بسام افتحى محتاج اتكلم معاكى ضرورى من فضلك "

هتون بتعجب وعدم فهم : كلام ايه ده ال عايز يتكلم معايا فيه

عاود الرنين مره اخرى لتفتح الاتصال بأيدى مرتعشه

بسام : اذيك يا هتون عامله ايه

هتون بتوتر : ححضرتك عايز ايه

بسام : طاب ردى السلام الأول

هتون بجديه مصطنعه : لو حضرتك مقولتش عايز ايه انا هقفل

تنهد بسام بأرق قائلا بهدوء : انا بحبك

ولكم ان تتخيلوا اضطراب جسدها الهزيل أثر تلك الكلمه التى قلبت كيانها رأسا على عقب هى تعتقد أنها مجرد خيالات وهميه من كثره التفكير به لا أكثر

انتفضت على صوته المضطرب قائلا بقلق : هتون انتى كويسه هتون ردى عليا انتى كويسه

اردفت بكلمات ساخره لا تعلم متى خرجت من حلقها : هو فى حد بيتجوز اخته برده يا دكتور

بسام بجديه : انا مكذبتش عليكى يا هتون لما قولتلك انى بعتبرك زى ديجا انتى باالنسبالى فعلا حياتى انتى اختى وحبيبتى وبنتى وكل حاجه فى حياتى انا بحبك يا هتون ومحبتش غيرك فى الدنيا ولا هحب غيرك ابدا استرد بتنهيده حاره : أنا هطلبك من

سياده اللواء بكره يا هتون لو بتحسى
بمشاعر اتجاهى ارجوكى وافقى انا
مقدرشى اعيش من غيرك ولا اقدر اتخيلك
مع حد غيرى اكمل بهدوء مرعب قبل انا
يغلق الهاتف وعيناه قد اصبحت كاالجحيم :
انتى ليا ليا انا وبس يا هتون

هتون بصدمه : هو انا بحلم بجد ولا ايه

نظرت إلى الهاتف ببلاهه قائله بعدم تصديق :
هو الكلام ال قاله بسام ده صح ولا غلط هو
بيحبنى فعلا

سقطت على الفراش بسعاده وتتمنى لو
ينتهى ما تبقى من عمرها على تلك
المكالمه التى انبعت ما بداخلها من سعاده
وفرحه وكأنه طفله مشاغبه تلهو فى البستان
بحيويه وحياه

بعده عده ساعات

فى إحدى محلات الذهب

اردفت مكه بهمس وهى تقف بجوار أبيها فى الخلف

مكه : بابا هروح اشترى حاجه وجايه عالطول

احمد : لازم دلوقتى يعنى

مكه : انا جايه مخصوص عشان الحاجه دى

احمد بهمس : حاجه ايه دى ال جايه مخصوص عشانها

مكه بمرح : حاجات بناتى

احمد بمرح مماثل : ماشى يا أم حاجات بناتى متغيببش

مكه : هوا

غادرت مكه المحل ليردف جاسم بتعجب :
اومال مكه راحت فين خير فى حاجه ولا ايه

احمد بإطمئنان : هتشترى حاجه من
الصيدليه وجايه عالطول

اوم جاسم بتفهم

ملاك بحنان : ها يا حبيبتى اختارتى حاجه

ريتاج بخجل : لا مش عارفه

نيران : اختارى معاها يا ملاك

اتجهت ملاك نحوها وعاونتها على اختيار
الأفضل بكل حنان وتواضع

عند مكه

كانت تغادر الصيدليه لتنتفض فزعا وهى
تراه أمامها بهيبته وقسمات وجهه الحاده
التى تخيفها

خالد بسخريه : ايه يابرنسيسه خوفتى ولا ايه

مكه بقوه مصطنعة : وهخاف من ايه يعنى

قبض على ذراعها قائلا بهدوء مخيف : طاب اركبى معايا العربيه من غير صوت عشان مفرغشى المسدس ده فى دماغك

مكه برعب : ارجوك سيب ايدى

خالد : اركبى

امتثلت لطلبه وصعدت إلى السياره بقله حيله

مكه ببكاء : عايز ايه ارجوك سيبنى فى حالى بقى استردت بإنهيار : انا نسيت ال سمعته فى الحفله والله مكنشى قصدى اسمع حاجه ومش هقول لحد والله بس ارجوك أبعد عنى بقى

خالد بهدوء تعجبت له : انا هبعد عنك من النهارده يا مكه واحتمال ابعد عن الدنيا كلها بس قبل ده لازم تعرفى الحقيقه

مكه بعدم فهم وقلق : حقيقه ايه

خالد بهدوء وجديه : ال سمعتيه فى الحفله ده خطه عشان نوقع بيها الناس ال عايزه تأذى عيله الصياد وانتى عندك فكره عن الناس دى وكأن لازم ابين انى واحد منهم وانى فعلا عايز انتقم من عيله الصياد بعد اما سياده اللواء أمجد فهمنى أن اللواء جاسم كان ليه علاقه فى موت بابا بس الحقيقه أن اللواء أمجد هو السبب الوحيد فى موت بابا وعيلتى

مكه بسخريه : واللواء جاسم هيتحالف معاك عشان تقتل بنته

خالد : مش انا ال قتلت هتون يا مكه

مكه : ازاى وانا سمعتك بودانى وانت بتكلم حد فى الموبايل وبتقوله حياه هتون فى عداد الموت دلوقتى ولما شوفتنى اتعاركت معايا عشان تدارى على الموضوع وخلاص

خالد : انا اتعاركت معاكى عشان اغطى على الموضوع بس انا مكنتش بتكلم فى الفون اصلا مكه انا متراقب من كل مكان حتى لما روحتلك عند الكليه كنت متراقب ومكنشى ينفع اعمل معاكى غير كده عشان محدش يشك فى حاجه كان لازم اوهمهم كلك انا بكره عيله الصياد وعايز انتقم منهم بس الحقيقه انا محبتش فى حياتى غير عيله الصياد لأنها العيله الوحيده ال وقفت جنبى لما عيلتى ماتت

مكه : ولما انت مضربتش رصاص على
هتون مين ال ضرب عليها رصاص

خالد : واحد تبع اللواء أمجد

مكه بسخريه : وانت عايزنى بقى اصدق
الكلام الاهبل ال انت بتقوله ده

خالد بهدوء : مش قدامك غير كده استرد
بألم خفى : النهارده انا عندى مهمه على
القبض عليهم ومش عارف اذا كنت هرجع
ولا لا عشان كده انا قولتلك كل حاجه عشان
اخلى زمتى قبل ما يحصلى حاجه واموت

لا تعلم لم تشعر بغصه مؤلمه فى قلبها

خالد : انا عارف انك كنتى هتسافرى عند
جدتك فى الاجازه عشان تهربى منى بس
دلوقتى مبقاش ليه لازمه

يامكه كملى حياتك ودراستك وانا اسف
بجد على أى حاجه عملتها معاكى بس
صدقينى ده كان لحمايتك استرد بألم خفى :
انا خلصت كلامى وذمتى قدام ربنا تقدرى
تنزلى من العربيه عشان والدك ميقلقشى
عليكى

نظرت له نظره أخيره لم يستطع فهمها أ هى
عتاب ام كره أم خوف وغادرت السياره

****

على اليخت

ديجا بسعاده : بجد كان احلى يوم اعيشه فى
حياتى ربنا يخليك ليا

احتضنها بحنان قائلا بحب متربع على عرش
قلبه منذ الصغر : ويخليكى ليا يا جوريه

احتضنها من خصرها مغادرين ذلك اليخت الذى شهد قطره لا تعد ولا تحصى من بحور حبهم وذكرياتهم التى جمعت بينهم سويا بعد فراق دام سنوات من الاشتياق والضياع

****

فى المساء خيم الصمت على الجميع عدا تلك الغرفه التى تخترقها أنين القلوب

فراس ببرود وهو يجلس على الاريكه يتناول كوب القهوه بتلذذ : وانتى مالك مضايقه كده ليه حياتى وانا حر فيها

اردفت شذى الماثله أمامه بغضب وعدم وعى وعيناها تقدح شررا وغيره عمياء : لا مش حر فيها أنت ملكى انا وبس يافراس ومش مسمحولك تبص ولا تتكلم مع اى حد غيرى

وضع كوب القهوه من يده على الطاوله
ونهض من مقعده بخبث وسعاده تملأ قلبه
قائلا ببرود وهو يضع يده فى جيبه : و ده ليه
بقى يا شذى

شذى بتوتر وهى تتراجع إلى الخلف عده
خطوات : ععشان يعنى ايه

تقدم منها هو الآخر عده خطوات قائلا بهمس
مربك : عشان يعنى ايه

شذى بإمتعاض مصطنع : فراس متقربشى
أبعد

فراس بهمس وتلذذ : الله فراس اسمى ليه
طعم تانى من بوقك يا نيوتيلا

شذى وقد فقدت كل مقاومتها حتى
اصدمت فى الحائط بضعف وتاهت كل
الأحرف والكلمات من حلقها

فراس هو الآخر فقد مقاومته على التمسك
أكثر من ذلك انقض على شفتاها يشبع
ظمئه لتصبح زوجته اسما وفعلا

****

صوت طلقات الرصاص يدوى فى تلك
المنطقه الجبليه بشراهه

أردف كنان بغرور وكبرياء آل الصياد : مبروك
عليكم الإعدام

غاده بشر : مش هسيبكم ي كنان لسه
حسابى مخلصشى

دوت صوت ضحكاته فى المكان ليستشيط
جميعهم غضبا وحنقا

خالد بألم مكبوت : يلا يابنى حطهم فى
البوكس كلهم

امتثل إحدى ضباط الشرطة لطلبه ووضعهم جميعها فى سياره لينلوا ما يستحقوه على اعمالهم الشنيعه بينما اتجهه كنان نحو رفيقه بقلق قائلا بحنق : ليه عملت كده يا خالد ليه خدت الطلقه مكانى

خالد بهدوء : مش مستعد اخسر حد تانى فى حياتى يا صاحبى استرد وهو يتفحص ذراعه بمرح كعادته الدائمه : وبعدين الطلقه فى دراعى اهم حاجه بس تأكلنى أكله محترمه كده وانا هبقى زى الأسد

كنان : ورايا يا حيوان

خالد : يعنى كمان دافعت عنك وفى الاخر ورايا يا حيوان

كنان : انت معملتش حاجه اصلا دا واجب عليك

خالد بإمتعاض : عيله الصياد بقى

كنان بغرور : انت ليك الشرف يلا انك مصاحب حد من عيله الصياد

خالد : كلهم مغارير

كنان بتعجب : ايه

خالد : جمع مغرور يعنى

كنان بسخريه : هو جمع مغرور مغارير

كنان : محضرتش حصه المغارير كان عندنا عزومه فى البيت وانت عارف صاحبك يموت فى الاكل

ابتسم كنان بسخريه ليسترد حديثه بتعجل : هتروح المستشفى تغير عاالجرح ده ولا ايه

خالد : جرح بسيط مش مستاهل مستشفى ولا حاجه

كنان بحنان : طاب تعالى يلا اوصلك عالبيت عشان أريج زمانها قلقانه

باالفعل أوصله كنان إلى منزله وغادر هو إلى قصر الصياد

ولج إلى الداخل بإرهاق ليجد أبيه وبجانبه أريج يتسامرون

وبمجرد أن أردف بصوت مرهق : السلام عليكم

نهضوا من امكانهم بقلق وسعاده

اتجهت أليه أريج واندست بين أحضانه قائله بتساؤل وقلق : حبيبى انت كويس عملت ايه

كنان بإطمئنان وهو يمسد على ظهرها بحنان وعيناه ترسل لابيه نظره اطمئنان قائلا : انا كويس ياحبيبتى متقلقيش

جاسم بحنان : عملتوا ايه وخالد كويس

كنان بإطمئنان : الحمد لله يابابا قبضنا عليهم بسهوله

جاسم : وخالد حصله حاجه

كنان : اخدله طلقه فى دراعه بسيطه

جاسم : الحمد لله ياابطال استرد بحنان : اطلع يلا ياحبيبى استريح وطمن أمك الأول كانت هتموت من القلق عليك

أوم كنان بهدوء وصعد إلى الأعلى وهو يحتضن أريج

فى الوقت الذى كان يهبط فيه بسام

بسام بتعحب : خير يا سياده المقدم فى حاجه ولا ايه

كنان بإطمئنان : كنت فى مهمه ولسه جاى

بسام : حمدالله على السلامه

كنان : الله يسلمك ثم اكمل طريقه وصعد إلى الأعلى متجها نحو غرفه والدته بعدما أوصل أريج إلى غرفتها

طرق الباب وولج إلى الداخل

هرولت اليه نور واحتضنته بإشتياق وإطمئنان

نور بقلق وهى تتفحص وجهه بحرص : حمدالله على السلامه ياحبيبى

كنان : الله يسلمك يا ماما

نور : عملتوا ايه وخالد صاحبك كويس

كنان بإطمئنان : الحمد لله قبضنا عليهم وخالد كويس الحمد لله

نور : انزل اعملك اكل زمانك ميت من الجوع

كنان : لا يا ماما انا جعان نوم

نور : ماشى ياحبيبى

غادر غرفه والدته واتجه إلى غرفه أريج

احتضنها وغط في نوم عميق

فى الأسفل

جاسم بقلق : خير يابنى ايه ال مقومك من النوم دلوقتى

بسام بتوتر : بصراحه عايزه اتكلم مع حضرتك فى موضوع مهم

تنهد جاسم بخبث قائلا بعدم فهم مصطنع : خير يابنى فى ايه

بسام : بصراحه بقى يا سياده اللواء من غير لف ودوران انا بحب هتون بنت حضرتك وعايز اتجوزها

ابتسم جاسم ليسترد بسام حديثه بقلق : انا بحبها والله يا فندم وإ

قاطعه جاسم قائلا بحنان : عارف انك بتحبها يابسام من يوم ماهتون اخدت طلقه فى دراعها وانا بصراحه مش هلاقى حد مناسب لبنتى اكتر منك

بسام بسعاده : بجد يعنى حضرتك موافق

جاسم بغضب مصطنع : وموافقشى ليه ناقصك حاجه ولا انت قليل

بسام : مش عارف أشكر حضرتك ازاى

جاسم : انتى عندى زى كنان وفراس يا بسام

بسام : ربنا يخليك يا سياده اللواء

جاسم : اطلع يلا اتوضى وصلى باقى نص ساعه على الفجر

أوم بسام وصعد إلى الأعلى وهو يتخيل هتون بجانبها فى ليله زفافهم بسعاده تخترق قلبه

****

فى الصباح الباكر ويوم ملئ باالسعاده على جميع ابطالنا دون استثناء أحد منهم

وفى غرفه فراس و شذى

استيقط فراس بخضه على صوت بكائها

فراس بقلق وهو يتفحصها بعنايه فائقه :
شذى حبيبتى مالك بتعيطى ليه حاسه
حاجه

شذى بإنهيار : ليه عملت كده يا فراس ليه
انت مبتحبنيش انت لسه بتحب ريما ليه
عملت كده

تبسم بعشق قائلا بحنان وهو يأخذها بين
أحضانه : أنا بحبك انتى يا نيوتيلا وال حصل
ما بينا مش مجرد نزوه او رغبه انا بحبك يا
شذى بحبك من اول يوم شوفتك فيه
خطفتى قلبى بعين القطط ال لسه لحد
دلوقتى مش عارف احدد لونهم بحب برائتك
وقوتك بحب فيكى كل حاجه

خرجت من أحضانه قائله ببكاء طفولى :
وريما

ابتسم على طفولتها قائلا بصدق وهو يزيل دموعها : انا حبيبت ريما اه بس صدقينى حبيتك انتى اكتر حسيت معاكى بمشاعر مختلفه خالص عن ريما استرد بحنان ورجاء : بلاش نضيع حبنا فى حاجات مالهاش لازمه انا عارف انك بتحبينى وانا بموت فيكى مش انتى بتحبينى برده

اومت بخجل ليسترد كنان بخبث : بتحبينى

اومت مره اخرى ليكمل حديثه بإمتعاض : عايز اسمعها

شذى بخجل شديد وهمس لا يكاد يسمع : ايوه بحبك

جذبها من خصرها قائلا بهمس وهو يقبل ما بين جبينها : وانا بمووت فيكى يا نيوتيلا

شذى بتوتر وهمس : ففراس

فراس بهمس وهو يقبل كل أنش في وجهها :
عيونه روحه عقله

ليغرقها من جديد فى بحور حبه واشتياقه

فى غرفه الطعام

اردف جاسم الذى يترأس طاوله الطعام :
البنات عيشوا حياتكم واخرجوا براحتكم
خلاص الحبس الانفرادى خلص

هتون بمرح : هطلع ألم شنطه هدومى
وامشى بقى كده كفايه عليكم

أريج : وأنا كمان والله

لينا : انا كنت بخرج مع يامن الحمد لله

يامن بحنق : الله يخربيتك ياليناا طاب انا
كنت بخرجك من وراهم

على جانب الطاوله

ديجا بهمس : سيب ايدى بقى يا غيث هياخدوا بالهم

غيث : انتى مراتى استرد بخبث وهو يقبل يدها تحت نظراتها الخجله : قولا وفعلا بعد بكره خلاص مش قادر اصبر اكتر من كده

ديجا بخجل : قصدك ايه

أردف غيث بهدوء وصوت عالى : فرحى على ديجا بعد بكره

جاسم ببرود وهو يتناول طعامه : دا قرار ولا نقاش

غيث بهدوء لم يعتادوا عليه جميعا : نقاش

اتسعت عيناهم جميعا بصدمه عدا أيهم

اردف كنان وهو الآخر : وانا هعمل فرحى معاه

يامن هو الآخر : وأنا كمان

تعالت ضحكات البعض والآخرون بخجل

على جانب آخر

ريان بهمس : عملت ايه فى الموضوع ال قولتلك عليه

أريج : قولت لاونكل جاسم امبارح

ريان : وقالك ايه

أريج بهمس : يابنى قولتله امبارح الساعه٢ بليل هيروح ياخد رأى البنت فيه يعنى الساعه ٢

ريان : امممممممم

جاسم : حد عايز يتجوز غير دول اكمل بمكر

: غير خطوبه بسام وهتون وهنا وريان وجودى والدكتور محمد

أيهم بمرح : مفيش غير انا وأنا معنديش مانع

نظرت له ملاك بغضب ليسترد بخوف : اسحب كلامى يا جاسم

تعالت ضحكاتهم جميعا بمرح

معاذ : وانا ابن البطه السوده يعنى

يامن : مش كان كتب كتابك امبارح عايز اتجوز بعد بكره ازاى

أيهم : اهو يزيط فى الزيطه وخلاص

معاذ : أينعم

جاسم بتساؤل : اومال فراس و شذى فين

نور بسعاده : نايمين يا حبيبى

ابتسم جاسم بتفهم مردفا بجديه : خلاص بعد بكره جواز الشباب

أيهم : مع بعض كده

جاسم : لو عندهم مانع نجوزهم ورا بعض بقى

اردف الشباب بصوت واحد : لا موافقين

****

****

** تزوج كل من غيث وكنان ويامن وتمت خطوبه وكتب كتاب بسام وهتون وهنا وريان وجودى والدكتور محمد " معيد فى كليه جودى ولينا "

وأصبح الحب من يسود قصر الصياد تمكن كل فرد من أفراد العائله بزرع الحب والمودة فى قلوب زوجاتهم وأولادهم

خالد تقدم لخطبه مكه بعدما اقتنع أن العيش من دونها مستحيل ووافقت هى

على طلبه عندما علمت انها وقعت بحبه منذ اخر لقاء بينهم وأصبحت باالنسبه له كل شئ

أريج خرجت إلى الواقع وده كان بفضل كنان وحبه ليها واحتوائه ليه

غيث وديجا قصه حبهم بقت اقوى وأقوى وحب ديجا هو ال غير غيث خلاه شخص اجتماعى مع الكل قرب اكتر من عيال عمه وأخواته وعيلته و ده كان بفضل ديجا وحبها ليه

فراس بقى بيعشق شذى وأوقات كتير كانت بتحصل بينهم مشاكل بسبب اعتقاد شذى ان ريما لسه بتحتل قلب فراس وده مش حقيقى لانها اخترقت مكانه ريما فى قلب فراس وبقت هى حبه الوحيد والأخير

بسام وهتون بقى بيعاملها كأنها طفله لسه عندها ست سنين بيخاف عليها من الهوا ويحققلها اى حاجه بتفكر فيها قبل ما تطلبها هى

لينا ويامن مشاجرات بسيطه بينهم بسبب غيره لينا القاتله ويامن كان بيتفهم ويحتويها

معاذ وريتاج حياتهم مليئه باالحب والتفاهم

جودى ودكتور محمد عوضها عن بعد أهلها عنها واتغيرت جدا بفضل عيله الصياد ومحمد

هنا وريان شبه توم وجيرى وبيحبوا بعض جداااا

اخيرا

جاسم وأيهم خلصوا واجباتهم تجاه عيلتهم وأولادهم وقدروا يحتووهم ويتفهموا خوفهم

ومشاكلهم قدروا انهم يحلوا مشاكل اولادهم
ويحتويهم عشان ميدوروش على الاحتواء
بره بطريقه غلط

ملاك ونيران ونور حبهم كل يوم بيزيد
لازواجهم ونيران اشتياقها كل يوم بيزيد
لصهيب هو اه مش قريب منهم بس
ذكرياتهم سوا كانت كافيه ان حبها ليه يزيد
حتى بعد موته

تمت بحمد الله تعالى

بقلمى

ياسمين صبرى

****
**

انا مش مصدقه انى خلصت انا بكتب تمت
بحمد الله تعالى وانا عينى بدمع

هتوحشونى قووى تعليقاتكم الجميله ال
كنت بكتب البارت عشانها والله كنت بنتظر
تعليق كل واحد فيكم والناس ال كانت جزء
اساسى فى التعليقات عايزه اقولكم انا
بحبكم قووى واتا بستناكم مخصوص اتمنى
اكون سيبت ذكرى حلوه ليكم وياريت
تدعولى دعوه حلوه كده من قلبكم

دمتم سالمين غانمين بحبكم جداا يااحلى
فانز فى حياتى سلام وربما فى لقاء قريب بإذن
الله

❤❤